المجالسة
وجواهر العلم

تصنيف
أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي
(ت ٣٣٣ هـ)

المجلد السابع

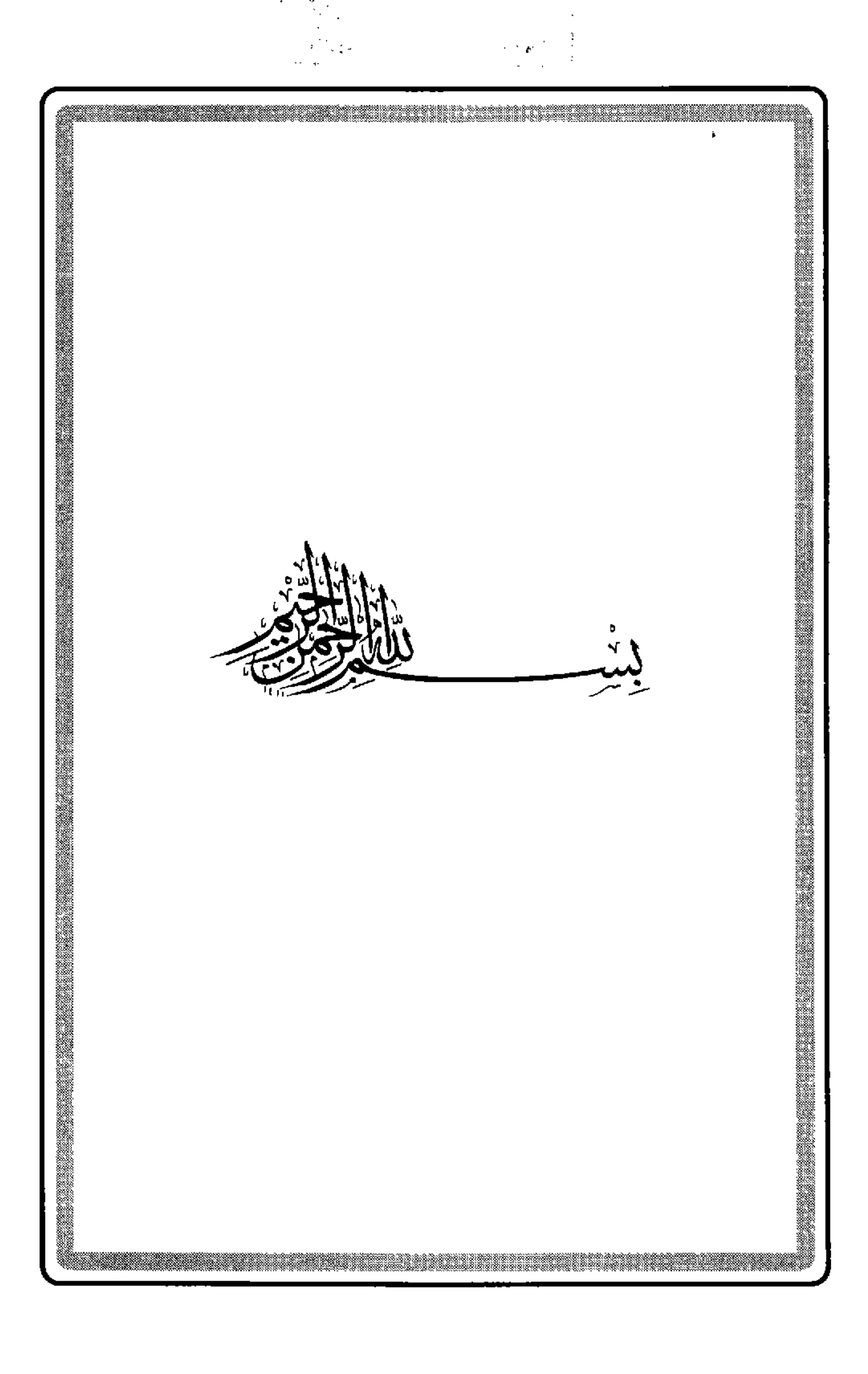
الأجزاء ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤

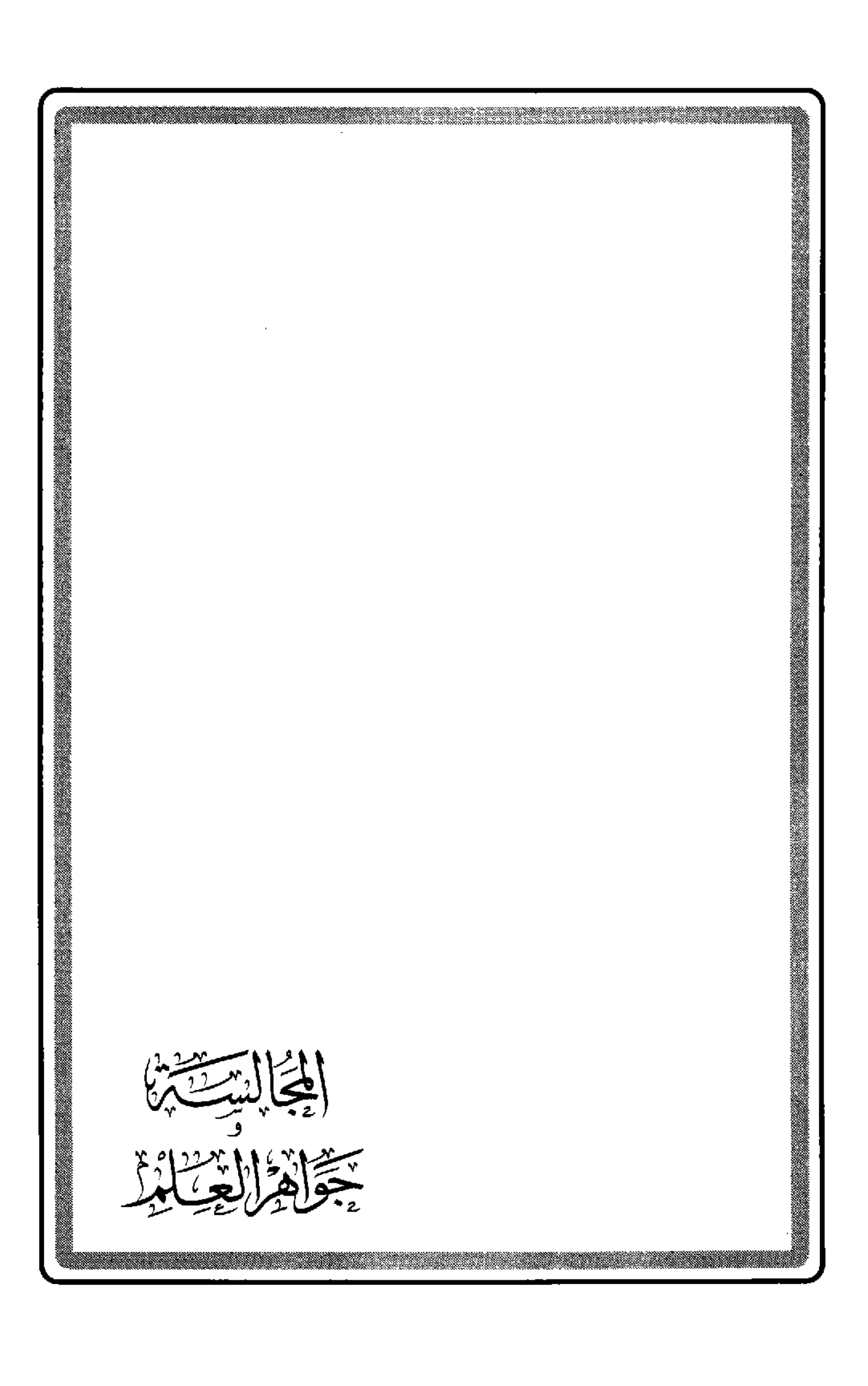
خرج أحاديثه وآثاره ووثق نصوصه وعلق عليه
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان



جمعية التربية الإسلامية

دار ابن حزم


بسم الله الرحمن الرحيم


المجالسة
و
جواهر العلم

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م



جمعية التربية الإسلامية

هاتف 720053 ـ فاكس 720340

ص. ب: 16216 ـ مبنى: 54 ـ أم الحصم ـ البحرين

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ ـ تلفون: ٧٠١٩٧٤

الجزء الحادي والعشرون من كتاب
المجالسة وجواهر العلم
تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد
المالكي الدينوري رضي الله عنه

صورة عن طرة الجزء الحادي والعشرين من الأصل

صورة عن أول الجزء الحادي والعشرين من الأصل

صورة عن آخر الجزء الحادي والعشرين من الأصل

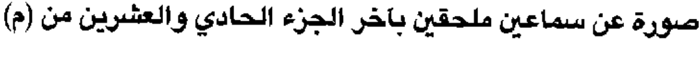
صورة عن عدة سماعات ملحقة بآخر الجزء الحادي والعشرين من الأصل

صورة لعدة سماعات ملحقة بآخر الجزء الحادي والعشرين من الأصل

صورة عن طرة الجزء الحادي والعشرين من (م) وتحته سماع

صورة عن طرة أول الجزء الحادي والعشرين من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الحادي والعشرين من (م)



صورة عن سماعين ملحقين بآخر الجزء الحادي والعشرين من (م)

صورة عن آخر الجزء والثلاثين من (ظ) وفيها الخبر رقم (٢٨٥٩) من أوائل الجزء الحادي والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى وتظهر في أسفلها وجانبها صورة لسماعين

صورة لسماع ملحق باخر الجزء التاسع والثلاثين من (ظ)

الجزء الأربعون من كتاب المجالسة

تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان المالكي

رواية أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب عنه

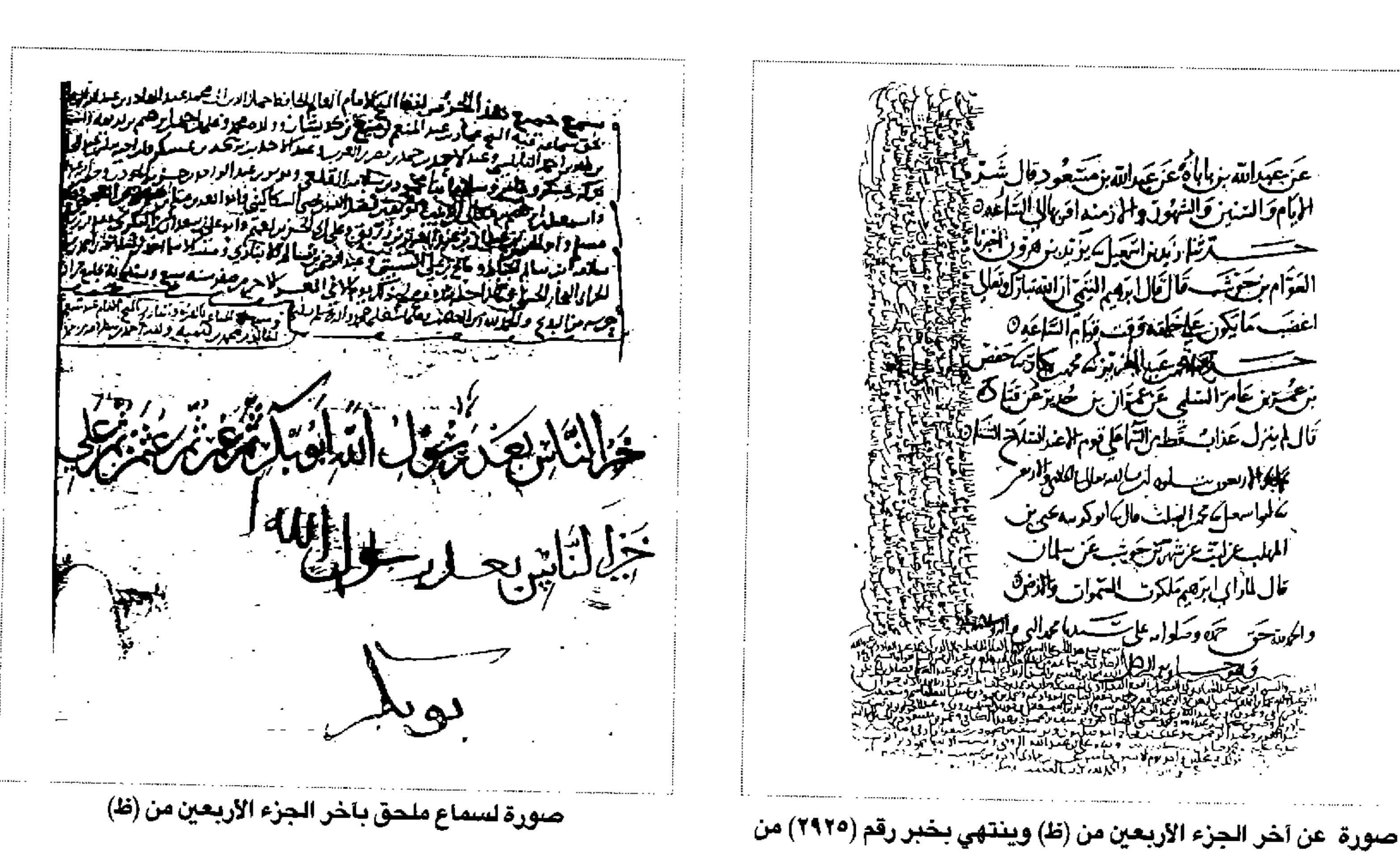
رواية أبي الحسن رشأ بن نظيف الدمشقي عنه

رواية الشريف نسيب الدولة أبي القسم علي

بن إبراهيم بن العباس الحسيني عنه

رواية أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر عنه

صورة طرة الجزء الأربعين من (ظ) وهو يقابل قسماً من الجزء الحادي والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى



صورة عن آخر الجزء الأربعين من (ظ) وينتهي بخبر رقم (٢٩٢٥) من ترقيمنا في هذا الجزء

صورة لسماع ملحق بآخر الجزء الأربعين من (ظ)

الجزء الحادي والأربعون من كتاب المجالسة

تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان المالكي

رواية أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب عنه

رواية أبي الحسن رشا بن نظيف الدمشقي عنه

رواية الشريف نسيب الدولة أبي القسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني عنه

رواية أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر عنه

صورة عن طرة الجزء الحادي والأربعين من (ظ)، وهو القسم الثاني من الجزء الحادي والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى

صورة لقسم من الجزء الحادي والأربعين في (ظ) وفيه آخر خبر في جزئنا هذا وخبر رقم (٢٩٩٤) من الجزء الثاني والعشرين

الجزء الحادي والعشرون

من كتاب «المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبةُ الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو أبجر علي بن الحسين بن عمر الفرّاء الموصلي: قال البوصيري قراءةً عليه وأنا أسمع: وقال الأرتاحي إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدُالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أبي، نا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي:

[٢٨٥٣] نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو سلمة المِنْقَريُّ، نا حمَّاد ابن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ كان يقول:

[٢٨٥٣] رجاله ثقات رجال مسلم.

وإسناده صحيح إنْ سلم من المخالفة.

وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل المِنْقَريّ التَّبُوذكيّ، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٧٨) وأبو داود في «السنن» (رقم ١٥٤٤) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٤٠ ـ ٥٤١) ـ وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٣٠٠) و «السنن الكبرى» (٧ / ١٢) ـ عن عثمان بن سعيد، وابن حبان في «الصحيح» (٣ / ٣٠٥ / رقم ١٠٣٠) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، =

«اللهم! إني أعوذ بك من الفَقْر والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأعوذ بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلَم».

=والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٣٤١) عن محمد بن معاذ الحلبي وأبي خليفة؛ ستتهم عن موسى بن إسماعيل.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٥) حدثنا بهز، و (٢ / ٣٥٤) حدثنا رَوْح، و (٢ / ٣٥٤) عن حسن بن موسى الأشيب، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٦١) عن حبان وعبدالصمد بن عبدالوارث؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وأعلَّه النسائي بمخالفة الأوزاعي لحماد بن سلمة.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٤٢) وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٤٠) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥٣١) عن محمد بن مصعب القرقساني، والنسائي في «المجتبى» (٨ / ٢٦١) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٠٠٣ ـ موارد) عن الوليد بن مسلم، والنسائي (٨ / ٢٦١) عن عمر بن عبدالواحد، و (٨ / ٢٦٢) عن موسى بن شيبة، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٣٠١) عن بشر بن بكر؛ جميعهم عن الأوزاعي، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدثني جعفر بن عياض، حدثني أبو هريرة رفعه، ولفظه: «تعوَّذوا بالله من الفقر، والقِلَّة، والذِّلَّة، وأن تَظْلم أو تُظْلَم».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، مع أنه قال في «الميزان» (١ / ٤١٢) عن جعفر بن عياض: «لا يعرف»، ولم أظفر بمن وثق جعفراً غير ابن حبان (٤ / ١٠٥)، وقال عنه في «التقريب»: «مقبول»، فإنْ حفظه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة على الوجهين.

فالحديث يصح والحمد لله، وإلا؛ فهو حسن؛ إذ له شاهد من حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني، وفيه انقطاع.

انظر: «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٤٣)، و «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٤٤٥).

وفي الأصل و (ظ): «سعيد بن بشار»، وهو خطأ، وكذا وقع في مطبوع «مسند أحمد» (٢ / ٣٠٥)، والصواب ما أثبتناه والحمد لله.

[٢٨٥٤] حدثنا أحمد، نا أبو يعقوب يوسف بن الضحّاك، نا شاذ ابن فيَّاض، نا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ؛ قال:

[٢٨٥٤] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

فيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلِّس.

والحسن بن أبي جعفر الجُفْرِيّ، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله؛ كما في «التقريب» (رقم ١٢٢٢).

وشاذُ ـ بالذال المعجمة ـ ابن فياض، أبو عبيدة اليشكُري، البصري، كان اسمه هلال؛ فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد.

وشيخ المصنِّف ثقة، وتقدَّم.

أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥ / ٤٠٧) ثنا أبو بكر الآدمي ـ وفي «إتحاف المهرة» (٣ / ٣٦٩ / رقم ٣٢٢٦): «الأمّي»!! ـ ثنا أحمد بن الوليد، ثنا هلال بن فياض، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١٨٣٩): حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مبارك بن سعيد ـ وهو أخو سفيان الثوري ـ، عن سفيان، عن أبي الزبير، به.

ورواه مالك عن أبي الزبير عند: الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (١ / ٤٢١) ـ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٠٧) وزاد عليه: «وما أَفْقَرَ أهلُ بيتٍ عندهم الخَلُّ».

وإسناده واهٍ بمرة.

فيه إسماعيل بن علي بن رَزِين الخُزاعي، متَّهم، يأتي بأوابد؛ كما في «الميزان» (١ / ٢٣٨).

وفيه دِعْبَل بن علي الشاعر الخزاعي، ضعيف.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٠٥٢)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٤) و «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٢ / رقم ٢٢٩١، ٢٣٣٨) ـ، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٨٢١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٠١، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٦٤، =

«نِعم الإدامُ الخلُّ».

[٢٨٥٥] وعن أبي الزُّبير، عن أبي الطُّفيل، عن معاذ بن جبل:

=٣٧٩، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٠٠)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٢٧ أو رقم ٢٠٥٤)، وأبو عوانة في «المسند» (٥ / ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥)، وغيرهم؛ عن أبي سفيان طلحة بن نافع؛ قال: سمعت جابر بن عبدالله... وذكره، وفيه قصة.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ١٨٣٩، ١٨٤٢) و «الشمائل» (رقم ١٥٣)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٨٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٣١٧)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٧١)، وتمام في «الفوائد» (٣ / ١٠٨ / رقم ٩٦٨ ـ ترتيبه)، وأبو عوانة في «المسند» (٥ / ٤٠٦)، والخطيب في «التاريخ» (٣ / ٢٤٦ و١٠ / ٣٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٣٤)؛ من طرق عن مُحارِب بن دِثَار، عن جابر رفعه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٧١) عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن جابر، وفيه قصة.

[٢٨٥٥] إسناده ضعيف؛ كسابقه.

وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة الليثي.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٣٤) ـ وعنه القضاعي في «معجمه» (ص ٢٦١) ـ وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧١٨) وأبو الشيخ في «جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (رقم ٤٨) عن أبي داود الطيالسي، وتمام في «الفوائد» (١ / ٣١٠ / رقم ٢٨٣ ـ ترتيبه) عن مسلم بن إبراهيم؛ كلاهما عن الحسن بن أبي جعفر، به.

وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، والحسن بن أبي جعفر قد ضعَّفه يحيى بن سعيد وغيره».

وقال ابن عدي: «وهٰذا لا يعرف رواه عن أبي الزبير غير الحسن بن أبي جعفر». كذا فيه، والصواب: «لم يروه عن الزبير...».

ولم يعزه في «الكنز» (٧ / ٥٦ / رقم ١٧٩٣٦) إلا للترمذي، وكذا في =

«أنَّ النبي ﷺ كان يعجبه الصلاة في الحيطان».

[٢٨٥٦] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الأشناني، نا ابنُ عائشة؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«احتضر رجلٌ من عُبَّاد البصرة، فاشتدَّتْ به سكراتُ الموت، فجعلوا يدعون له بالراحة، فرفع رأسه إليهم وقال: والله؛ لوددت أني محشرجها إلى يوم القيامة؛ لأنَّ البلاء بعد الموت، والموت أهونُ ما يمرُّ على العَبْد».

ثم أنشد ابن عائشة:

«والموتُ أهونُ ما يمرُّ على الجِبِلَّة»

[٢٨٥٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعتُ المدائني يقول:

=«اللآلىء» (١ / ١١٧)، ورمز له في «الجامع الصغير» (٥ / ٢١٨ ـ بشرحه «فيض القدير») بـ (ن)، وهو خطأ، وصوابه (ت)، وضعف الحديث.

والحيطان: هي البساتين.

[٢٨٥٦] في (م): «فاشتدّ».

[٢٨٥٧] المدائني هو العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف الأخباري، نزل بغداد، وصنَّف التَّصانيف، وكان عجباً في معرفة السِّير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مُصَدَّقاً فيما ينقلُه، عاليَ الإسناد، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، مات في سنة أربعٍ وعشرين، له مصنَّفات عديدة، وأكثر المصنف من النقل عنه.

وترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٥٤)، و «معجم الأدباء» (١٤ / ١٢٤)، و «السير» (١٠ / ٤٠٠).

«قال بعض حكماء العرب: إنَّه ليس شيءٌ أدعى إلى تغيير نعمةٍ أو تعجيل نقمةٍ من إقامةِ ظالمٍ على ظلمه».

[٢٨٥٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي، نا داود بن المحبَّر؛ قال: سمعتُ صالحاً المُرّي يقول:

[٢٨٥٨] إسناده ضعيف جداً.

فيه داود بن المحبَّر، متروك.

وروي نحو المذكور هنا مرفوعاً، ولم يصحّ.

قال ابن القطان في «أحكام النَّظر» (ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨): «وقد جاء حديث ثواب الكف عما زاد من النظر على نظر الفجأة وإن لم يصح، ننصُّ عليه لئلا يظنَّ مَنْ يقفُ عليه غفلتنا عنه؛ فلذٰلك نذكره على علاَّته، وهو حديث يرويه ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَظَر إلى محاسن امرأة، فغض طرفه في أول نظرة؛ رزقه الله عبادة يجد حلاوتها في قلبه».

وفي كل من بين أبي أمامة وابن المبارك في هٰذا الإسناد مقال، ومنهم من لا يقبل ما يرويه أصلاً، وأمرهم عند المحدِّثين بيِّن، ولو صح كان معناه: فيما زاد عن نظرة الفجأة، ولقوله: «من نظر إلى محاسن امرأة»، وكذٰلك حديث عصمة بن محمد عن موسى بن عقبة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة، ولو شاء أنْ ينظر إليها نظر؛ إلا أدخل الله قلبه عبادة يجد حلاوتها».

وهو أيضاً ضعيف؛ لأن عصمة هٰذا منكر الحديث، ذكر الحديثين أبو أحمد بن عدي».

قلت: انظرهما في: «الكامل» (٥ / ١٨٠٠، ٢٠٠٩).

وانظر: «مجمع الزوائد» (٨ / ٦٣)، و «الترغيب والترهيب» (٣ / ٢).

والمذكور من قول بعض الحكماء أشبه من المرفوع، والله أعلم.

«قال بعض الحكماء: من نظر إلى امرأةٍ ثم غضَّ طَرْفَه عنها ثم نظر إلى السماء؛ لم يَرُدَّ طَرْفَه حتى يُغْفَرَ له».

[٢٨٥٩] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا سعيد بن سليمان، نا صالح بن عمر، حدثني علي بن مَسْعَدة؛ قال: حدثني عبدالله الرومي، عن أمِّ طلق؛ قالت:

«دخلتُ على أبي ذرٍّ، فرأيتهُ شعثاً شاحباً، بيده صوف قد جَعَلَ عودَيْن وهو يَغزلُ به ذٰلك الصوف، فنظرتُ يَمنةً ويَسرةً؛ فلم أرَ في بيته شيئاً، فناولتُه شيئاً من دقيقٍ وسويقٍ؛ فقال لي: أمَّا ثوابُك؛ فعلى الله عزَّ وجلَّ».

[٢٨٦٠] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا محمد بن سابق، نا زائدة، عن هشام، عن الحسن؛ أنه قال:

[٢٨٥٩] إسناده ضعيف، بل مظلم.

عبدالله الرُّومي روى له البخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٢)، وقال عنه ابن حجر في «التقريب»: «مقبول». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

وأم طلق لا يعرف حالها؛ كما في «التقريب». وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٥ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠). وعلي بن مَسْعَدة صدوق له أوهام، وتوبع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٣٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٩ / ق ٣٨) عن زيد بن حباب، حدثني علي بن مسعدة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (٨ / ١٨٤ ـ ط دار الفكر) عن عفان بن مسلم؛ قال: حدثني عبدالله الرُّومي، به.

[٢٨٦٠] أخرجه أحمد ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٦٩) ـ عن =

«قد كان الرجل يدعُ المال إلى جنبه، ولو شاء أتاه وأصاب منه حلالاً، وإنه لمجهودٌ شديد الجَهَد، فيقال له: رحمك الله! ألا تأتي هٰذا المال فتصيبَ منه؟ فيقول: لا، [إنّي] والله ما أدري لعلي إنْ أتيته فأصبتُ منه شيئاً أن يكون فساد قلبي وعملي. فلا يقربه حتى يموت بجهده ذٰلك».

[٢٨٦١] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار، نا محمد بن حميد الخوّاص؛ قال:

«قال لي بشر بن الحارث يوماً: أئمتي أربعة: سفيان الثوري، ويوسف بن أسباط /ق٤٢٤/، وسليمان الخواص، وإبراهيم بن أدهم؛ رضي الله عنهم».

[٢٨٦٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا ابنُ خُبَيْق؛ قال: قال لي يوسف بن أسباط:

«ما عالج المتعبدون شيئاً أشدَّ عليهم من اتقاء حبّ الثناء وهم

=صفوان بن هشام، وأحمد ـ ومن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٢٩) ـ عن رَوح؛ كلاهما عن هشام، به.

ونحوه عند التيمي في: «سير السلف» (ق ١٠٧ / أ).

وفي (م): «محمد بن سائق»، وفي (ظ): «يدع المال حسبة».

وما بين المعقوفتين سقط منه.

[٢٨٦١] أخرج أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٤٠) بنحوه.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «أئمتنا».

[٢٨٦٢] لم أظفر به.

يريدون بذلك الناس».

[٢٨٦٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية ابن رفاعة؛ قال:

«عقدُ التَّوبة النَّصوحِ تكفِّرُ كلَّ سيئةٍ».

[٢٨٦٤] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا سعيد بن سليمان، نا مهران الرازي، عن أبي سِنَان، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وَثَّاب؛ قال:

[٢٨٦٣] سيأتي برقم (٣١٣٤)، وتخريجه هناك.

[٢٨٦٤] **إسناده ضعيف.**

يحيى بن وثَّاب الأسَدِيُّ مولاهم الكوفي، المقرىء، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢٦).

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السَّبيعي.

وأبو سنان هو سعيد بن سنان البُرْجُميّ، الشيباني، الأصغر، الكوفيّ، صدوق له أوهام، ووثقه جمع، وهو من كان لا يتعمد الكذب والوضع لا إسناداً ولا متناً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل. وانظر: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٩٢)، وأخشى أن تكون روايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

ومهران هو ابن أبي عمر العطار، أبو عبدالله الرَّازي، صدوق، له أوهام، سيء الحفظ.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٣٨ / رقم ٧١٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن محمد بن إسحاق الصغاني، نا سعيد بن سليمان، به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٦ / ١٧٢): حدثنا ابن حُميد، ثنا مهران، به.

«سألتُ ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [قٓ: ٣٢]؛ قال: حفظ ذنوبَه حتى رَجِعَ عنها».

[٢٨٦٥] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا الحكم بن موسى، نا ابنُ أبي الرِّجال، عن وهيب بن الورد؛ قال:

«إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد كرامة عَبدٍ؛ أصابه بِضَيقٍ في معاشِه وسَقَمٍ في جسده، وخوفٍ في دنياه؛ حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوبٌ، شُدِّدَ بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شيء، وإذا هان عليه عبدٌ؛ يُصِحُّ جسده، ويوسِّع عليه معاشَه، ويُؤَمِّنه في دنياه؛ حتى ينزل به الموتُ وله حسناتٌ خُفِّفَ عنه بها الموت حتى يلقاه وما له عنده شيء».

[٢٨٦٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن عبدالله، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمرو؛ قال:

= ولم يعزه في «الدر المنثور» (٧ / ٦٠٤)؛ إلا لابن جرير والبيهقي.

[٢٨٦٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٥٦) عن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحكم بن موسى، به. وابن أبي الرِّجال هو عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، صدوق، ربما أخطأ. وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١٠ / ٢٧١)، وعزاه للدينوري في «المجالسة».

[٢٨٦٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٦٥ ـ ترجمة عبدالله بن الزبير ـ المطبوع) من طريق المصنف، به.

وأثبت ناسخ الأصل في الهامش: «يزيد» بدل: «زيد».

ومحمد بن عبدالله هو ابن تمير.

«إنِّي لفوق أبي قُبَيْس حين وُضع المنجنيقُ على ابنِ الزبير، فنزلت صاعقةٌ كأنِّي أنظر إليها تدور كأنَّها حمارٌ أحمرٌ، فأحرقتْ أصحابَ المنْجنيق نحواً من خمسين رجلاً».

[٢٨٦٧] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا سعيد بن سليمان، نا عبدالعزيز بن أبي سلمة، نا محمد بن المنكدر؛ قال:

«بلغني أن الله تبارك وتعالى يقول يومَ القيامة: أين عبادي الذين كانوا يُنَزِّهون أنفسهم وأسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان؟ أحِلُّوهم رياض المسك، وأخبروهم أني قد أحللتُ عليهم رضواني».

[٢٨٦٨] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا معاوية بن عمرو، نا أبو بكر العجلي، نا أبو عقيل الدَّورقي، عن بكر بن عبدالله المزني؛ قال:

«كان رجلٌ من ملوك بني إسرائيل قد أُعطِيَ طول عُمر وكثرةُ مالٍ

[٢٨٦٧] مضى برقم (١٣٣٠)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٨٦٨] أخرجه الحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٥١ ـ ١٥٥)، وابن قدامة في «التوابين» (٥٤)؛ من طريق المصنف، به.

وهو مختصراً في: «المواعظ والمجالس» (ص ١٧) لابن الجوزي، و «الجليس الصالح» (ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨) لسبط ابن الجوزي؛ بنحوه.

والقصة في «العاقبة» (ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ط المصرية) لعبدالحق الإشبيلي.

وفي الأصل: «فحببوا له»، وفي (ظ): «على مثل حاله الأولى»، و «وهو يعلم ما عليه فيه».

وما بين المعقوفتين غير موجود في (م).

وكثرة أولاد؛ فكان أولاده إذا كَبُرَ أحدهم لبسَ ثيابَ الشعرَ ولحقَ بالجبال وأكل من الشجر وساحَ في الأرض حتى يأتيه الموت، ففعل ذٰلك جماعتهم رجلٌ فرجلٌ حتى تتابع بنوه على ذٰلك وأصابَ ولداً بعدَ كِبَر، فدعا قومَه، فقال: إني قد أصبتُ ولداً بعد ما كبرتُ وترون شفقتي عليكم، وإني أخافِ أنَّ هٰذا يتبع سُنَّة إخوته وأنا أخاف عليكم إنْ لم يكن عليكم أحدٌ من ولدي بعدي أن تهلكوا، فخذوه الآن في صغره، فحبِّبُوا إليه الدنيا، فعسى أن يبقى بعدي عليكم، فَبَنَوا له حَائطاً فرسخاً في فرسخ؛ فكان فيه دهراً من دهره، ثُمَّ ركب يوماً؛ فإذا عليه حائطٌ مصمت، فقال: إني أحسب خلف هٰذا الحائط ناساً وعالماً أخرجوني أزددْ علماً وألقى الناسَ، فقيل ذٰلك لأبيه، ففزع وخشي أن يتبع سُنَّة إخوته. فقال: اجمعوا عليه كل لهوٍ ولعب. ففعلوا ذٰلك به، ثم ركبَ في السنةِ الثانية، فقال: لا بُدَّ من الخروج. فأُخْبِرَ بذٰلك الشيخ، فقال: أخرجوه. فَجُعِلَ على عجلةٍ وكُلِّلَ بالزبرجد والذهب، وصار حوله حَافتان من الناس، فبينا هو /ق٤٢٥/ يسير؛ إذا هو برجلٍ مُبتلىً، فقال: ما هٰذا؟ قالوا: رجلٌ مبتلى. فقال: أيصيبُ ناساً دون ناسٍ أو كلٌّ خائفٌ له؟ قالوا: كلٌّ خائفٌ له. قال: وأنا فيما أنا فيه من السلطان؟ قالوا: نعم. قال: أفٍّ لعيشكم، هٰذا عيش كدر. فرجع مغموماً محزوناً. فقيل لأبيه، فقال: انْشروا عليه من كل لهوٍ وباطل حتى تنزعوا من قلبه هٰذا الحزن والغمَّ. فلبثَ حولاً، ثم قال: أخرجوني. فأُخْرِجَ على مثل حاله الأول، فبينما هو يسير؛ إذا هو برجلٍ هَرِم قد أصابه الهرم ولعابُه يسيل من فيه، فقال: ما هٰذا؟ قالوا: هٰذا رجلٌ هَرِمَ. قال:

يصيبُ ناساً دون ناسٍ أو كلٌّ خائِفٌ له إن هو عُمِّر؟ قالوا: كلٌّ خائفٌ له. قال: أُفٍّ لعيشكم، هٰذا عيشٌ لا يصفو لأحد. فأُخْبِرَ بذٰلك أبوه، فقال: احشروا عليه كل لهوٍ وباطل. فحشروا عليه، فمكثَ حولاً ثم ركب على مثل حاله، فبينما هو يسير؛ إذا [هو] بسريرٍ تحملُه الرجال على عواتقها، فقال: ما هٰذا؟ قالوا: رجلٌ مات. قال لهم: وما الموتُ؟ ائتوني به. فأتوه به، فقال: أجلسوه. قالوا: إنه لا يجلس. قال: كلموه. قالوا: إنه لا يتكلم. قال: فأين تذهبون به؟ قالوا: ندفنه تحت الثرى. قال: فيكون ماذا بعدَ هٰذا؟ قالوا: الحَشْرُ. قال لهم: وما الحشر؟ قالوا: يومَ يقوم الناسُ في ذٰلك اليوم لربِّ العالمين، فيجري كل واحدٍ على قدر حسناته وسيئاته. قال: ولكم دارٌ غير هٰذه تجازون فيها؟ قالوا: نعم. فرمى بنفسه من الفرس وجعل يعفِّر وجهه في التراب، وقال لهم: مِنْ هٰذا كنتُ أخشى، كادَ هٰذا أن يأتي عليَّ ولا أعلم به، أما وربٍّ من يعطي ويحشر ويجازي؛ إن هٰذا آخر الدهر بيني وبينكم؛ فلا سبيل لكم عليَّ بعد هٰذا اليوم. فقالوا: لا ندعك حتى نردُّك إلى أبيك. فردوه إلى أبيه وكادَ ينزفُ دمُه. فقال له: يا بُني! ما هٰذا الجزع؟ قال: جزعي ليومٍ يُعطى فيه الصغير والكبير مجازاتهما ما عملا من الخير والشر. فدعا بثيابِ شعرٍ، فلبسها وقال: إني عازمٌ من الليل أن أخرجَ. فلما كان في نصف الليل أو قريباً منه خرج، فلما أن خرج من باب القصر؛ قال: اللهم إني أسألك أمراً ليس إليَّ منه قليل ولا كثير، قد سبقت به المقادير، إلٰهي لوددتُ أن الماء كان في الماء، وأن الطين كان في الطين ولم أنظر بعينيَّ إلى الدنيا نظرةً واحدةً.

قال بكر بن عبدالله: فهٰذا رجلٌ خَرَجَ من ذنبٍ لا يعلم ماذا عليه فيه؛ فكيف بمن يُذنب وهو يعلم بما عليه فيه ولا يتحرَّج ولا يجزع ولا يتوب؟!».

[٢٨٦٩] حدثنا أحمد، نا أبو قلابة، نا عفَّان [بن مسلم] ومحمد ابن سنان العَوَقي وأبو سلمة؛ قالوا: نا همَّام، نا ثابت البناني، عن أنسِ بن مالك، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما؛ قال:

[٢٨٦٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ق ٥٦٧) عن أحمد بن يوسف السلمي، نا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل (وهو أبو سلمة) ومحمد بن سنان العوقي، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٠٩٦) وأحمد في «المسند» (١ / ٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٧) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصِّدِّيق» (رقم ٧٢) والبزار في «البحر الزخار» (رقم ٣٦) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٦٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٧٦ / رقم ١٢٢٥) وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ١٨١ - ١٨٢ / رقم ٦٢٧٨ و١٥ / ٢٨٧ / رقم ٦٨٦٩ - «الإحسان») وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ١٧٣ - ١٧٤) والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١ / ق ٢ / ب - «انتخاب السِّلفي») وابن جرير في «التفسير» (١٠ / ١٣٦) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢ / ٤٨٠) وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (رقم ١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ق ٥٦٧ - ٥٦٨، ٥٦٨) عن عفان بن مسلم، والبخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٥٣) والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٤٨٠) عن محمد بن سنان، والبخاري (رقم ٣٩٢٢) عن موسى بن إسماعيل، و (رقم ٤٦٦٣) ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٣٨١) وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ٢ - «المنتخب») - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ق ٥٦٧) - والبزار في «البحر الزخار» (رقم ٣٦) وأبو بكر المروزي في «المسند» =

=(رقم ٧١) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٦٧) وابن شاهين في «السنة» (رقم ٧٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٩ / ق ٥٦٧) ـ وابن جرير في «التفسير» (١٠ / ١٣٦) وابن الأعرابي في «معجمه» (٣ / ٩٩٧ / رقم ٢١٢٦ ـ ط دار ابن الجوزي) والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ٤٨١) والبغوي في «معالم التنزيل» (٣ / ٥١ ـ ط دار الفكر)، وابن عساكر (٩ / ق ٥٦٨) عن حِبَّان بن هلال؛ جميعهم عن همام، به.

قال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب، إنما يروى من حديث همام، وقد روى هٰذا الحديث حبَّان بن هلال وغير واحد عن همام نحو هٰذا».

وقال البزار: «وهٰذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هٰذا الوجه، وهمام ثقة، و[أما] الإسناد؛ فإسناد صحيح». وأشار إلى كلامه ابن حجر في «النكت الظراف» (٥ / ٢٨٧)، مع أنه قال في «الفتح» (٧ / ١١ ـ ١٢): «تنبيه: اشتهر أنَّ حديث الباب تفرد به همام عن ثابت، وممن صرح بذٰلك الترمذي والبزار، وقد أخرجه ابن شاهين في «الأفراد» من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت بمتابعة همام، وقد قدمتُ له شاهداً من حديث حبشي بن جنادة، ووجدتُ له آخر عن ابن عباس أخرجه الحاكم في «الإكليل»» انتهى.

قال أبو عبيدة: وممن نصَّ على تفرد همام ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٥٦٨)؛ قال: «وهٰذا الحديث صحيح، معدود في أفراد همام بن يحيى عن ثابت»، وقال بعده: «وقد روي عن أبي مالك سعيد بن هبيرة والعامري عن جعفر بن سليمان عن ثابت».

وأخرجه من طريق ابن شاهين في «الأفراد» ـ ومطبوعه ضمن «مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين» وهو الجزء الخامس منه، وما عداه؛ فلم يعثر له على أثر للآن، وهٰذا الحديث ليس فيه ـ؛ قال: حدثنا محمد بن مخلد، عن إبراهيم بن القعقاع، عن أبي مالك سعيد بن هبيرة، ثنا جعفر بن سليمان، به.

وسعيد بن هبيرة؛ قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم، ورماه ابن حبان بالوضع».

وأخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (رقم ٧٤): حدثنا أحمد بن

«قلتُ للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه؛ لأبصرنا تحت قدمِه. فقال ﷺ: «يا أبا بكر! ما ظنك باثنين اللهُ ثالثهما؟!»».

=علي، حدثنا بشار، حدثنا جعفر؛ قال: وقال ثابت، عن أنس؛ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر! ما ظنُّك...»؛ فجعله من مسند (أنس) ولم يصرح بسماعه له من ثابت، ولا يبعد أن يكون سمعه من همام.

وإسناده هٰذا حسن.

وبشار هو ابن موسى الخفاف.

وأخرجه أبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة» (رقم ٢) عن يعقوب بن جعفر ابن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس؛ قال: حدثني أبي، عن سليمان، عن أبيه علي، عن عبدالله بن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر! ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما؟!».

وإسناده ضعيف جداً، فيه مجاهيل.

ومحمد بن هارون الهاشمي؛ قال الدارقطني: «لا شيء». انظر: «الميزان» (٤ / ٥٧).

وأخرجه ابن شاهين في «الأفراد» ـ ومن طريقه ابن عساكر (٩ / ق ٥٦٨) عن إبراهيم بن راشد، اتهمه ابن عدي، ولا يثبت، ووثقه الخطيب ـ، نا أبو بكر الكليبي، نا أبو بكر الهذلي ـ وهو ضعيف ـ، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه.

وهٰذا الإسناد أرجى من الذي قبله على ضعفه.

وأما حديث حُبْشي بن جنادة؛ فأخرجه ابن شاهين في «الأفراد» ـ ومن طريقه ابن عساكر (٩ / ق ٥٦٨) ـ.

وإسناده واهٍ بمرة.

فيه حصين بن ورقاء المخارقي، متهم بالوضع.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٨٧٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن بشر ابن المفضَّل، عن يونس، عن الحسن؛ أنَّ النبي ﷺ قال:

«إنَّ جبريل عليه السلام أتاني، فقال: إنَّ عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أويتَ إلى فراشك؛ فقل: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى تختم آية الكرسي».

[٢٨٧١] حدثنا أحمد، أنا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه / ق٤٢٦/ ، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

[٢٨٧٠] **إسناده ضعيف، وهو مرسل.**

شيخ المصنف ضعيف، وتوبع.

أخرجه ابن قتيبة في «اختلاف الحديث» (٢ / ٤٤٦ ـ تحقيق الشقيرات): حدثني أبو الخطاب، حدثني بشر بن المُفَضَّل، به.

وفي النسخة الخطية من نسخة تشستربتي من «اختلاف الحديث» زيادة في أوله، رسمها: «حدثنا أبو الحسن؛ قال: حدثنا المالكي؛ قال: حدثنا ابن قتيبة؛ قال...»، ولعل (المالكي) هو المصنِّف.

وعزاه السيوطي في «لقط المرجان» (ص ١٠٧) و «الدر المنثور» (٢ / ١٤) للدينوري في «المجالسة» وابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان».

قلت: هو في «مكايد الشيطان» (رقم ٦٧) لابن أبي الدنيا، وعزاه له العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٣ / ٣٦) وقال: «هٰكذا مرسلاً»؛ أي: عن الحسن.

[٢٨٧١] **إسناده ضعيف جداً.**

فيه عبدالمنعم وأبوه إدريس بن سنان.

والخبر بنحوه في: «العقوبات» (رقم ١٣١، ١٣٢)، و «المطر والرعد والبرق والريح» (رقم ١٧٧)؛ كلاهما لابن أبي الدنيا.

وفي (م) و (ظ): «محمد بن أحمد» بتقديم وتأخير.

«لمَّا أرسلَ الله تبارك وتعالى من الريح على عاد؛ اعتزل هودٌ ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبهم من الريح؛ إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذُّه الأنفس، وإنها لتمرّ بالعاديِّ فتحمله بين السماء والأرض وتدمغه بالحجارة».

[٢٨٧٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق [بن إسماعيل]، نا جرير، عن منصور، عن أبي رَزِين في قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

«عملكَ فأصلحه.

قال: كان الرجل إذا كان خبيث العمل قالوا: إنَّ فلاناً خبيث الثِّياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إنَّ فلاناً طاهرُ الثياب».

[٢٨٧٣] حدثنا أحمد، نا إسماعيل [بن إسحاق]، نا سعيد بن سليمان، حدثنا حكَّام، عن عنبسة، عن جابر، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]؛ قال:

[٢٨٧٢] إسناده صحيح.

وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي، شهيد صِفِّين مع عليّ، وصلَّى خلفه، وكان رجلاً صالحاً. قاله أحمد.

انظر: «العلل» (رقم ٣١٥) لابنه عبدالله، و «الكنى» (١ / ١٧٦) للدولابي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٣٢٦) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر. وانظر في تفسير الآية ما مضى برقم (١٥٢٩)، وما سيأتي برقم (٣٠٤٣)، و «الخلافيات» للبيهقي (١ / ١٣٠ ـ ١٣١ ـ بتحقيقي).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٨٧٣] حَكَّام هو ابن سَلْم، أبو عبدالرحمٰن الرازي، ثقة، له غرائب.

«نجاة».

[٢٨٧٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا سعيد بن سليمان، نا عامر ابن يساف، نا مالك بن دينار؛ قال: قال أبو ذر رحمةُ الله عليه للنبي ﷺ:

«والذي بعثك بالحق؛ لا لقيتُك إلا على الذي أُفارِقُكَ عليه».

[٢٨٧٥] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن ابن جُدعان، عمَّن سمع أبا ذر في مسجد المدينة يقول لرجلٍ:

= وعَنْبسة هو ابن سعيد بن الضُّرَيس الأسَدِيّ، ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٠٦).

ويروي عن عكرمة اثنان ممن اسمهم جابر:

الأول: ابن يزيد الجُعْفيّ، ضعيف، رافضي.

والآخر: جابر بن زيد البصري، أبو الشعثاء، مشهور بكنيته، ثقة، فقيه.

وعكرمة هو القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عباس. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٢٦٤).

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٩ / ٢٢٥): حدثنا ابن حميد، ثنا حكام، به.

ولم يعزه في «الدر المنثور» (٤ / ٥٠) إلا لابن جرير.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٨٧٤] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

مالك بن دينار الزاهد العابد صدوق عابد، لم يدرك أبا ذر.

وعامر بن يساف ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ٤٥٨)، وابن حبان في «الثقات» (٨ / ٥٠١).

وفي (ظ): «فارقتُك» بدل: «أُفارقك».

[٢٨٧٥] إسناده ضعيف.

«بِمَ تخوِّفني؛ فوالله لَلْفَقْرُ أحبُّ إليَّ من الغنى، ولَبَطْنُ الأرضِ أحبُّ إليَّ من ظهرها».

[٢٨٧٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبِّه، عن ابن عَبَّاس؛ قال:

«الرياح ثمان: أربعةٌ رحمة، وأربعةٌ عذاب؛ فالرحمة:

= فيه علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف، وأبهم الواسطة بينه وبين أبي ذر.

وسفيان هو ابن عيينة.

والأثر في: «شرف الفقر» لابن أبي الدنيا، وذكره له الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٠٢)، وهو في «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» (١٠٤).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٣٨) من طريق المصنِّف، به.

[٢٨٧٦] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس وأبوه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق والريح» (رقم ١٧٢) ـ ومن طريقه أبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٣٣٤ / رقم ٨٣٨) ـ: أخبرنا ابن إدريس، به.

ولم يعزه في «الدر المنثور» (١ / ٣٩٧) إلا لهما.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر» (رقم ١٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤ / ١٣٠٥، ١٣٢٩ / رقم ٧٩٨، ٨٢٩)، وأبو عبيد، وابن أبي حاتم في «التفسير» ـ كما في «الدر المنثور» (١ / ٣٩٧) ـ؛ عن عبدالله بن عمرو قوله بنحوه.

وعبدالله بن عمرو بن العاص يروي كثيراً عن بني إسرائيل، وهٰذا الخبر من الإسرائيليات.

وذكره ابن الجوزي في «التبصرة» (٢ / ٢١٣) و«الحدائق» (١ / ٩٥) والسيوطي في «الهيئة السنية» (ق ٩ / أ)؛ عن ابن عباس قوله.

وفي (م) و (ظ): «محمد بن أحمد».

المبشِّرات، والمنشرات، والمرسلات، والرُّخَاء، والعذابُ: القاصف، والعاصف؛ وهُما في البحر، والعقيم، والصرصر؛ وهما في البرِّ».

[٢٨٧٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن يحيى؛ قال: سمعتُ عبدالله بن داود الخريبي يقول: قال الأوزاعي:

«سفيانُ الثوري من أئمة المسلمين».

[٢٨٧٨] حدثنا أحمد، نا محمد [بن عبدالعزيز]، نا محمد بن يحيى، نا عتَّاب بنَ زياد؛ قال: سمعتُ ابنَ المبارك يقول:

«يا ابن المبارك! إذا عرفتَ نفسك؛ لم يضرَّك ما قيل فيك».

[٢٨٧٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا الحسن بن عيسى؛ قال: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

[٢٨٧٧] سقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٨٧٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٤٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأورده أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (١ / ٢١٣) هٰكذا: «وحكى لنا أبو بكر: قال عبدالله بن المبارك: قال سفيان: كان يقال: إذا عرفت...».

وأخرجه أحمد بن حنبل في «الزهد» (٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٩٠) هٰكذا.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

[٢٨٧٩] لم أظفر به.

«أخبرني من رأى شيطاناً يُفْتي الناسَ في مسجدِ مِنى».

[٢٨٨٠] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعتُ بشر بن الحارث يحدِّث عن يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري؛ قال:

«ما شبهتُ القارىءَ إلا بالدرهم الزَيْف: إذا قشرته خرج ما فيه».

[٢٨٨١] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا محمد بن المبارك، عن سفيان الثوري:

«أنه كان معه في طريق مكة، فقال لي: ما أخافُ على دمي إلا من القُرَّاء أو العلماء. فنظرتُ إليه شزراً؛ فنفض يده في وجهي، ثم قال

[٢٨٨٠] أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٨٢٧ أو رقم ١٩٠٣ ـ ط مكتبة الفلاح) عن محمد بن هارون الحربي، سمعت بشر بن الحارث، به.

وأخرج البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٢١٤) نحوه عن أبي وائل شقيق بن سلمة.

[٢٨٨١] محمد بن المبارك لم يتبين لي، وهو غير الصوري المترجم في «ثقات ابن حبان» (٩ / ٧١) و«الإرشاد» (١ / ٢٦٨)؛ فهٰذا ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة وكان عمره عند وفاة الثوري ثمان سنوات؛ إذ مات الثوري في أول سنة إحدى وستين ومئة، ولعله الأنباري المترجم في «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٠٣).

ولم يذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ١٦١ ـ ١٦٤) ويصعب حصرهم؛ فالرواة عن سفيان خلق، بل ذكر أبو الفرج ابن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهٰذا مدفوع ممنوع، فإنْ بلغوا ألفاً؛ فبالجهد، وما علمتُ أحداً من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذَّابين ألفاً وأربع مئة. قاله الذهبي في «السير» (٧ / ٢٣٤).

وفي (م): «إلا من القراء والعلماء».

لي: أنا قلتهُ؟! إنما قاله إبراهيم النخعي».

[٢٨٨٢] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِن قومٍ يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعزُّ وأمنع، لم يغيّروا عليه؛ إلا أصابهم منه بعذاب».

[٢٨٨٣] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا إسحاق بن عيسى الطباع، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سَوَادة، عن عامر بن ذُرَيح الحِمْيَريّ؛ أنه قال:

[٢٨٨٢] إسناده ضعيف.

وأخطأ فيه شريك؛ كما بيَّناه في التعليق على (رقم ٢٥٠٦)، وتخريجه هناك، وسيأتي برقم (٣٠٣٧).

[٢٨٨٣] إسناده ضعيف، بل مظلم.

فيه ابن لهيعة.

وإسحاق بن عيسى الطباع؛ صدوق.

وبكر بن سَوَادة، أبو ثمامة المصريّ، ثقة، فقيه.

وعامر بن ذُرَيح، ترجمه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ١٠٠٥)، وقال: «روى عن عقبة بن عامر، وقيل: عن أبيه عن عقبة، روى عنه بكر بن سَوادة»، ونقله عنه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٤ / ٧٧) وقال عقبه: «لكن ابن يونس جزم في «تاريخه» بالثاني. . . وكذلك ذكره عبدالغني بن سعيد في كتابه [«المؤتلف والمختلف» (ص ٥٦)] فيما وجدته في ثلاث نسخ معتمدة».

وزاد ابن ماكولا في «الإكمال» (٣ / ٣٧٩): «والحديث معلول».

ولم أظفر بمن وثق ابنَ ذُريح.

«بتُّ عند عقبة بن عامر أنا وجابر بن سهل، فقال له عقبة: لئن دخلتَ الجنة لتندَمنَّ. قال: فقلت له: ولِمَ أندم إن دخلتُ الجنة؟ قال: لعلك أن ترى عبدَ بني فلان فوقك فتندم من ألَّا تكون أعطيتَ ثوباً أو رغيفاً فتلحق به».

[٢٨٨٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة، عن أبيه؛ أنه قال:

«مرَّ رجلٌ من الصالحين بأرض فيها فتىً جميل يتعبَّدُ، فرجعَ إليه بعد شهرٍ وقد لوَّحَتْه الشمس والريحُ والبرد، فلما نظر إليه /ق٤٢٧/؛ قال: سبحان الله! كأنَّما أُحرِقَ جمال هٰذا الفتى بالنار. فالتفت إليه الفتى، فقال: بلغ بي خوفُ النار ما ترى؛ فكيف لو دخلتَ فرأيتني في نار جهنم؟!».

[٢٨٨٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد، نا ابنُ خُبَيْق؛ قال: سمعتُ يوسفَ بن أسباط يقول ما لا أحصيه:

«يقول الناس: يوسف بن أسباط لا يقبل شيئاً! ما أعطاني إنسانٌ شيئاً فأقبله».

[٢٨٨٦] حدثنا أحمد، نا يحيى بن المختار؛ قال: سمعتُ بشر ابن الحارث يقول وأتاه شيخٌ فقال له:

[٢٨٨٤] في (م) و (ظ): «رجل من السّائحين».

وفي (م): «فكيف لو دخلتها»، وأشار إلى ذٰلك في هامش الأصل.

[٢٨٨٥] في الأصل: «... أحصيه يقولون الناس»، وفوق: «يقولون» صح، وما أثبتناه من (م) و (ظ).

[٢٨٨٦] الشُّوْنِيْزِيَّة ـ بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت =

«يا أبا نصرٍ! تذكر ونحن نتجارح ومعنا السكاكين في الشُّونِيزِيَّة. فالتفتَ إليه بشرٌ، فقال له: يا شيخ! حفظتَ ما لا ينفعُك الله به».

[٢٨٨٧] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، ناروح بن عبادة، نا أيمن بن نابل، حدثتني فاطمة بنتُ أبي ليثٍ، عن أمِّ كلثوم بنتِ عمرو بن أبي عقرب؛ قالت: سمعتُ عائشة رضي الله عنها تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

=ساكنة، وزاي وآخره ياء النسبة ـ: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي، دفن فيها جماعة من الصوفية، منهم الجُنيد، وجعفر الخُلْدي، ورُويم، وسَمنون المحب، وهناك خانقاه للصوفية. انظر: «معجم البلدان» (٣ / ٣٧٤).

[٢٨٨٧] **إسناده ضعيف.**

أيمن بن نابِل، ويقال: أبو عمرو الحبشي، المكي، نزيل عسقلان، صدوق يهم.

وفاطمة بنت أبي ليث، ويقال: بنت أبي عقرب، مقبولة؛ كما في «التقريب» (رقم ٨٦٥٦)، وذكرها الذهبي في «المجهولات» من «الميزان» (٤ / ٦٠٩ / رقم ١٠٩٨٣)، وقال: «تفرد عنها أيمن بن نابل».

وأم كلثوم بنت أبي عقرب هي خالة فاطمة؛ كما قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥ / ٢٦٥)، وقيل فيها: كُلْثم، وهي مجهولة. وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٥ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥).

أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» (ق ٢٦ / ب): حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أُسامة، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٦ / ٢٤٢): حدثنا روح، به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣٤٦) و «الشعب» (٥ / ٩٤ / رقم ٥٩١٦) من طريقين عن روح، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٢ / ٤٤٢ / رقم =

=١٧٩٨٧) ـ عن المعتمر بن سليمان وعثمان بن عبدالرحمٰن الطرائفي، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٦٥٩) أخبرنا أبو عامر (وهو العقدي)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢٠٥، ٤٠٧) عن المعتمر؛ كلاهما عن أيمن بن نابل، به.

قال أبو نعيم عقبه: «رواه زيد بن الحباب وسلمة بن الفضل عن أيمن بن نابل مثله عن أم كلثوم عن عائشة من دون فاطمة بنت أبي ليث».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٤٤٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ٣٨٣) وأحمد في «المسند» (٦ / ١٣٨) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١٦٥٨) عن وكيع، وأحمد في «المسند» (٦ / ٧٩، ١٥٢) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزُّبيري، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٢ / ٤٤٢ / رقم ١٧٩٨٧) ـ عن عيسى بن يونس، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (ق ٢٦ / أ) عن جعفر بن عون؛ جميعهم عن أيمن بن نابل، به؛ دون ذكر فاطمة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٢٥) عن يحيى بن سليمان، عن أيمن ابن نابل، عمن أخبره عن عائشة، وذكره مختصراً.

وفي رواية وكيع عند أحمد: «عن امرأة من قريش يقال لها: أم كلثوم»، وفي رواية عند ابن ماجه: «عن امرأة من قريش يقال له: كُلْثم».

وعزاه السيوطي في «المنهج السوي» (ص ٢٣٣) لابن السني أيضاً، وعزاه ابن القيم في «الزاد» (٤ / ١١٩) للسنن، وهو ليس في «سنن أبي داود» ولا «سنن الترمذي»، وقال: «قال الأصمعي: التلبينة: هي حساء من دقيق أو نخالة، يجعل فيها عسل»، وكذا ذكره عن الأصمعي البيهقي في «الشعب» (٥ / ٩٤)، والزمخشري في «الفائق» (٢ / ٢٦٥).

وقيل: سمّيت بذٰلك لشبهها باللبن لبياضها ورقَّتها.

انظر: «النهاية» (٤ / ٢٢٩)، و «زاد المعاد» (٤ / ١٢٠).

ويغني عن هٰذا الحديث ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٤١٧، ٥٦٨٩، ٥٦٩٠)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٢١٦)؛ عن عروة، عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنها كانت إذا مات الميت من أهلها؛ فاجتمع لذٰلك النساء ثم تفرَّقن ـ إلا

««عليكم بالتَّلبين البغيض النافع، والذي نفسي بيده؛ إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ».

وقالت: كان إذا اشتكى أحدٌ من أهله شيئاً لا تزال البُرْمَةُ على النار حتى يأتي عليه أحدُ طرفيه [ﷺ]».

[٢٨٨٨] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو نعيم، نا عبدالواحد بن أيمن، حدثني أبي، عن تبيع بن امرأة كعبٍ؛ أنَّ كعباً كان يقول:

«من صلى أربعاً بعد العشاء الآخرة يحسِنُ فيها الركوع والسجود؛ كان أجره فيهن كأجر من صلى ليلةَ القدر».

[٢٨٨٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق، نا عبدالرحمٰن بن المبارك العَيْشِيُّ، نا بزيعٌ أبو الخليل الخصَّاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

=أهلُها وخاصَّتها ـ؛ أمرت ببُرْمَةٍ من تلبينة، فطُبِخَتْ، ثم صُنع ثريدٌ؛ فَصُبَّت التلبينة عليها، ثم قالت: كُلْنَ منها؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: التَّلبينة مجمةٌ لفؤاد المريض، تَذْهَبُ ببعض الحُزْنِ». لفظ البخاري.

وفي (ظ): «ليغسل نظر أحدكم».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٨٨٨] أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٤٣١ ـ ٤٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية) عن مسعر، عن محارب بن دثار، عن عبدالرحمٰن بن الأسود؛ قال... وذكره.

وكتب ناسخ الأصل في الهامش: «يحسن فيهن».

[٢٨٨٩] إسناده واهٍ جداً، وهو منكر.

«أن النبي ﷺ كان يُصلِّي في موضع بَوْل الحسن والحسين عليهما السلام، فقالت له عائشة رضي الله عنها: ألا نحوط لك حائطاً من الحجرَة؛ فهو أنظفُ لك من هٰذا؟ قال: «يا حُمَيْراء! أما علمت أن العبد

= بزيع بن حسَّان، أبو الخليل البصري الخصَّاف، وقيل: إنه هاشمي، قال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٩٨ ـ ١٩٩): «يروي عن هشام بن عروة، روى عنه عبدالرحمٰن بن المبارك، يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة، كأنه المتعمِّد لها»، وذكر هٰذا الحديث في ترجمته، وكذا فعل الذهبي في «الميزان» (١ / ٣٠٦)، وقال عنه: «مُتَّهم».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٤٩٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٩٣) ـ أنا الفضل بن الحباب، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ١٥٦) حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبدالرحمٰن بن المبارك، به.

وساق ابن عدي له أحاديث أخرى، وقال عقبها: «وهٰذه الأحاديث عن هشام ابن عروة بهٰذا الإسناد مع أحاديث أخرى يروي ذٰلك كله بزيع أبو الخليل هٰذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، مناكير كلها، لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث»، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه».

وذكره ابن القيسراني في «المعرفة» (١٨٨) وهو خاص في الموضوعات والمنكرات، رتب فيه ـ أو كاد ـ كتاب «المجروحين».

وقال ابن الجوزي: «هٰذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وهو معروف ببزيع، ولا يتابع عليه».

وشوش عليه السيوطي في «اللآلىء» (٢ / ١٦ ـ ١٧) بما لا طائل تحته، ولم يتفطن ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٠٠) إلى الفرق في متن الحديثين.

وأطلق ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٦٠ / رقم ٨٩) أن «كل حديث فيه «يا حُميراء» أو ذِكْرُ «الحمراء» كَذِب مختلق».

ونوزع في هٰذا العموم، ولم يورد منازعوه حديثنا هٰذا؛ لضعفه الشديد.

ومضى برقم (٢٦١٥).

إذا سجد لله سجدةً طهَّر الله له موضعَ سجوده»».

[٢٨٩٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن سفيان، حدثني عُبيدالله بن محمد، عن نُعيم بن مورِّع، عن جُوَيْبِر، عن الضحَّاك؛ قال:

«دعاءُ موسى حين وُجِّه إلى فرعون ودعاء رسول الله ﷺ [عليهم] يوم حنين ودعاء كل مكروبٍ: كنتَ وتكون، كنت حياً لا تموت، تنامُ العيون وتنكدر النجوم وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنةٌ ولا نوم، يا حيُّ! يا قيوم!».

[٢٨٩١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مدلج بن عبدالعزيز، عن شيخٍ من قريشٍ:

[٢٨٩٠] إسناده واهٍ جداً.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٢٧) من طريق المصنف، به، وسقط منه قوله: «يا حي، يا قيوم».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٣٦ ـ ط الصحابة ـ طنطا)، ومن طريقه المصنف.

وفي (ظ): «عبدالله بن محمد».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٨٩١] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص ٢٨ ـ ط الصحابة / طنطا)، ومن طريقه المصنف.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٢٥٥) بنحوه.

ومضى نحوه من طرق أخرى. انظر: (رقم ١٢٢)، والتعليق عليه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م).

«أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام، فقال: يا يعقوب! تملَّق [إلى] ربِّك. قال: يا جبريل! كيف أقول؟ قال: قل: يا كثير الخير! يا دائم المعروف! قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: لقد دعوتني بدعاء لو كان إبناك مَيِّتَيْنِ لنشرتهما لك».

[٢٨٩٢] حدثنا أحمد، نا [إبراهيم بن إسحاق] الحربي، نا هارون ابن معروف، نا ابن وهب، نا أسامةُ بن زيدٍ؛ أنَّ أبا حازم حدَّثه عن سعيد بن المسيَّب؛ قال:

«يؤتى بالرجل يومَ القيامة، فيُنْظَرُ إلى حسناته قد جُمِعَت له، فيظنُّ أنَّها تنجِّيه، فيصيح صائحٌ بالخلق: من كانت له مظلمةٌ عند فلان؛ فليأت. فيأتي أبواه وامرأته وخادمه وولده، ومن كان له ظلمُ مثقالِ ذرةٍ من الخلقِ جميعاً، فيقول: خذوا من حسناته بقدر ما ظلمهم حتى يأتي ذلك /ق٤٢٨/ على حسناته حتى تفنى، وقد بقيت عليه مظالمُ كثيرة، فيقال: يا ربُّ! قد ذهبت حسناته وبقيت عليه مظالم، فيقال: خذوا من سيئاتهم فاطرحوها عليه بقدر ما ظلمهم ثم يُذْهَبُ به إلى النار».

[٢٨٩٢] إسناده حسن.

أسامة بن زيد الليثي صدوق يهم. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٣٤ ـ ٣٣٨).

وأبو حازم هو سلمة بن دينار، الأعرج، المدني، القاضي، الحكيم، كان ثقة.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٨٩٣] حدثنا أحمد، نا [إبراهيم] الحربي، نا الحكم بن موسى، نا ابنُ أبي الرِّجال، عن عُمر مولى غَفْرة، عن محمد بن كعبٍ؛ قال:

«الذَّنبُ الذي لا يُتْرَك: مظالمُ العباد بعضهم من بعضٍ حتى يأخذها بِعَدْلِهِ وحكمه».

[٢٨٩٤] حدثنا أحمد، نا عمر بن حفص، نا عبدالله بن خبيق؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«قال لي يوسف بن أسباط في مرضه الذي مات فيه: يا عبدالله! إذا أنا مت؛ فصيِّر إسماعيل بن داية؛ فيمن يُغَسِّلُني؟ قال: فقلتُ له: يا أبا محمد! إسماعيل ليس من أصحابك، وهو من أصحاب السلطان؛ فأيُّ شيءٍ مذهبُك في هٰذا؟ قال: دخلتُ الحمَّام، فخدمني ولم أكافئه، وأنا أعلم أنَّه ليُسَرُّ أن يكون فيمن يغسِّلني، فيكون هٰذا مكافأةً لما كان منه».

[٢٨٩٣] إسناده ضعيف.

عمر بن عبدالله المدني، مولى غُفْرَة، ضعيف، وكان كثير الإرسال.

وابن أبي الرِّجال هو عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، صدوق ربما أخطأ.

والحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القَنْطَري، صدوق.

ومضى نحوه في حديث طويل برقم (٦).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

وفي (ظ): «وحلمه»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة كذٰلك.

[٢٨٩٤] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٢١٥) من طريق المصنف، به، وفيه: «يا أبا عبدالله».

[٢٨٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان، نا مصعب، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«الكريم يلينُ إذا استُعْطِفَ واللئيم يقسو إذا أُلْطِفَ».

[٢٨٩٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن سلاَّم؛ قال:

«يقالُ: الحرُّ من أعتقته المحاسنُ، والعبدُ من استعبدته المقابحُ».

[٢٨٩٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبَّاد، نا الرياشي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: معالجةُ الموجود خيرٌ من انتظار المفقود».

[٢٨٩٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال عمرُ رضي الله عنه:

«ما وجدتُ لئيماً قط إلا وجدته رقيق المروءة».

[٢٨٩٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا الزُّبير، نا عثمان بن عبدالرحمٰن؛ قال:

[٢٨٩٥] مضى برقم (١٦٥٨)، وتخريجه هناك.

[٢٨٩٦] مضى برقم (١٦٥٧).

[٢٨٩٧] في الأصل: «أحمد بن عبدان»، وأشار في الهامش إلى ما أثبتناه، وهو كذٰلك في (ظ) و (م).

[٢٨٩٨] مضى برقم (١٦٥٩).

[٢٨٩٩] في الأصل: «وعيسى بن عبيد بن عبدالله بن حسن».
وفي (م): «احتماله عنهم»، «حين قتل الحسين بن محمد».
وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

«عرضتْ عاتكة بنتُ عبدالملك المخزوميّة أمُّ إدريس وسليمان وعيسى بني عبدالله بن حسن بن حسن لأمير المؤمنين المنصور، وقد وافى حاجّاً، فصاحت به وهو في الطواف، وقالت: يا أمير المؤمنين! احمل عنّي كلَّك، أو أعني على حَمْلِه لك، معي بنو عبدالله بن حسن صبيةً لا مال لهم، وأنا امرأةٌ ليست بذات مالٍ؛ فأُنشدك اللهَ أن يفارق احتمالك ما يلزمُك احتماله منهم وأعِنِّي عليهم، [ولا تحوجني] إلى اطراحهم؛ فإني خائفةٌ عليهم إن فعلتُ ذلك أن يضيعُوا. قال: يا ربيعُ! من هذه؟ فنَسبَها له، فقال هكذا: والله ينبغي أن تكون نساء قومي وأمر بردِّ ضياع أبيهم عليها لهم وأمر لها بألف دينار. قال عثمان: كانوا هؤلاء هربوا حين قُتِل الحسن بن محمد بفخ في أيام موسى، فمضى إدريس إلى المغرب؛ فبها ولده إلى اليوم».

[٢٩٠٠] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن مسلم، نا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: سمعتُ جعفر بن سليمان قال:

«سمعتُ عيسى بن علي يقول في مرضةٍ مرضها [وعاده] الناس بمدينة السلام: إنَّ في قصري الساعة لألفَ محمُومَة».

[٢٩٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢١) من طريق المصنف، به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من «تاريخ دمشق».

وفي (م): «في مرضة مرضها للناس».

[٢٩٠١] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين وابن أبي الدنيا؛ قالا: نا أبو زيد، نا أبو الحسن المدائني، عن عثمان البتِّي؛ قال:

«سلَّم رجلٌ على قتادة، فقال [لي]: انظُر أتراه أعور؟ قلتُ: نعم، هو أعور. قال: قل له: اسمُك عمر؟ فقلتُ له، فقال: نعم. فقال: وبينك وبين عرَّاف اليمامة نسبٌ؟ قال: نعم، هو أبي. قال له قتادة: صدقت، هو أخبرني أن له ابناً أعور اسمه عمر، فلما سمعتُ كلامَك رأيتُ كلامَك يشبه كلامه، فعرفتُ أنك ابنُه».

[٢٩٠٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا العبَّاس بن / ق٤٢٩/ يزيد، نا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة؛ قال:

«جلستُ إلى سعيد بن المسيب سنتين، فقال: ما أراك تسألُ إلا عما اخْتُلِفَ فيه. قال: فقلت: ومن يعقل يسأل عما لا يختلفُ فيه. قال: وكل شيء سألتني تحفظه؟ قلتُ: إن أحببتَ أعَدْتُّه عليكَ. قال:

[٢٩٠١] في (ظ): «عثمان البري»، وفي (م): «عثمان البرتي».

[٢٩٠٢] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ٤٨٥): حدثنا يحيى؛ قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة؛ قال: قال لي سعيد بن المسيب... وذكره بنحوه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ٢٣٠) عن سلام بن مسكين، حدثني عمران بن عبدالله؛ قال: «لما قدم قتادة على سعيد...»، وذكر نحوه.

وعلقه المزيّ في « تهذيب الكمال» (٢٣ / ٥٠٦) عن سلام بن مسكين، به، وقال: «وقال أبو هلال الرَّاسبي عن قتادة...»، وذكره.

والخبر في: «الحث على حفظ العلم» (ص ٨٩) لابن الجوزي، و «السير» (٥ / ٢٧٦).

نعم. فأعدْتُه عليه».

[٢٩٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن بهلول بن حسَّان، عن إسحاق بن زياد من بني سامة بن لؤي، عن شبيب بن شيبة، عن خالد بن صفوان بن الأهتم؛ قال:

[٢٩٠٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ١٠٦ - ١٠٩ - ط دار الفكر)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٨٧)، وابن قدامة في «التوابين» (ص ٥٥ - ٥٨ - ط دار الإيمان)؛ من طريق المصنف، به.

وتحرف (بهلول) في مطبوع «تاريخ دمشق» إلى «هشام»؛ فليصوب، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٧ / ١٠٨ - ١٠٩).

وقال ابن عساكر: «رواه جعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن عبدالعزيز بن الجعد الوشاء عن إسحاق بن البُهْلُول عن أبيه بهٰذا الإسناد نحوه، وقال: وهو حيث يقول عدي بن زيد أخو بني تميم».

وقال ابن عساكر: «ورواه يوسف بن يعقوب بن إسحاق البُهلولي عن جده عن أبيه بإسناده نحوه، وقال: وهو حيث يقول أخو تميم عدي بن سالم. وزاد في ا لشعر آخر الأبيات:

ثـمَّ بعـد الفـلاح والملـك والأمـة ... وارتهـم هنـاك للقبـور

ثـم صـاروا كـأنهـم ورق جـفّ ... فـألـوت بـه الصَّبـا والـدّبـور»

قلت: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ٩٦ - ٩٩)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٤٤ - ٣٠٤٧)، والحميدي في «الذهب المسبوك» (ص ١٨٢ - ١٨٥)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ٤٤٤ - ٤٤٦)؛ من طريق أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان، عن إسحاق بن بُهلول، به.

وأخرجه الدارقطني - ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٩٩ - ١٠٢) - عن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق، به.

والخبر مع أبيات الشعر في: «الجليس الصالح» (ص ٢٥٢ - ٢٥٤) لسبط ابن الجوزي (من طريق آخر عن خالد بن صفوان)، و «معجم الأدباء» (١١ / ٢٨ - =

=٣٤)، و «مختصر تاريخ دمشق» (٧ / ٣٥٥) لابن منظور، و «الأغاني» (٢ / ١٣٦ ـ ١٣٧)، و «شعراء النصرانية قبل الإسلام» (ص ٤٤١ ـ ٤٤٢ و٤٥٥ ـ ٤٥٦) للويس شيخو، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٤١ و٣ / ١١٥ و٢ / ٣٦٨ ـ ٣٧٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «المعارف» (ص ٦٤٧)، و «الإمامة والسياسة» (٢ / ١٠٥)، و «المصباح المضيء» (٢ / ١١٠)، وكتاب «عدي بن زيد» (٢٦) للهاشمي، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ١٥٧ ـ ١٥٩)، و «الشفا في مواعظ الملوك والخلفا» (ص ٩٢).

والشعر منسوب لعدي بن زيد في: «الشعر والشعراء» (١ / ٢٢٦)، و «سراج الملوك» (١ / ٣٣ ـ ٣٤ ـ ط محمد فتحي)، و «اللسان» (مادة خرنق)، و «المعرب» (ص ٢٧٣)، و «رسالة الغفران» (ص ٢٨٩)، و «محاضرة الأبرار» (١ / ٢٥٩)، و «أنساب الأشراف» (١٣ / ٤٢٣، البيتان الأولان)، و «معجم الشعراء» (ص ٢٤٩)، و «طبقات الشعراء» (ص ٥٩) للجمحي، و «ربيع الأبرار» (١ / ٥٩٦ ـ ٥٩٨)، و «الشريشي» (٣ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، و «العقد الفريد» (٣ / ١٩١)، و «ديوان عدي» (٨٤).

وفيه تخريج مسهب، ومضى نحوه عند المصنف برقم (١٢٢٢) من طريق آخر.

و (الصحصح): «الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار.

و (الوسمي): مطر الربيع.

و (الخورنق): قصر كان للنُّعمان الأكبر.

قال أبو منصور الجواليقي في «المعرَّب» (ص ٢٧٣ ـ ط دار القلم): «الخَوَرْنَق: كان يسمَّى (الخُرَنْكاه)، وهو موضع الشرب، فأعرب. وهي بُنْيةٌ بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسرة، وذٰلك أن الكسرويّ كان به داءٌ، فوصف له هواءٌ بين البدوّ والحضر؛ فبني له ذٰلك، وهو قائم إلى الساعة».

قلت: جاء في «دائرة المعارف الإسلامية» أن الخلفاء العباسيين وسَّعوه وانتفعوا به، وكان خرائب وأطلالاً في القرن الخامس عشر الميلادي.

«وَفَّدَني يوسف بن عمر إلى هشام بن عبدالملك في وفد أهل العراق، فقدمتُ عليه وقد خرج مبتدئاً بقرابته وحشمه وأهله، وغاشيته من جلسائه وقد نزل في أرض صَحْصَحٍ في عام قد كثر وسميه، وأخرجت الأرضُ فيه زينتها من اختلاف ألوان نبتها، وقد ضُرِبَ له سُرادق من حبرة ملوَّنة وفرش له ألوان الفرش، وزُيِّنت بأحسن الزينة وقد أخذ الناسُ مجالسهم؛ فأخرجت رأسي من ناحية الفُسطاط، فنظر

= و (السدير): قصر في الحيرة في منازل آل المنذر، وقيل: إنه قريب من الخورنق.

و (أمضك): أحرقك وشقَّ عليك.

و (أرمضك): أوجعك.

و (الأمساح): جمع مسح، وهو كساء من الشعر كثوب الرهبان.

وأما غريب أبيات الشعر:

(الخابور): اسم نهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة.

و (الحضر): كانت العرب تسمِّي ملك الحضر باسم (الضيزن)، ونشرت في بغداد دراسة متينة عن الحضر وآثارها لفؤاد سفر ومحمد علي مصطفى، وذلك سنة ١٩٧٤.

و (المعرض): المتّسع.

و (الإمة): النِّعمة.

و (ألوت به): ذهبت به..

وفي (م) وفي الأصل: «وَفَدَ بي»، «ضحضح»، «فما غبطة حيٍّ».

وفي (م) و (ظ): «وغاشيته وجلسائه»، «وسبوعها لشكره»، «فأخبرك أحد المنزلتين».

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفي هامشه: «وسيمة»، «عدي بن زيد»، «وينقل عنك»، «فنظر فأبعد النظر».

إليَّ شبه المستنطق لي، فقلتُ: أتمَّ الله عليك يا أمير المؤمنين نِعَمَهُ، وسَوَّغَكها بشكره، وجعل ما قلَّدك من الأمر رشداً، وعاقبة ما تؤول إليه حمداً، وخلَّصه لك بالبقاء، وكثَّرهُ لك بالنماء، ولا كدَّر عليك منه صافياً، ولا خلط بسروره الردى؛ فقد أصبحتَ للمسلمين ثقةً ومسْتراحاً، إليك يفزعون وإليك يصدرون، وما أجدُ يا أمير المؤمنين شيئاً هو أبلغ من حديث من سلف من قبلك من الملوك؛ فإن أذن لي أمير المؤمنين أخبره به. فاستوى جالساً وكان متكئاً؛ فقال: هاتِ يا ابن الأهتم. قال: قلتُ: يا أمير المؤمنين! إنَّ ملكاً من الملوك خرج في عام مثل عامِنا هٰذا إلى الخَوَرْنق والسدير في عامٍ قد بكر وسمّيه وتتابع وليّه وأخذت الأرضُ منه زخرفها وزينتها، وكان قد أعطِيَ بسطةً في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر، فنظر فانفذ النظر، فقال لجلسائه: لمن هٰذا؟ قالوا: للمَلِك. قال: فهل رأيتم أحداً أُعطيَ مثل ما أُعطيتُ؟ قال: وكان عنده رجلٌ من بقايا حملة الحجة، ولم تَخْلُ الأرضُ من قائمٍ لله بحجَّته في عباده، فقال: أيها الملك! إنك قد سألت عن أمرٍ؛ فتأذنُ لي بالجواب عنه؟ قال: نعم. قال: أرأيتَ ما أنت فيه؛ أشيءٌ لم تزل فيه أم شيءٌ صار إليك ميراثاً وهو زائلٌ عنك وصائرٌ إلى غيرك كما صار إليك؟ قال: كذٰلك هو. قال: فلا أراك إنما أعجبت بشيء يسير [لا] تكونُ فيه إلا قليلاً وتنقل عنه طويلاً؛ فيكون غداً عليك حساباً. قال: ويحك! فأين المهرب وأين المطلب؟ فأخَذَتْه الأقْشَعْرِيرة، قال: إما أنْ تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك وسرَّك وأمضَّك وأرمضك، وإمَّا أن تنخلعَ عن ملكك وتضع تاجَك وتلقي عليك أطمارك وتعبدَ

ربَّك في هٰذا الجبل حتى يأتيك أجلك. فقال: إني مفكِّر الليلة وأُوافيك في السحر، فأخبرك إحدى المنزلتين. فلما كان في السحر قرع عليه بابه، فقال: إني اخترتُ هٰذا الجبل وفلوات الأرض وَقِفْر البلاد، وقد لبستُ عليَّ أمْساحي ووضعتُ تاجي، فإنْ كنت رفيقاً؛ فلا تخالِف. فلزِما والله الجبل حتى أتاهما أجلهما جميعاً.

وهو الذي يقول فيه أخو تميم عدي بن زيد العبادي / ق٤٣٠/ :

أيها الشامتُ المعيرُ بالدهـ   ـر أأنت المبرَّأُ الموفورُ

أم لديك العهد الوثيق من الأيـ   ـيام بل أنت جاهلٌ مغرورُ

مَنْ رأيت المَنونُ خلَّدْنَ أم مَنْ   ذا عليه من أن يُضامَ خَفيرُ

أين كسرى كسرى الملوك أنو   ساسان أم أينَ قبله سابُورُ

وبنو الأصفرِ الكرامِ ملوكُ الر   وم لم يبْق منهم مذكورُ

وأخو الحضر إذْ بناهُ وإذ   دجلة تُجْبى إليه والخابُورُ

شاده مَرْمَراً وجَلَّلهُ كلساً   فللطَّيْر في ذراه وُكورُ

لم يهبه ريب المنون فَبادَ   المُلْكُ عنه فبابه مهْجورُ

وتذكَّرَ ربُّ الخَوَرْنق إذ   أشرف يوماً وللهدى تفكيرُ

سَرَّهُ ماله وكثرةُ ما يملك   والبحر معرض والسَّديرُ

فارْعوى قلبه وقال فما   غبطةُ حيٍّ إلى المماتِ يصيرُ

قال: فبكى هشام؛ حتى اخضلت لحيتهُ وحلَّ عمامته، وأمرَ بأبْنِيَتِهِ وبقلاع فرشه وحشمه، ولَزِم قصره، فأقبلت الموالي والحشم على خالد

ابن صفوان بن الأهتم، فقالوا: ماذا أردت إلى أمير المؤمنين؛ أفسدتَّ عليه لذته ونَغَّصْتَ عليه باديته؟! فقال: إليكم عني؛ فإني عاهدتُ الله ألا أخْلُوَ بمَلِكٍ إلا ذكَّرتُه الله عز وجل. فبعثَ إلى كل واحدٍ من الوفد بجائزة ـ وكانوا عشرةً ـ، وبعث إلى خالد بمثل جميع ما وجّه إلى جميع الوفد».

[٢٩٠٤] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب بن عطاء، نا الجُرَيري، عن أبي نَضْرَة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«والذي نفسي بيده؛ ما يخرجُ أحدٌ من المدينة رغبةً عنها إلا أبدلها الله خيراً منه أو مثله».

[٢٩٠٥] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن سُليمان، نا سيَّار ـ يعني: ابن هارون ـ، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن؛ قال:

[٢٩٠٤] مضى برقم (٢٢٦٣)، وتخريجه هناك.

[٢٩٠٥] أخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٠٩)؛ قال: حدثنا حجاج الأعور؛ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن؛ قال: «لم نر أشدَّ تولياً من قارىء إذا تولى».

وتحرفت «تولياً» في مطبوع «تاريخ ابن معين» إلى: «دولياً».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٥٦ ـ ط دار الفكر) عن حميد، عن الحسن، به.

وفي (ظ): «إسماعيل بن إسماعيل بن إسحاق»، وفيها وفي (م): «سنان» بدل: «سيار».

«ما شيء أشدُّ تولياً من قارىء إذا تولى».

[٢٩٠٦] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو نُعيم، نا عبدُالواحد بن أيمن، عن حُميد الشامي؛ قال:

«من قرأ البقرة وآل عمران [في ليلة]؛ كان أجره ما بين عروبا إلى لبيدا. قال: عروبا الأرضُ السابعة، ولبيدا السماء السابعة».

[٢٩٠٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن الحسين الكوفي، نا إبراهيم ابن سعيد، نا سفيان بن عيينة؛ قال:

«لما أُهبِطَ آدمُ ﷺ؛ قال: يا ربّ! أطعمني. قال: أما والله دون أن تعمل عملاً يعرقُ منه جبينُكَ؛ فلا».

[٢٩٠٦] أخرجه حميد بن زنجويه في «فضائل الأعمال» عن عبدالواحد بن أيمن، عن حميد الشامي، به. قاله السيوطي في «الدر المنثور» (١ / ٤٩).

وحميد الشامي الحمصي؛ قال ابن عدي: «يقال: حُميد بن أبي حُميد، وقال أبو طالب: سألتُ أحمد عنه، فقال: لا أعرفه ولم يعرفه ابن معين»؛ كما في «تاريخ عثمان بن سعيد» (رقم ٢٦٨).

وانظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ٤١٢ ـ ٤١٤)، و «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٧٨)، و «الكامل» لابن عدي (٢ / ٦٨٦).

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (رقم ٩٢٠) عن عبدالواحد بن أيمن أرسله، وزاد: «في ليلة»، وعزاه السيوطي في «اللمعة» (١٧٢) و «الدر المنثور» (١ / ٤٩) له.

وهٰذا الأثر مذكور في (م) بعد (رقم ٢٩٠١).

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٩٠٧] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ١١٩): حدثني إبراهيم ابن سعيد، به.

[٢٩٠٨] حدثنا أحمد، نا الحارث، نا يزيد بن هارون، عن حسان ابن مِصَكّ، عن قتادة؛ قال:

«لما أُهبط آدم إلى الأرض قيل له: لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت».

[٢٩٠٩] حدثنا أحمد، نا ابنُ أبي الدنيا، نا محمد بن قدامة، حدثني بعضُ أشياخنا؛ قال رقبة بن مصقلة:

«مررتُ بقصَّارٍ يلوي ثوباً في يومٍ شديد البرد، فقلتُ: ما صنعت بكم الشجرة؟ فقال: يا ليتها لم تُخْلَقْ. قال: فما رأيتُ أحداً كان أسرعَ جواباً منه».

[٢٩١٠] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا عُبَيْد بن إسحاق الضَّبِّي، نا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عُتَيْبة؛ قال:

[٢٩٠٨] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ١٢٠): حدثني الحسن بن شاذان، حدثنا يزيد بن هارون، به.

ومضى برقم (٥١٣).

[٢٩٠٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ١٢٢)، ومن طريقه المصنِّف.

[٢٩١٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩ / ٤٥٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وزاد عليه: «قال: فما سُمع جوابٌ أسرع منه».

قلت: وهي عندنا في الخبر الذي قبله، وما مضى برقم (٥١٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ١٢٦) و«المتمنين» (رقم ٧٠) وزاد عليه؛ فعنده: «. . . عن الحكم بن عتيبة أن رجلاً من مراد من السلمانيين حدثه=

«مَرَّ أويس القرنيّ على قصَّار في يومٍ شديد البرد، فرحمه أُوَيْس رحمهُ الله وجعل يبكي، فنظر إليه القصَّار، فقال له أويس: لَيْتَ تِلْكَ الشَّجرة لم تُخْلَقْ».

[٢٩١١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالرحمٰن مولى بني هاشم، نا إبراهيم بن محمد، نا زنجي بن خالد؛ قال:

«دَخَلْنا على الزهري رحمه الله ونحن غلمان، فقال لنا: اطلبوا العلمَ؛ فإن أردتم الدنيا نلتُم، وإن أردتم الآخرة نلتُم».

[٢٩١٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا إبراهيم بن بشار، نا نُعيم بن مُورِّع، نا هشام بن حسان؛ قال:

«بينا /ق٤٣١/ نحن عند الحسن؛ إذْ جاء رجلٌ، فقال: ما تقول

=يكنى أبا عبدالله؛ قال: مر أويس . . . شديد البرد، وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال أويس هٰكذا، وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء. فقال له القصار: يا أويس! ليت تلك الشجرة لم تُخْلَقْ».

وهٰذا الأثر مذكور في الأصل قبل (رقم ٢٩٠٣).

[٢٩١١] مضى برقم (٤٧٠).

[٢٩١٢] أخرجه الزبير بن بكار في «الموفّقيات» (رقم ١٠٤): حدثني محمد ابن سَلاَّم، عن عمرو بن عُبيد ـ المعتزلي الزاهد المبتدع ـ؛ قال: «كنا جلوساً عند الحسن بن أبي الحسن . . .»، وساقه بنحوه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ١٠٨)، و «شرح نهج البلاغة» (٥ / ٥٩٨)، ومضى برقم (١٢٦٧).

وفي هامش الأصل: «صوابُه: بالسُّرَقَة»، وما أثبتناه من مصادر التخريج و (م) و (ظ)، وفي (ظ): «وأعلام بنيه».

في علي بن أبي طالب؟ فقال الحسن: رحمَ اللهُ علياً، إنَّ علياً كان سهماً لله في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهباني هٰذه الأمة، لم يكن لمال الله بالسَّروقة، ولا في أمر الله بالنَّؤمة، أعطى القرآن عزيمة علمه؛ فكان منه في رياضٍ مُؤَنَّقة وأعلامٍ بيّنة، ذٰلك علي يا لُكَع!».

[٢٩١٣] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا نوح بن حبيب؛ قال: سمعتُ وكيعاً يقول:

«ويلٌ للمحدِّث إذا استضعفه أصحاب الحديث».

[٢٩١٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

«ما استودعتُ قلبي شيئاً قط فخانني».

[٢٩١٥] حدثنا أحمد، نا ابنُ أبي الدنيا، نا قاسم بن هاشم، نا سلاَّم بن سُلَيْمان، عن سَلْم بن مُسلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس؛ قال:

[٢٩١٣] أخرج المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ٨ / ق ١٤٤ / أ - «انتخاب السلفي») بسنده إلى بشر بن موسى؛ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «ويل للمحدث إن استضعفه أصحاب الحديث. قلت له: يعملون به ماذا؟ قال: إن كان كذوباً سرقوا كتبه وأفسدوا حديثه، وحبسوه وهو حاقن حتى يأخذه الحبق؛ فيقتلوه بشر قتلة، وإن كان ذكراً فحلاً استضعفهم وكانوا بين أمره ونهيه. قلت: وكيف يكون ذٰلك؟ قال: يكون يعرف ما يخرج من رأسه، ويكون هٰذا الشأن صنعته».

[٢٩١٤] مضى برقم (٣١٦)، وتخريجه هناك. وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩١٥] إسناده ضعيف.

«ثلاثةٌ لا ينبغي أن تكون في قاضي من قضاة المسلمين: الحقدُ، والحسدُ، والحدَّةُ».

[٢٩١٦] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا القاسم بن هاشم، نا علي بن عياش، نا إسماعيل بن عياش، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شُرَيْح بن عُبَيْد:

«أنَّ بني إسرائيل لم يكن فيهم مَلِكٌ إلا ومعه رجلٌ حكيم، فإذا رآه غضبان كتب صحيفةً فيها: ارحم المساكين، واخْشَ الموت، واذكر الآخرة. فكلما أخذ الملك صحيفة قطعها حتى يمتلىء غضباً».

[٢٩١٧] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا عبدالله بن صالح، عن رجاء [بن حيوة]، عن داود بن أبي هندٍ؛ قال:

= القاسم بن هاشم السمسار توفي سنة ٢٥٩هـ، وكان صدوقاً. ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٣٠).

وسلاَّم بن سليمان بن سوَّار، أبو العباس الثقفي، المدائني، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث». انظر: «الميزان» (٢ / ١٧٨).

وسلم بن مسلم لم أظفر به، والذي يروي عن عطاء سلمة بن كُهيل. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٧٣).

ومضى برقم (٤٦٥)، وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

وفي الأصل: «سلمة بن سالم»، والمثبت من (م).

[٢٩١٦] مضى برقم (٤٥٩)، وفي آخره: «حتى يسكن غضبه»، وهو الصواب، ولذا كتب الناسخ في الهامش عند آخره: «كذا».

وفي (م): «قاسم بن هشام»، وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩١٧] مضى برقم (٤٥٨).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

«جالستُ الفقهاء؛ فوجدت ديني عندهم، وجالستُ أصحاب المواعظ؛ فوجدتُ الرقة في قلبي، وجالستُ كبارَ الناس؛ فوجدت المروءة فيهم، وجالست شرار الناس؛ فوجدتُ أحدَهم يطلِّقُ امرأته على شيءٍ لا يُساوي شعيرة».

[٢٩١٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، نا المازني، نا الأصمعي، عن ابن أبي الأصم؛ قال: حدثني عمّي يزيد بن الأصم؛ قال:

«لقيتُ طبيبَ كسرى شيخاً قد أُوثق حاجباه، فسألته عن دواء المشي؛ فقال: سهم ترمي به أخطأ أم أصاب».

[٢٩١٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا الزيادي، نا الأصمعي؛ قال:

«سمعتُ أعرابياً يدعو ويقول في دعائه: اللهم! اجعل التخمة دائي وداء عيالي».

[٢٩١٨] المراد بـ (دواء المشي): أخذ الدواء المسهل؛ لأنه يحمل صاحبه على المشي والتردد إلى الخلاء.

انظر: «النهاية» (٤ / ٣٣٥)، و «فتح الباري» (١٠ / ١٥٠)، و «المنهج السوي» (٢٥٠ ـ ٢٥١).

وفي (م): «أحمد بن داود».

[٢٩١٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسقط من (ظ).

[٢٩٢٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال زهير البابي:

«ثلاثٌ مِن أعلام الخوف: الورع عن الشبهات، وملاحظة الوعيد، وحفظ اللسان، ومراقبة المنظر العظيم، ودوام الكمد إشفاقاً من غَضَبِ الحليم. وثلاثةٌ من أعلام السخاء: البذل للشيء مع الحاجة إليه، وخوفُ المكافأة استقلالاً للعطية، والحمل على النفس استغناماً لإدخال السرور على الناس. وثلاثةٌ من أعلام الاستغناء بالله عزَّ وجلَّ: التواضعُ للفقراء، والتعظُّمُ على الأغنياء، وتركُ المخالطة لأبناء الدنيا المتكبّرين».

[٢٩٢١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكرياء المخزومي، نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي؛ قال:

«سأل أعرابيٌّ قوماً، فقالوا له: بورك فيك. فقال: وَكَلَكُم الله إلى دعوةٍ لا تحضرها نيّةٌ».

[٢٩٢٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال:

[٢٩٢٠] زهير هو ابن نُعيم البابي السَّلولي، ويقال: العجلي، أبو عبدالرحمٰن السجستاني، نزيل البصرة.

ترجمته في: «الحلية» (١٠ / ١٤٧)، و «تهذيب الكمال» (٩ / ٤٢٧).

[٢٩٢١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٦٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٧٧)؛ بنحوه، و «ربيع الأبرار» (٢ / ٢١٥)، وسيأتي برقم (٣٠٧١ / ٢).

[٢٩٢٢] مضى عن ابن عائشة برقم (١٩٧٤).

«قال بعضُ حكماء العرب: اطلبوا الرزق إلى الرحماء تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوا إلى القاسية قلوبهم؛ فإنَّ عليهم تنزل اللعنة».

[٢٩٢٣] حدثنا أحمد، نا عبدُالله بن هارون العجلي، نا أبو بشر معروف بن الحسن بن فائد الكناني، نا إسماعيل بن سعيد الحميري، عن أغلب بن تميم المسعودي /ق٤٣٢/، عن عبادٍ أبي الهُذيل العبدي، عن أبي عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن عمرو؛ قال:

[٢٩٢٣] إسناده ضعيف جداً.

معروف بن الحسن الكناني، انفرد ابن حبان (٩/ ٢٠٧) بتوثيقه، وعنده: «الكتاني» بالتاء.

وأغلب بن تميم؛ قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الدوري: «قد سمعت منه، وليس بشيء»، وقال ابن حبان: «خرج عن حدّ الاحتجاج به لكثرة خطئه».

انظر: «التاريخ الكبير» (٢ / ٧٠)، و«الجرح والتعديل» (٢ / ٣٤٩)، و«المجروحين» (١ / ١٧٥)، و«تاريخ الدوري» (٤ / ١٢٧، ٣١٦)، و«الميزان» (١ / ٢٧٣)، وما سيأتي.

ووقعت مخالفة في قوله: «عن عباد أبي الهذيل، عن أبي عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن عمرو»، و«أبو عبدالرحمٰن»، إنما يراد به: «الحُبُلي»؛ فهو الذي يروي عن عبدالله بن عمرو، ولٰكن وردت هٰذه الترجمة على لونٍ آخر.

أخرج الطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٥٦٩ ـ ١٥٧٠ / رقم ١٧٠٠) حدثنا يوسف القاضي ـ وهو في «سننه»؛ كما في «الدر المنثور» (٧ / ٢٤٣) ـ ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٤٦ ـ ٤٧ / رقم ١٩)، وابن الجوزي(١) في «الموضوعات» (١ / ١٤٤ ـ ١٤٥) ـ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ١١٧ ـ

---

(١) ووقع سقط في إسناده؛ ففيه: «حدثنا محمد بن أبي بكر عن ابن عمر أن عثمان»!!

=١١٨ و٤ / ٢٣١ ـ ٢٣٢)؛ كلاهما قال: ثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠ / ٣٢٥٤ ـ ٣٢٥٥ / رقم ١٨٤٠٥) وأبو يعلى في «المسند» ـ رواية ابن المقرىء؛ كما في «المطالب العالية» (٤ / ١٤٩ ـ «المسندة»)، وكما في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١١٥)، و «تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف» (٣ / ٢٠٧)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٣) ـ عن يحيى بن حماد، وابن البناء في «فضل التهليل» (رقم ١٨) عن زيد بن الحُباب؛ ثلاثتهم عن أغلب بن تميم، حدثنا مخلد(١) ـ وليس عباد ـ بن الهذيل العبدي ـ وعند أبي يوسف القاضي: أبو الهذيل ـ العبدي ـ وفي مطبوع «الأسماء والصفات»: «العنبري» ـ، عن عبدالرحمٰن ـ وفي مطبوع «الدعاء»: عبدالرحيم، زاد ابن السني: يعني: ابن عبدالله ابن عمر المدني، وفي «فضل التهليل»: عن عبدالرحمٰن بن بلال، وعند العقيلي في الموطن الأول: ابن عدي ـ، عن عبدالله بن عمر ـ بضم العين لا بفتحها؛ كما في كتابنا في النسخ جميعها ـ، به.

قال العقيلي (١ / ١١٧) عن رواية أغلب: «ليس يتابع»، وفي (٤ / ٢٣١) عن مخلد: «في إسناده نظر»، و (٤ / ٢٣٢): «لا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه».

وقال ابن الجوزي: «وقد رواه العقيلي... وفيه نوع اختلاف في الكلمات، وهٰذا حديث لا يصح. قال: أما الأغلب؛ فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد؛ فقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وأما عبدالرحيم؛ فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العقيلي: عبدالرحمٰن المدني، وهو ضعيف».

وقال: «وهٰذا الحديث من الموضوعات الباردة(٢) التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ؛ لأنه منزَّهٌ عن الكلام الركيك، والمعنى البعيد».

(١) تحرف في مطبوع «تفسير ابن أبي حاتم» إلى: «مجلد».

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: «النادرة»، والتصويب من «الزيلعي» (٣/ ٢٠٧).

= وافقه على الوضع الذهبي في «الميزان» (٤ / ٨٥)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٤٦٢).

وقال ابن كثير في «التفسير» (٧ / ١٠٣ ـ ط الشعب): «غريب جداً، وفي صحته نظر»، وقال: «وفيه نكارة شديدة».

بينما اكتفى الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١١٥) بقوله: «رواه أبو يعلى، وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف»، وهٰذا من تساهله.

وممن حكم بوضعه النسائي، نقل عنه ابن حجر في «اللسان» (٦ / ١٠) قوله: «لا يعرف هٰذا من وجه، وما أشبهه بالوضع».

وعزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣ / ٢٠٧) للثعلبي في «تفسيره»، وقال:

«ورواه ابن مردويه في «تفسيره»: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي ابن المبارك الصنعاني، ثنا زيد بن المبارك، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أن عثمان بن عفان. . . فذكره».

قلت: إسناده مظلم، فيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه، قال ابن حجر في «الكافي الشاف»: «ولا أعرفهما».

وذكره من طريق مثله عن عبدالله بن عمر بنحوه، وفيه: «أعطي عشر خصال. . .»، وقال: «فذكر أشياء، الوضع ظاهر عليها».

وعلقه الخليلي في «الإرشاد» (١ / ٣٣٦ / رقم ٦٨)؛ قال: «روى سلام الجندي عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان سأله عن قوله تعالى: ﴿**له مقاليد السماوات والأرض**. . .﴾، قال: لم يتابعه أحد عن عمرو، وسلام ليس بذٰلك المشهور».

وقال الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٨٢): «سلام بن وهب الجَندي عن ابن طاوس بخبرٍ منكر، بل كذاب»، وقال في «المغني» (١ / ٢٧٣): «لا يعرف».

وانظر: «الضعفاء الكبير» (٢ / ١٦٢)، و «اللسان» (١ / ٦٠).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧ / ٢٤٣) لأبي الحسن القطان في

«سأل عثمان بن عفان رضي الله عنه النبيَّ ﷺ عن تفسير هٰذه الآية: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣] و [الشورى: ١٢]، فقال: «يا عثمان! ما سألني عنها أحدٌ غيرُك، تفسيرها: لا إلٰه إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخير، يُحيي ويُميت، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، من قالها يا عثمان إذا أصبح وإذا أمسى عشر مرات؛ أُعطي ست خصال: أما أولها؛ فَيُحْرَسُ من إبليس وجنوده، والثانية: يحضرهُ اثنا عشر ملكاً، والثالثة: يُعطى قنطاراً في الجنة، والرابعة: تُرفع له درجة، والخامسة: يزوّجه الله زوجة من الحور العين، والسادسة: فله [من] الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وله أيضاً كمن حجَّ واعتمر، وقُبِلَت حجته وعمرته؛ فإن مات في يومه أو ليلته؛ خُتِمَ له بطابِع الشهداء».

[٢٩٢٤] حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن مسعود؛ قال:

«شرُّ الأيام والسنين والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة».

=«المطوّلات» وابن المنذر وابن مردويه.

وفي (ظ): «السعودي»، وفي هامش الأصل: «ابن الهذيل»، «في تفسير هٰذه...».

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

[٢٩٢٤] مضى برقم (٤٢٤)، وتخريجه هناك.

[٢٩٢٤/ م] حدثنا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا العوام ابن حوشب؛ قال: قال إبراهيم التيمي:

«إن الله تبارك وتعالى أغضب ما يكون على خلقه وقت قيام الساعة».

[٢٩٢٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن بكَّار، نا حفص بن عمر بن عامر السُّلَمي، عن عمران بن حُدَيْرٍ، عن قتادة؛ قال:

«لم ينزل عذابٌ قط من السماء على قومٍ إلا عند انسلاخ الشتاء».

[٢٩٢٦] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا محمد بن الصَّلت، نا أبو كُدَيْنَة يحيى بن المُهَلَّب، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سَلْمان؛ قال:

[٢٩٢٤/ م] مضى برقم (٤٢٤/ م)، وسقط هٰذا الخبر بتمامه من الأصل.

[٢٩٢٥] مضى برقم (٤٢٦)، وتخريجه هناك.

وينتهي في (ظ) بهٰذا الخبر آخر الجزء الأربعين؛ ففيه: «تم الجزء الأربعون، يتلوه إن شاء الله تعالى في الحادي والأربعين: ثنا أبو إسماعيل، ثنا محمد بن الصَّلْت؛ قال: ثنا أبو كُدَينة يحيى بن المهلَّب، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن سلمان؛ قال: «لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض...».

والحمد لله حقَّ حمده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل».

[٢٩٢٦] **إسناده ضعيف.**

فيه شهر بن حوشب.

وليث هو ابن أبي سُلَيم، اختلط، ولم يتميز حديثه؛ فتُرِك، واضطرب فيه.

«لما رأى إبراهيمُ عليه السلام ملكوت السماوات والأرض أبصر عبداً على سوء فدعا عليه، ثم أبصر آخر فدعا عليه، ثم أبصر آخر فدعا عليه؛ فقال الله عز وجل: يا إبراهيم! لا تدعُ على عبادي؛ فإنك عبدٌ مستجابٌ لك، وإني من عبدي على ثلاث خصالٍ: إما أن يتوب إليَّ فأتوب عليه، وإمَّا أن أُخرِجَ منه ذريةً طيبةً فتعبُدني، وإما أن يتولى فإنَّ جهنَّم من ورائه».

[٢٩٢٧] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهَّاب، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن عبدالله بن مولة؛ قال:

«بينا أنا أسير بالأهواز على دابة لي؛ إذا أنا بين يَديْ رجلٍ على دابة له وهو يقول: اللهمَّ ذهب قرني من هٰذه الأمة، اللهم ألحقني بهم. فلحقته، فقلتُ له: وأنا معك رحمك الله. فقال: اللهم وصاحبي هٰذا

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٢٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥ / ٢٩٣ / رقم ٦٧٠٠ ـ ط دار الكتب العلمية) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٦ / ٢٢٦) ـ عن عمر بن عبدالواحد، عن ليث، به، ولٰكن قال: «عن معاذ» بدل: «عن سلمان»، وهٰذا اضطراب من ليث.

وأخرجه ابن عساكر (٦ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) من طريق آخر ضعيف عن سلمان مختصراً.

ويبدأ الجزء الحادي والأربعون من نسخة (ظ) ببداية هٰذا الأثر.

وفي (ظ) و (م): «أبو كذينة»؛ بالذال المعجمة!!

[٢٩٢٧] مضى برقم (٢٠٠٢)، وتخريجه هناك.

وفي (م) و (ظ): «ذكر الثالثة أم لا».

إن أراد ذٰلك. ثم قال: يا ابن أخي! إني سمعتُ النبي ﷺ يقول: خير أمتي قرناً بُعِثْتُ فيهم، ثم الذين يلونهم. قال الجريري: ولا أدري ذكر الثانية أم لا، ثم يظهر فيهم السِّمنُ ويرهقون الشَّهادة ولا يسألونها. قال: فإذا الرجل بُرَيدَةُ الأسلمي».

[٢٩٢٨] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا داود بن مِهْران، نا سفيان، عن ابن أبي نَجيح؛ قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما:

«أُوتينا مما أُوتيَ النّاس ومما لم يُؤْتَوا، وعُلِّمنا ما عُلِّم النّاس وما لم يُعلَّموا؛ فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والشَّهادة، وكلمة الحقِّ في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى».

[٢٩٢٩] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي، نا المعتمر بن سُلَيْمان؛ قال: سمعتُ حُميداً الطويل قال:

[٢٩٢٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٨١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (١ / ١٦٠ ـ ط دار النهضة) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (١ / ١٣٥) ـ: حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، والبيهقي وابن منده ـ ومن طريقهما ابن عساكر (٢٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) ـ من طريقين عن يونس بن عبدالأعلى؛ كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ٦٤٨)، وعزاه لابن عساكر.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٢٩] **إسناده صحيح.**

وعلي هو ابن المديني.

«قيل لأنس بن مالك: إنهم يزعموا أن حُبَّ علي وعثمان رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلب أحدٍ ـ أُراه قال ـ: قال: فقد كذبوا / ق٤٣٣/ ، والله؛ لقد اجتمع حبُّهما في قلوبنا».

[٢٩٣٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«سُئِلَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن حُسن الظنِّ؛ فقال: من حسن الظنّ ألا ترجو إلا اللهَ عزّ وجلّ، ولا تخافُ إلا ذنبك».

[٢٩٣١] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله، نا مسلم بن إبراهيم؛ قال: سمعتُ الحسن بن أبي جعفر يقول: قال محمد بن سيرين:

= أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٠٩ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١ / ١٨٥ / رقم ٩٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ترجمة عثمان) ـ عن هريم بن سفيان البجلي، وابن عساكر (٥٠٨، ٥٠٩) ـ بأسانيد ـ عن حماد بن سلمة وعلي بن عاصم؛ جميعهم عن حميد الطويل، به.

وأخرجه ابن عساكر (ص ٥٠٩) عن ثابت وثمامة؛ كلاهما عن أنس، بنحوه.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «زعموا» بدل: «يزعمون».

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٣٠] **إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.**

[٢٩٣١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٤٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (رقم ٤٧)، وأبو الشيخ في «التوبيخ =

«ما حَسَدْتُ أحداً قط على شيء؛ إن كان من أهل النار فكيف أحسده على شيءٍ من الدنيا ومصيره إلى النار؟! وإن كان من أهل الجنَّة؛ فكيف أحسد رجلاً من أهلها أوجب الله تبارك وتعالى له رضوانه؟! قال مسلم: ما سمعنا شيئاً أحسنَ من هٰذا في كلام ابن سيرين».

[٢٩٣٢] حدثنا أحمد، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهَّاب بن عطاء، أنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين؛ قال:

=والتنبيه» (رقم ٨٣)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٢٣)، وابن عساكر (١٥ / ق ٤٤٢ ـ ٤٤٣)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٨٤١)؛ من طريق يونس بن عبيد، بنحوه.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٥ / ق ٤٤٢) ـ، وابن سعد في «طبقاته» (٧ / ١٩٦)؛ عن حماد بن زيد، عن هشام؛ قال: سمعتُ محمداً يقول: «ما حسدتُ أحداً قط برّاً ولا فاجراً».

وقوله: «ما حسدت أحداً على شيء قط» في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٢٥)، و «تنبيه الغافلين» (ص ٦٦ ـ ٦٧).

وهٰذا الأثر سقط من (ظ).

[٢٩٣٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

عبدالوهاب بن عطاء الخفَّاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ.

يونس بن عُبيد بن دينار، أبو عبيد البصري، ثقة، ثبت، فاضل، ورع، من أثبت الناس في الحسن. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٥١٧).

وقيل: إن الحسن لم يثبت له سماع من عمران، وذكر صالح بن أحمد أنه أنكر على من يقول عن الحسن: حدثني عمران، أي أنه لم يسمع عنه، وقال علي بن المديني: «سمعت يحيى ـ يعني: القطان ـ، وقيل له: كان الحسن يقول: سمعتُ =

=عمران بن حصين، فقال: أما عن ثقة؛ فلا. وقال عباد بن سعد: قلت ليحيى بن معين: الحسن لقي عمران بن جصين؟ قال: أما في حديث البصريين؛ فلا، وأما في حديث الكوفيين؛ فنعم». وانظر: «جامع التحصيل» (ص ١٩٧).

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٤٠٤) عن محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ثنا يحيى بن جعفر ـ (وهو ابن أبي طالب) ـ، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٠٠) حدثنا علي بن معبد؛ كلاهما قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٤٣) والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٨٣ أو رقم ١٤٢١ ـ بتحقيقي) عن خالد (وهو ابن عبدالله الواسطي)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٣١) حدثنا عبدالأعلى (وهو ابن عبدالأعلى السَّامي) عن يونس، به.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (رقم ٧٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٢ / ٢٤٠ / رقم ٢٥٣٦ و٣ / ١٣٣ ـ ط قلعجي) ـ: أخبرنا عبدالوهاب الثقفي، عن يونس بن عُبيد، به.

وكذا رواه حفص بن عمرو عن عبدالوهاب عند البيهقي في «المعرفة» (رقم ٤٠٠٣)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٣٨٣ أو رقم ١٤٢٢ ـ بتحقيقي).

وتوبع يونس.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٤١) حدثنا يزيد بن هارون وروح بن عبادة وزائدة، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٩٩٤) ـ وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٣١٩ / رقم ١٤٦١ ـ «الإحسان») ـ عن يزيد بن هارون، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٨٥، ٣٨٧، أو رقم ١٤٢٥، ١٤٣٠ ـ بتحقيقي) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٠٠) عن رَوح بن عبادة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢١٧) ـ بإسنادين ـ عن مكي بن إبراهيم وزائدة بن قدامة (وقال زائدة: عن الحسن أن عمران حدثه... فذكره بمعناه)؛ جميعهم عن هشام بن حسَّان، عن الحسن البصري، به.

«كُنَّا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فنامَ عن الصُّبح حتى طلعت الشمسُ، فأمر المؤذن فأذَّن، فصلى ركعتين، ثم انتظر حتى استعلت، ثم أمر فأقام؛ فصلَّى بنا الصبحَ [ركعتين]».

[٢٩٣٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

= وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٢٤١)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣٨٧ أو رقم ١٤٢٩ ـ بتحقيقي) عن إسماعيل، عن الحسن، به.

وورد هٰذا الحديث بنحوه ضمن نص طويل عن أبي رجاءٍ العُطاردي عن عمران.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٧١)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٦٨٢)، والنسائي في «المجتبى» (١ / ١٧١) و «الكبرى» (رقم ٣٠٢)، والشافعي في «مسنده» (١ / ٤٥ ـ ترتيب الساعاتي)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٥٣٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٥٦)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٣٤)، والدارمي في «السنن» (رقم ٧٤٩)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٣٠٧، ٣٠٨ و٢ / ٢٥٤ ـ ٢٥٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٠٠، ٤٠١)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٠٠، ٢٠٢)، والروياني في «مسنده» (١ / ١٠٦ ـ ١٠٨ / رقم ٨٧، ٨٨)، وابن حبان في «الصحيح» (٤ / ١١٩ ـ ١٢٣، ١٢٤ ـ ١٢٦ / رقم ١٣٠١، ١٣٠٢ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٣٢ ـ ١٣٤ / رقم ٢٧٦، ٢٧٧)، والدارقطني في «السنن الكبرى» (١ / ١٧٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٤٠٤) و «دلائل النبوة» (٤ / ٢٧٦ ـ ٢٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٠٩).

وانظر: (رقم ١٦٥) والتعليق عليه.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٢٩٣٣] إسناده ضعيف.

«قال بعضُ الحكماء: من لم يُداوِ نفسه من سقم الأيام أيامَ حياته؛ فما أبعدَهُ من الشِّفاء في الدَّار التي لا دواء فيها وهي الآخرة».

[٢٩٣٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا، نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي؛ قال:

«قيل لبعض الحكماء: ما لك لا تُرضي بني فلان؟ قال: ليس يرضيهم منِّي إلا زوالها، وما أحب أن الله عزَّ وجلَّ يرضيهم بذٰلك عنِّي».

[٢٩٣٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال جعفر بن محمد:

«إنَّ من اليقين ألاّ ترضي الناس بما يُسخِطُ اللهَ، ولا تذموهم على إن لم يؤتكم الله، ولا تحمدوهم على رزق الله؛ فإنَّ الرزق لا يسوقه حرصُ حريص، ولا يردُّه كراهية كاره، ولو أنَّ أحدَكم فرَّ من الرزق كما يفرُّ من الموت؛ لأدركه رزقُه كما يدركه الموت».

[٢٩٣٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال محمد بن علي:

«إن الله تبارك وتعالى جعل الرُّوح والفرج في اليقين والرِّضا،

[٢٩٣٤] مضى نحوه عن معاوية برقم [٦٥٧/ م].
وسقط بتمامه من (ظ).

[٢٩٣٥] في الأصل: «فيما يسخط الله».

[٢٩٣٦] سقط بتمامه من (ظ).

وجعل الهمَّ والحزن في الشَّك والسَّخَط».

[٢٩٣٧] حدثنا أحمد، نا [إبراهيم] الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال: قال صُحار بن عائذ:

«رأيتُ الحسن في بعض طرقات مكة في جوف الليل وهو [يجرُّ رداءه، و] يقول:

يا فالقَ الإصباحِ أنت ربي وأنت مولايَ وأنت حسبي

فاصْلحنَّ باليقين قلبي ونَجِّني مِنْ كُرَبِ يوم الكربِ»

[٢٩٣٨] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال:

«كان أبو عبدُالله البراثي يتمثل بهٰذين البيتين:

تَيَقَّن فإن الرزق غادٍ ورائحٌ وإن المنايا مُمْسياتٌ صوابحُ

يُبْكينَ منك الباكياتِ ترحلاً ويُنْسينَ جوفَ القبرِ تلك الروائحُ

قال: ثم [جعل] يبكي».

[٢٩٣٩] حدثنا أحمد، نا عباس بن محمد، نا محمد بن سلام؛ قال: قال بكر بن عبدالله المزني:

[٢٩٣٧] ما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

في الأصل و (م) و (ظ): «أتيت»، وصححها في هامش الأصل كما أثبتناه.

[٢٩٣٨] ما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٢٩٣٩] الخبر في: «البصائر والذخائر» (١ / ٢٢١)، و «نثر الدر» (٤ / ٥٦).

«ما أخرُج من بيتي فيستقبلني أحدٌ؛ إلا رأيتُ له الفضل عليَّ؛ لأني من نفسي على اليقين وأنا من الناس في شك».

[٢٩٤٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله القرشي؛ قال: كان طَلْق بن حبيب يقول:

«اللهم هب لنا يقيناً يُهَوِّن به علينا مصائب الدنيا وأحزانها بشوق إليك ورغبةً فيما عندك».

[٢٩٤١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي؛ قال: قال ابنُ إدريس:

«كان ابن أبي مالك بالكوفة وكان معتوهاً ذاهباً /ق٤٣٤/ لا يَعرفُ ما الناسُ فيه، فإذا تكلم تكلَّم بالصواب، فبينا أنا يوماً في مسجد الكوفة أتنفَّل؛ إذ مرَّ بي، فسبحتُ به ليعطفَ إلي، فقال: فالتفت إلي، فقال لي: أقبل على من أنتَ بين يديه؛ فإنه مقبل عليك، ولا تُقبِل على غيره فتخطىء حظك منه.

قال ابن إدريس: فأفزعني والله، فأقبلتُ على القبلة بعد هٰذه الكلمة بسنة؛ فما التفتُّ يميناً ولا شمالاً».

= وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٤٠] أسنده ابن أبي الدنيا في «اليقين» (٢٥).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٤١] الخبر في: «عقلاء المجانين» (ص ١٢٧) بنحوه.

[٢٩٤٢] حدثنا أحمد، نا عبدُالله بن أحمد بن حنبل، نا هارون ابن معروف، نا سفيان، عن أبي سنان، عن بعض مشيخته؛ أنه قال:

«**يا دُنيا! مَرِّي على المؤمن، ولا تَحْلَوْلي له فتفتنيه**».

[٢٩٤٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي بن حمزة، نا أبي، عن أبيه، عن جده؛ قال: قال جعفر بن محمد:

«**إنَّ القلبَ لا يزال جائلاً حتى يسكن، ولن يسكن إلا إلى الحق**».

[٢٩٤٤] حدثنا أحمد، نا ابنُ أبي الدنيا، نا أبي، عن المدائني؛ قال:

[٢٩٤٢] أخرجه السُّلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٨ ـ ٩) بسنده واهٍ بمرة عن ابن مسعود رفعه: «يقول الله تعالى...»، وساقه.

وفيه محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، مجهول.

والحسين بن داود البَلْخي، لم يكن ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٤ ـ ٤٥).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٤٣] لم أظفر به.

[٢٩٤٤] **إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.**

لم يعزه في «كنز العمال» (٣ / ٨٠٠ / رقم ٨٨٠١)؛ إلا للدينوري.

وهو في: «نهج البلاغة» (٤٨٥)، وهو منسوب لعلي، ولم تثبت نسبته إليه. انظر عنه كتابنا: «كتب حذرَّ منها العلماء» (٢ / ٢٥٠).

والخبر في: «البصائر والذخائر» (٢ / ٢٥)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٧٢) ـ وفيهما: «سمع رجلاً من الحرورية» ـ، و «نثر الدُّر» (١ / ٢٨٠)، و «مجموعة ورَّام» (١ / ٢٤).

وفي (م): «فقال علي».

«قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد سمع رجلاً من الخوارج يقرأُ بتحزين وصوتٍ شجي، فقال له: نومٌ على يقين خيرٌ من صلاة على شك».

[٢٩٤٥] حدثنا أحمد، نا أبو الحسن الربعي، نا المازني، عن يونس بن حبيبٍ؛ قال:

«قال بعضُ الحكماء: عادة السوء شر من المغرم، ومن عوَّدته شيئاً ثم مَنعته كان أشد عليك من المغرم».

[٢٩٤٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي، نا المازني، عن الأصمعي وعيسى بن عُمر النحوي؛ قال:

«قيل لحكيم من [حكماء] العرب: تمنَّ. فقال: مُحادثة الإخوان، وكفافٌ من عيش يَسُدُّ خلَّتي ويسترُ عورتي، والانتقال من ظلٍّ إلى ظل».

[٢٩٤٧] حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبدالله الحلواني، نا مسلم ابن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر؛ قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

[٢٩٤٥] سقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٤٦] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٦٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من (م)، وسقط الخبر بتمامه من (ظ).

[٢٩٤٧] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٧٨) من طريق آخر عن الحسن ابن أبي جعفر، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٤٦)، =

«أقبل شهادةَ القرّاء في كل شيء إلا بعضهم على بعض؛ فإنهم أشدُّ تحاسداً من التيوس».

[٢٩٤٨] حدثنا أحمد، نا أبو العبَّاس الآجري؛ قال:

«سألت أحمد بن حنبل عن رجلٍ جلس في بيته وقال: لا أعمل ولا أسأل حتى يأتيني رزقي في بيتي. فقال أحمد: هٰذا رجلٌ جهل العِلمَ، قال الله عز وجل: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ **[المزمل: ٢٠]، وقال النبي ﷺ: «جعل الله رزقي تحت ظل رُمحي»، وكان أصحابُ رسول الله ﷺ يتجرون في البر والبحر، والقدوة بهم»**.

[٢٩٤٩] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق الرِّياحي، نا عامر بن أبي عامر الخَزَّاز، عن يونس بن عُبيد؛ قال:

«سُئل الحسن عن أكل الصِّحناة؟ فقال: ليس هو من طعام الأحرار».

=و «شرح نهج البلاغة» (١ / ٣١٦)، و «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ١٦٧)، و «المستطرف» (١ / ٢١٤).

[٢٩٤٨] مضى برقم (٧٥٤)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

وفي الأصل: «سمعتُ» بدل: «سألت».

[٢٩٤٩] مضى برقم (٢٤٨٣)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٥٠] حدثنا أحمد، نا أبو العباس بن بكر، حدثنا أحمد بن إبراهيم؛ قال: سمعتُ عبدالرحمٰن بن مهدي يقول: سمعتُ حماد بن زيدٍ يقول:

«قيل لأيوب السختياني: لم لا تنظر في هٰذا الأمر كما ينظرُ فيه غيرك ـ يعني الرأي ـ؟! فقال: قيل للحمار: لِمَ لا تجتر؛ قال: أكره مضغ الباطل. قال: ثم التفت إلينا أيوب، فقال: مَدوا الحبل؛ فلا هُم جروه ولا نحن».

[٢٩٥١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا هارون بن معروف، عن يحيى بن يمان؛ قال:

«كان الفقراء في مجلس سفيان هُم الأمراء».

[٢٩٥٠] أخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٠٧٣ / رقم ٢٠٨٥) عن جعفر بن محمد الفريابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

وفي الأصل: «وحدثنا أحمد بن إبراهيم»، وفيه وفي (م): «لِمَ لمْ تنظر»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «المحال» بدل: «الباطل».

[٢٩٥١] أخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (ص ٩٧) عن محمد بن يزيد الرفاعي، نا يحيى بن يمان، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (١٠٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ١٦١ ـ ١٦٢) عن محمد بن عبدالوهاب السكري، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦٥) عن قبيصة؛ كلاهما عن سفيان، به.

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٣١١)، و «مناقب سفيان» (٣٤).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

وسيأتي عن قبيصة برقم (٢٩٥٧).

[٢٩٥٢] حدثنا أحمد، نا عبيد بن شريك، نا أبو صالح الفراء، عن شُعيب؛ قال:

«قلتُ لسفيان الثوري: ما تقول في قصَّار إذا كسب درهماً كان في الدرهم ما يقوته ويقوتُ عياله ولم يدرك الصلاة في جماعة، وإذا كسب أربعة دوانيق أدرك الصلاة في جماعة ولم يكن في الأربعة الدوانيق ما يقوته ويقوتُ عياله؛ أيهما أفضل؟ فقال سفيان الثوري: يكسب الدرهم ويصلي وحده أفضل لكي لا يُضيِّع عيالَه».

[٢٩٥٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عمرو، نا مهدي بن أبي مهدي، حدثني بقيَّة؛ قال: شهدتُ مع إبراهيم بن أدهم على حائط صور، فحدثني، عن رجل، عن النخعي، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

[٢٩٥٢] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٦ ـ ١٧) عن محمد بن هارون أبي نشيط، ثنا أبو صالح الفراء ـ وهو صاحب حكايات تالفة ـ؛ قال: سمعت شعيب ابن حرب، به.

[٢٩٥٣] **إسناده ضعيف جداً.**

فيه بقية وهو مدلس.

وفيه الرجل المبهم، وإبراهيم بن يزيد النخعي، لم يسمع من عائشة شيئاً؛ كما قال ابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. انظر: «جامع التحصيل» (١٦٨).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣٠٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٣٣٦): حدثنا داود بن رُشيد، نا بقية بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عمن حدثه عن عائشة... وذكر المرفوع منه.

««إذا دخل عليك صبيٌّ جارك ضعي في يده شيئاً؛ فإنَّ ذٰلك يُحِقُّ لك المودة في قلوبهم».

قال بقية: فقمت إلى شيء من طرائف البحر، فأهديته إليه، ثم ندمتُ بعد ذٰلك، فقلتُ /ق٤٣٥/ لبقية: لم ندِمتَ؟ قال: لأنه بعث إليَّ بكساء كان يلبسه في الشتاء وخفٍّ كان يلبسه في الغزو».

[٢٩٥٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة؛ قال:

«كان عكرمة بن أبي جَهْلٍ إذا اجتهد في اليمين؛ قال: لا والذي نجَّاني يوم بدرٍ».

[٢٩٥٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عيسى بن عبدالله بن سليمان، نا ضمرة، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافعٍ مولى ابن عُمر؛ قال:

= والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٦٦) للمقريزي.

وسقط من (ظ)، وفي هامش الأصل: «يجر» بدل: «يحق».

[٢٩٥٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٦٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق آخر عن حماد بن زيد، به.

والخبر في: «السير» (١ / ٣٢٣)، و «تاريخ الإسلام» (ص ٩٩ ـ عهد الخلفاء الراشدين).

وسقط من (ظ).

[٢٩٥٥] إسناده ضعيف.

عبدالعزيز بن أبي روَّاد صدوق، عابد، ربما وهم.

«كان ابن عمر يستقرض من الرجل، فإذا قضاه أرجح به رجحاناً كثيراً، فيقول له الرجل: هٰذا أكثر من حقي. قال: هٰذا حقك، وهٰذا معروفٌ منَّا لك».

[٢٩٥٦] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا محمد بن الصلت، نا يحيى بن المهلب البجلي، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة؛ قال:

«خلقَ الله تبارك وتعالى الخلقَ نصب عينيه، لم يخلق شيئاً من خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره، وإنما يلتفت الذي يعجز».

[٢٩٥٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا قبيصة؛ قال:

= وعيسى بن عبدالله بن سليمان القرشي العسقلاني، قال ابن عدي: «ضعيف، يسرق الحديث».

انظر: «الكامل» (٥ / ١٨٩٧)، و «تاريخ بغداد» (١١ / ١٦٥)، و «الميزان» (٣ / ٣١٧).

وضمرة هو ابن ربيعة، وشيخ المصنف ضعيف.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٥٦] أخرجه الحكيم الترمذي في «الرد على المعطِّلة» (ق ٨٩ / أ) عن الجارود، حدثنا جرير، عن عطاء، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ / رقم ١٠٣) عن عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة، به.

وميسرة هو ابن حبيب النهدي، أبو حازم الكوفي. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٩٢).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٥٧] مضى برقم (٢٩٥١)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

«كان الفقراء في مجلس سفيان هم الأمراء».

[٢٩٥٨] حدثنا أحمد، نا العباس بن محمد الدُّوري ومحمد بن علي المقرىء؛ قال: نا مسلم بن إبراهيم، نا سعيد بن زَرْبي، [نا حماد]، عن إبراهيم، عن علقمة؛ قال:

[٢٩٥٨] إسناده ضعيف جداً.

فيه سعيد بن زَرْبي الخزاعي البصري العَبَّادي، أبو عبيدة، أو أبو معاوية، منكر الحديث؛ كما في «التقريب» (رقم ٢٣٠٤)، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب من المناكير»، وقال البخاري ومسلم: «عنده عجائب»، وقال النسائي: «ليس بثقة».

وضعَّفه أبو داود، وقال أبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث جداً».

انظر له: «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٣ ـ ٢٤)، و «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٣١).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٧٣ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه البزار في مسنده «البحر الزخار» (٤ / ٣٥٣ / رقم ١٥٥٣ أو ٣ / ٩٦ ـ ٩٧ / رقم ٢٣٣١ ـ زوائده «كشف الأستار») ثنا محمد بن يحيى القطعي، والهيثم ابن كليب الشاشي في «مسنده» (ق ٤٠ / ب ـ المخطوط، أو ١ / ٣٣٩ / رقم ٣١٨) عن ثوابة بن دهيم، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢٠٢ ـ ١٢٠٣) عن محمد بن سليمان، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٩٠)؛ جميعهم (ابن يحيى، وابن دهيم، وابن سليمان، وابن سعد) عن مسلم بن إبراهيم، به.

ورواه عن مسلم: أبو داود السجستاني، وعنه ابنه في «الشريعة»؛ كما في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٧٠٢ ـ استخراج الحداد).

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢ / ١١٨٧ / رقم ٣٥٨٢) عن علي بن الجعد؛ قال: أنا أبو معاوية، عن حماد، به.

= قال البغوي عقبه: «وهو عندي سعيد بن زَرْبي؛ لأنَّ هٰذه الأحاديث حدث بها سعيد».

ونازعه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢٠٣)؛ إذ أخرجه من طريق ابن الجعد بواسطة البغوي، ثم تعقب البغوي؛ فقال: «فحكم بذٰلك؛ لأن سعيد قد رواها، وكيف يحكم وعلي بن الجعد يقول: أخبرني أبو معاوية العَبَّاداني، وسعيد بن زَرْبي بصري، وأخطأ البخاري والبغوي جميعاً حيث كناه بأبي معاوية، وإنما هو أبو عبيدة».

قلت: العَبَّاداني هو البصري، والكنيتان المذكورتان لواحدٍ، والمصيب البخاري والبغوي، والله الموفق.

وقد حكم العلماء بتفرُّد سعيد في رفع هٰذا الحديث؛ كما سيأتي.

وقال الدارقطني في «الأفراد» (ق ٢١٤ / أ) ـ وأخرجه من طريق ابن الجعد، وأخرجه من طريق الدارقطني ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ط دار الفكر) ـ: «غريب من حديث حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، تفرد به أبو معاوية العَبَّاداني، وهو سعيد بن زَرْبي عنه بهٰذه الألفاظ».

وتابع ابنَ الجعد ومسلماً: عبدالغفار بن داود، أبو صالح الحرَّانيُّ؛ فقال: ثنا سعيد بن زَرْبي، به.

وأخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ١٠١ / رقم ١٠٠٢٣) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٩٩) ـ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢ / ١٧٣ ـ ط دار الفكر).

وتابعهم أيضاً: زيد بن عوف، أبو ربيعة.

أخرجه ابن أبي داود في «الشريعة» وأبو نعيم في الحلية»، ولم أظفر به في مطبوعه؛ كما في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢ / ٧٠٢ / استخراج الحداد)، وفيه: «قال الحافظ: وأبو ربيعة فيه مقال، لٰكنه توبع».

فهٰؤلاء جميعاً رووه عن سعيد بن زَرْبي مرفوعاً، ورفعه من منكرات سعيد؛ كما يفيد صنيع الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٣٦).

= قال البزار في «البحر الزخار» (٤ / ٣٥٣) عقبه: «وهٰذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله إلا سعيد بن زَرْبي، وسعيد بن زَرْبي هٰذا فليس قوي».

قال أبو عبيدة: رواه عن حماد ـ ورفعه ـ بنحوه غير سعيد، وهو قيس بن الربيع؛ كما عند ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٦٨).

ولٰكن أمثال هٰذه المتابعات لا تشوِّش على تنصيص الأئمة الحفاظ على التفرد؛ فهي عدم، ولذا قال الدارقطني في «الأفراد» (ق ٢١٤ / أ) عقب ما نقلناه عنه آنفاً: «ورواه حارث الجازر عن قيس عن حماد بلفظ آخر».

وقيس هٰذا «أُتي من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس، فيدخلها في فُرَجِ كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذٰلك»؛ كما قال الطيالسي وهو صدوق؛ «إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فيدخل عليه ابنه، فيحدث منه ثقة به، فوقعت المناكير في روايته، فاستحقَّ المجانبة». قاله ابن حبان.

وانظر له: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥)، والتعليق عليه.

والصحيح أن هٰذا موقوف على ابن مسعود، رواه ثلاثة عن إبراهيم النخعي وأوقفوه، وهم أكثر عدداً من الَّذَين رفعوه، وأحسن حالاً، بل فيهم الأعمش.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٨٥ / رقم ٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ١٥٢ / رقم ٨٦٩٥)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٩٠)، والعجلي في «تاريخ الثقات» (ص ٣٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٧٢ ـ ط دار الفكر)؛ من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، به موقوفاً.

وسنده صحيح.

وأوقفه أيضاً منصور؛ كما عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ٨٩)، وأبي نعيم في «الحلية» (٢ / ٩٩).

وكذا المغيرة بن مِقْسَم؛ كما عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» (رقم ٢١١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٥٢٠ و١٠ / ٥٢٤ / رقم ١٠٢٠١)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٢٢٥ / رقم ٥٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ /

«كنتُ رجلاً قد أعطاني الله عز وجل حُسْنَ الصوتِ بالقرآن، وكان عبدالله بن مسعود يستقرئني ويقول: اقرأ فداك أبي وأمي. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ حُسْنَ الصوت يُزَيِّنُ القرآن»».

[٢٩٥٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، أنا أحمد بن أبي الحواري، نا علي بن أبي الحسن؛ قال:

«شبع يحيى بن زكريا عليه السلام ليلةً شبعةً من خبز الشعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يحيى! هل وجدتَ داراً خيراً لك من داري، وجواراً خيراً لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى؛ لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعةً لذابَ جسمك وزهقت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعةً؛ لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المُسُوح».

=٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٥٤) وفي «الشعب» (٥ / ١٢٤ / رقم ١٩٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ١٧٢ ـ ط دار الفكر).

وأخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٦ ـ مختصره) أيضاً.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وسقط هٰذا الحديث من (ظ).

[٢٩٥٩] **إسناده ضعيف.**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٩٧) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (رقم ٥٢) بنحوه ضمن خبر طويل عن وهيب بن الورد قوله.

والخبر في: «آكام المرجان» (ص ٢٤٩)، و «لقط المرجان» (ص ٢٠١).

[٢٩٦٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار؛ قال:

«أصبح أبو أُسيد وهو يسترجع، فقيل له: ما لك؟ فقال: نمتُ عن جزئي الليلة وكان وردي البقرة؛ فرأيت بقرةً تنطحني».

[٢٩٦١] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن حذيفة؛ قال:

«لا تضجُّون من أمرٍ إلا أتاكم بعده أشدُّ منه».

[٢٩٦٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ق ٢٦٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ١٩٤) من طريق آخر عن حماد بن زيد.

وفي مطبوعه: «عن سليمان عن يسار».

وفي (م): «زيد بن حازم».

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٦١] رجاله ثقات.

يحيى بن وثاب لا يعرف له سماع من حذيفة، وكان يرسل. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢٧).

عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٢٤) للدينوري في «المجالسة»، وفي مطبوعه: «حادي عشر»، وهو خطأ، صوابه: «حادي عشري المجالسة».

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٦٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنا شريك، عن عاصم بن كُلَيْب، عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه وهو يقول:

«لقد رأيتني أربط الحجر على بطني من شدة الجوع في عهد النبي ﷺ».

[٢٩٦٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن خبيق؛ قال: سمعت علياً النسائي يقول: سمعتُ الفُضَيْل بن عياضٍ يقول:

«ما بقي شيءٌ أتمناه على الله قبل أن أموت إلا نظرةً إلى وجه يوسف بن أسباط».

[٢٩٦٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعت المدائني يقول: قال أبو جعفر المنصور لجرير ابن يزيد بن جرير:

«إني أُعِدُّك لأمرٍ كبير. فقال جرير: يا أمير المؤمنين! إنَّ الله قد أعدَّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك، ويداً مبسوطةً بطاعتك، وسيفاً مشحوذاً على أعدائك، فإذا شئت؛ فافعل».

[٢٩٦٢] مضى تخريجه برقم (٢٠٣٨).

سقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٦٣] سقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٦٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٦٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٦٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبو / ق٤٣٦/ غسان، نا عمار بن سيف، عن أبي مُعان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إنَّ في جهنَّم وادياً يقالُ له: جبُّ الحُزْن تتعوذ منه جهنَّم في كل يومٍ أربع مئة مرة، يسكنه القراء المراؤون بأعمالهم».

[٢٩٦٦] . . . . . .

[٢٩٦٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر، نا معاوية بن عمرو؛ قال:

«رأيت داود الطائي يصلي كأنما يطَّلعُ في النار».

[٢٩٦٨] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا عفان، نا المبارك ابن فضالة، عن الحسن في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨]؛ قال:

[٢٩٦٥] مضى برقم (١٩٣٩)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الحديث من (ظ).

[٢٩٦٦] سقط هٰذا الرقم سهواً.

[٢٩٦٧] مضى برقم (١٩٤٠). وانظر: (رقم ٢٨٣٩).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٦٨] لم يعزه السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٧٤٥)؛ إلا للدينوري في «المجالسة»، وذكره ابن كثير في «التفسير» (٤ / ٥٨٤ ـ ط دار المعرفة).

وفي (م): «نا ابن المبارك بن فضالة»، وفيه و (ظ): «كان يعدّون».

وهٰذا الأثر في (ظ) بعد (رقم ٢٩٧٠).

«كانوا يعدُّون النعيم أن يتغَدَّى الرجلُ ثم يتعشى».

[٢٩٦٩] حدثنا أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا شريح، نا يحيى بن اليمان؛ قال: قال سفيان الثوري:

«طلبنا العلم وما لنا فيه نية، ثم رزق اللهُ النيةَ بَعْدُ».

[٢٩٧٠] وحدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا قبيصة؛ قال:

«قيل لسفيان: لِمَ لا تأمر وتنهى؟ قال: ويحكم من يُسَكِّنُ البحرَ إذا انبثق».

[٢٩٧١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل، نا قبيصة، حدثني أبو عيسى النخعي؛ قال:

[٢٩٦٩] أخرجه عبدالله بن أحمد في «العلل» (٣ / ٢٣٥ / رقم ٥٠٣٢) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦٧) ـ: حدثني محمد بن حاتم، أخبرنا علي بن ثابت، سمعت سفيان الثوري، به.

وأخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (١ / ٧٤٩ ـ ٧٥٠ / رقم ١٣٨١) عن وكيع، عن سفيان.

وأورده الذهبي في «السير» (٧ / ٢٧٢) و «مناقب سفيان» (٢٢)، والشاطبي في «الموافقات» (١ / ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ بتحقيقي).

ومضى برقم (١٧٢٢).

[٢٩٧٠] مضى برقم (٩٤١) عن يزيد بن إبراهيم التستري قوله لسفيان: «ألا تأمر» بنحوه، وفي آخره: «انفتق».

وفي (م): «يسكر» بدل: «يسكن».

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٧١] أخرجه التَّيمي في «سير السَّلف» (ق ١٥٣ / أ ـ ب) من طريق =

«قدمتُ مع الثوري بيت المقدس وإذا إبراهيم بن أدهم بها، فأرسل إلى الثوري، فقال: تعال. فحدثنا، فقيل له: يا أبا إسحاق! تبْعَثُ إليه بمثل هٰذا؟ فقال إبراهيم: إنما أردت أن أنظر كيف تواضعه للفقراء. قال: فإذا سفيان الثوري قد جاءهم».

[٢٩٧٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا أحمد بن عبدالملك ابن واقد الحرَّاني وعفان بن مسلم الصفار جميعاً يزيد أحدُهما على الآخر؛ قالا: نا غسان بن بُرْزِين، نا أبو المنهال سيَّار بن سلامة، عن البراء السَّلِيطي، عن نُقَادة الأسدي؛ قال:

=المصنِّف، به، وعنده: «يزيد» بدل: «دازيل».

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٩٤٥ ـ ط مكتبة الفلاح، ورقم ١٨٦٩ ـ ط مؤسسة نادر) عن يحيى بن أيوب؛ قال: قال عيسى النخعي: «لما قدم سفيان بيت المقدس أو الرملة، فأرسل إليه إبراهيم بن أدهم...»، وساق نحوه.

وسقط هٰذا الخبر في (ظ).

[٢٩٧٢] إسناده ضعيف.

غسَّان بن بُرْزِين ـ بضم الموحدة، وسكون الراء، وكسر الزاي ـ الطُّهَوي، أبو المِقْدام، البصري، صدوق، ربما أخطأ.

وسيَّار بن سلامة، أبو المنهال الرِّياحي البصري، ثقة.

والبراء السَّليطي ـ بفتح المهملة ـ وثقه ابن حبان (٤ / ٧٨)، وقال الذهبي في «الكاشف»: «مجهول»، وقال في «الميزان» (١ / ٣٠٢): «لا يعرف»، و «تفرد عن السليطي سيار بن سلامة أبو المنهال»، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»؛ أي: إذا توبع. وانظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ٤١ ـ ٤٢).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢ / ١٥٣ / رقم ٦٤٠) ـ وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٩٩ / رقم ١٠٦١)، وابن ماجه في «السنن» =

=(رقم ٤١٣٤) ـ نا عفان، وأحمد في «المسند» (٥ / ٧٧) حدثنا يوسف وعفان، ومسدد في «مسنده» ـ ومن طريقه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٦٦ ـ ١٦٧) ـ وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (رقم ١٢٥١) ـ ومن طريقه الروياني في «المسند» (٢ / ٤٣٨ / رقم ١٤٦٢)، وقرن عفان مع الطيالسي ـ؛ جميعهم عن غسان بن بُرْزين، به.

وتابع عفان ويونس ومسدداً والطيالسيَّ جماعة، منهم:

* حجاج بن منهال، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٢٦ ـ ١٢٧)، ومن طريقه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٦٦ ـ ١٦٧).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٧٠٢ ـ ١٧٠٣ / رقم ٢٠١٤) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٤ / ٤١ ـ ٤٢): حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عفان بن مسلم وحجاج بن المنهال ومسلم بن إبراهيم؛ قالوا: ثنا غسان بن بُرْزين، به.

قال المزي: «قال حجاج وعفان: يعني صاحب الناقة، وقال مسلم: الذي بعث بها».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٣٤) عن عبدالله بن معاوية، عن غسان، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٨٠): «في إسناده البراء، قد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: مجهول، وباقي رجال الإسناد ثقات»، وقال: «ليس لنقادة شيء في بقيَّة الكتب الستة سوى هٰذا الحديث الذي انفرد به ابن ماجه».

قلت: ومن الغريب قول ابن حجر في «الإصابة» (٦ / ٤٦٨) في ترجمة (نُقَادة): «له حديث في «مسند أحمد» و «السنن» لابن ماجه من طريق ولده: «أن النبي ﷺ بعثه إلى رجل يسمنحه ناقة. . .» الحديث».

وهو ليس من طريق ولده، وذكره على الجادة في «أطراف مسند الإمام أحمد» (٥ / ٤٢١ / رقم ٧٤٧٥)، وليس في «المسند» غيره.

«بعثني رسول الله ﷺ إلى رجلٍ يستمنحه ناقةً له، وإن الرجل رَدَّهُ، فبعثني إلى آخر فبعث بها إليه. قال نُقادة: فجئتُ بها أقودُها، فلما أبصرها رسول الله ﷺ؛ قال: «اللهمَّ بارك فيها وفيمن أرسل بها». قال نُقادة: فقلتُ: يا رسول الله ـ ﷺ ـ؟ وفيمن جاء بها! قال: «وفيمن جاء بها». ثم أمر بها رسول الله ﷺ؛ فَحُلِبَتْ فدرَّتْ؛ فقال: «اللهم أكثر مال فلان وولده ـ يعني: المانع الذي ردَّه ـ، اللهم اجعل رزق فلان يوماً بيوم ـ يعني: صاحب الناقة الذي أرسل بها ـ»».

[٢٩٧٣] حدثنا أحمد، نا عمير بن مرداس، نا مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جده؛ قال:

= وأما قول الذهبي السابق عن البراء: «تفرد عنه سيار»؛ فمدفوع بما أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٦٧)؛ قال: حدثنا محمد بن يونس، نا عبدالله بن داود الخُريبي، نا هرمز بن جُوزان، عن البراء، عن نَقَّادة الأسدي: «أن النبي ﷺ بعثه إلى رجله يستحمله ناقة، فجاء، فقال: «اللهم بارك فيها، وفيمن بعث بها، وفيمن جاء بها»».

و (نقادة) من الأسماء المفردة في الصحابة، ولذا أورده البَرْدِيجي في «طبقات الأسماء المفردة» (رقم ٧٦)، وضبطه ابن حجر في «التقريب»؛ بضم النون بعدها قاف، وفي «التجريد»: «نُفَادة»؛ بالفاء، وقال: «وقيل: نُقادة. وقيل: غير ذلك»، وفي «الإصابة»: «بالقاف»، وفي هامش «معجم الصحابة»: «نقَّادة: كذا ضبطه في «التاريخ» ضبط قلم».

وانظر: «الطبقات» لمسلم (رقم ٤٩٥)، وتعليقي عليه في قسم الدراسة.

وفي الأصل: «غسان بن زَبر»، وفي (ظ): «غسان بن بُرزين بن رزين»، و «يستميحه»، و «الناقة التي أرسل بها».

[٢٩٧٣] مضى برقم (٢٣١٨). وانظرهُ عن علي بن أبي طالب برقم (١٣٥٦).

«سُئِلَ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: مَن أعظمُ الناس ذنباً؟ قال: أعظمُ الناس ذنباً أن يستخفَّ الرجل بذنبه».

[٢٩٧٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا عُبَيْدالله بن عُمر، عن مُضَر بن جرير، عن عبدالواحد بن زيد، عن الحسن؛ قال:

«لو علم المُحِبُّون في الدنيا أنهم لا يرون ربَّهم في الآخرة؛ لذابت أكبادهم في أجسادهم».

[٢٩٧٥] حدثنا أحمد، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، نا يوسف [بن الحكم]؛ قال:

= وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٧٤] إسناده ضعيف.

فيه عبدالواحد بن زيد، متروك، وأجمعوا على ضعفه. انظر: «الميزان» (٢ / ٦٧٢). ومحمد بن عبدالعزيز ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٥٩) عن يحيى بن محمد الحناء؛ قال: ثنا عبيدالله بن عمر القواريريّ، به، ولفظه: «لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة؛ لماتوا».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١ / ٢٦٣ / رقم ٤٨٦): حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، به، وفيه: «العابدون»، وآخره: «لذابت أنفسهم في الدنيا».

وأخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (٢٥٣ ـ ط القديمة، أو ٢ / ٩٨٢ / رقم ٥٧١ ـ ط دار الوطن) عن أبي القاسم البغوي، واللالكائي في «السنة» (٣ / ٥٠١) عن محمد بن العباس؛ كلاهما عن عبيدالله بن عمر، به، بلفظ عبدالله بن أحمد.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٧٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٢٦٧): حدثني محمد =

«سمعتُ يعلى بن الأشدق يذكر أنَّ عبدالملك بن مروان نظر إلى رجلٍ ساجد قد أطال السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلاًّ بالدموع، فأرصد له رجلاً، فقال: إذا قضى صلاته؛ فائتني به أختبر عقلَه. فلما قضى صلاته أتاه، فقال له عبدالملك: رأيتُ منك منظراً الجنةُ تُدرَكُ بدونه. فصرخ الرجل صرخةً أفزع عبدالملك وخرَّ مغشياً عليه، ثم أفاق بعد طويل وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول: تبّاً لعاصيك ما احتمل من الآثام لديك. فجعل /ق٤٣٧/ عبدالملك يبكي والرجل مولياً لا يلتفتُ إليه».

[٢٩٧٦] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ، عن أبي سعيد المدني؛ قال: قال الحسن بن علي:

«الصِّدْقُ والوفاءُ يكونان للعباد حِصْناً من النار».

[٢٩٧٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن داود، حدثني المازني، عن مؤرج؛ قال:

«أهدى رجلٌ إلى صديق له عبداً أسود؛ فكتب إليه: لو علمتُ عدداً أقل من واحد أو لوناً شرّاً من أسود؛ لبعثتُ به إليك».

=ابن الحسين، حدثني يوسف بن عبدالحكم، به.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

[٢٩٧٦] الخبر في: «البيان والتبيين».

وسقط من (ظ).

[٢٩٧٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٤٢).

وهٰذا الخبر سقط من (ظ)، وهو في (م) بعد (رقم ٢٩٧٩).

[٢٩٧٨] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا داود بن المحبّر، عن صالح المري؛ قال:

«سمعتُ بعض أصحابنا يقول: رحم الله امرءاً كان ذا حسب؛ فصان حسبه عن الكذب، أو كان ذا دينٍ؛ فطهَّر دينه عن الكذب، أو كان ذا مروءة وأدبٍ؛ فنزههما عن الكذب؛ فإنه ما دنَّس الأخلاق إلا الكذب».

[٢٩٧٩] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا محمد بن هارون جار بشرٍ؛ قال: حدثني أبو علي البيروتي؛ قال:

«شارط إبراهيم بن أدهم رجلاً على شيء يعمله في الأرض، فعمل فيه أياماً؛ فأتاه صاحبُ الأرض، فقال: أفسدتَّ عليَّ أرضي. قال إبراهيم: ما أفسدتُ عليكَ أكثر أم كراي. قال: الكرى. قال: فاطرح لك من الكرى بقدر ما أفسدتُ عليك. فقال الرجل. نعم. فولَّى إبراهيم، فقيل للرجل: هٰذا إبراهيم بن أدهم. فأتاه؛ فقال له: خُذ كراك وافياً وأجعلك في حِلٍّ مما أفسدت من أرضي. فقال إبراهيم: لا حاجة لي في الكرى، المسلمون عند شروطهم».

[٢٩٨٠] حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا يحيى بن عبدالحميد، نا أبو بكر بن عياش، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

[٢٩٧٨] سقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٧٩] مضى برقم (١٩٥٥).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ)، وفي (م): «أفسدت في أرضي».

[٢٩٨٠] إسناده ضعيف جداً.

= يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، متكلَّم فيه.

وعبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقْبُرِيّ، متروك.

وأبوه سعيد بن كَيْسان المقْبُرِيّ. انظر: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٦٦).

ويغني عن هٰذا الحديث:

ما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩ / رقم ٢٠٨ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٣١٣ / رقم ٨٠٨)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤٢١ / رقم ٩٧٨)؛ عن ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانىء، عن أبي علي الجَنْبِيّ، عن فضالة بن عُبيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من آمن بك، وشهد أني رسولُك، فحبِّب إليه لقاءَك، وسهِّلْ عليه قضاءك، وأقْلِلْ له من الدُّنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولُك؛ فلا تُحبِّب إليه لقاءَك، ولا تُسهِّل عليه قضاءَك، وأكْثِرْ له من الدنيا».

وإسناده قويّ.

وله شاهد إسناده لا بأس به في الشواهد.

أخرج ابن أبيْ شيبة في «المسند» (٢ / ١٨٩ / رقم ٦٧٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٤١٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣ / ٢٤٦ / رقم ١٦٠٧) ـ وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ / ٢٦١) ـ، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ٤١٧ / رقم ٩٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / ٣١ / رقم ٥٦) ـ ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٨٧ ـ ١٨٨) ـ، والترقفي في «حديثه» (٥٢ / أ)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والضياء في «الموافقات» (ق ٤٠ / ١) ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٣٣٨) ـ؛ عن عمرو بن غيلان الثقفي، بنحوه، وفيه: «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أنَّ ما جئتُ به الحقّ من عندك، فأقلَّ ماله وولده وحبب إليه لقاءك. . .»، و «ومن لم يؤمن بي ولم يصدِّقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك؛ فأكثر ماله وولده وأطل عمره».

قال البوصيري في «الزوائد»: «رجال الإسناد ثقات، وهو مرسل».

قلت: عمرو بن غيلان مختلف في صحبته، وذكره ابن سميع في الطبقة الأولى

«[اللهم] من أحبَّني؛ فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني؛ فأكثر ماله وولده».

[٢٩٨١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا معاوية بن عمرو؛ قال: سمعتُ الفُضَيْل بن عياض يقول:

«والله؛ ما فاضت عينا عبدٍ قط حتى يضعَ اللهُ يده على قلبه، وما بكت عيناه إلا من فضل رحمة الله».

[٢٩٨٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن أبي بلال، نا مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقِّي، عن أبي المهاجر، عن مكحول؛ قال:

=من تابعي أهل الشام، وقال: «أدرك الجاهلية»، قال ابن حجر: «إنْ كان أدرك الجاهلية؛ فهو صحابي، ولم يبق في حجة الوداع أحد من أهل مكة والطائف إلا أسلم وشهدها».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٨٦)، و «التاريخ الكبير» (٢٢ / ٣٦٢)، و «الإصابة» (٤ / ٦٦٨).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وسقط هٰذا الحديث من (ظ).

[٢٩٨١] سيأتي برقم (٣١٣٥).

[٢٩٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ١٧٢) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ٦٦): حدثني محمد بن أبي بلال، به.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٣٨٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٠) ـ عن معمر بن سليمان، به.

«أرقُّ الناس قلوباً أقلُّهم ذنوباً» .

[**٢٩٨٣**] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا قَبيصة، عن سفيان الثوري؛ قال: بلغني عن ابن شهابٍ الزهري؛ أنه قال:

«ليس الزهدُ بتقشف الشعر، وتفل الريح، وخشونة الملبس والمطعم، ولٰكن الزهد ظلف النفس لمحبوب الشهوات» .

[**٢٩٨٤**] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نصر النَّهاوندي، نا قَبيصة، عن سفيان الثوري؛ قال:

«سُئِلَ الربيع بن خثيم: ما داء البدن؟ قال: الذنوب. قيل له: فما دواؤها؟ قال: الاستغفار. قيل له: فما شفاؤها؟ قال: أن لا تعود في الذنب» .

[**٢٩٨٥**] حدثنا أحمد، نا محمد بن غالب، نا أبو حذيفة؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

= وأبو المهاجر هو سالم بن عبدالله الجَزَرِيّ، وفي (م): «معتمر» بدل: «معمر».

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٨٣] مضى برقم (٩٢٣)، وهناك تخريجه.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٨٤] مضى برقمي (٩٢٥ ـ وتخريجه هناك ـ، و٢٣١٧).

وهٰذا الأثر في (م) بعد الأثر الآتي برقم (٢٩٨٦).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٨٥] مضى برقم (٩٢٤).

«قال الله تبارك وتعالى في بعض كتبه: ما أحدٌ أطاعني؛ إلا استجبت له من قبل أن يدعوَني، وأعطيتُه من قبل أن يسألني».

[٢٩٨٦] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، نا قَبيصة، عن قيس بن سُلَيم العنبري؛ قال:

«كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى، فيُقال له: ما يُبكيك؟ فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي».

[٢٩٨٧] حدثنا أحمد، نا أحمد ابن الحسين الأنماطي، نا محمد ابن الحسين الترجماني؛ قال: قال داود الطائي:

«يا ابن آدم! فرحت ببلوغ أملك، وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوّفت بعملك يوماً بعد يومٍ حتى تأتيك منيتك كأن منفعته لغيرك».

[٢٩٨٨] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي المخرمي، نا محمد ابن /ق٤٣٨/ علي بن شقيق، نا إبراهيم بن الأشعث، أخبرني يحيى ابن سُلَيم؛ قال: قال عمرُ بن [محمد بن] المنكدر:

[٢٩٨٦] أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (رقم ١٧٦): حدثنا قبيصة، به.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٤ / ١٥٠).

[٢٩٨٧] مضى برقم (٢١٩٤) بنحوه من طريق آخر، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٢٩٨٨] مضى برقم (٢١٩٦)، وتخريجه هناك.

وفي (م): «يحيى بن سليمان».

وما بين المعقوفتين سقط منه، وفيه: «عظم في عينيه»، وفي آخره في (م): =

«أرأيت لو أنَّ رجلاً صام الدهرَ لا يفطر، وقامَ الليل لا يفتر، وتصدَّق بماله، وجاهد في سبيل الله واجتنب محارم الله غير أنه يؤتى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذٰلك الجمع الأعظم بين يدي ربِّ العالمين؛ فيُقال: هٰذا فلانُ بن فلان، عَظُمَ في عينه ما صَغَّرَ الله وصغَّر في عينه ما عظَّم الله؛ كيف تُرى يكون حاله؟! فمن منا ليس هٰكذا الدنيا عظيمة عنده؟!».

[٢٩٨٩] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن عمر ابن محمد المكيّ، عن عبدالله بن شَوذب؛ قال:

«خطب عمر بن عبدالعزيز رحمه الله، فقال: كمْ من عامرٍ موثقٍ عمَّا قليل يخرب؟! وكم من مقيم مغتبط عمَّا قليلٍ يظعن؟! فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلةَ بأحسن ما بحضرتكم من النقلة.

بينا ابن آدمَ في الدنيا يُنافس فيها قرير العين؛ إذْ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه، وصيَّر دنياه لقومٍ آخرين، إنَّ الدنيا لا تَسُرُّ بقدرِ ما تَضُرُّ؛ إنها تَسُر قليلاً وتُحْزِنُ طويلاً».

[٢٩٩٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابنُ خُبَيْق؛ قال:

=«هٰكذا الدنيا عظيمة في عينيه». وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٨٩] مضى برقم (٢١٩٣)، وفيه: «قرير العين قانع»، و «صيَّر لقومٍ آخرين مصانعه ومغناه»، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٩٠] إسناده ضعيف.

«كان يوسف بن أسباط في قريةٍ من قرى أنطاكية لا يُخالط أحداً ولا يخرج إلا في مواقيت الصلاة، فكنتَ إذا نظرتَ إليه ترى أثر الحزن في وجهه كأنّه مأخوذٌ بذنب أهل تلك القرية كلِّهم».

[٢٩٩١] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل وعبدالله بن محمد، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

= وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٢٩٩١] إسناده ضعيف جداً.

هشام بن أبي هشام متروك الحديث، ضعَّفه أحمد وأبو زرعة والترمذي والنسائي والبزار. انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٢٠٠)، و «تهذيب التهذيب» (١١ / ٣٦ ـ ٣٧).

ومحمد بن محمد بن الأسود، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: «مستور»، كذا في «التقريب» (٦٢٦٩).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (رقم ١٨) ثنا الحسين بن الحسن، والبزار في «مسنده» (رقم ٩٦٣ ـ «زوائده») عن إسحاق بن جبريل، وابن شاهين في «فضائل رمضان» (رقم ٢٧) عن أحمد بن منصور والحارث بن أبي أسامة ـ وهو في «بغية الباحث» (رقم ٣١٦) ـ، والطحاوي في «المشكل» (٨ / ١٢ / رقم ٣٠١٣ ـ ط مؤسسة الرسالة، و٤ / ١٤٢ ـ ط الهندية) حدثنا محمد بن علي بن مُحْرز البغدادي، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (رقم ٣٥) و «الشعب» (٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ / رقم ٣٦٠٢) عن الحسن بن مكرم، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٢)؛ جميعهم عن يزيد ابن هارون، به.

وأخرجه التيمي في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٧١٢ ـ ٧١٣ / رقم ١٧٣٠ ـ ط زغلول، ورقم ١٧٥٧ ـ ط دار الحديث) عن ميمون بن الهيثم، عن هشام بن زياد ـ وهو ابن أبي هشام ـ، به.

««أُعْطِيَتْ أمَّتي خمس خصالٍ في رمضان لم تعطه أمَّةٌ قبلهم: خلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يُفْطِروا، وتُصَفَّدُ فيه مردةُ الشياطين؛ فلا يخلصون إلى ما كانوا يخلصون فيه إلى غيره، ويزيِّن اللهُ عز وجل [فيه] في كل يومٍ جنَّته، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى، وأن يصيروا إليَّ، ويغفر لهم في آخر ليلةٍ. قيل: يا رسول الله! هي ليلة القدر؟ قال: «لا، ولٰكن إنما يوفَّى العاملُ أجرَه إذا قضى عمله»».

[٢٩٩٢] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي الرَّبَعِيّ؛ قال: سمعتُ يحيى بن أكثم يقول:

«خَطَبَ المأمون يومَ الجمعة، فقال بعد الثناء على الله عز وجل

= قال البزار: «لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً؛ إلا بهٰذا الإسناد، وهشام بصري، يقال له: هشام بن زياد، أبو المقدام، حدث عنه جماعة من أهل العلم، وليس هو بالقوي في الحديث».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٤٠): «رواه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف».

وضعَّفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢ / ٩٠)؛ إذ صدَّره بروي.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٢٩٩٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣٠٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخطبة في: «عيون الأخبار» (٢ / ٢٥٤ ـ ط المصرية، و٢ / ٢٧٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٤ / ١٩٤).

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «وأمله خدوع له».

والصلاة على نبيه ﷺ: أُوصيكم عبادَ الله بتقوى الله وحدَه، والعمل لما عنده، والتّنجُّز لوعده، والخوف لوعيده؛ فإنَّه لا يسلم إلا من اتَّقاهُ ورجاه، وعمل له وأرضاه؛ فاتَّقوا الله عباد الله، وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم، وترحلوا؛ فقد جدَّ بكم، واستعِدُّوا للموت؛ فقد أظلَّكم، وكونوا قوماً صِيْحَ بهم؛ فانتبهوا، واعلموا أنَّ الدُّنيا ليست لكم بدار؛ فاستبدلوا؛ فإنَّ الله لم يخلقكم عبثاً، ولم يترككم سُدىً، وما بين أحدكم وبين الجنَّة أو النار إلا الموت أن ينزل به؛ فإنَّ غاية ينقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرةٌ بِنقص المدة، وإنَّ غائباً يحْدُوهُ الجديدان ـ الليل والنهار ـ لحريٌّ بسُرْعَةِ الأوبة، وإنَّ قادماً يحل بالفوز أو الشَّقوة لمستحق لأفضل العدة؛ فاتقى عبدٌ ربه ونصح نفسه /ق٤٣٩/ وقدَّم توبته وغلب شهوته؛ فإنَّ أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكّلٌ به، يُزَيِّنُ له المعصية ليركبها، ويمنّيهِ التوبةَ ليسوِّفها، حتى تهجم عليه منيته، أغفل ما يكون عنها؛ فيا لها حسْرةً على ذي غفلة أن يكون عمرُه عليه حُجَّة، أو تؤدّيه أيامه إلى شقوة! فنسأل اللهَ أن يجعلنا وإيَّاكم ممن لا تبطره نعمته، ولا تقصّر به عن طاعته، ولا تحل به بعد الموت حسرة؛ إنه سميع الدعاء، وبيده الخير، وإنه فعَّالٌ لما يريد».

[٢٩٩٣] [حدثنا أحمد، نا الحسن، نا يحيى بن أكثم؛ قال:

[٢٩٩٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به؛ دون خطبة يوم الفطر، ومضت برقم (٢٣٥٢).

والخطبة في: «العقد الفريد» (٤ / ٩٧)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ٣٠٣).

«سمعت المأمون يخطب (خطبة) يومَ العيد؛ فأثنى على الله، وصلى على النبي ﷺ، وأوصاهم بتقوى الله عز وجل، وذكر الجنة والنار، ثم قال: عبادَ الله! عَظُمَ قدر الدَّارين، وارتفع جزاء العاملين، وطالت مُدَّة الفريقين؛ فوالله؛ إنه لَلْجَدُّ لا اللعب، وإنه لَلْحَقُّ لا الكذب، وما هو إلا الموتُ والبعثُ والميزان والحساب والفصل والصراط والعقاب والثواب؛ فمن نجا يومئذٍ؛ فقد فاز، ومن هوى يومئذٍ؛ فقد خاب؛ فالخير كله في الجنة، والشرُّ كله في النار].

قال: وخطب يوم الفطر؛ فقال بعد أنْ حَمَدَ الله والصَّلاةِ على النبي ﷺ والوصية؛ فقال: اطلبوا إلى الله حوائجكم، واستغفروه لتفريطكم؛ فإنه يقال: لا كبيرة مع استغفار، ولا قليل مع إصرار، بادروا عبادَ الله بالأمر الذي اعتدل فيه يقينكم، ولا يحتضر الشك فيه أحداً منكم، وهو الموت المكتوبُ عليكم؛ فإنه لا يقال بعده عثرة ولا تخطر قبله توبة، واعلموا أنه لا شيء قبله إلا دونه، ولا شيء بعده إلا فوقه، ولا يعين على جزعه وعلزه وكربه ولا يُعين على القبر ووحشته وظلمته وهول مطلعه ومسائل ملائكته؛ إلا العملُ الصالح الذي أمر الله به؛ فمن زلت عند الموت قدمُه؛ فقد ظهرت ندامتُه وفاتته استقالته، وعاين الرجعة إلا ما لا يجاب إليه، وبذل من الفدية ما لا يُقبل منه؛

= وما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وفيها: «وقال يحيى: وسمعته يخطب يوم الفطر، فقال»، وما بين الهلالين من (م) فقط.

وتحرفت «علزه» في (م) إلى: «عكره»!

وفي (م) و (ظ): «ومسائله ملائكته».

فالله اللهَ عباد الله! فكونوا قوماً سألوا الرجعة، فأُعطوها إذْ مُنِعَها الذين طلبوها، ليس يتمنى المتقدمون إلا هٰذا الأجل المبسوط لكم؛ فاحذروا ما حذَّركم الله، واتقوا اليومَ الذي يجمعكم فيه لوضع موازينكم ولنشر صحفكم الحافظة لأعمالكم ما قد نسيتموه وأحصي عليكم، [ولينظر عبدٌ] ما يضع في ميزانه ما يثقل به، وما يملأ به صحيفته الحافظة عليه وله؛ فقد قال الله [عز وجل: ما قال المفرطون عندها إذ طال إعراضهم عنها؟ قال] عز وجل: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ . . . ﴾ [الأنبياء: ٤٧] الآية، ولستُ أنهاكم عن الدنيا بأعظم ما نهتكم الدنيا عن نفسها، ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ [لقمان: ٣٣، فاطر: ٥]، وقال: ﴿ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ . . . ﴾ الآية [الحديد: ٢٠]؛ فانتفعوا بمعرفتكم بها وبإخبار الله تعالى عنها، واعلموا أنَّ قوماً من عباد الله عزَّ وجلَّ أدركتهم عظمة الله عزَّ وجلَّ؛ فَحذَروا مصارعها، وجانَبوا خدائعها، وآثروا طاعة الله عزَّ وجلَّ فيها؛ فأدركوا الجنَّة بما تركوا منها».

[١/٢٩٩٣] قال: نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: نا حذيفة بن قتادة المرعشي؛ قال:

«رأى الأوزاعيُّ إبراهيمَ بنَ أدهم ببيروت على عنقه حُزْمة حطب، فقال له: يا أبا إسحاق! إلى متى هٰذا؟! إخوانك يكفونك! فقال: دعني

[١/٢٩٩٣] مضى برقم (٩٦)، وتخريجه هناك.

وسقط من الأصل.

عن هٰذا يا أبا عمرو؛ فإنه بلغني أنه من وقف موقف مذلة في طلب الحلال؛ وجبت له الجنة».

[٢/٢٩٩٣] قال: نا محمد بن عمرو الرزاز؛ قال: نا عمرو بن حفص؛ قال: نا سهل ـ رفيق إبراهيم بن أدهم ـ؛ قال: سمعت إبراهيم يقول:

«لو غسلت وجهي للناس؛ ما كنت إلا مرائياً».

آخر الجزء الحادي والعشرين

يتلوه إن شاء الله تعالى الثاني والعشرون

والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله

* * *

[٢/٢٩٩٣] مضى برقم (٢٩٠)، وتخريجه هناك.

وسقط من الأصل.

وآخر (م): «نجز الجزءُ، والحمد لله وحده، وسلامه على عباده الذين اصطفى».

صورة عن طرة الغلاف للجزء الثاني والعشرين من نسخة الأصل

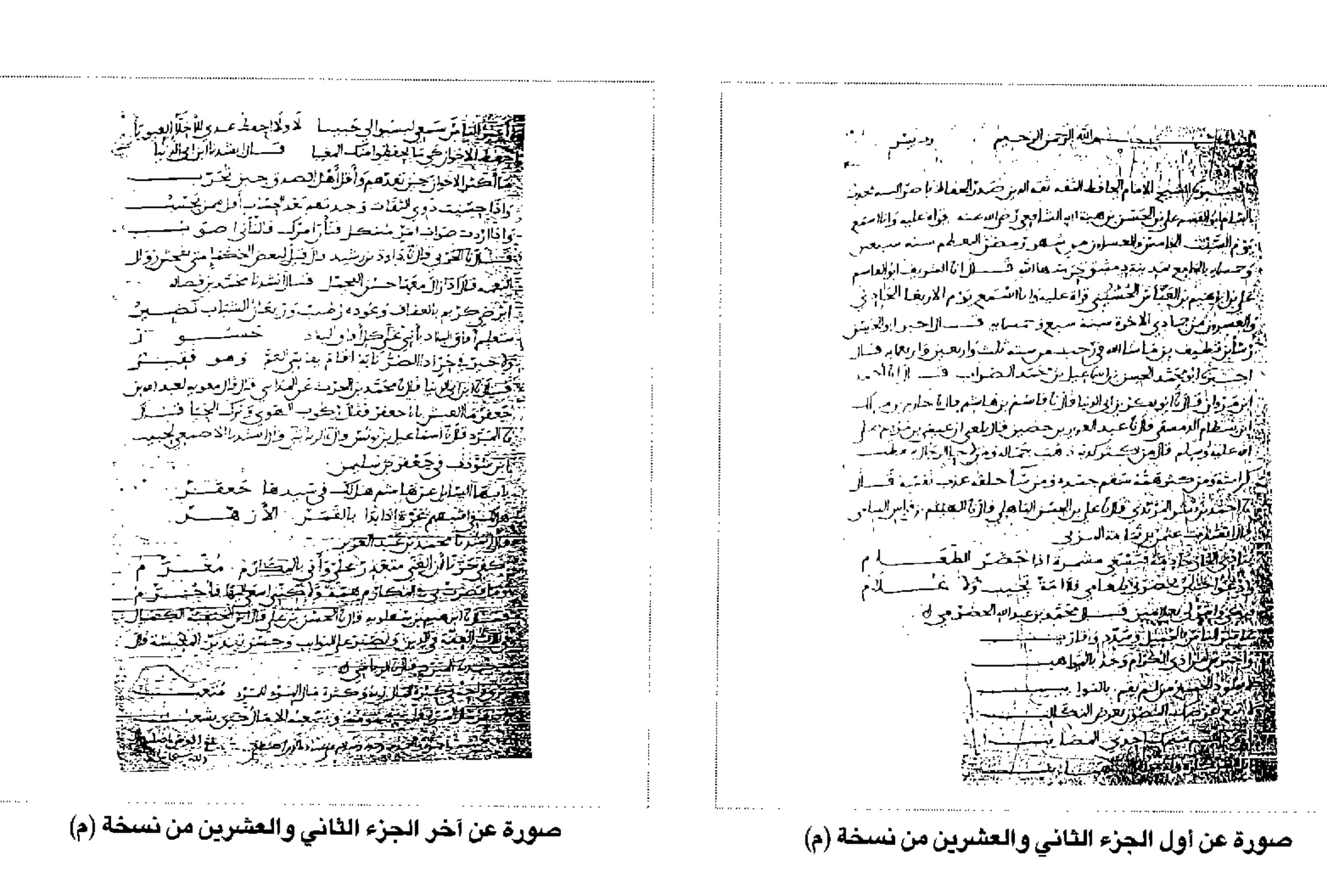
صورة عن أول الجزء الثاني والعشرين من نسخة الأصل

صورة عن آخر الجزء الثاني والعشرين من نسخة الأصل مع سماعين في آخره

صورة عن سماعات ملحقة بآخر الجزء الثاني والعشرين من نسخة الأصل

صورة عن سماعات ملحقة بآخر الجزء الثاني والعشرين من نسخة الأصل

صورة عن طرة الغلاف للجزء الثاني والعشرين من نسخة (م) مع سماع في أوله



صورة عن أول الجزء الثاني والعشرين من نسخة (م)

صورة عن آخر الجزء الثاني والعشرين من نسخة (م)

صورة عن سماعين ملحقين باخر الجزء الثاني والعشرين من نسخة (م)

الجزء الثاني والعشرون

من كتاب «المجالسة»

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرناالشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود المصري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي الشامي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء الموصلي سماعاً عليه، وقال الآخر إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن مروان بن الغمر الغسَّاني المعروف بابن الضرَّاب قراءةً عليه وأنا أسمع؛ قال: أنا أبي، أنا أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي:

[٢٩٩٤] نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا قاسم بن هاشم، نا حازم بن مالك بن بسطام الدمشقي، نا عبدالعزيز بن حُصَيْن؛ قال: بلغني أنَّ عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

[٢٩٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «عن «حازم» هو وهم، وإنما هو حماد بن مالك بن بسطام الحَرَستاني الأشجعي، وقد صحف فيه بعض الرواة».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٨٣)، وابن عمشليق في «جزئه» (رقم ٢٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (ق ٨٣ / ب)، وأبو الحسن ابن معروف في «فضائل بني هاشم» ـ كما في «الجامع الكبير» (١ / ٨٢٩) ـ؛ عن علي مرفوعاً.

«من كثُر كذبُه ذهب جمالُه، ومن لاحى الرِّجال سقطت كرامتُه، ومن كثُر هَمُّهُ سقم جسدُه، ومن ساء خلقه عذَّب نَفْسَه».

[٢٩٩٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا علي بن الحُسين الباهلي، نا الهيثم بن فراس الشامي؛ قال:

«أنشدتُ عثمان بن ثمامة المزنيَّ:

يُنــادي الجــارُ خــادِمَــةً ... فتَسْعى مُشَمِّرَةً إذا حَضَرَ الطَّعامُ

وأدعو حين يَحْضُرُني طعامي ... فــلا أمَــةٌ تُجيــبُ ولا غُــلامُ

فبكى وأمر لي بغلامين».

[٢٩٩٥/م] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن المغيرة، نا الأصمعي؛ قال: قال المهلَّب:

«لأنْ يطيعَني سفهاء قومي أحبُّ إليَّ من أنْ يطيعني حلماؤهم».

= وإسناده ضعيف جداً ومنقطع.

علي بن الحسين لم يسمع من جده علي بن أبي طالب، ومداره على بشر بن عاصم وحفص بن عمر، قال الخطيب: «كلاهما مجهول».

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٨١٧ ـ «زوائده»)، وابن السُّنِّي وأبو نعيم؛ كلاهما في «الطب النبوي» ـ كما في «فيض القدير» (٦ / ١٤٤) بسندٍ ضعيف جداً فيه سلام أو أبو سلام الخراساني ـ، عن أبي هريرة رفعه بنحوه.

وفي الأصل: «سقطت مروءته»، وأشار ناسخه في الهامش إلى ما أثبتناه.

[٢٩٩٥] في (م) و (ظ): «علي بن الحسن الباهلي»، وفي (ظ): «عثمان بن يمامة».

[٢٩٩٥/م] مضى برقم (١٣٧٠)، وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٢٩٩٦] حدثنا أحمد؛ قال: قال محمد بن عبدالله الحضرمي:

«عاشِرِ النَّاسَ بالجميلِ وسَدِّدْ وقارِبِ
واحترسْ من أذى الكِرامِ وجُدْ بالمواهِبِ
لا يَسودُ الجميعَ مَنْ لم يَقُمْ بالنَّوائِبِ
لا تَبِعْ عِرْضَكَ المَصونَ بِعِرْضِ المُكالِبِ
إنْ ردَّ اللئيمُ شَتْمَكَ إحدى المصائِبِ
أنا للشرِّ كارهٌ ولهُ غيرُ هايِبِ
لستُ للشَّرِّ ما تباعَدَ عنِّي بصاحِبِ»

[٢٩٩٧] وقال آخر:

«ولَسْتُ مشاتِمَ أحداً لأنِّي رأيتُ الشَّتْمَ من عِيِّ الرِّجالِ
إذا جَعَلَ اللئيمُ أباهُ نُصباً لشاتِمِهِ فَديتُ أبي بمالي»

[٢٩٩٨] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن محمد، نا أبي؛ قال: قال أبو سليمان الموصلي:

[٢٩٩٦] في الأصل: «ما تباعد مني».

[٢٩٩٧] البيتان في: «بهجة المجالس» (٢ / ٤٢٧)، ولم يعزهما لأحدٍ.

وفي (م) و (ظ): «بمال» بدل: «بمالي».

[٢٩٩٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٣١٤ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

والخبر في: «المقفى الكبير» (١ / ٧٢) للمقريزي.

وفي (م) و (ظ): «أبو سليم الموصلي».

«قلتُ لإبراهيم بن أدهم رضي الله عنه: لقد أسرع إليك الشَّيب في رأسك! قال: ما شيَّب رأسي إلا الرُّفقاء».

[٢٩٩٩] ولِمسْكين الدارمي:

«وإذا الفاحشُ لاقى فاحشاً | فهُناكُمْ وافَقَ الشَّنُّ الطَّبَقْ
إنَّما الفُحْشُ ومَنْ يعنى به | كغراب السُّوء ما شاء نَعَقْ
أو حمارِ السّوءِ إنْ أشْبَعْتَهُ | رمَحَ النَّاسَ وإنْ جاعَ نَهَقْ
أو غلامِ السّوءِ إنْ جَوَّعْتَهُ | سرَقَ الجارَ وإنْ يَشْبَعْ فَسَقْ
أو كَعَذْرى رَفَعَتْ عن ذيلها | ثم أرْخَتْهُ ضِراراً فانمزَقْ
أيها السائل عمَّا قَدْ مَضى | هل جديدٌ مثلُ مَلْبوسٍ خَلِقْ»

[٢٩٩٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٥٦ ـ ٥٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «وافق الشيء».

وأثبت الصواب «الشن» في الهامش، وهو مثل مشهور.

والأبيات في: «معجم الأدباء» (١١ / ١٣٠)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٠٣) (عدا البيتين الأخيرين)، وفيه: «فبهٰذا» بدل: «فهناكم»، و «يعنى به» بدل: «يعتاده»، و «أمسكته» بدل: «أشبعته».

ومسكين لقب لربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي، شاعر شجاع، من أهل العراق، وفد على معاوية، مات سنة ٨٩هـ.

ترجمته في: «الأغاني» (٢٠ / ٢٠٥)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٥٤٤).

وفي الأصل فوق «الفحش» «الشر» كتب الناسخ فوقهما: «معاً».

وفي الأصل: «كغيري»، والمثبت من هامشه.

وفي (ظ): «فانمرق».

[٣٠٠٠] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا عفَّان بن مسلم، نا همَّام، عن قتادة:

«أنَّ عوناً وسعيدَ بن أبي بُردة حدَّثاه أنَّهما سمعا أبا بُردةَ يحدّث عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عن أبيه عن النبي ﷺ؛ أنَّه قال: «لا يموتُ رجلٌ مسلمٌ؛ إلا أدْخَلَ الله عزَّ وجلَّ مكانه النَّار يهودياً أو نصرانياً».

[٣٠٠١] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا نُعيم بن حمَّاد، نا عيسى بن عُبيد، عن عَمِّه؛ قال:

«الذي قتل عثمان بن عفَّان رضي الله عنه رجلٌ /ق٤٤٤/ من مراد من أهل مصر، أزرق، أشقر».

[٣٠٠٠] مضى برقم (٢٤٧٢)، وتخريجه هناك، وقد سقط بتمامه من (م).

[٣٠٠١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤١٨ ـ ترجمة عثمان) من طريق المصنف، به.

وانظر عن قاتله: «تاريخ خليفة» (١٧٥)، و «الجعديات» (رقم ٥٢٦)، و «تاريخ أبي زُرعة» (١ / ١٨٧)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٧٤، ٨٤)، و «التمهيد والبيان» (٢٠٢)، و «تاريخ دمشق» (ص ٤٠٧ وما بعد ـ ترجمة عثمان).

والمشهور أن قاتله هو كنانة بن بشر التُّجيبي؛ كما تراه في: «الإصابة» (رقم ٧٥٠٢)، و «المقفى الكبير» (٥ / ٥٢٨ ـ ٥٢٩) للمقريزي، و «تاريخ ابن جرير»، و «الكامل في التاريخ»، و «البداية والنهاية» (حوادث سنة ٣٥)، و «الأنساب»، و «اللباب» (التجيبي).

وعيسى بن عبيد هو ابن مالك الكندي، وعمه هو عمرو بن مالك الكندي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٦٣٤ ـ ٦٣٥).

وسقط الأثر بتمامه من (ظ).

[٣٠٠٢] حدثنا أحمد، نا مهدي بن جعفر أبو محمد، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن؛ قال:

«ما مِنْ صاحب كبيرةٍ لا يكون وَجِلَ القلب؛ إلا كان ميّت القلب».

[٣٠٠٣] حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا أبو زيد، عن أبي عُبيدة؛ قال:

«كان لعبدالله بن جُدْعان جَفنةٌ يطعم النَّاس فيها في الجاهلية، كان يأكل منها الرَّاكب والقائم لِعِظَمِها، وذكر أنه وقع فيها صَبيٌّ فَغرق».

[٣٠٠٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود المازني، نا الأصمعي:

«أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقط نواةً من الطريق فأمسكها بيده حتَّى مَرَّ بدار قومٍ؛ فألقاها فيها وقال: تأكلها داجنتهم ـ يعني: الشاة ـ».

[٣٠٠٢] مضى برقم (٢٤٧٤).

وسقط هٰذا الأثر بتمامه من (ظ) و (م).

[٣٠٠٣] الخبر في: «شرح النووي على صحيح مسلم» (٣ / ١٠٨ ـ ط قرطبة)، و «الأعلام» (٤ / ٧٦) للزِّركلي.

[٣٠٠٤] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٤١): حدثني أبي ـ وهو مجهول ـ، حدثني أبو حاتم، عن الأصمعي، به.

وفسَّر داجنتهم بقوله: «يعني: ما يعلفونه في منازلهم من الشَّاء».

ونحوه في: «عيون الأخبار» (١ / ٣٧٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «داجنهم».

[٣٠٠٤/م] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، ثنا المدائني؛ قال: قال عمرو بن العاص:

«أربعة لا أَمَلُّهُم: جليسي ما فهم عني، وثوبي ما سترني، ودابتي ما حملتني، وامرأتي ما أحسنت عشرتي».

[٣٠٠٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه:

«إنِّي لأرى الرَّجل، فيعجبني، فأقول: هل له حرفةٌ؟ فإن قالوا: لا؛ سقط من عيني».

[٣٠٠٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن عبدالعزيز، نا سُويد بن سعيد، نا ضمام بن إسماعيل، نا عُمارة بن غزيَّة؛ قال:

«لمَّا بنى عمر بن عبدالعزيز بفاطمة بنت عبدالملك بن مروان أسرج في مسارجه تلك الليلة الغالية».

[٣٠٠٤/م] سيأتي برقم (٣١٩٣).
وهٰذا الخبر من (ظ) فقط.

[٣٠٠٥] مضى برقم (٢٥١٧).
وسقط هٰذا الأثر من (م) و (ظ).

[٣٠٠٦] مضى برقم (٢٥١٨)، وتخريجه هناك.
وهٰذا الأثر سقط من (ظ) و (م).

[٣٠٠٧] حدثنا أحمد، أنشدنا أحمد بن عباد لأبي نوَّاس:

«أُضْمِرُ في القلبِ عِتاباً له ... فإنْ بدا أُنْسيتُ من هَيْبَتِهِ»

[٣٠٠٨] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة؛ قال:

«في كتاب الهند ثلاثة أشياءٍ لا تُنال إلا بارتفاع همَّةٍ وعظم خَطَرٍ: عمل السُّلطان، وتجارة البحر، ومناجزة العدوّ».

[٣٠٠٩] حدثنا أحمد، نا ابن قُتيبة، نا يزيد بن عمرو، نا عون بن عمارة، عن هشام، عن الحسن؛ قال: قال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه:

«من تَجَر في شيءٍ ثلاث مرَّاتٍ فلم يُصِبْ فيه؛ فليتحول إلى غيره. وقال لرجلٍ: إذا اشتريت بعيراً؛ فاشتره عظيم الخلق، فإن أخطأك خُبْرُه لم يُخطئك سُوقُه. وقال لرجلٍ: بع الحيوان أحسن ما يكون في عَيْنِكَ».

[٣٠١٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا عيسى بن إبراهيم البرتي؛ قال: قال النِّباجي:

[٣٠٠٧] البيت في: «ديوان أبي نواس».

[٣٠٠٨] مضى برقم (١٥٧٩)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٣٠٠٩] مضى برقم (٢٥١٣). وذكره العسكري في «جمهرة الأمثال» (١ / ٨٠). وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٣٠١٠] مضى برقم (١٦٢٠)، وتخريجه هناك.

«بينا أنا أطوف ليلةً؛ إذ سمعتُ قائلاً وهو يقول: يا مَنْ آنسني بذكره، وكان لي في بعض الآمال عند مَسَرَّتي! ارحم اليوم عَبْرتي، وهب لي مِنْ معرفتك ما أزداد به تقرُّباً إليك، يا عظيم الصَّنيعة إلى أوليائه! اجعلني اليوم من أوليائك المتقين».

[٣٠١٠/م] قال: نا محمد بن علي بن حمزة العلوي، نا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن حسن بن علي، نا الحسن بن زيد ابن علي؛ قال: سمعت جعفر بن محمد يقول:

«أرجى آيةٍ في كتاب الله عزَّ وجلَّ قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾؛ فلم يكن يرضى محمدٌ ﷺ من ربِّه أن يدخل أحداً من أمَّته النَّار».

[٣٠١١] حدثنا أحمد، نا علي بن الحسين، نا أبي؛ قال: قال النباجي: سمعتُ بعض العُبَّاد يقول:

«إنَّ مثل الرَّجل لولده وعياله مثَلُ الدّخنة الطيِّبة، تحترق ويلتذُّ

= وفي (م): «يا عظيم الضيعة»، وفيه بعد هٰذا الخبر الآتي برقم (٣٤٣٣).

[٣٠١٠/م] سيأتي برقم (٣٤٣٣)، وتخريجه هناك.

وهٰذا الخبر من (م) فقط في هٰذا الموطن.

[٣٠١١] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٨٥) من طريق المصنف، به.

وسيأتي برقم (٣٤٣٠).

ومضت ترجمة النباجي تحت (رقم ١٦٢٠).

وفي (ظ): «بطيب ريحها».

بطيب رائحتها آخرون».

[١/٣٠١١] حدثنا محمد بن موسى البصري، ثنا ابن عائشة، عن أبيه؛ قال:

«مرَّ محمد بن واسع بقوم، فقالوا: إن هٰذا أزهد مَنْ في الدنيا. فقال محمدٌ لهم: وما قدر الدنيا حتى يُحمدَ من زهد فيها؟!».

[٢/٣٠١١] قال: نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا داود بن المحبر، سمعت صالحاً المري يقول:

«ليس من شهوات الدُّنيا ولذَّاتها شيءٌ إلا وهو متحوِّلٌ ومورثٌ حزناً».

[٣/٣٠١١] قال: نا أحمد بن الحسين، نا سعيد الجرمي، قال ابن السماك لجعفر بن يحيى:

«إنّ الله عزَّ وجلَّ ملأ الدّنيا لذَّاتٍ، وحشاها بالآفات، ومزج حلالها بالموبقات وحرامها بالتَّبعات».

[١/٣٠١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٧١) من طريق المصنف، به.

والأثر سقط من الأصل، والمثبت من (ظ) و (م).

[٢/٣٠١١] سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣/٣٠١١] سيأتي برقم (٣٤٣١)، وتخريجه هناك.

سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠١١/ ٤] قال: نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني:

«قال بعض ملوك فارس لحكيم من حكمائهم: أي الملوك أحزم؟ قال: من ملك جدُّه هزْلَه، وقهر رأيُه هواه، وأعرب عن ضميره فعله، ولم يخدعه رضاه عن خطئه، ولا غضبه عن كيده».

[٣٠١٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا خالد بن خداش، نا ابن عيينة؛ قال: قال أبو حازم:

«الدُّنيا طالبةٌ ومطلوبةٌ؛ فمن طلب الدنيا طَلَبَه الموت، ومن طلب الآخرة طلبتْه الدُّنيا حتى تُوفّيه رزقه منها».

[٣٠١٣] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون بن معروف، عن ضمرة؛ قال: قال هَرِمُ بن حيَّان:

«ما عَصى اللهَ عزَّ وجلَّ كريمٌ، ولا آثر الدنيا على الآخرة حكيمٌ».

[٣٠١١/ ٤] سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠١٢] ذكره ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٠٠).

وأسند ابن أبي الدنيا نحوه في «ذم الدنيا» (رقم ٣٥) عن عيسى ابن مريم عليه السلام قوله، وكذا في «الإحياء» (٣ / ١٩٨).

وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٣٠١٣] أخرجه الجرجاني في «أماليه» (ق ٧٦)؛ قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي، ثنا محمد بن زكريا بن دينار، ثنا ابن عائشة؛ قال: قال هرم بن حيان... وذكره بحروفه.

وسقط الأثر بتمامه من (م) و (ظ).

[٣٠١٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، نا أبي، عن وهب بن منبِّه؛ قال:

«قرَّب رجلٌ مِنْ بني إسرائيل قُرباناً؛ فلم يُتَقبَّلْ منه، فرجع وهو يقول لنفسهِ: مِنْ قِبَلَكِ أتيتُ. فنودي: إنَّ مَقْتَكَ نفسك خيرٌ من عبادة مئة سنةٍ».

[٣٠١٥] حدثنا أحمد، نا أبو العباس بن بكر، نا أحمد بن محمد ابن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة المؤذِّنْ، نا الحُميدي، نا محمد بن عبدالله الحُويْطي مِنْ قريش؛ قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش / ق٤٤٥/ يقول:

«قراءةُ حمزةَ بدعةٌ».

[٣٠١٥/ م] قال: نا أحمد بن مخلد، نا محمد بن سوار، نا عيسى ابن يونس، سمعت الأعمش يقول:

[٣٠١٤] إسناده واهٍ جداً.

فيه عبدالمنعم بن إدريس، وأبوه إدريس بن سنان.

وسقط الأثر بتمامه من (م) و (ظ).

[٣٠١٥] الخبر في: «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ٧٣ ـ ط دار الجيل).

وانظر: «غاية النهاية» (١ / ٢٦٣)، و «المغني» (١ / ٤٩٢) لابن قدامة، و «معرفة القراء الكبار» (١ / ١١٦)، و «السير» (٧ / ٩١).

وفي الأصل و (م): «بن نافع»، وقال في هامش الأصل: «السماع: عن».

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٣٠١٥/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٢٥٧) من طريق المصنف، به.

«كنت إذا رأيت مجاهداً ظننته خَرْبَنْدَج قد ضلَّ حمارَه».

[٣٠١٦] حدثنا أحمد، نا أبو العباس بن بكر، نا أحمد بن محمد، نا الحميدي؛ قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«لو صلَّيتُ خلف إنسانٍ يقرأ قراءة حمزة الزيَّات؛ أعدتُ الصلاة».

[٣٠١٧] حدثنا أحمد، نا الحسين بن الحسن، عن أبيه؛ قال: قال الهيثم بن عدي:

«الأذن عَذْراء تفْترع كلَّ يومٍ بحديثٍ لم تَسْمَعْه».

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (رقم ٥١): ثنا عبدالرحمٰن بن يونس، عن عبدالله بن نُمير، عن الأعمش، به.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٨١ ـ المكيين)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٧١١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥ / ٤٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٧٩)؛ عن عبدالله بن نمير، به.

وأخرجه الفسوي (١ / ٧١٢): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، بنحوه.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٢ / ٢٠٨)، و«السير» (٤ / ٤٥٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٧).

و (خَرْبَنْدَج) (بالفارسية: خَرْبَنْدَه ـ وكذا وقعت في مصادر التخريج ـ): مكَّار، من يؤجر الدَّواب للمسافرين. انظر: «تكملة المعاجم العربية» (٤ / ٤٢).

وسقط هٰذا الخبر من الأصل و (ظ).

[٣٠١٦] انظر ما علقناه على (رقم ٧١٥). وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٣٠١٧] في (ظ) تصحفت «الأذن عذراء تفترع» إلى: «الأذب عذراء تضرع».

وفي (ظ): «تفرع».

[٣٠١٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا الهيثم بن خارجة، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر؛ قال: سمعت الضحَّاك ابن عبدالرحمٰن بن عَرْزَب يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أوَّل ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة أنْ يُقال له: ألم أُصِحَّ جسمك وأَرْوِكَ من الماء البارد؟!».

[٣٠١٩] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن نصر، نا محمد بن الحسين، عن العتبي؛ قال:

«سمعته بمكَّة يقول ويدعو؛ فسمعته يقول: سبحان من شمل فضلُه، وعمَّ بالإحسان شكرُه، وعلا في القديم ذكره، وتقدَّم على كلِّ ذي حقٍّ حقُّه، ونفذ بالمشيئة أمرُه، وعمَّ الورى حفظُه، وأحاط بكلِّ شيءٍ علمُه، [وبان عن كل ذي حقٍّ حقُّه]، وبان على كل ذي حلمٍ حلمُه، وألهج أهل السماء بحمده، وحرَّك كلَّ ساكنٍ بلُطْفِه!! فسبحان من وسع سمعُه الأصواتَ، ولم تغب عن نظره الحركات، ولم تشتبه

[٣٠١٨] مضى برقم (٧٥)، وتخريجه هناك ولله الحمد والمنَّة.

وسقط هٰذا الحديث من (ظ) و (م).

[٣٠١٩] في (م) و (ظ): «نا ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن نصر»، وفي (ظ): «ومنك ينبغي الجميل»، وفي (ظ) و (م): «كل واسع»، وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «القدم».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ) و (م)، وفي (م): «وحامد الشاكرين».

وفي (ظ) و (م): «وسعت أهل الخطايا حلماً»، «وأسكن في قلبي من معرفة إعظامك»، و «علتني رهبتك».

عليه تصاريفُ اللغات! قد أحكم بتدبيره ما حوى عليه النُّور والظلمات.

إلٰهي! أنت نورُ الذَّاكرين، وحامل الشَّاكرين، وموصل المنقطعين، ودليل المتحيرين، ووسيلة الأوابين، وحجّة المحسنين، وعماد الواثقين، وعينُ الناظرين.

يا خيرَ من استُجْلِبَ به الخيرُ! ما أحسنَ أدبك، وأبْيَنَ على عبادِكَ كَرَمَك، منك تُعْرَفُ الأيادي، ومنك يُبْتغى الجميل، ضاق كلُّ وُسْعٍ عند وُسْعك، وتلاشا كُلُّ معروفٍ عند معروفك، أنت حبيب العارفين وثقة المؤملين، أوسعت أهل الخطايا حِلْماً، والعصاة فضلاً، والمعرضين عنك جوداً، لولا صفحُك عن جرائم المذنبين؛ لضاقت الفجاج، ولفاضت البحار، ولانخسف القرار، ولزالت أقطار السماوات، ولَتَدكْدَكَتْ أركان الأرض، وتعطَّل العمران، ولضج القفار، ولماج الهوام، ولانقطع عن الفلك اختلاف الليل والنهار؛ غضباً لك، وإعظاماً لأمرك.

إلٰهي! كيف لا تبكي عيون الأبرار، أم كيف لا تنخلع أوصال الصِّدِّيقين؟!

يا مَنْ به ذُهلت القلوب، وبكت عليه العيون! فيا سراج كلِّ أوَّاب! أنت في كل نظرٍ منظورٌ، وفي كلِّ وهمٍ موجودٌ، وصل إلى ذٰلك أهلُ العلمِ بِكَ والمتروِّحون بنسيم رَوْحِ ذِكْرِك؛ فهم أهلُك والمكرمون ببرِّك، والمشهورون بين بريَّتك.

إلٰهي! فأسألك أنْ تجعل لي نوراً أهتدي به لنورك وأسْكِن في قلبي مَعْرِفَتَكَ وإعظامك، ما إذا أَقَمْتُ بين يديك؛ أماتتني خشيتُك، واعتلتني رَهْبَتُك، واكشف لي عن كلِّ مستورٍ حتّى أحيى بعلمه، وقرِّب مِنِّي كل بعيدٍ حتى أحيى بِفَهْمِه، وأبرأ إليك من كل حيلةٍ استجلبُ بها حيلةً، وأعوذُ بك من كلِّ همٍّ انقطع به عن الهمِّ بك، واكشف لي عن حجاب الحَيْرة؛ فأنا مأسورٌ في قبضتك مُدَبَّرٌ بمشيئتك، كيف تشاء أكون، [و] ما تريدُ أريد، لا أخرج عن ذٰلك، وكيف أخرج عن ذٰلك ولم أكن شيئاً فكَوَّنْتَني، وكنتُ جاهلاً فعلمتني، وبلُطْفِ مشيئتك دبَّرْتني؟!

يا رحمٰن! يا رحيم! يا قادر! يا قاهر! يا مَنْ يَتَوَدَّدُ إلى عباده بالجود والكرم! أسألك عَفْوَك ومعافاتِك وموجبات رحمتك».

[٣٠١٩/م] حدثنا أبو إسماعيل [محمد بن إسماعيل] / ق٤٤٦/ الترمذي، ثنا نعيم بن حماد؛ قال: سألت عبدالرحمٰن بن مهدي؛ قلت:

«أين ابنُ المبارك من الثوري؟ فقال لي: يا عبدالله! بينهما شيءٌ كثيرٌ، نُقدِّم ابن المبارك على الثوريِّ. قال نعيم: فقلت له: إن النّاس يخالفونك. فقال: إن النّاس لم يباشروا منهما ما باشرتُ. قلتُ [له]: يا أبا سعيد! فأين ابنُ عيينة من الثوريِّ؟ قال: كان عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث وغَوْصِهِ على حروف معرفته بجمعها ما

[٣٠١٩/م] ما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وفيها: «يقدم ابن المبارك».
والأثر بتمامه سقط من الأصل.

لم يكن عند الثوري».

[٣٠٢٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن الفرج والنَّضر بن عبدالله؛ قالا: نا أبو النضر، نا قُرط بن حُريث، عن أبي سعيد المدائني، عن وهب بن منبِّه؛ أنه قال:

«إذا كان الرجل لا يُنكر عَمَل السُّوء على أهله جاء طائرٌ يقال له القَرْقَفَنَّةُ، فيقع على مِشريق بابه، فيمكثُ هناك أربعين يوماً؛ فإن أنكر طارَ وذهب، وإن لم ينكر مسح بجناحيْه على عينيْه، فلو رأى الرجال مع امرأته تُنكح لم يَرَ ذٰلك قبيحاً؛ فذٰلك القُنْذُعُ الديُّوث الذي لا ينظر الله عزَّ وجلَّ إليه.

مشريق بابه: مدخل الشمس.

والقُنْذُع: فهو الرجل الذي لا يغارُ؛ فقد جُمع إلى القبح والذِّلّة».

[٣٠٢١] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن نَصْرٍ، نا سعيد بن سليمان، نا يحيى المتوكِّل، نا عبدُالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٣٠٢٠] مضى برقم (٢٦٠٧)، وتخريجه هناك.

والأثر سقط من (ظ) و (م).

[٣٠٢١] إسناده ضعيف.

يحيى بن المتوكل، أبو عقيل، ضعَّفه ابن المديني والنسائي، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «واهٍ»، وقال أبو زرعة: «ليِّن الحديث». انظر: «الميزان» (٤ / ٤٠٤).

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣ / ٢٩٨ / رقم ٣٥٨٩) عن العباس بن محمد=

«الأعمالُ عند الله عزَّ وجلَّ سبعةٌ، عملان موجبان وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، [وعمل بسبع مئة ضعفٍ]، وعمل لا يعلم ثوابَ عامله إلا الله عزَّ وجلَّ؛ فأمَّا الموجبان؛ فمن لقي الله عزَّ وجل يعبده مُخْلِصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنَّة، ومن لقي الله قد أشركَ به وجبت له النَّار، ومن عمل سيئةً جُزي بمثلها، ومن أراد أن يعمل حسنةً فلم يعملها جُزي بمثلها، ومن عمل حسنةً جُزي عشراً، ومن أنفق ماله في سبيل الله عزَّ وجلَّ ضوعفت نَفَقَتُه، الدّرهم بسبع مئة، والدّينار بسبع مئة دينار، والصّيام لله لا يعلم ثواب عامله إلا الله عزَّ وجلَّ».

[٣٠٢٢] حدثنا أحمد، نا عبدالرحمٰن بن مرزوق، نا روح بن عُبادة، نا موسى بن عُبيدة الرَّبَذِيّ، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال:

=الدُّوري، ثنا سعيد بن سليمان، به، وجعل (عمر بن محمد بن زيد) بين (يحيى بن المتوكل) و (عبدالله بن دينار).

وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وثقه جمع، ولينه ابن معين. وانظر: «الميزان» (٣ / ٢٢٠).

وأخرجه الحكيم في «نوادر الأصول» (٢٧٩)، ونسبه له وللبيهقي في «الشعب» صاحب «كنز العمال» (٦ / ٣٧٩ / رقم ١٦١٤٣ و٨ / ٤٥٢ _ ٤٥٣ / رقم ٢٣٦٢١).

وسقط هٰذا الحديث من (م) و (ظ).

ومضى هٰذا الحديث برقم (٢٥٤٨).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من «نوادر الأصول».

[٣٠٢٢] مضى برقم (٢٥٧٧)، وتخريجه هناك.

«دُون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجابٍ من نورٍ، لا يسمع أحدٌ حِسَّ شيءٍ من تلك الحُجُب؛ إلا زهقت نفسه».

[٣٠٢٣] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا نعيم، نا عبدالسلام بن حربٍ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة؛ قال:

«لقيتُ غيلان القدري، فقلت له: مَنْ كان أشدَّ الناس عليك كلاماً؟ فقال: كان أشدُّ الناس عليَّ كلاماً عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، كأنَّهُ يُلقَّنُ من السَّماء، ولقد كنتُ أطلب له مسائل أعنته فيها؛ فبينا أنا ذاتَ يومٍ في السوق إذا دراهم بيض يقلبها اليهودي والنصراني والحائض والجُنب، قلتُ: إن يكن يومٌ أظفر به؛ فاليوم. قال: فدخلت عليه، فقلتُ: يا أمير المؤمنين! هٰذه الدّراهم البيضُ فيها كتابُ الله يُقَلِّبُها اليهودي والنصراني والحائض والجنب؛ فإن رأيت أن تأمر بمحوها! فقال لي: أردتَ أنْ تحتج علينا الأمم أن غَيَّرْنا توحيد ربِّنا عزَّ وجلَّ واسم نبينا عليه السلام؟! قال: فَبُهِتُّ؛ فلم أدْرِ ما أرُدّ عليه».

[٣٠٢٤] حدثنا أحمد، نا أبو إسماعيل، نا عبدالله بن صالح:

= وسقط هٰذا الأثر من نسختي (ظ) و (م).

[٣٠٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ١٨٤) من طريق المصنف، به.

وأشار في هامش الأصل إلى أنه في نسخة: «غيلان العدوي»، وفيه: «كان يلقن من السماء»، و «أعتبه» بدل: «أعنته».

[٣٠٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٤٥٧ ـ ٤٥٨) من طريق المصنف، به، وعنده: «يا ابن أخي».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (رقم ٤٠) و «الهم والحزن» (رقم =

«حدثني يحيى بن أيوب أنَّ رجلين تواخيا، فتعاهدا إنْ مات أحدهما قبل صاحبه أن يُخبره بما رأى، فمات أحدهما، فرآه صاحبُه في النوم، فسأله عن الحسن البصري رضي الله عنه؛ فقال: يا أخي! ذٰلك مَلِكٌ في الجنة لا يُعصى. قال: فأين ابن سيرين؟ قال: ذاك فيما شاء واشتهى، وشتَّان ما بينهما! قال له: يا أخي! فَبِأيِّ شيءٍ أدرك الحسن ما أدرك؟ قال: بشدَّة الخوف، والحزنُ هو الذي / ق٤٤٧/ بلغ به ما بلغ».

أنشدنا أحمد؛ قال:

[٣٠٢٥] أنشدنا الصَّالحي لغيره:

=٣٨)، والخطيب ـ ومن طريقهما ابن عساكر (١٥ / ق ٤٥٨)ـ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ١٣٢)؛ عن عبدالرحمٰن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن حجل ـ وكان صديقاً لمحمد بن سيرين ـ، بنحوه.

ومضى نحوه برقم (١٤٣) من طريق آخر عن الحسن وحده.

والخبر في: «السير» (٤ / ٦٢١ ـ ٦٢٢)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ١٠١ ـ ١٢٠، ص ٢٤٩)، و «الروح» (٣٧)، و «الحدائق» (٣ / ٩٥)، و «شرح الصدور» (٣٦٥).

وفي الأصل: «فرأى صاحبه»، وما أثبتناه من مصادر التخريج و «تاريخ الإسلام»، وهو ما يقتضيه السياق.

[٣٠٢٥] أورد ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ٤٤١) البيت الأول ضمن قصيدة؛ قال: «أنشدني الحسين بن عبدالله».

والبيت الثاني في: «البصائر والذخائر» (٣ / ١٦٤)، و «بهجة المجالس» (١ / ٢٩٥)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٤٦) (سمع أبو عمرو بن العلاء من يقول. . . فجعله نقش خاتمه)، و «محاضرات الراغب» (٢ / ٣٩٠)، و «وفيات الأعيان» (٣ /=

«ومَنْ يأمَنِ الدُّنيا يَكُنْ مِثْلَ قابضٍ على الماءِ خانَتهُ فروجُ الأصابعِ

وأنشدنا أيضاً:

وإنَّ امــرءاً دُنيــاهُ أكبــرُ همِّــهِ لمستـوثـق منهـا بحَبْـلِ غُـرورِ»

[٣٠٢٦] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد الصَّائغ، نا عفَّان، نا شعبة: قال أبو إسحاق: أنبأني عن هُبيرة، عن عبدالله؛ أنه قال في هٰذه الآية: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]؛ قال جعفر:

=٣١٨)، ونسبه للشويعر الحنفي.

[٣٠٢٦] رجاله ثقات.

هُبيرة هو ابن يريم الشيباني، خال زوجة أبي إسحاق، لا بأس بحديثه، وهو أحسن استقامة من غيره؛ يعني: الذين روى عنهم أبو إسحاق، وتفرد بالرواية عنهم. قاله أحمد. وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٥١).

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (١٣ / ٨٨٨): حدثنا الحسن بن محمد، ثنا عفان، به، وفيه: «قال أبو إسحاق: أنبئنا عن هبيرة».

وأخرجه ابن جرير ـ بأسانيد ـ عن محمد بن جعفر وأبي قطن ويحيى بن عباد؛ جميعهم عن شعبة بنحوه، وقال: «عن أبي إسحاق، عن هبيرة»، وكفانا شعبة تدليس أبي إسحاق.

وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (٢ / ٣٤١)، وابن جرير في «التفسير» (١٣ / ١٨٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٧ / ٢٢٣٧ / رقم ١٢٢٢٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٥١)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٦١ / رقم ٩١١٨، ٩١١٩)؛ من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود؛ قال: «عضوا أصابعهم غيظاً».

ولفظ عبدالرزاق: «هٰكذا وردَّ يده على فيه. قال: غيظاً، وعضَّ يده».

وصححه الحاكم، ونسبه السيوطي في «الدر المنثور» (٥ / ١٠) للفريابي وأبي عبيد وابن المنذر أيضاً.

«أرانا عفَّان، وأدخل أصابع كفِّه مبسوطةً في فيه، وذكر أنَّ شعبة أراه كذٰلك».

[٣٠٢٧] حدثنا أحمد، نا زيد بن إسماعيل، نا يزيد بن هارون، أنا عون بن موسى، عن معاوية بن قُرَّة:

[٣٠٢٧] إسناده منقطع.

معاوية بن قُرَّة لم يلحق عمر، وأرسل عن علي؛ كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم. وانظر: «جامع التحصيل» (٣٤٨)، والتعليق عليه.

وعون بن موسى الليثي، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ١٧)، وابن حبان في «الثقات» (٧ / ٢٨٠)، وروى عنه جماعة من الثقات.

ثم ظفرتُ بتوثيقه في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٨٦) عن ابن معين وأبي حاتم الرازي وغيرهما.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «التوكل» (رقم ١٠): حدثني علي بن الحسين العامري، نا يزيد بن هارون، به، وفيه: «بل أنتم المتكِلون».

وعزاه في «كنز العمال» (٤ / ١٢٩ / رقم ٩٨٧٥) للحكيم الترمذي، والعسكري في «الأمثال» والدينوري في «المجالسة».

وقال الدِّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢ / ٩٩): «رواه البيهقي في «الشعب» والعسكري في «الأمثال»».

قلت: هو في «الشعب» (٢ / ٨١ / رقم ١٢١٥ ـ ط دار الكتب العلمية) معلقاً هٰكذا: «وروي عن معاوية بن قرة...»، وذكره.

ونقله عن «المنهاج» (٢ / ١٢ / رقم ١٢١٦، ١٢١٧)، وفيه: «أنتم المتآكلون»، وقال في آخره في تفسيره: «أي: على أموال الناس».

والخبر في: «ربيع الأبرار» (٣ / ٥٩١)، و «العقد الفريد» (١ / ٣١١)، و «الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب» (ص ٣١٥).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

وفي الأصل و (م): «أنتم المتوكلون»، وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

«أن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه لقي ناساً من أهل اليمن؛ فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكِّلون. قال: أنتم المتواكلون، إنّما المتوكل الذي يُلقي حَبَّه في الأرض ويتوكل على الله عزَّ وجلَّ».

[٣٠٢٨] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا عفَّان، نا مُبارك بن فُضالة، أنا عبدالله بن مُسلم، عن أبيه؛ قال:

«إذا لبستَ ثوباً، فظننت أنَّك في ذٰلك الثَّوب أفضل مِنْك في غيره؛ فبئس الثوبُ هو لك».

[٣٠٢٩] أخبرنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا سعيد بن سليمان، نا حَكَّام، عن عاصمٍ، عن بكر بن عبدالله المزني؛ قال:

«البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية».

[٣٠٣٠] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا سعيد بن سليمان، نا حَكَّام، عن ثعلبة، عن الحسن؛ قال:

[٣٠٢٨] أخرجه أحمد في «الزهد» (٢ / ٢٦٠) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤) ـ: ثنا هاشم، ثنا المبارك، به.

وعبدالله بن مسلم هو ابن يسار.

وفي الأصل: «فلبئس».

[٣٠٢٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ١٥٨): حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حَكَّام الرازي، عن سعيد بن سابق، عن عاصم، به.

والخبر في: «الإحياء» (٣ / ٣٥٦) ـ وفيه: «إنما خاطب بها أقواماً يطلبون التكبر بثياب أهل الصلاح» ـ، و «إتحاف السادة المتقين» (٨ / ٣٨٣).

[٣٠٣٠] أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٦٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٧ / ١٦٩)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ٨)؛ من طريقين =

«إنَّ أقواماً جعلوا خُشوعَهُم في لباسهم، وكِبْرَهُمْ في صدورهم، وشبّعوا أنفسهم بلباس هٰذا الصوف، واللهِ؛ لأحَدُهُمْ يلبس الصوف أعظم كِبْراً من صاحب المِطْرَفِ بمِطْرَفه».

[٣٠٣١] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا الوليد بن صالح؛ قال: حدثنا عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عثمان بن عبدالله بن أوسٍ، عن عمِّه عمرو بن أوسٍ في قوله عز وجل: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤]؛ قال:

«الذين لا يَظلمون، وإذا ظُلموا لا يَنتَصرون».

=عن الحسن، بنحوه.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٣ / ١٥٣)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٣٧٢ ـ ط المصرية، و٢ / ٤٠٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الذل والانكسار» (ص ٨١) لابن رجب ـ وهو «الخشوع في الصلاة» ـ، و «التذكرة الحمدونية» (٣ / ٩٩).

ومضى نحوه ضمن خبر فيه زيادة. انظر: (رقم ٦٤٥).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ) و (م).

[٣٠٣١] أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٢٩١ ـ ط دار الفكر): حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مسلم، به.

وعزاه في «الدر المنثور» (٦ / ٤٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» وابن المنذر وابن أبي حاتم ـ وهو ليس في مطبوعه ـ والبيهقي في «شعب الإيمان».

وعمرو بن أوس بن أبي أويس الثقفي الطائفي تابعي كبير، وَهِم مَنْ ذكره في الصَّحابة.

ومضى برقم (٤١٦).

[٣٠٣٢] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا عبيدالله بن عمر؛ قال: سمعت حماد بن زيدٍ يقول: سمعت أيوب يقول:

«ينبغي للعالم أن يضع التُّراب على رأسه تواضعاً لله عزَّ وجلَّ».

قال حماد: وسمعت أيّوب يقول:

«ينبغي للعالم أن يضع الرَّماد على رأسه تواضعاً لله عزَّ وجلَّ».

[٣٠٣٣] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن إسماعيل، نا وكيع، نا يونس بن أبي إسحاق، عن عقيل بن عبدالرحمٰن، عن عمَّته؛ قالت:

«دخلتُ على عليٍّ رضي الله عنه وهو جالسٌ على بَرْذَعَةِ حمارٍ مُبْتَلَّةٍ».

[٣٠٣٢] إسناده صحيح.

أخرجه الآجرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (ص ٦٠ / رقم ٦١ ـ ط الشيخ عبدالعزيز القارىء، وص ١٣٣ / رقم ٦١ ـ ط محمد عمرو) و «أخلاق العلماء» (٧١) ـ ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٥٠٩) و «الشعب» (٢ / ٣٠٠ / رقم ١٨٥٧) ـ حدثنا علي بن إسحاق بن زاطِيا؛ قال: ثنا عُبيدالله بن عمر القَواريريّ، ولفظه: «الرماد...».

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١١٣ ـ ط القديمة، و٢ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ / رقم ٨٩٩ ـ ط دار ابن الجوزي)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ٥٠٩)؛ عن عفان؛ قالا: حدثنا حماد، ولفظه: «التراب».

وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ).

[٣٠٣٣] مضى بسنده ولفظه برقم (٤١٩).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ) و (م).

[٣٠٣٤] حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا أحمد بن يونس، نا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر؛ قال: قال عمر بن الخطَّاب:

«إنَّ الوالي لا يصلح؛ إلاَّ بأربع ـ إنْ نَقَص واحدةً لم يصلح له أمرُه ـ: قُوَّةٍ على جمع هٰذا المال من أبواب حِلِّه، ووضعه في حقِّه، وشدَّةٍ لا جبروت فيها، ولينٍ لا وَهنَ فيه».

[٣٠٣٥] حدثنا أحمد، نا ابن قتيبة، نا يزيد بن عمرو، نا عون بن عمارة، عن هشام، عن الحسن؛ أنه قال:

«الأسواق موائد الله في الأرض؛ فمن أتاها أصاب منها».

[٣٠٣٦] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عمار بن خالد التَّمَّار، نا بكر بن الأسود، نا عثمان بن زُفَر، عن خالد بن عبدالمؤمن؛ قال: سمعت امرأةً سعديةً قالت:

«سمعت سعيد بن جُبَيْر حين جيء به إلى الحجَّاج دعا رجلاً؛

[٣٠٣٤] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

محمد بن المنكدر لم يدرك عمر.

وأبو معشر هو نَجِيح بن عبدالرحمٰن المَدَنيّ، ضعيف، أسنَّ واختلط.

[٣٠٣٥] الخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٥٠ ـ ط المصرية، و١ / ٣٥٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٣٤)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١٠٢)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٣٤٣).

ومضى برقم (٢٥٢٩).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ) و (م).

[٣٠٣٦] سقط هٰذا الخبر من (ظ).

فقال: اذهب؛ فأحرق كتبي».

[٣٠٣٧] حدثنا أحمد، نا إبراهيم المسمعي، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«ما مِنْ قوم يُعمل فيهم /ق٤٤٨/ بالمعاصي هم أعزُّ وأكثر مِمَّنْ يَعمل به، ثم لا يُغَيِّروه إلا أصابهم الله عزَّ وجلَّ بعذابٍ».

[٣٠٣٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن دازيل؛ قال: سمعتُ أبا مُسْهر ينشده:

«هَبْك عُمِّرتَ مِثْلَ ما عاشَ نوحٌ ثــم لاقيــت كــلَّ ذاك يســارا

هــل مـن المـوت لا أبـا لـك بُـدٌّ أيُّ حيٍّ إلى سوى الموت صارا»

[٣٠٣٨/ ١] قال: نا علي بن الحسن، نا أبي، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا طلحة بن عمرو، قال لي عطاء:

«ما أكثر الأسماء على اسمك! وما أكثر الأسماء على اسمي! فإذا

[٣٠٣٧] مضى برقم (٢٥٠٦ ـ وتخريجه هناك ـ و٢٨٨٢).

وسقط هٰذا الحديث من (م) و (ظ).

[٣٠٣٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٤٤١ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (٣٣ / ٤٤١) أيضاً من طريق آخر عن أبي مُسْهِر.

والشعر في: «السير» (١٠ / ٢٣٣).

[٣٠٣٨/ ١] مضى برقم (١٦١٦)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ).

كان يوم القيامة؛ قيل: يا فلان! فقام الذي يعنى لا يقوم غيره».

[٢/٣٠٣٨] قال: نا محمد بن القاسم الأسدي، نا ابن عائشة:

«قال بعض الحكماء: إذا استكمل العبدُ العملَ والعقلَ في القلب؛ ظهرت الأخبار من القلوب، وبانت الأفعال بقوَّة العزم».

[٣/٣٠٣٨] قال: نا أحمد بن عباد، نا أبي، عن مروان بن محمد، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلتُ على النّاس بأربع: بالسَّخاء، والشَّجاعة، وكثرة الجماع، وشدَّة البطش».

[٤/٣٠٣٨] وبه أنشدنا محمد بن فضالة لغيره فيمن انقطع إلى الله تعالى:

«فهم بين أهلِ الأرضِ في الأرض قد أوَوْا
إلى كنفٍ رَحْبٍ مصونون في سِتْرِ

[٢/٣٠٣٨] مضى برقم (١٦٢٦)، وتخريجه هناك.
وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ).
[٣/٣٠٣٨] مضى برقم (٦٦٢٣)، وتخريجه هناك.
وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ).
[٤/٣٠٣٨] وسيأتي برقم (٣٤٢٧)، وتخريجه هناك.
وسقط هٰذا الموطن من الأصل و (ظ).

أئمَّـــةُ حـــقٍّ يشـــرحـــون سبيلَـــه
بـــألسنَـــةٍ صينَـــتْ عـــن اللغْـــوِ والهُجْـــرِ»

[٣٠٣٨/ ٥] وأنشدنا لغيره في العارفين بالله تعالى:

«مَحِلُّ قلُوبِ العَارِفينَ برَوْضَةٍ سَما ويَّـةٍ مِـنْ دونهـا حُجُـبُ الـرَّبِّ
مُعَسْكَرُها فيها ومَجْنَى ثِمارِها تنْسِمُ رُوْحَ الأُنْسِ باللهِ مِنْ قُرْبِ»

[٣٠٣٨/ ٦] قال: نا عمر بن حفص النسائي؛ قال:

«قيل لحاتم الأصم: علام بنيت أمرك؟ فقال: على التَّوكُّل. ثم قال: بنيت أمري على أربع خصالٍ: علمت أن رزقي لا يأكله غيري؛ فاطمأنَّتْ نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري؛ فلم أشتغل لغيره، وعلمت أنَّ الموت يأتيني بغتةً؛ فأنا أبادره، وعلمت أنِّي لا أخلو من عين الله عزَّ وجلَّ حيث ما كنت؛ فأنا مستحيي منه».

[٣٠٣٨/ ٧] حدثنا إبراهيم بن نصر، عن أبي بكر الوقاصي الزهري؛ قال: حدثني أحمد بن بشير؛ قال: سمعت مسعراً يقول:

«إذا المَرْءُ أخفى الخَيْرَ مُكْتَتِماً له فلا بُدَّ أنَّ الخَيْرَ يوماً سيظهرُ

[٣٠٣٨/ ٥] سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ).
وفي (ظ): «ومجد أثمارها».
[٣٠٣٨/ ٦] مضى برقم (١٦١٧)، وتخريجه هناك.
وسقط هٰذا الأثر من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).
[٣٠٣٨/ ٧] سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ).
وفي (ظ): «الثوب الجديد المشهر».
و (المشهّر): هو الرجل المشهور المعروف.

ويُكسى رداءً بالذي هو عامِلٌ كما يَلْبِسُ الثَّوبَ النقيَّ المُشَهَّرُ»

[٣٠٣٩] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب؛ قال:

«رُبَّما دخل الحجاج على دابَّتِهِ حتى يقف على حلقة الحسن؛ فيستمع إلى كلامه، فإذا أراد أن ينصرف؛ يقول: يا حسن! لا تُمِلّ الناسَ. قال: فيقول الحسن: أصلح الله الأمير، إنه لم يبق إلَّا من لا حاجة له».

[٣٠٤٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد العتبي؛ قال: أنشدني إسماعيل بن يزيدٍ:

«أحبُّ الفتى ينفي الفواحِشَ سمعُه كأنَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وَقْرا
سَليمُ دواعي الصَّدرِ لا باسطاً يداً ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجْرا

[٣٠٣٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٦٤ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٨٨)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٦٤) من طريق حنبل بن إسحاق، عن هارون بن معروف، به، ولٰكنه قال: «لم يبق إلا من له حاجة».

[٣٠٤٠] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٣٩) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ١٠٨)، وفيه: «ما بدت» بدل: «ما أتت»، و «غنى المرء ما يكفيه من سدّ خلة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢ / ١٩٠) ـ، وعزاه لأبي العتاهية.

وفي الأصل: «إسماعيل بن زيد».

إذا ما أتت من صاحبٍ لك زلَّةٌ فكـن أنـت مُحتـالاً لـزلَّتِـه عُـذْرا
غنى النَّفْسِ ما يكفيك من سَدِّ فاقةٍ فإنْ زادَ شيئاً عادَ ذاك الغِنى فَقْرا»

[٣٠٤١] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا عبدالرحمٰن بن صالح، نا يحيى بن واضح، عن أبي غانمٍ، عن أبي سهلٍ في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثِّر: ٤]؛ قال:

«خُلُقكَ فَحَسِّنْهُ».

[٣٠٤١/م] قال: نا ابن أبي الدنيا، نا أبو محمد التيمي: قال ابن كناسة:

«إذا اشْتريتَ بَغْلةً؛ فاشترِها طويلة العُنق؛ تَجِدَهُ في نجابتها، مُشرِفة الهادي؛ تجِدهُ في طباعها، ضَخْمة الجوف؛ تَجِدهُ في صبرها».

[٣٠٤٢] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى القرشي، نا حفص بن غيَّاث، عن الأجلح، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

[٣٠٤١] مضى برقم (١٥٢٧)، وتخريجه هناك.
وسقط بتمامه من (ظ) و (م).

[٣٠٤١/م] ذكره الجاحظ في كتاب «البغال» (٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، وفيه: «نَجْدَةً في نجائها»، «نجدة في طباعها»، «نجدة في صبرها»!!
والهادي: العنق، جمعه: هواد.
والأثر مثبت من (م) فقط.

[٣٠٤٢] مضى برقم (١٥٢٨)، وتخريجه هناك.

«لا تلبسها على غدرة ولا فجرة. ثم تمثل شعر غيلان بن سلمة:

وإنِّي بحمد الله لا ثوبَ فَاجِرٍ لبستُ ولا من غَدْرَةٍ أتقنَّعُ»

[٣٠٤٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، عن ابن جُريج، عن عطاء في قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قال:

«من الإثم».

[٣٠٤٤] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا حسين ابن حسن المروزي، نا ابنُ المبارك؛ قال:

«أوحى الله عزَّ وجلَّ إلي نبيٍّ من الأنبياء: أمَّا زُهدُك في الدُّنيا؛ فتعجلتَ الرَّاحة، وأمَّا انقطاعُك إليَّ؛ فتَعَزَّزْتَ بي، ولٰكن هل عاديتَ لي عدواً، أو واليت لي وليّاً؟».

[٣٠٤٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن علي المروزي، نا عبدالصَّمد؛ قال: سمعتُ الفُضَيْل بن عياضٍ يقول:

= وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ) و (م).

[٣٠٤٣] مضى برقم (١٥٢٩)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ) و (م).

[٣٠٤٤] أخرجه ابن قدامة في «المتحابين في الله تعالى» (ص ٢٦ ـ ٢٧ / رقم ٧) من طريق المصنف، به.

ومضى نحوه برقم (٩٦٢) عن الفضيل.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣٠٤٥] مضى أوله برقم (٩٦٠)، وتخريجه هناك.

وهو في: «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨٧ ـ ط دار الكتب العلمية) دون الشعر.

«أصل الزُّهد: الرِّضا عن الله عزَّ وجل. ثم قال: ألا تراه كيف يزويها عنه مرَّة ويمرِّرها عليه مرَّة بالعُرِي ومرَّةً بالجوع ومرَّةً بالحاجة كما تصنع الوالدة الشَّفيقة بولدها مرَّةً صَبراً، ومرَّةً حُضَضاً، وإنَّما تُريد بذٰلك ما هو خيرٌ له. وأنشد:

وللـــدَّهـــر أيـــامٌ فكُـــنْ فـــي لبـــاسِـــهِ
كـــلابسِـــه يـــومـــاً أجـــدَّ وأخْلَقـــا

وكُـــنْ أكْيَـــسَ الكَيْسَـــى إذا كنـــتَ فيهـــمُ
وإنْ كُنتَ في الحَمْقَى فكنْ أنت أحْمَقا»

[١/٣٠٤٥] قال: نا محمد بن يحيى الطلحي، نا عتيق بن يعقوب، عن المساحقي؛ قال:

«كان العمريُّ الزاهد لا يجالس النّاس، ونزل مقبرةً، وكان لا يُرى إلّا وفي يده كتابٌ يقرؤه، فسئل عن ذٰلك، فقال: لم أر أوعظ من قبرٍ،

= وفيه: «ويُمَرْمِرُها»، وبمعنى: يجزها ويعدّيها، و (الصَّبِر): عصارة شجر مُرٍّ، و (الحُضَض) ـ بضم الحاء وضم ثانيه أو فتحه ـ دواء يتخذ من أبوال الإبل.

والبيتان لعقيل بن علفة المرّي؛ كما في: «البيان والتبيين» (١ / ٢٤٥ و٤ / ٢١)، و «الحماسة» (٢ / ١٧)، وهما في «مجالس ثعلب» (٥٠٢) منسوبان لماجد الأسدي، وفي «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢٦٨) غير منسوبين.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ)، وفيه: «وأنشد...»، وفي (م): «فكن أنت أحمق الحمقى».

[١/٣٠٤٥] مضى برقم (١٨٨٧)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

ولا ممتعاً أمتع من كتابٍ، ولا شيئاً أسلم من الوحدة. فقيل له: قد جاء في الوحدة ما جاء فيها. فقال: ما أفسدها للجاهل!».

[٢/٣٠٤٥] قال: نا أحمد بن داود، نا الرياشي، قال يحيى بن خالد:

«النّاس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدثون بأحسنَ ما يحفظون».

[٣٠٤٦] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«بلغني أنَّ في التَّوراة مكتوباً: اشكر لمن أنْعَمَ عليك، وأنْعِمْ على مَنْ شَكَرَكَ».

[٣٠٤٧] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«قال بعضُ النُّسَّاك: أنا لِما لا أرجو أرجا منِّي لما أرجو».

[٣٠٤٨] حدثنا أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا الزيادي؛ قال:

[٢/٣٠٤٥] مضى برقم (١٨٨٨)، وتخريجه هناك.
وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).
[٣٠٤٦] مضى برقم (١٥٠٦)، وتخريجه هناك.
وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).
[٣٠٤٧] مضى برقم (١٥٠٥)، وتخريجه هناك.
وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).
[٣٠٤٨] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ١٧١)، وفيه: «تحت» بدل: «في».

«كان يُقال: عَقْل الرَّجل مدفونٌ في لسانه».

[٣٠٤٩] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا أبو نَصْرٍ، نا الأصمعي؛ قال:

= وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٣٠٤٩] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (ص ١٣١ / رقم ٣٩٠ ـ ط الأعظمي) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (رقم ٤٠) ـ عن أبي الأشهب، عن الحسن، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٣٨) من طريق أبي أسامة، وأحمد في «الزهد» (٢ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ط دار النهضة) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٤٢٢) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٥٨، ٥٣٢ / رقم ٤٦٦، ٥٥٣) عن رَوح بن عُبادة؛ ثلاثتهم عن أبي الأشهب، به.

وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان العطاردي البصري، أخرج له الجماعة؛ فإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٦٩ / رقم ٤٦٩٤) عن الغلابي، عن ابن عائشة؛ قال: كان الحسن يقول... وذكره.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ١٧٢)، و «الكامل» (٢ / ٥٥٨ ـ ط الدالي)، و «الكامل» (١ / ٣٨٩) لابن الأثير، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٤٠)، و «محاضرات الراغب» (١ / ٧٠)، و «سير السَّلف» (ق ١٠٥/أ) للتيمي، و «بهجة المجالس» (١ / ٨٦)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٣٦٢).

ونُسب نحوه لعلي بن أبي طالب في «نهج البلاغة» (٤٧٦)، و «شرحه» (٧ / ٩٠)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٧٤)، و «تذكرة الخواص» (١٣٨)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٨٠).

وذكره ابن الجوزي في «بحر الدموع» (ص ١٦٩) على أنه حديث، وقبله الغزالي في «الإحياء» (٣ / ٩٥)، وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء»: «لم أجده مرفوعاً»، وذكره ابن حبان في «روضة العقلاء» بنحوه (ص ٤٧) ولم ينسبه =

«قال الحسن: لسان العاقل مِنْ وراء قلبه، فإذا أراد الكلام تَفكَّرَ، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وقلبُ الجاهل مِنْ وراء لسانه، فإن همَّ بالكلام تكلَّم له وعليه».

[٣٠٤٩/م] وقال آخر / ق٤٤٩/ :

«وَجُرْحُ السَّيفِ تُدْمِلُهُ فَيَبرأُ وجُرْحُ الدَّهرِ ما جَرَحَ اللِّسانُ»

[٣٠٥٠] حدثنا أحمد، نا محمد بن صالح، نا محمد بن سلاَّم، عن يونس بن حبيب؛ قال:

«وصف رجلٌ رجلاً، فقال: كان الغَلَطُ في علمهِ مِنْ وجوهٍ أربعة: كان يسمع غير ما يُقال له، ويحفظ غير ما يسمع، ويكتب غير ما يحفظ، ويحدِّث بغير ما يكتب».

=لأحد. ومضى برقم (١٥٠٢)، وسيأتي برقم (٣١١٤)، وفي هامش الأصل: «تذكر» بدل: «تفكر»، وهناك في الموطن الثاني «وراء لسانه» في الموضعين دون حرف «من».

وسقط هٰذا الخبر من (م) و (ظ).

[٣٠٤٩/م] البيت في: «البيان والتبيين» (١ / ١٦٧)، و «لسان العرب» (مادة دمل)، وعجزه فيهما: «ويبقى الدهر ما...».

وهو في: «العقد الفريد» (٢ / ٤٤٥ و٣ / ٨١) هٰكذا:

«وقد يُرْجَى لجَرْحِ السَّيفِ بُرْءٌ ولا بُرءٌ لما جَرَحَ اللسانُ»

وأورده أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (١ / ٦٤) كما هنا.

وسقط هٰذا الشعر من (م) و (ظ).

[٣٠٥٠] مضى برقم (١٨٨٩)، وتخريجه هناك.

وسقط بتمامه من (ظ).

[٣٠٥١] حدثنا أحمد، نا يوسف بن الضحَّاك، نا ابن عائشة؛ قال:

«قال بعض السَّلف: يكون في آخر الزَّمان عُلماءٌ يُزهِّدون في الدُّنيا ولا يزهدون، ويُرغِّبون في الآخرة ولا يرغبون، يَنْهون عن غشيان الولاة ولا ينتهون، يُقرِّبون الأغنياءَ ويُبْعدون الفقراءَ، وينْقَبضون عند الحُقراءِ، وينبسطونَ عند الكبراء، أولٰئكم الجبارون أعداء الرحمٰن عزَّ وجلَّ».

[٣٠٥٢] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، [نا أبي]، نا ابن مهدي؛ قال:

«سُئل شعبة: من الذي يُترك حديثه؟ قال: من يُتَّهم بالكذب، ومن يُكثر الغَلط، ومَنْ يخطىء في حديثٍ مُجْمَعٍ عليه؛ فلا يتَّهم نفسه، ويقيم على غَلَطه، ورجلٌ روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون».

[٣٠٥٣] حدثنا أحمد، نا عُمير بن مرداس، عن سعيد بن داود؛ قال: قال مالك رحمه الله:

[٣٠٥١] في الأصل: «ويتقبَّضون».

وفي (م) و (ظ): «وينقبضون عند الحقراء».

[٣٠٥٢] مضى برقم (١٨٩٠)، وتخريجه هناك.

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ).

[٣٠٥٣] مضى تخريجه برقم (١٨٩١)، وتخريجه هناك.

والخبر بتمامه سقط من (ظ)، وفي الأصل: «لا يتهم بحديث».

«لا يؤخذ العلم من أربعةٍ: سفيهٍ مُعلن بالسَّفه، وصاحب هوىً، ورجلٍ كذَّابٍ في أحاديث النّاس وإن كان لا يُتَّهم في الحديث، ورجلٍ له فضل وعبادة وصلاح لا يَعْرفُ ما يُحَدِّث».

[٣٠٥٤] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

«ذكر جبَّارُ بن سُلَيم عامرَ بن الطفيل، فقال: كان والله إذا وَعَد الخير وفَّى، وإذا أوعد الشَّرَّ أخلف. وقال:

يا جَوادَ اللّسانِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ... ليْتَ جُوْدَ اللِّسانِ في راحَتَيْكَ»

[٣٠٥٤/ م] حدثنا إسماعيل بن يونس، ثنا الرياشي؛ قال:

«دخل الفرزدق على عبيدالله بن أبي بكرة يعوده، وعنده متطبب

[٣٠٥٤] مضى برقم (١٨٩٦)، وتخريجه هناك.

وفي الأصل و (م): «حيان بن سليم».

[٣٠٥٤/م] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨ / ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وعبيدالله بن أبي بكرة ـ واسمه نفيع، ويقال: مسروح ـ، أبو حاتم الثقفي، أحد الكرام المذكورين والسمحاء المشهورين.

ترجمته في: «طبقات ابن سعد» (٧ / ١٩٠)، و «السير» (٤ / ١٣٨).

والخبر سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ).

والبيتان لم أظفر بهما في «ديوان الفرزدق».

ويذوف؛ أي: يخلط. انظر: «اللسان» (٩ / ١١١، مادة ذوف).

وفي مطبوع «تاريخ دمشق»: «الترياق» في موضع، و «الدرياق» في آخر!! وفيه «فالتمسن».

يذوف له درياقاً؛ فأنشأ الفرزدق يقول:

يا طالِبَ الطِّبِّ مِنْ داءٍ تَخَوَّفَه ... إنَّ الطَّبيبَ الذي أبلاكَ بالدَّاءِ

هو الطَّبيبُ فمنه البرءَ فالتمس ... لا مَنْ يذوفُ لك الدِّرْياقَ بالماءِ

فقال عبيدالله: والله؛ لا أشربه أبداً. فما أمسى حتى وجد العافية».

[٣٠٥٥] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى البصري؛ قال:

«كان أحمد بن المعذَّل إذا حزبه أمرٌ قام في الليل يصلي ويأمر أهله بالصلاة، ويتلو هٰذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢]. ثم ينشد:

أشكـو إليـك حَـوادِثـاً أقْلَقَتْنـي ... فتـركتَنـي متـواصـلَ الأحـزانِ

مَنْ لي سِواك يكون عندَ شدائدي ... إن أنـت لـم تكْـلأ فمـن يَكْـلانـي

لـولا رجـاؤك والـذي عـوَّدتنـي ... منْ حُسْنِ صُنْعِكَ لاسْتطارَ جَناني»

[٣٠٥٦] حدثنا أحمد، نا جعفر بن أبي عثمان، نا يحيى بن معين، نا جرير، عن مغيرة؛ قال:

[٣٠٥٥] نقله القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١ / ٥٥٤ ـ ط مكتبة الحياة) عن الدينوري في «المجالسة».

وفي (م): «إذا حزنه أمر»، وفي مطبوع «ترتيب المدارك»: «إذا أحزنه».

[٣٠٥٦] أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢ / ١٧ / رقم ٣١٥٢) عن ابن معين، به.

وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ).

«كان إبراهيم إذا طلبه إنسانٌ لا يُحبُّ أن يلقاه؛ خرجت الجاريةُ، فقالت: اطلبوه في المسجد».

[٣٠٥٧] حدثنا أحمد، نا أحمد بن زكريا المخزومي، نا الزُّبير بن بكار؛ قال:

«سمعتُ بعض أهل العلم يقول: خطباء أصحاب رسول الله ﷺ: أبو بكر الصِّديق، وعليٌّ بن أبي طالب؛ رضي الله عنهما».

[٣٠٥٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن كثير بن الأزهر؛ قال:

[٣٠٥٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠ / ٣٣٥ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وسقط هٰذا الخبر بتمامه من (ظ).

[٣٠٥٨] في (م): «لا يقوم منها إلى الحشر».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ) و (م).

وفي (ظ) و (م): «ألم جبذته»، وفي (ظ): «عراة صموتاً أجمعون»، «بلية بالتها»، وفي (م) و (ظ): «وبين مضح نحو الشمس».

وما بين الهلالين سقط من الأصل.

وفي (ظ) و (م): «حتى إذا دخلت هٰذه الفريقين الجنة من أهل الجنة الجنة»، وفي الأصل: «حتى إذا دخلت هٰذان الفريقان الجنة من أهل الجنة»، وقال في الهامش: «السماع: هٰذين الفريقين»، وحذفنا «التاء» من «دَخلت»؛ لما يقتضيه السياق.

وفي الأصل و (م): «إلى ميل الهوى عنها نفسده»، وفي الأصل: «بشَرٍّ كل مُخَبَّإٍ»، «من الفرق والحزن»، «وتخفف من الدنيا من الذنوب والممر على الصراط»، وفي (ظ): «وأنت ذليلاً موقفاً بالهلاك»، «بعقولهم».

«قال بَعْضُ زُهَّاد البصرة والناسُ عنده: يا ابن آدم! عجباً لك! كيف تَقَرَّ عَيْنُك أو يُزايل الوَجَلُ والإشفاقُ قَلْبَك وقد عَصَيْتَ ربَّك واستوجَبْتَ بعصيانه غَضَبَهُ وعقابَهُ، والموتُ لا محالة نازلٌ بك بكَرْبِهِ وغُصَصِه ونزعه وسكراته؛ فكأنه قد نزل بكَ سريعاً وشيكاً، وقد صرعتَ للموت صرعةً لا تقوم منها [إلَّا] إلى الحشر إلى ربِّك؛ فكيف بك في نزع الموت وكربه وغُصَصِهِ وسكراته وقَلَقِه وقد بدأ إليك الملك يَجْذبُ روحك من قَدَمَيْك؛ فوجدت ألم جذبه من جميع بدنك، حتى إذا بلغ الكربُ منك منتهاه وعمَّ ألم الموت جميع جسدك، وقَلْبُك وجلٌ محزونٌ [مُرْتقبٌ] للبشرى من الله عزّ وجلّ بالغضب أو بالرضى؛ فبينا أنت في كربك وارتقابك / ق٤٥٠/ إحدى البُشْريين من الله عز وجل؛ إذ نَظَرْتَ إلى صفحة ملك الموت بِحُسْنِ صُورةٍ أو بِقُبحها مادّاً يده إلى فيك لينزع روحك من بدنك، وعاينت صفحة ملك الموت، وتعلق قلبك ماذا يفجؤك من البشرى منه، بسخطه أو برضاه؛ فأُخذت نفسُك، ثم بعد ذلك القبر وهول المطلع، ثم سؤال الملكين وعذاب القبر وانتظارَك الصيحة؛ فبينا أنت كذلك؛ إذ سمعت نفخة الصُّور؛ فانفرجت الأرض عن رأسك، فوثبت من قبرك على قدميك بغبار قبرك قائماً على قدميك، شاخصاً ببصرك نحو النّداء وقد ثار الخلائق معك ثورةً واحدةً في زحمة الخلائق عراةٌ صموتٌ أجمعون، قد ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، والصوت يمدهم

= وفي (ظ) و (م): «لعله يرى اهتمامك، فتدخل، فتكون»، وفي الأصل: «فبلغك» بدل: فتدخل»، ولعل الصواب: «فيبلغك»، «والله التوفيق».

بالمنادي والخلائق مقبلون نحوه وأنت فيهم ساع بالخشوع والذِّلَّة، حتى إذا وافيت الموقف وازدحمت الأمم كلها من الجِنِّ والإنس عراةً أذلَّاء، قد نُزِع المُلْك من ملوك الأرض، ولزمتهم الذِّلَّة والصَّغار؛ فهم أذلُّ أهل الأرض وأصغرهم خلقة وقدراً بعد عُتُوِّهم وتجبرهم على عبادالله في أرضه، ثم أقبلت الوحوش من البراري وذرى الجبال منكَّسة رؤوسها بعد توحُّشها وانفرادها عن الخلائق ذليلةً ليوم النشور بغير بلية نالتها ولا خطيئة أصابتها، وأقبلت السباع بعد ضراوتها وشدة بأسها منكّسة رؤوسها ذليلة ليوم القيامة، حتى وقفت من وراء الخلائق بالذّلة والمسكنة للملِك الجبار، وأقبلت الشياطين بعد تمردها وعُتُوِّها خاضعةً خاشعةً لذلِّ العرض على الله؟!

فسبحان الذي جمعهم بعد طول البلاء باختلاف خلقهم وطبائعهم وتوحش بعضهم مِنْ بعض! قد أذلَّهم البعث، وجمع بينهم النُّشور، حتى إذا تكاملت عدة أهل الأرض مِنْ إنسها وجنِّها وشياطينها ووحوشها وسباعها وأنعامها واستووا جميعاً في موقف العَرْض والحساب؛ تناثرت نجوم السماء من فوقهم، وطُمست الشَّمس والقمر، وأظلمت الأرض لخمود سراجها وإطفاء نورها، ومادت السماء من فوقهم، فدارت بعظمها من فوقهم، وأنت تنظر إلى هول ذٰلك، فبينا ملائكةٌ على حافاتها؛ إذْ انحدروا منها إلى الأرض للعرض والحساب، فيفزعُ الخلائق لنزولهم مخافة أن يكونوا قد أُمروا بهم، وتفزعُ الملائكة إجلالاً لمليكهم، وقد كُسيت الشَّمس حرَّ عشر سنين، وأُدنيت من الخلائق قاب قوس أو قوسين؛ فلا ظلَّ لأحدٍ إلَّا عرشُ ربِّ

العالمين، فمن بين مستظلٍّ بظلِّ العرش، وبين مضحٍ بحرِّ الشمس قد صهرته وأسكرته، ثم ازدحمت الأمم من العطش؛ فاجتمع حَرُّ الشمس ووهج أنفاس الخلائق، وتزاحم أجسادهم، ففاض العرق منهم سيلاً حتَّى استُنْقِعَ على وجه الأرض، ثمَّ علا الأبدان على قدر أعمالهم ومراتبهم ومنازلهم عند الله عزَّ وجلَّ في السعادة والشقاء، وأنت كأحدهم لا محالة، حتى إذا بلغ منك ومنهم المجهود وطال وقوفهم لا يتكلمون ولا يُنْظَرُ في أمورهم؛ فما ظنُّك بوقوفهم ثلاث مئة عام لا يأكلون ولا يشربون ولا يَنْفَحُ وجوههم رَوْحٌ /ق٤٥١/ ولا نسيمُ جوٍّ ولا ريح، ولا يستريحون من تعب قيامهم ونَصَبِ وقوفهم، وقد اشتدَّ العطش، فيفزعون إلى حوض محمد ﷺ، فَمِنْ شاربٍ من حوضه صادرٍ عنه بعد رِيِّه مسرور قلبه بفرحه بالرِّيِّ وزوال شدة عطشه، ومن مصروفٍ وَجْهُه عن حوضه ومُوَلٍّ بعطشه وشدة حسرته على ما خُيِّب مِنْ أمله أن يشرب من حوضه، ينادي بصوته المحزون عن قلبه الحسر المغموم: أتيت حوض محمد ﷺ فَصُرِفَ وجهي؛ فوا عطشاه! وليس مِنَّا أحدٌ إلا وهو خائف أن يحلَّ به ما حلَّ به؛ فَحَقٌّ عليك أن تعيش في الدنيا مغموماً محزوناً خائفاً أن يُصرف وجهُك عن حوض محمد ﷺ، ثم دخل النار بعد ذٰلك بعطشه، فبينا هم كذٰلك؛ فزعوا إلى آدم ﷺ أن يشفع في الراحة من مقامهم، وإلى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام؛ فكلهم قال: إنَّ ربِّي قد غضب غضباً لم يغضبه قبل ولا بعد. فكلّهم يقول: نفسي نفسي؛ فما ظَنُّك بيوم ينادي [فيه] المصطفى آدم والخليل إبراهيم والكليم موسى والرُّوح والكلمة عيسى عليه السلام مع

كرامتهم على الله عزَّ وجلَّ وعِظَم قدر منازلهم عند الله عزَّ وجلَّ؛ كلٌّ يقول: نفسي نفسي من شدة غضب ربه عزَّ وجلَّ؟! حتى إذا أيسوا من الشفاعة أتوا محمداً ﷺ، فسألوه الشفاعة إلى ربِّهم عزَّ وجلَّ، فأجابهم إليها، ثم قام إلى ربِّه؛ فأثنى عليه وحمده بما هو أهله؛ حتى أجابه ربُّه عزَّ وجلَّ إلى تعجيل عرضه، فبيناهُ؛ إذ نادى منادٍ: إنَّ الجبَّار قد أتى لعَرْضِكَ عليه، حتى كأنه لا يُعرض عليه أحدٌ سواك، ولا يَنْظُرُ إلا في أمرك، ثم جيء بجهنَّم، ثم زفرت وثارت إلى الخلائق من بُعْدٍ، (وسمعوا لها تغيظاً وزفيراً، ثم تحمل على الخلائق) حتى يتساقطوا على ركبهم جِثِيّاً حول جهنَّم، فأرسلوا الدُّموع وارتفعت أصوات الخلائق بالبكاء والعويل، وقد ذَهِلَت عقولهم لعظم ذٰلك اليوم، وفرَّ منك الولدُ والوالدُ والأخُ والصَّاحب، فبينا الخلائق على ذٰلك؛ ارتفعت عنقٌ من النار، فنطقت بلسانٍ فصيحٍ بمن وُكِّلَتْ أن تأخذهم من بين الخلائق بغير حساب، فابتلعتهم، ثم خَنَسَتْ بهم في جهنَّم، تقول ذٰلك ثلاثاً، ثم ينادي منادٍ: سيعلم أهل الجَمْع من أولى بالكرم، لِيَقُمْ الحامدون الله عزَّ وجلَّ على كل حالٍ. فيقومون، فيسرحون إلى الجنَّة، ثم يفعل ذٰلك بأهل قيام اللَّيل، ثم بمن لم تشغله في الدنيا تجارة ولا بيعٌ عن ذكر الله، حتى إذا دخل هٰذان الفريقان الجنَّة من أهل الجنة وأهل النار النار بغير حساب؛ تطايرت الكتب؛ فآخذٌ ذات اليمين، وآخذٌ ذات الشمال؛ حتى تقع في أيمانهم وشمائلهم، ونُصبت الموازين وأنت مُتوجلٌ أيْن يَقَعَ كتابُك: في يمينك أو شمالك؛ فإن وقع في يمينك؛ فقد فُزْتَ، وإن وقع في شمالك؛ فقد خسرتَ الدنيا والآخرة، ثم تنشر

صُحُفُك وما عَمِلْتَ من خيرٍ وشرٍّ؛ فقد أحصاه الله ونَسيتَهُ، ثم تُوقف بين يدي الله عزَّ وجلَّ وقد رَفَعَ الخلائق إليك أبصارهم، وقد خُلع قلبك فزعاً حتَّى أتوا بِكَ إلى ربِّك عزَّ وجلَّ، فيقول لك: يا ابن آدم! فيما أفنيت عمرك، ومالُك من أين جَمَعْتَهُ، وفيما فرَّقته؟ ثم يسألك عن قبيح فعلك وعظيم جُرمِك؛ فكم [لك] منْ حياء وخجل من الذي لم يزل إليك / ق٤٥٢/ محسناً، وعليك ساتراً؛ فبأي لسانٍ تجيبه حين يسألك؟! وبأي قدمٍ تقف بين يديه؟! وبأي قلبٍ تحتمل كلام الجليل؟! فكم من بَليَّة قد كنت نسيتها قد ذَكَرها؟! وكم من سريرةٍ قد كنت كتمتها قد أظهرها وأبداها؟! وكم مِنْ عملٍ قدَّمته ظننت أنه قد خلص لك وسلم بالغفلة مِنْك إلى ميل الهوى عما يفسده، قد ردَّه في ذٰلك الموقف بعد ما كان أملك فيه عظيماً.

فيا حسرات قلبك! ويا أسفك على ما فرَّطت في طاعة ربِّك عزَّ وجلَّ! حتى إذا كرَّر عليك السؤال بذكر كل بليَّة ونَشْرِ كل مُخَبَّإٍ؛ فأجهدك الكربُ، وبلغ الحياء منك منتهاه، ويقول لك: يا عبدي! أما أجللتني؟ أما استحييت مِنِّي؟ أستخففت بنظري ولم تهابني؟ ألم أحسن إليك؟! ألم أنعم عليك؟! ما غرَّك بي؟! شبابك فيما أبليته، وعُمرك فيما أفنيته، ومالكَ من أين اكتسبته وفيما أنفقته، وعلمك ماذا عملت به؟! فما يزال يعدِّد من ذٰلك عليك أشياء وأنت قد طار قلبك، فأعظم به موقفاً، وأعظم به سائلاً، وأعظم مما يداخلك من الغمِّ والحزن والتأسف على ما فرَّطت في طاعته، فإذا بقيت متحيراً: إما إن يقول لك: يا عبدي! أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، وإما

أن يقول لك: يا عبدي! أنا غضبان عليك؛ فعليك لعنتي؛ فلن أغفر لك عظيم ما أتيت، ولن أتقبَّل منك ما عملت، ويقول ذٰلك عند بعض ذنوبك العظيمة، ثم يقول: خذوه؛ فما ظَنُّك بالله يقولها؛ فتبادر إليك الزبانية بفظاظتها وغلظ أكفِّها، وأنت ذليلٌ موقنٌ بالهلاك، وأنت في أيديهم وهم ذاهبون بك إلى النار، مُسْوَدٌّ وجهُك، تَتَخَطَّى الخلائق وكتابك بشمالك، تنادي بالويل والثبور حتى تُساق إلى جهنَّم، فتُذاق ألوان العذاب؛ فاشفق يا ابن آدم على ضعف بدنك، وتخفَّف في الدنيا من الذُّنوب، وللممر على الصِّراط الذي هو مسيرة خمس عشرة ألف عام، ولِهَوْل القيامة؛ فإنَّما خَفَّ ذٰلك على أوليائه بهمومها في الدنيا لعقُولهم، فتحملوا في الدنيا ثقل همومها حتى خشعت قلوبهم وجلودهم في الدنيا، فخفَّفها عليهم بذٰلك مولاهم.

فألْزِمْ قلبك خوفه، واشتغل بطاعته لعلَّه يرى اهتمامك؛ فيُبَلِّغك؛ فتكون مِمَّن قَدْ زُحْزِحَ عن النار وأمِنَ غمراتِ القيامة، واسْألْهُ التوفيق لما يُدْنيك منه، وما يُسلي عنك غم ذٰلك اليوم [من هول الموقف]؛ فإنّه أهل الفضل والإحسان والكرم».

[١/٣٠٥٨] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن أيوب؛ قال: قال حاتم طيءٍ وأنشد هٰذه الأبيات:

«قليــل المــال تصلحــه فيبقــى ... ...

[١/٣٠٥٨] مضى برقم (١٨٧١)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ)، وبه ينتهي الجزء الحادي والأربعون من (ظ).

فقال: قطع اللهُ لسانَه؛ فأين هو عن هٰذه الأبيات:

فلا الجودُ يُفْني المَالَ قبلَ فنائِه ولا البخلُ في مالِ الشَّحِيْحِ يُزِيدُ

فلا تعشْ يوماً بعيشِ مُقْتِرٍ لكلِّ غَدٍ رزقٌ يجيءُ جديدُ»

[٣٠٥٨/ ٢] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عمرو بن الحكم، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا ثابت بن سعد صاحب الهروي، ثنا فرقد السبخي؛ قال:

«إنَّما كان يُولد لبني إسرائيل الأنبياء لأنَّهم كانوا يجعلون مهور نسائهم من أطيب كسبهم».

[٣٠٥٨/ ٣] حدثنا إبراهيم بن دازيل، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن معاذ بن جبل؛ قال:

[٣٠٥٨/ ٢] سقط هٰذا الأثر من جميع النسخ عدا (ظ).

[٣٠٥٨/ ٣] **إسناده ضعيف.**

فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّاني، الشامي، ضعيف، وكان قد سُرِقَ بيته، فاختلط، وكان يضطرب في هٰذا الحديث.

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٤٣٧) و «مسند الشاميين» (٢ / ٣٤١ / رقم ١٤٥٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٠٢)، وأبو العلاء الهمذاني في «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» (رقم ٨) ـ: حدثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو اليمان، به، ورفعه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٣٥): حدثنا أبو اليمان، به، ورفعه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / ٣٤١ / رقم ١٤٥٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم (٦ / ١٠٢)، وأبو العلاء الهمذاني في «فتيا وجوابها» (رقم ٨) ـ عن أبي المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، به، ورفعه أيضاً.

«يكون في آخر الزمان قومٌ إخوان العلانية أعداء السَّريرة، برغبة بعضهم من بعض ورهبة بعضهم من بعض».

[٤/٣٠٥٨] قال: نا الحربي، نا خالد، نا حماد، عن يونس بن عبيد؛ قال:

«ما رأيت أحداً أنصح للعامة مِنْ أيُّوب والحسن».

[٣٠٥٩] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا؛ قال: وأنشد محمد بن المغيرة:

«أخوك الذي إن سُؤْتَه قال إنَّني
أسأتُ وإنْ عاتبْتَهُ لان جانِبُهْ
فَعِشْ واحداً أو صِلْ أخاكَ فإنَّه
مقارفٌ ذنباً مرَّةً ومجانِبُهْ

= قال الطبراني: «لا يروى هٰذا الحديث عن معاذ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به أبو بكر بن أبي مريم».

وسقط هٰذا الأثر من جميع النسخ عدا (ظ).

[٤/٣٠٥٨] سقط هٰذا الخبر من جميع النسخ؛ إلا (ظ).

[٣٠٥٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٣٨) من طريق المصنف، به.

والأبيات لبشار بن بُرد، وهي في: «ديوانه» (١ / ٣٠٩)، وبعضها في «تاريخ بغداد» (٧ / ١١٥)، و «الأغاني» (٣ / ١٤٨)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٢٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ديوان المعاني» (٢ / ١٩٦)، و «نهاية الأرب» (٣ / ٧٩)، و «روضة العقلاء» (ص ١٨٢). وفي «ديوان بشار» (جمع العلوي) تخريج كثير.

وستأتي برقم (٣٤٦٦/م).

إذا أنـــت لَـــمْ تَشْـــرَبْ مِـــراراً علـــى القَـــذى
ظَمِئْـــتَ وأيُّ النَّـــاس تَصفـــو مَشـــارِبُـــهْ» / ق٤٥٣/

[٣٠٥٩/ م] قال: نا ابن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ، سألت أبا سفيان الحميري:

«كم كان جند بني أميّة؟ قال: ثلاث مئة ألفٍ وخمسون ألفاً من أهل الشَّام، ومئةٌ وخمسون ألفاً من أهل العراق».

[٣٠٦٠] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، عن أبي زيد؛ قال:

«للإنسان أربع ثنايا وأربع رباعِيَّات، الواحدة رباعيةٌ مُخَفَّفة، وأربعة أنيابٍ وأربعة ضواحِك، واثنتا عشرة رحىً، ثلاث في كل شقٍّ، وأربعة نواجذ وهي أقصاها».

[٣٠٦١] حدثنا أحمد، نا أحمد بن علي الجزري، نا خالي محمد ابن المثنى؛ قال: قال زيد بن أبي الزرقاء:

«عثرت امرأة فتح الموصلي، فانقطع ظفرها، فضحكت، فقيل

[٣٠٥٩/ م] مضى برقم (١٨١٦)، وتخريجه هناك.
وسقط هٰذا الأثر في هٰذا الموطن من جميع النسخ عدا (م).

[٣٠٦٠] مضى برقم (١٨١٥)، وتخريجه هناك.
في الأصل: «وأربع أنياب، وأربع ضواحك».
والأثر بتمامه سقط من (ظ).

[٣٠٦١] ذكره ابن رجب في «نور الاقتباس» (ص ١١٥ ـ ١١٦ ـ ط العجمي)، ولم يُسمِّ المرأة ونعتها بـ «بعض الصالحات من السلف».
والخبر تمامه سقط من (ظ).

لها: فأين ما تجديه من حرارة الوجع؟ فقالت: إنَّ لذَّة ثوابه أزالت عن قلبي مرارة وجعه».

[٣٠٦٢] حدثنا أحمد، نا الحربي، نا داود بن رُشيد؛ قال:

«كان يقال: شَرُّ خصال الملوك الجُبْن عن الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند الإعطاء».

[٣٠٦٣] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد المستملي؛ قال:

«وجدت على بعض ألواح المقابر:

وما عاشقُ الدُّنيا بناجٍ من الرَّد ولا خارجٍ منها بغيرِ غَليلِ

وكم مِنْ ملك قد صغَّر الموتُ قدرَه وأُخرجَ من ظلٍّ عليه ظَليلِ»

[٣٠٦٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي الخلاَّل؛ قال:

«قال بعض الحكماء: مجالسة أهل الدِّيانة تجلو عن القلوب صدأ الذُّنوب، ومجالسة ذوي المروءة تدلُّ على مكارم الأخلاق، ومجالسة العلماء تنتج ذكاء القلوب، ومن عَرَفَ تقلُّب الزمان لم يركن إليه».

[٣٠٦٢] مضى برقم (١٩٧٣).
والأثر بتمامه سقط من (ظ).
[٣٠٦٣] في الأصل: «مليك» ـ بالتصغير ـ، وفي (م): «فأخرج».
[٣٠٦٤] مضى برقم (١٩٧٦).
والخبر بتمامه سقط من (ظ).

[٣٠٦٤/م] قال: نا محمد بن عبدالعزيز، نا داود بن رشيد: قال بعضهم:

«ما يفقد الحر من الصيانة أكثر من قدر الفائدة».

[٣٠٦٥] حدثنا أحمد، نا أحمد بن عباد، نا الزيادي، عن العتبي؛ قال:

«كان يقال: السُّؤْدُدُ الصبرُ على الذُّل».

[٣٠٦٦] حدثنا أحمد، نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

«لما مات عمر بن عبدالعزيز خرجت جارية وهي تقول:

ألا هلكَ الجودُ والنَّائِلُ ... ومن كان يعتمدُ السَّائلُ

ومن كان يُطْمَعُ في مالِه ... غنيُّ العَشيرَةِ والنَّائِلُ

فقال القوم جميعاً: صدقتِ والله، لقد كان أفضلَ مما وَصَفْتِ».

[٣٠٦٤/م] سقط هٰذا الخبر من الأصل و (ظ)، وأثبتناه من (م) فقط.

[٣٠٦٥] مضى برقم (١٩٧٧).

والأثر بتمامه سقط من (ظ) و (م).

[٣٠٦٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٦٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «ألا هلك الجود والقائل»، وفيه وفي (ظ) و (م): «وعزّ العشيرة والنائل».

[٣٠٦٦/م] قال: نا أحمد بن عمرو، نا سعيد الجرمي؛ قال:

«تكلم ابن السَّمَّاك يوماً، فأعجبه كلامه، فقال: ألسنٌ تصف، وقلوبٌ تعرف، وأعمالٌ تخالف».

[٣٠٦٧] به حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن مؤرّج؛ قال:

«قيل لزياد: من المحظوظ المغبوط عندكم؟ قال: من طال عمره ورأى في عدوِّه ما يسرُّه».

[٣٠٦٧/ ١] قال: نا أحمد بن صالح، نا الزيادي؛ قال:

«لما احتضر امرىءُ القيس بأنقرة؛ نظر إلى قبر، فسأل عنه، فقالوا: قبر امرأة غريبة. فقال:

أجارتَنَا إنَّ المزارَ قريبُ وإني مقيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

أجارتَنَا إنَّا غريبان ها هنا وكلُّ غريبٍ للغريبِ نَسِيبُ

قال: وعسيب: جبل كان القبر في سنده».

[٣٠٦٧/ ٢] قال: نا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني؛ قال:

[٣٠٦٦/م] مضى برقم (١٨٤١)، والمثبت من (م) فقط.

[٣٠٦٧] مضى برقم (١٨٥٩)، وتخريجه هناك.

وسقط بتمامه هنا من (ظ).

[٣٠٦٧/ ١] مضى برقم (١٨٦٠)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠٦٧/ ٢] سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

«دخل رجل على عبدالملك بن مروان من غسان، فكلمه في حوائج له، فقضاها، فقال: أتأذن لي يا أمير المؤمنين في تقبيل يدك؟ فقال: أما علمت أنَّها من العرب مذلَّةٌ، ومن العجم خدعةٌ؟!».

[٣٠٦٨] حدثنا أحمد، نا أحمد بن داود، نا الرياشي؛ قال:

«قيل لأعرابي: من تَعُدُّون السَّيد فيكم؟ قال: من غلب رأيُه هواه، وسبق غَضَبُه رضاه، وكفَّ عن العشيرة أذاه.

وقيل لأعرابي آخر: من السيِّد فيكم؟ فقال: الذي إذا وعد وفَّى، وإذا أوعد عفى».

[٣٠٦٩] وأنشد حاتم بن يحيى؛ قال: قال بعض الشعراء:

«لأصبرنَّ على يُسري ومعسرتي يوماً ... بيومٍ كما تَحْيى العصافيرُ

إنْ يرزقِ الله أقواماً فقد رُزِقَتْ ... من قبلهم في مراعِيها الخنازيرُ»

[٣٠٦٩/ ١] قال: نا المبرد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال:

«قيل لبعض الأعراب:

ما آفة التِّبيان؟ قال: كثرةُ الاحتراز».

[٣٠٦٨] مضى برقم (٢٠٥٠).

وسقط بتمامه هنا من (ظ).

وفي الأصل: «من غلب برأيه هواه».

[٣٠٦٩] لم أظفر بهما.

[٣٠٦٩/ ١] سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠٦٩/ ٢] قال: أنشدنا ابن قتيبة: قال عبدالصمد بن الفضل الرقاشي والعباس الرقاشي البغداديَّيْن:

«أخالد إنَّ الرَّيَّ قد أجْحَفَتْ بنا ... وضاق علينا رحبُها ومعاشُها

وقد طَمَّعَتْنا منك يوماً سحابةٌ ... أضاءَ لنا بَرْقٌ وكفَّ رِشاشُها

فلا غيمُها يَصْحُو فَيُؤَيِّسُ طامِعاً ... ولا ماؤها يأتي فَيُرْوى عطاشها»

[٣٠٧٠] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن بنت معاوية بن عمرو، نا شجاع بن الوليد، نا أبي، عن زياد بن أبي زياد، عن أبي هريرة؛ قال:

[٣٠٦٩/ ٢] مضى برقم (١٨٩٧)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠٧٠] **إسناده ضعيف جداً.**

زياد بن أبي زياد الجَصَّاص البصري، ثم الواسطي، قال ابن معين وابن المديني: «ليس بشيء»، وقال أبو زُرعة: «واهٍ»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك»، وقال الذهبي: «مجمع على ضعفه». وانظر: «الميزان» (٢ / ٨٩).

وشجاع بن الوليد أبو بدر السَّكوني، حافظ، مشهور، واسع الرواية، ولٰكن ظفرت في «العلل» للمروذي (رقم ٢٨٤) ـ وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٤٩) ويوسف بن عبدالهادي في «بحر الدم» (رقم ٤٣١) ـ؛ قال: «وسمعتُ أبا عبدالله يقول: كان أبو بدر ـ أي: شجاع بن الوليد ـ لا يقول: حدثنا، ولقد أرادوه على أن يقول: حدثنا خُصَيف، فأبى وقال: أليس هو ذا أقول: خُصيف».

وفي «الميزان»: «أو ذا أقول خصيف».

فأخشى أن يكون شجاع سرقه من خُصيف، أو دلَّسه عنه؛ فالحديثُ حديثُه، ولعل شيخ المصنف ـ ولم أظفر به، ولم يرو عنه إلا هنا ـ وهم فيه.

أخرجه أبو يعلى ـ كما في «الإمتاع» (ص ٢٩١ ـ ٢٩٢) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٩٩ و٦ / ٢٢٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص =

=١٧٣)، وابن عساكر في «الأربعون في الحثّ على الجهاد» (ص ٤٨ ـ ٤٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١١٤)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٤٣ ـ ط القديمة، و١ / ١٩٤ / رقم ٢٠٦ ـ ط دار ابن الجوزي)، وصدر الدين البكري في «الأربعين حديثاً» (ص ٣٨ ـ ٣٩)، والذهبي في «الميزان» (٣ / ٥٩٥)؛ من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، ثنا ابن علاثة، ثنا خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة رفعه، ولفظه: «مَن حَفظ على أُمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم في أمر دينهم؛ بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد بأربعين درجة، الله أعلم بما بين كلّ درجتين».

وإسناده واهٍ جداً، بل موضوع.

قال الذهبي: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين».

قلت: قال فيه أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، وقال أبو زرعة: «واهٍ»، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن عدي: «مظلم الحديث»، وقال الخطيب: «كذاب».

وأورده ابن عدي في الموطن الثاني في ترجمة (محمد بن عبدالله بن عُلاَثة)، وقال) «وهٰذا عن خصيف لا يرويه غير ابن علاثة»، وابن علاثة وثقه ابن معين في روايتي الدّوري والدارمي، ووثقه ابن سعد أيضاً، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به».

وأورده الذهبي في «الميزان» (٣ / ٢٥٣) في ترجمة عمرو بن الحصين و (٣ / ٧٩٥) في ترجمة ابن علاثة، وقال: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين».

وأعله ابن الجوزي بعمرو بن حصين وابن عُلاثة، وأورد في الأخير قول ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به».

وابن علاثة أُنكرت أحاديث عليه، من تتبعها وجد النكارة فيها من قبل من روى عنه، وإلا؛ فهو «صدوق يخطىء»؛ كما في «التقريب».

ولذا قال ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٢٩٢): «وخصيف وابن علاثة صدوقان، فيهما مقال، والآفة من عمرو بن الحصين؛ فقد كذبه أحمد وابن معين».

وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٤٤)، وابن الجوزي في =

=«العلل المتناهية» (١ / ١١٤)؛ عن خالد بن إسماعيل أبي الوليد، نا ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه.

ونقل ابن عبدالبر عن ابن السكن قوله: «خالد بن إسماعيل المخزومي منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»، وتركه الدارقطني، وقال ابن عدي: «يضع الحديث على ثقات المسلمين». قاله ابن الجوزي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٥٢٨) عن أبي البختري وهب بن وهب، عن ابن جريج، به، وقال: «وهٰذا عن ابن جريج لا يرويه إلا ضعيف، رواه أبو البختري؛ فقال عن أبي هريرة، ورواه إسحاق بن نجيح وهو مثله عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس».

وأبو البختري كذبه ابن معين، واتَّهمه أحمد بالوضع، وكذبه وكيع وإسحاق وحفص بن غياث، وذكره جماعة في الضعفاء.

وانظر: «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٨١)، و «الكامل» (٧ / ٢٥٢٦ ـ ٢٥٢٧)، و «لسان الميزان» (٦ / ٢٣١).

وأخرجه ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ٣٦ ـ ط عبدالله رابح، وسقط من طبعة محمد مطيع الحافظ)، والبكري في «الأربعين» (ص ٣٨)؛ عن أبي صالح إسحاق بن نجيح، ثنا عطاء (وهو الخراساني)، عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «من روى عن أمتي أربعين حديثاً جاء في زمرة العلماء يوم القيامة».

وإسحاق كذاب وضاع.

وورد الحديث عن جمع من الصحابة، وطرقه كلها فيها مقال.

قال ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ٤٣ ـ ط محمد مطيع الحافظ، وسقط من طبعة عبدالله رابح): «وقد رُوي هٰذا الحديث أيضاً عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة الدَّوسي، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك؛ رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ في أسانيد، فيها كلها مقال، ليس فيها ولا فيما تقدَّمها للتصحيح مجال، لٰكنَّ الأحاديث الضعيفة إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض أخذت قوة، لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض».

= وعلق المناوي في «فيض القدير» (٦ / ١١٩) على قول ابن عساكر: «ليس للتصحيح فيها مجال» بقوله: «لٰكن كثرة الطرق تقويه وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه»، وصرح ملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١ / ٢٥٣) بحُسنه لاجتماع طرقه!!

والصواب أنَّ طرقه كلها ضعيفة شديدة الضَّعف، ولذا لا يحسّن الحديث، ومَنْ حَسَّنه؛ فقد تساهل.

قال الإمام البيهقي في «الشعب» (٤ / ٣٥٧ ـ ط السلفية، و٢ / ٢٧١ ـ ط دار الكتب العلمية) عقب حديث أبي الدرداء: «هٰذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح».

ونقله السخاوي في «المقاصد» (ص ٤١١) عن «الشعب»، وعزى المذكور للإمام أحمد!! وقال في «الأربعين الصغرى» (ص ٢٢): «أسانيده واهية».

ونقل ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٢٩٨) عنه قوله: «أسانيده كلها ضعيفة».

ونقل ابن عبدالبر عن الحافظ أبي علي ابن السكن قوله: «وليس يروى هٰذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت».

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (١ / ١٢١) عن الدارقطني قوله: «كل طرق هٰذا الحديث ضعاف، ولا يثبت منها شيء».

ونقل ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٢٩٨) والزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١ / ٧٦) عن الحافظ عبدالقاهر الرهاوي قوله: «طرقه كلها ضعاف؛ إذ لا تخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول لا يعرف، أو معروف مُضَعَّف».

قال ابن حجر: «وقال الحافظ رشيد الدين العطار وزكي الدين المنذري نحو ذٰلك».

وقال ابن الجوزي في «الواهيات» (١ / ١١٩): «هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وقال النووي في «الفتاوى» (ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣) له: «طرقه كلها ضعيفة وليس هو بثابت»، وقال في مقدمة «الأربعين» له (ص ١٤): «اتفق الحفاظ على أنه حديث

«قلت: يا رسول الله! متى يكون الرجل فقيهاً أو عالماً؟ فقال: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها يُبعث يوم القيامة فقيهاً عالماً».

[٣٠٧٠/ م] قال: أنشدنا المبرد لمُسْلم:

«لسانُكَ أحلى من جنى النَّحلِ موعداً
وكفُّكَ بالمعروفِ أضيقُ من قُفْلِ
تُمنِّي الذي يأتيك حتى إذا انتهى
إلى أمدٍ ناولتَه طَرَفَ الحَبْلِ»

[٣٠٧١] حدثنا أحمد، نا جعفر بن محمد، نا إسحاق بن راهويه، نا بِشْر بن المفضل، نا المغيرة بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه؛ قال:

=ضعيف، وإنْ كثرت طرقه».

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣ / ٩٤): «جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علَّة قادحة»، وقال في «الإمتاع» (ص ٢٩٧): «ولا يصح منها شيء».

وانظر: «الغيلانيات» (رقم ٣٨٩) ـ وتعليقي عليه ـ، و «الأربعين» للحسن بن سفيان الفسوي (رقم ٤٤، ٤٥) مع تعليق الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي، و «إمتاع المشيخة الأحمديَّة بطرق حديث فضل المرويات الأربعينية» للشيخ صالح العصيمي.

وفي الأصل: «فقيهاً وعالماً».

[٣٠٧٠/م] مضى برقم (١٨٩٧/ ٢)، وتخريجه هناك.

وسقط في هٰذا الموطن من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠٧١] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢ / ٥٨٧ ـ ٥٨٨)؛ قال: =

«لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى تكون فيه خصالٌ؛ يكون عـالمـاً /ق٤٥٤/ قبـل أن يُستعمـل، مستشيـراً لأهـل العلـم، ملقيـاً للرَّثَّع».

قال ابن قتيبة: الرَّثع: الدَّناءة، يعني الذي يميل إلى الدُّون من العطيَّة. وقال الكسائي: الرجل الراثع الذي يرضى بالقليل من العطاء، ويخادن أخدان السوء، يقال: قد رَثَعَ فلانٌ رثْعاً.

[٣٠٧١/ ١] حدثنا ابن قتيبة؛ قال:

«كتب رجل إلى صديق له: قد أفردتك برجائي بعد الله، وتعجلت راحة اليأس ممن يجود بالوعد، ويضن بالإنجاز، ويحسد أن يفضل، ويزهد إن يَفضل، ويعيب الكذب ولا يصدق».

[٣٠٧١/ ٢] قال: نا أحمد بن زكريا، نا عبدالرحمٰن، عن عمه الأصمعي؛ قال:

«سأل أعرابيٌّ قوماً، فقالوا: بُورك فيك. فقال: وكَّلكم الله إلى دعوةٍ لا تحضرها نيَّة».

=حدثنا إسحاق بن راهويه، به، ومن طريقه وكيع في «أخبار القضاة» (١ / ٧٨).

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الفائق» (٢ / ٣٨)، و «النهاية» (٢ / ١٩٦).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ)، وهو مذكور في (م) بعد (رقم ٣٠٧١/ ٣).

[٣٠٧١/ ١] سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ).

[٣٠٧١/ ٢] مضى برقم (٢٩٢١)، وسقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).

[٣٠٧١/٣] حدثنا ابن أبي الدنيا؛ قال: نا محمد بن المغيرة، عن الأصمعي؛ قال:

«يقال: الثَّناء يضاعَف كما تضاعف الحسنات، يكون شجاعاً فيزيد الله في شجاعته».

[٣٠٧٢] حدثنا أحمد، نا أحمد بن محرز، نا الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك؛ قال: قال وُهَيْبُ بنُ الورد:

«إذا وقع العبدُ في إلْهانِيَّة الرَّبِّ، ومُهَيْمَنِيَّة الصِّدِّيقين، ورَهْبانيَّة الأبرار؛ لم يجد أحداً يأخذ بقلْبه ولا تلْحَقْهُ عَيْنُه».

قال ابن قتيبة: إلْهانيَّة الرب مأخوذ مِنْ أله كأنّ القلوب تألّه عند التفكر في عظمته، يقول: إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذٰلك من صفات الربوبية، وبلغ هٰذه الدرجة؛ لم يُعْجبْه أحد، ولم يحب إلا الله عز وجل، ومهيمنة الصِّديقين يعني أمانةً، قال الله عز وجل: ﴿وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ﴾ [المائدة: ٤٨]؛ يعني: أميناً عليه، يقال: وشاهداً عليه، وهما متقاربان.

[٣٠٧١/٣] سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ظ).

[٣٠٧٢] الخبر مع شرحه في: «غريب الحديث» (٣ / ٧٢٨)، و «الفائق» (١ / ٥٥)، و «النهاية» (١ / ٦٢)، و «الغريبين» (١ / ٧٤).

وانظر عن تفسير ﴿ومهيمناً عليه﴾: «مجاز القرآن» (١ / ١٦٨)، و «تفسير غريب القرآن» (١١).

وفي الأصل: «ومهيمنة»، «ولا تلحقنه عيبة»، «يعني: إماتة»، وفي (م): «ولا يلحقنَّه عَيْبَةٌ».

[٣٠٧٣] حدثنا أحمد، نا أحمد بن خالد، نا أبو نعيم، نا هُشَيْم، عن العوَّام بن حَوْشب؛ قال:

«**الابْتِهارُ بالذَّنْب أعظم من ركوبه**».

قال ابن قتيبة: هو أن يقول الرجل: زَنَيْتُ ولم يَزْنِ، وقتلتُ ولم يقتل، يَتَبَجَّجُ بذٰلك ويفتخر به، يقول: فذاك أشدُّ على الرجل من ركوبه أنه لم يُذِعْهُ على نفسه إلا وهو لو قَدَرَ عليه لفعله؛ فهو كفاعله بالنيَّة، وزاد على ذٰلك بهتكه سِتْرَ نفسه [وقِحَّتِهِ وقلَّةِ مبالاته به].

ويقال: ابتهر الشاعر الجارية إذا ذكر في شعره أنه [قد] فجر بها ولم يَفْعل.

[٣٠٧٤] حدثنا أحمد، نا سهل بن علي، نا محمد بن علي النميري، نا محمد بن عُبيد منذُ سِتين سنة؛ قال:

«**قرأت على حجرٍ منذ أربعين سنة**:

[٣٠٧٣] أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٣ / ٧١٨): حدثنيه محمد، عن الفضل بن دُكين، عن هشام ـ كذا ـ، عن العوام، وفيه: «لأنه لم تدعه على نفسه».

والخبر في: «الفائق» (١ / ١٣٩)، و «النهاية» (١ / ١٦٦).

وفي الأصل: «ابتهن» بدل: «ابتهر»، والتصويب من مصادر التخريج و (م)، وفي الأصل: «ويتفخر به» بدل: «وقحّته»، وما أثبتناه من (م) ومصادر التخريج.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٣٠٧٤] سقط بتمامه من (ظ).

وفي (م): «فلا يغبه».

إنَّ البَلِيَّةَ أنْ تُحِبَّ ولا يحبُّك من تُحِبُّهْ
ويصدُّ عنك بوجهه وتلج أنت ولا تُغِبُّهْ»

[٣٠٧٤/م] قال: نا عمر بن عبدالله المروزي، نا أحمد بن عبدالله بن القاسم، نا علي بن الحسين بن مطر، نا محمد بن عبيد مذ خمسين سنة؛ قال:

«قرأت على حائط:

أَقْلِلْ زيارتَك الصَّديقِ تكُنْ كثوبٍ استَجَدَّهْ
إنَّ الصَّديقَ يُمِلُّهُ أنْ لا يزالُ يراكَ عندَهْ»

[٣٠٧٥] قال ابن مروان: حدثنا الحسين بن الفهم؛ قال: سمعت علي بن الجعد يقول: سمعت قيس بن الربيع يقول:

«قد كنتُ حذَّرتُك آل المُصْطَلِقْ وقلتُ يا هٰذا أطعني وانْطَلِقْ
إنَّك إن كلَّفتني ما لم أُطِقْ ساءَكَ ما سرَّك مِنِّي مِنْ خُلُقْ»

[٣٠٧٤/م] البيتان في: «الصَّداقة والصَّديق» (ص ١٢٠)، وعنده: «تستجدَّه»، «إن الصِّدِّيق يغمُّه»، ولم يعزهما لأحد، وأثبتناهما من (م) فقط، وسقطا من الأصل و (ظ).

[٣٠٧٥] البيت الثاني في: «الطيوريات» (ج ١٦ / ق ٢٦٢ / ب)، وتمثل به ابن سيرين لما سأله رجل عن حديث وأراد أن يقوم.

وفي (م): «الحسين بن محمد الفهمي».

والبيت الأول سقط من (م)، وسقط كله من (ظ).

[٣٠٧٦] حدثنا أحمد، أنشدنا سهل بن علي:

«لا أُعيرُ النَّاسَ سمعي لِيَسُبُّوا لي حبيباً
لا ولا أحفظُ عندي للأخلّاء العُيوبا
فإذا ما كان كونٌ قمتُ بالغيب خطيباً
احفظِ الإخوانَ كي ما يَحْفظوا منك المَغيبا»

[٣٠٧٦/ ١] وأنشدنا ابن أبي الدنيا:

«ما أكثر الإخوان حين تَعُدُّهُم وأقلّ أهلَ الصِّدق حين تُجرِّبُ
وإذا حَسَبتَ ذوي الثِّقاتِ وجدتَهم بعد الحسابِ أقلَّ مما تَحْسِبُ
وإذا أردتَ صوابَ أمرٍ مُشْكِلٍ فتأنَّ أمرك فالتَّأنِّي أصوبُ»

[٣٠٧٦/ ٢] حدثنا الحربي؛ قال: ثنا داود بن رشيد؛ قال:

«قيل لبعض الحكماء: متى يَفْحُشُ زوالُ النِّعمةِ؟ قال: إذا زالَ معها حُسنُ التَّجَمُّلِ».

[٣٠٧٧] حدثنا أحمد؛ قال: أنشدنا محمد بن فضالة:

«أيرضى كريمٌ بالعفافِ وعودُه رطيبٌ وريعانُ الشَّباب نَضيرُ
ستعلم آفاقُ البلاد بأنَّني على كلِّ آفاقِ البلادِ جَسُورُ

[٣٠٧٦] سقط صدر البيت الثاني من (م) و (ظ).

[٣٠٧٦/ ١] سقطت من الأصل، والمثبت من (ظ) و (م).

[٣٠٧٦/ ٢] سقط من الأصل، والمثبت من (ظ) و (م).

[٣٠٧٧] لم أظفر بهذه الأبيات.

ولا خير في حُرٍّ إذا الضُّرُّ نابَه أقامَ يُقاسي الغَمَّ وهو فقيرُ»

[٣٠٧٨] حدثنا أحمد، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، قال معاوية لعبدالله بن جعفر رضي الله عنهما:

«**ما العيش يا أبا جعفر؟ قال: ركوب الهوى، وترك الحياء**».

[٣٠٧٩] حدثنا أحمد، نا المبرّد، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال: أنشدنا الأصمعي لحبيب بن شوذب في جعفر بن سليمان:

«**يا أيها السَّائلُ عن هاشمٍ هل لك في سيدِها جعفرِ**
هل لك في أشبَههم غُرّة إذا بدا كالقمرِ الأزهرِ»

[٣٠٧٩/ ١] قال: أنشدنا محمد بن عبدالعزيز:

[٣٠٧٨] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٩ ـ ترجمة عبدالله بن جعفر ذي الجناحين / المطبوع) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٩٣).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٣٠٧٩] نحوه في: «الأغاني» (٢١ / ٦٠ و٢٣ / ٩٦ ـ ٩٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وسقط من (ظ)، وفي (م): «بالقمر الأزهر».

[٣٠٧٩/١] الشعر في: «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٦٠، وصدر الثاني فيه: «فوالله ما قَصَّرْتُ في طَلَب العلى)، و «مجموعة المعاني» (١٣٧)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٩٣)، وعزاه لبكر بن النطاح.

«كَفَى حَزَناً أنَّ الغنى متعذِّرٌ عليَّ وأنِّي بالمكارمِ مُغْرَمُ
وما قصَّرت بي في المكارم همةٌ ولٰكنَّني أسعى إليها فأُحْرَمُ»

[٣٠٧٩/ ٢] قال: نا إبراهيم بن سهلويه، نا الحسن بن علي: قال ابن الحنفية:

«الكمال في ثلاث: العفَّة في الدِّين، والصَّبر على النوائب، وحسن تقدير المعيشة».

[٣٠٧٩/ ٣] حدثنا المبرد، نا الرياشي:

«يرى راحةً في كثرة المال ربُّه وكثرة مال المرء للمرء مُتْعِبُ
إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّتْ همومُه وتشعبه الآمال حين يشعبُ»

[٣٠٨٠] حدثنا أحمد، نا الحسن بن علي بن جعفر الرَّبعي، نا أبي، عن العُتْبيّ؛ قال:

«قيل لنُصَيْب: هَرِم شِعْرُك.

فقال: لا /ق٤٥٥/ ، ولٰكن هرم الجودُ، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة؛ فأعطاني أربع مئة شاة وأربع مئة دينار، ومئة ناقة».

[٣٠٧٩/ ٢] مضى برقم(١٩٧٠).
وسقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).
[٣٠٧٩/ ٣] سقط من الأصل و (ظ)، والمثبت من (م).
[٣٠٨٠] مضى مع زيادة عليه برقم (١٩٢٣)، وتخريجه هناك.
وقد سقط في هٰذا الموطن من (م) و (ظ).

[٣٠٨١] حدثنا أحمد، نا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال: قال الأحنف:

«ثلاثة ما أقولهنَّ إلا ليَعْتَبِرَ بهنَّ معتبر: لا أخلف جليسي بغير ما أحضره به، ولا أدخل نفسي في أمرٍ لا أدخل فيه، ولا آتي السُّلطانَ حتى يرسل إليَّ».

آخر الجزء الثاني والعشرون

يتلوه الثالث والعشرون

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

* * *

[٣٠٨١] مضى برقم (١٨٣٤)، وهناك تخريجه.

وقد سقط في هٰذا الموطن من (م) و (ظ).

وفي آخر نسخة (م): «آخره، والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى، بلغ العرض بأصله، ولله سبحانه الحمد».

وجاءت نهاية هٰذا الجزء ضمن الجزء الثالث والأربعين من (ظ).

الجزء الثالث والعشرون من كتاب المجالسة وجواهر العلم

تصنيف القاضي أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي

الدينوري رحمه الله تعالى

سماع لعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي

السعدي نفعه الله بالعلم

صورة طرة الجزء الثالث والعشرين من الأصل، وتحته سماع

صورة أول الجزء الثالث والعشرين من الأصل

صورة عن آخر الجزء الثالث والعشرين من الأصل وتحته سماعان

صورة لعدة سماعات ملحقة بآخر الجزء الثالث والعشرين من الأصل

صورة عن طرة الجزء الثالث والعشرين من (م)، وتحته سماع

صورة عن اول الجزء الثالث والعشرين من (م)

صورة عن آخر الجزء الثالث والعشرين من (م)

صورة عن سماعات ملحقة بآخر الجزء الثالث والعشرين من (م)



صورة عن سماع مطول ملحق بآخر الجزء الثالث والعشرين من (م)

وانشدنا محمد بن فضالة
ابو ضي كريم بالعفاف وعوده رطيب وريعان الشباب
سيعلم افاق البلاد باننى على كل افاق البلاد جسور
واخبر فى حر اذا الضر نابه اقام بعابى العز وهو فقير
حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشي
يرى الحمق كثرة المال ربه وكثرة مال المرء للمرء متعب
اذا قل مال المرء قل همومه وتشعبه الاموال حين تشعب
حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا سليمن
بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بانا فاتي بقدح من
زجاج فيه شي من ما فوضع اصابعه فيه قال انس
فنظرت الى الما ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت
من توضا منه ما بين السبعين الى الثمانين
حدثنا ابن ابي الدنيا قال ثنا نصر قال ثنا علي
عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن عايشة انها كانت

صورة عن لوحة ضمن الجزء الثالث والأربعين من (ظ) يظهر فيها أول حديث في جزئنا هذا بتجزئة النسخ الأخرى

صورة عن آخر الجزء الثاني والأربعين من (ظ) وآخره آخر الجزء الثالث والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى، وفيه صور لسماعين

صورة عن طرة الجزء الثالث والعشرين من نسخة (ع)

صورة عن أول الجزء الثالث والعشرين من نسخة (ع)

صورة عن آخر الجزء الثالث والعشرين من (ع) وتحته سماع بخط ابن قدامة المقدسي مؤرخ سنة ست وستين وخمس مئة

صورة لسماعين ملحقين بآخر الجزء الثالث والعشرين من نسخة (ع)

الجزء الثالث والعشرون

من كتاب المجالسة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء؛ قال: البوصيري قراءةً عليه وأنا أسمع: وقال الأرتاحي إجازةً؛ قال: أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل الضرّاب، أنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري.

[٣٠٨٢] نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سُلَيْمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس:

[٣٠٨٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٧٨) أخبرنا سليمان بن حرب، وعبد بن حميد في «المسند» (٣ / ١٧٢ / رقم ١٣٦ ـ ط العدوي، ورقم ١٣٦٥ ـ ط السامرائي ـ «المنتخب») حدثنا سليمان بن حرب، به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٠) عن أبي مسلم، ثنا سليمان بن حرب، به.

وأخرج البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٠٠) ـ ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢ / ٢٥ / رقم ٢٥٧) ـ والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٠) و «الدلائل» (٤ / ١٢٢) عن مسدد، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٧٨٣) وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٧٤ / رقم ٣٣٢٩) وعنه ابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٤٨٣ / رقم ٦٥٤٦ ـ=

=«الإحسان») والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٠) و «الدلائل» (٤ / ١٢٢) عن أبي الربيع سليمان بن داود العتكي، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٤٧) حدثنا يونس، والفريابي في «دلائل النبوة» (رقم ٢٢) حدثنا محمد بن عبيد بن حِسَاب، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٧٨) أخبرنا عفان بن مسلم وخالد بن خِداش، وابن خزيمة في «الصحيح» (١ / ٦٥ / رقم ١٢٤) نا أحمد بن عَبْدَة الضَّبيُّ؛ جميعهم عن حماد بن زيد، به.

وتابع حماداً جماعة، منهم:

* **معمر.**

وعنه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٢٧٦ / رقم ٢٠٥٣٥)، ومن طريقه: النسائي في «المجتبى» (١ / ٦١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٦٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٣٧٩ / رقم ٣٠٣٦)، وابن خزيمة في «الصحيح» (١ / ٧٤ / رقم ١٤٤)، وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٤٨٢ / رقم ٦٥٤٤)، والدارقطني في «سننه» (١ / ٧١ أو رقم ٢١٧ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٤٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٢١٩)، والأصبهاني التيمي في «دلائل النبوة» (رقم ٣٠٩).

* **سليمان بن المغيرة.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٣٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٧٧ ـ ١٧٨)، وعبد بن حميد في «المسند» (٣ / ١٤١ / رقم ٢٨٢ ـ ط العدوي، أو رقم ١٢٨٤ ـ ط السامرائي ـ «المنتخب»)، والفريابي في «دلائل النبوة» (رقم ٢٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٦ / ٧٢ / رقم ٣٣٢٧)، وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٤٨١ / رقم ٦٥٤٣ ـ ط «الإحسان»).

* **حماد بن سلمة.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٧٥، ٢٤٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٧٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١ / ٢١٨).

* **عُبيدالله بن عمر.**

«أنَّ النبي ﷺ دعا بإناء فأُتِيَ بقدحٍ من زجاج فيه شيء من ماء، فوضع أصابعه فيه.

قال أنس: فنظرتُ الماء ينبع من بين أصابعه.

قال أنس: فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين».

[٣٠٨٣] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا نصر، نا أبي، عن شعبة، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة رضي الله عنها:

«أنها كانت في سفر، فَصَلَّت خلف أعرابي، فقرأ: ألم ترَ كيف أنعمَ ربُّك على الحُبلى أخرج منها نسمةً تسعى من بين صفائق وحشى، أليس ذٰلك بقادرٍ على أن يُحيي الموتى؟! ألا بلَى، ألا بلَى.

فقالت عائشة: ما لكم لا آبَ غازيكم ولا زالت نساؤكم في رنةٍ».

= أخرجه أبو عوانة في «المسند» (٥ / ٣٢١ ـ ٣٢٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٤ / ١٢٣)؛ جميعهم عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

[٣٠٨٣] إسناده مظلم.

لم أظفر بشيخ ابن أبي الدنيا ولا شيخه.

وعمرو بن ميمون الأَوْدِيُّ، أبو عبدالله، مخضرم، ثقة. انظر: «تذكرة الطالب المعلَّم» (رقم ٩٢ ـ بتحقيقي)، و «الطبقات» (رقم ١٢٠٣ ـ بتحقيقي)، و «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٦١ ـ ٢٦٧).

وأبو بَلْج الفَزَاري الواسطي، صدوق ربما أخطأ. وانظر له: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ١٦٢ ـ ١٦٣).

وفي (ظ): «ابن أبي الدنيا».

[٣٠٨٤] حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

«كان معاوية رضي الله عنه يستعمل سنةً مروان بن الحكم ثم يَعْزِلُهُ ويُولي سعيد بن العاص، فعزل سعيداً سنةً وسار وحده، فجاءه صعلوكٌ من صعاليك قريش، فسار معه حتى بلغ منزِلَهُ، فلما بلغ؛ قال له: يا فتى! أَلَكَ حاجةٌ؟ قال: لا، ولٰكن رأيتك مُفْرِداً فأحببتُ أن أَصِلَ جناحك. فالتمس مالاً يهبه له فلم يحضُرْه، فقال لمولاه: عَجّل عليَّ بصحيفةٍ، فكتب ديناً [عليه] حالاً بعشرين ألف درهم، وأشهد ذٰلك مولاه، فلما مات سعيدُ بن العاص جاء بالصك على أبيه إلى عمرو بن سعيد، فيه شهادة مولاه، فقال له: يا هٰذا! إني أعرف الخط وإني أنكر أن يكون لمثلك مثل هٰذا المال عليه. فدعا مولاه، فقال له: أتعرِف هٰذا؟ قال: نعم. فشهد به، فقال له: ما سببه؟ فقال: إنَّ أباك في وقتِ

[٣٠٨٤] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٦ / ٥٠ ـ ٥١ ـ ط دار الفكر) عن منصور بن شعيب وعمرو بن بكير، عن الهيثم بن عدي، عن الضحاك بن رمل السكسكي؛ قال... وذكر نحوه.

والخبر بنحوه في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٣٢٧)، و «تاريخ الطبري» (٢ / ١٦٤)، و «البداية والنهاية» (٨ / ٦٦)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٤٢، ٢٧١)، و «نثر الدر» (٣ / ١٦٣ و٧ / ١٤٠)، و «العقد الثمين» (٢ / ٥٧٥)، و «تهذيب الرياسة» (٢٩٥)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ٢٠٦)، و «المستجاد» (ص ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ط محمد كردعلي، أو رقم ٨٩ ـ بتحقيقي). وانظر: (رقم ١٣٠٨).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ع) و (ظ).

وفي (ظ): «ابن أبي الدنيا»، «فقال: نعم، يشهد به»، «تأخذها».

عزلِهِ كان من قصَّته كيتَ وكيتَ. فقال عمرو: إذاً والله لا يأخذها إلا معجلةً منتقدة».

[٣٠٨٥] حدثنا أبو العباس المبرّد؛ قال:

«هٰذان بيتان قديمان لا يُعرف قائلهما، ويُروى أنَّ أبا بكرٍ الصديق رضي الله عنه ورَحِمَه كان ينشدهما؛ فبعض الناس يقول: هما له:

تَنْفَــكُّ تَسْمَــعُ مــا حَيِيـ ـتَ بِهَـالِـكٍ حَتَّـى تكـونَـهْ

والمــرء قـد يـرجـو الـرَّجـا ء مُغَيَّبـاً والمـوتُ دونَـه»

[٣٠٨٦] حدثنا محمد بن يونس، نا رَوْح بن عبادة، نا الحجَّاج الصَّوَّاف، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ؛ قال:

«من قال: سبحان الله العظيم وبحمده؛ غُرست له نخلةٌ في الجنة».

[٣٠٨٥] البيتان لخليفة بن بَراز، وهما من شواهد العربيَّة.

انظر: «شواهد العيني» (٢ / ٧٥)، و «الإنصاف» (٨٢٤)، و «خزانة الأدب» (٩ / ٢٤٢، ٢٤٤)، و «شرح ابن يعيش» (٢ / ٧٥)، و «همع الهوامع» (١ / ١١١).

وعند البغدادي وغيره: «وكان أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه كثيراً ما يتمثَّل بهما».

ومضى في التعليق على (٢٨٥٢) أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يقولا شعراً قط.

وفي (ظ): «والمرء يرجا...».

[٣٠٨٦] مضى برقم (٦٧)، وهناك تخريجه.

وهٰذا الحديث ساقط من (ظ).

[٣٠٨٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابنُ عائشة، عن أبيه:

«أنَّ هشام بن عبدالملك لما احتُضِر نظر إلى حشمه ولحمته يبكون؛ ففتح عينيه وبكى في وجوههم /ق٤٦٠/، ثم قال: جاد هشام عليكم بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء؛ فترك عليكم ما خلَّف وتركتم عليه ما اكتسب! ما أسوأ حال هشام إنْ لم يغفر الله له».

[٣٠٨٨] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، عن المدائني (ح).

ونا أبو العباس المبرّد؛ قال: أخبرونا عن المدائني، عن أبي محمد بن عمرو الثقفي؛ قال:

[٣٠٨٧] أخرجه الزبير بن بكار في «الموفّقيات» (٤٧٣ ـ ط العراقية، أو رقم ٣٠٣ ـ ط عالم الكتب) عن أحمد بن سعيد؛ قال: حدثني الزبير؛ قال... وذكره.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (رقم ٩٤): حدثني أبي، عن إسحاق أبي عمر الشيباني... وساق نحوه.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢ / ٣٨٦): حدثنا محمد ابن القاسم الأنباري، حدثني أبي أحمد بن الحارث؛ قال: قال أبو الحسن... وساقه.

والخبر في: «التعازي والمراثي» (ص ١٢٩)، و «العقد الفريد» (٣ / ٢١٣)، و «بهجة المجالس» (١ / ٣٧١)، و «الحكمة الخالدة» (١٧٥)، و «أدب الدنيا والدين» (٢٢٠)، و «التذكرة الحمدونية» (١ / ٢١٨)، و «غرر الخصائص» (٢٣٩)، و «لباب الآداب» (١٢٢)، و «سراج الملوك» (٤٨)، و «المستطرف» (١ / ٧٨)، و «محاضرات الأدباء» (٢ / ٤٩٥).

وفي (ظ): «جاد عليكم هشام».

[٣٠٨٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ق ٢٠٦ ـ ٢٠٧) من =

=طريق المصنف، به.

وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣) عن المدائني به، و (١٢ / ٨٤) عن أبي عبيدة به مختصراً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (رقم ١٢٦، ١٢٧) من طريقين آخرين، بنحوه.

والخبر مع الشعر في: «التعازي» (٥٩، ٦٣) للمدائني، و «التعازي والمراثي» (١٩٩ ـ ٢٠٠)، و «الكامل» (٢ / ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ ط الدالي) للمبرِّد، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، و «البيان والتبيين» (٤ / ٥٩ ـ ٦٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٩٣).

وأول بيتين من قصيدة لزياد الأعجم يرثي بها المهلب بن المغيرة؛ كما في: «الأغاني» (١٤ / ٩٩ و١٥ / ٣٠٧)، و «أمالي اليزيدي» (أول قصيدة)، و «الحماسة البصرية» (٢٠٦)، و «حماسة الخالديين» (٢ / ٣٥٧)، و «معجم الأدباء» (٤ / ٢٢٢)، و «تهذيب ابن عساكر» (٥ / ٤٠٥) لابن بدران، و «ذيل أمالي القالي» (١٠ ـ ١٢)، و «خزانة الأدب» (٤ / ١٩٢)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٠٨)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٤٣٢).

و (افْتَرّ): بدا ولمع.

و (شباة) كل شيء: حدّه، و (القَارِح): الفرس استتم الخامسة، ودخل في السادسة، يقال: قرح إذا سقطت سنه التي تلي الرُّباعيّة ونبت مكانها نابه، وبذلك تتكامل أسنانه، عنى أنه قد استتم شبابه وعقله. أفاده الأستاذ عبدالسلام هارون في تعليقه على «البيان والتبيين».

والأبيات التي تليها مضت برقم (٧٩٠)، ويأتي واحد منها برقم (٣٢٠٢).

وأبيات الفرزدق في: «ديوانه» ـ على الترتيب ـ (١ / ٣٩٧، ١٦١ ـ دار صادر).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (م)، والمثبت من(ع).

وفي (ظ): «يكون لمحزونٍ أجال»، «أخ كان أعني. . . وأعني ابنه»، وسقط

«لمَّا مات محمد بن الحجاج جزع عليه جزعاً شديداً، فقال: إذا غسَّلْتُمُوه؛ فآذنوني. فأعلموه به، فدخل البيت، فنظر إليه، فقال:

الآنَ لما كُنتَ أكْملَ مَنْ مَشَى وافْتَرَّ نابُكَ عن شَبابِ القارِحِ

وتكَامَلَتْ فيك المروءةُ كلُّها وأعَنْتَ ذٰلِكَ بالِفعَالِ الصَّالحِ»

فقيل له: اتق الله واسترجع! فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وقرأ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ [قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ]... ﴾ [البقرة: ١٥٦] الآية. قال: وأتاه موتُ محمد بن يوسف وكان بينهما جمعة، فقال:

حَسبي حياةُ اللهِ من كلِّ ميِّتٍ وحَسْبي بقاءُ اللهِ من كلِّ هالكِ

إذا ما لقيتُ اللهَ ربي مُسْلِماً فإنَّ نجاةَ النَّفسِ فيما هُنَالك

وجلس للمُعَزِّين يعزونه، ووضع بين يديه مرآة، وولَّى الناس ظهره، وقعد في مجلسه؛ فكان ينظر ما يصنعون، فدخل الفرزدق، فلما نظر إلى فعل الحجاج تبسَّم، فلما رأى ذٰلك الحجاج منه؛ فقال: أتضحكُ وقد هلك المحمدان؟! فأنشأ الفرزدق يقول:

لَئِن جَزِعَ الحجَّاجُ ما مِنْ مُصيبةٍ تكونُ لمَحْزُونٍ أَجَلَّ وأوْجعَا

مِنَ المصْطفى والمصْطفى من خِيارهم جنَاحَيْهِ لَمَّا فارقاهُ فَوَدَّعا

أَخٌ كان أغْنى أيْمَنَ الأرْضِ كلِّها وأغْنَى ابْنُهُ أمر العراقَيْنِ أجْمعا

جَنَاحاَ عقابٍ فَارَقاهُ كِلاَهُما ولو قُطِعا من غيرهِ لَتَضَعْضَعا

=منه في آخر الخبر: «عن محمد بن يوسف».

سَميًّا نبيِّ الله سمَّاهما به   أب لم يكُنْ عند النَّوائب أخْضَعَا

وقال الفرزدق أيضاً:

إنَّ الرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلَها   فقْدانُ مِثْلِ مُحمَّدٍ ومُحمَّدِ

مَلِكَانِ قد خَلَتِ المنابِرُ منهما   أَخَذَ المنون عليهما بالمَرْصَدِ

وكتب إليه الوليدُ يعزيه عن محمد بن يوسف ويحثُّه على الصبر، فكتب إليه: كتب إليَّ أميرُ المؤمنين يعزيني عن محمد بن يوسف، ويذكر رضاه عنه، ويأمرني بالصبر، وكيف لا أصبر وقد أبقى الله أميرَ المؤمنين لي؟!».

[٣٠٨٩] حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا محمد بن الطُّفيل النَخَعي، نا بِشْر بن عُمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن عبدالله بن غَابر الألهانيّ، عن عتبة بن عبدالسُلَمي وأبي أمامةَ؛ قالا: قال رسول الله ﷺ:

[٣٠٨٩] إسناده ضعيف، والحديث حسن.

الأحوص بن حكيم ضعيف الحديث لسوء حفظه.

وبشر بن عُمارة الخَثْعَميّ المُكْتِب الكوفي ضعيف، وتوبع.

ومحمد بن الطُّفيل النَخَعيّ أبو جعفر الكوفي صدوق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٧٤ / رقم ٧٦٤٩) عن مروان بن معاوية، والمحاملي في «أماليه» (رقم ٤٩٤ ـ رواية ابن البيِّع) وابن شاهين في «الترغيب والترهيب» (رقم ١١٦) عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني؛ كلاهما عن الأحوص، حدثني أبو عامر الألهاني (وهو عبدالله بن غابر) أن أبا أمامة وعتبة بن عبدالسُّلمي، حدثناهُ عن النبي ﷺ، به.

ورواه المحاربيُّ؛ فجعلهُ عن عبدالله بن غابر عن أبي أمامة، ولم يذكر فيه عتبة بن=

=عبد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ١٨٠ ـ ١٨١ / رقم ٧٦٦٣) عن المحاربي، عن الأحوص بن حكيم، عن عبدالله بن غابر، عن أبي أمامة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَّلى صلاة الصُّبح في مسجدة جماعة يثبت فيه حتى يُصلِّي سبحة الضُّحى؛ كان كأجر حاجٍّ أو معتمر تاماً بحجَّته وعمرته».

وأخرج المحاملي في «أماليه» (رقم ٤٩٣ ـ رواية ابن البيِّع)؛ قال: ثنا يوسف، ثنا ابن فضيل، ثنا الأحوص بن حكيم، حدثني عبدالله بن غابر، عن عتبة بن عبدالسُّلمي، عن أبي أمامة الباهلي ـ هٰكذا قال محمد بن فُضَيل ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «من صلَّى صلاة الصُّبح في جماعةٍ، ثم ثبت؛ حتى يُسَبِّحَ فيه تسبيحةَ الضحى، فصلَّى ركعتين أو أربعاً كان له مثلُ أجر حاجٍّ ومعتمر تامٍ له حجُّه وعمرته».

هٰكذا قال ابن فُضيل، خالف أربعةً في جعله الحديث (عن عتبة عن أبي أمامة).

وأخرجه الخطيب في «تالي التلخيص» (٢ / ٧٥١) عن أبي المُوَرِّع محاصر، نا الأحوص بن حكيم، حدثني عبدالله بن غابر الألهاني، عن منيب بن عبدالسلام ـ وكان من الصحابة ـ وعن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ. . . وذكره.

والحديث على كل حالٍ ضعيف بهٰذا الإسناد؛ لضعف الأحوص.

وقد جاء عن أبي أمامة وحده بسندٍ حسنٍ.

أخرج الطبراني في «الكبير» (٩ / ٢٠٩ / رقم ٧٧٤١): حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا المغيرة بن عبدالرحمٰن الحرَّاني، ثنا عثمان بن عبدالرحمٰن، عن موسى بن عُلَيّ، عن يحيى بن الحارث، عن القاسِم، عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الغداة في جماعة، ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم قام فركع ركعتين؛ انقلب بأجر حجةٍ وعمرة».

قال المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٩٦) والهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٠٤): «إسناده جيد».

قلت: هو إسناد حسن.

«من صلى صلاة الصبح في مسجد الجماعة، ثم ثبت فيه حتى يُسَبِّح تسبيحة الضُّحى؛ كان له كأجر حاجٍّ ومعتمر تاماً له حجته وعمرته».

[٣٠٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن العبّاس، عن صالح بن عبدالكريم؛ قال:

«كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عامله عديّ بن أرطأة: أما بعد؛ فإنَّ الدنيا عدوةُ أولياء الله وعدوة أعداء الله، أمَّا أولياء الله؛ فغمَّتهم، وأما أعداء الله؛ فغرَّتهم».

[٣٠٩١] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أحمد بن خالد، عن أبي يوسف؛ قال:

= وله عن أبي أمامة طرق بألفاظٍ مختلفة، وورد نحو ما عند المصنف من طرقٍ كثيرة، أقواها وأرجاها من حديث أنس بن مالك، وقد جمعتُ ذٰلك ـ ولله الحمد والمنَّة ـ في جزءٍ مفردٍ، وعلَّقتُ فيه فوائد فقهيَّة تخصُّ هٰذه الجلسة، يسَّر الله إتمامه ونشره.

وفي (م): «عامر» بدل: «غابر».

[٣٠٩٠] مضى برقم (٦٨٠)، وتخريجه هناك.

وفي (ظ): «ابن أبي الدنيا».

[٣٠٩١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه (٨ / ٩٦) من طريق عبدالله بن خبيق، بنحوه.

وأبو يوسف هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

ومضى بأتم منه (رقم ٢٠٣٦). وانظر الرقم الآتي.

«سألت يوسف بن أسباط: أتركَ أبوك مالاً؟ قال: ترك أبي مئة ألفٍ بالعراق، فلم آخذ منها شيئاً. قال أبو يوسف: كان يوسف بن أسباط يطحن الشعير بيده ويأكل ويغزو ولا يأخذ سهمه ولا يأكل منه».

[٣٠٩٢] حدثنا محمد، نا ابن خُبيق، حدثني بركة بن محمد الأنصاري؛ قال: سمعتُ يوسف بن أسباط يقول:

«ورثتُ عن أبي نحو مئة ألف درهم /ق٤٦١/؛ فلم أرزأ منها درهماً إلا هٰذا المصحف، وإني لأخاف على نفسي منه».

[٣٠٩٣] حدثنا عمر بن حفص الشَّيباني، نا ابنُ خبيق، نا أبي؛ قال:

«صحب يوسف بن أسباط فتىً من أهل الجزيرة؛ فلم يكلمه إلا بعد عشر سنين، وكان يوسف يرى من جزعه وفزعه وكثرة عبادته أناء الليل والنهار، فقال له يوسف: ما كان عملك؛ فإني أراك لا تهدأ من البكاء؟ فقال له: كنتُ رجلاً نبّاشاً. فقال له يوسف: فأيّ شيء كنت ترى إذا

[٣٠٩٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٩٦) من طريق آخر عن ابن خبيق، عن يوسف بن أسباط، بنحوه.

وانظر رقمي: (٢٠٣٦ و٣٠٩١).

[٣٠٩٣] أخرجه ابن قدامة المقدسي في «التوابين» (ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٢١٥)؛ من طريق المصنف، به.

وفي الأصل: «لأراك»، و (م): «أراك»، و «السيباني»، وكذا في (م)، وفي (ع): «الشيباني»، وفيه: «فزعه وجزعه» بدل: «جزعه وفزعه»، و «يوسف بن أسباط» بدل: «يوسف».

وصلت إلى اللحد؟ قال: كنت أرى أكثرهم قد حولوا وجوههم عن القبلة إلا قليلاً. قال يوسف: إلا قليلاً. فاختلط يوسف على المكان وذهب عقله حتى كان يحتاج إلى أن يداوى.

قال ابن خُبَيْق: قال أبي: دَعَوْنا سليمان الطبيب ليُداوي يوسف بن أسباط وكان يرجع إليه عقله أحياناً، فيقول: إلا قليلاً. فلم يزل به حتى داواه وصح، فلما فرغ وأراد أن يُخْرِجَ سليمان الطبيب؛ قال يوسف: أي شيء تعطونه؟ قلنا: لا يريدُ منك شيئاً. قال: يا سبحان الله! جئتم بطبيب الملوك ولا أعطيه شيئاً. قلتُ: أعطِه ديناراً. فقال: خذ هٰذا؛ فادفعه إليه، وأعلمه أني لا أملكُ غيره لئلا يتوهم أني أقل مروءة من الملوك. فدفع إليَّ صُرَّةً فيها خمسة عشر ديناراً. قال: فأخذتها فدفعتها إليه، وجعل يوسف يعمل الخوصَ بيده حتى مات».

[٣٠٩٤] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، نا أبو معاوية، نا العوَّام ـ يعني: ابن جويرية ـ، عن الحسن؛ قال:

«أربعٌ من كنَّ فيه عصمه الله من الشيطان وحرَّمه على النار: من ملك نفسه عند الرغبة والرهبة والشهوة والغضب».

[٣٠٩٤] إسناده ضعيف جداً.

أبو معاوية هو هشيم بن بشير السلمي.

والعوام بن جُويرية؛ قال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات، روى عنه أبو معاوية، ولم يكن ممن يتعمد».

وانظر: «الميزان» (٣/ ٣٠٣/ رقم ٦٥١٩).

[٣٠٩٥] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابنُ عائشة؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«سُئِلَ الأحنف بن قيس: ما المروءة؟ قال: كتمان السر، والتباعد عن الشر».

[٣٠٩٥/ م] وقيل لبعض الحكماء:

«ما المروءة؟ قال: إنصاف من هو دونَكَ، والسمو إلى مَن هو فوقك. وقيل لعمرو بن العاص: ما المروءة؟ قال: أدبٌ بارع، ولسان قاطع».

[٣٠٩٦] حدثنا إبراهيم الحربي؛ قال: سمعتُ أحمد بن نيزك يقول: بلغني عن أيوب السختياني؛ أنه قال:

«إنَّ الملائكة لتعجب من خفة ذكر الموت على ألسنة بني آدم».

[٣٠٩٧] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين؛ قال: قال عمر بن ذر:

[٣٠٩٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٧ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٦)؛ من طريق المصنف، به.

ومضى برقم (١٩٦٩). وانظر تعليقنا هناك.

[٣٠٩٥/م] مضى برقم (١٧٠٥)، وفيه زيادة في آخره: «والجزاء بما أوتي إليك من خير وشر»، وتخريجه هناك.

[٣٠٩٦] في (ظ): «حدثنا الحربي».

[٣٠٩٧] الخبر في: «الموت» لابن أبي الدنيا، وهو مفقود، وقد جمعت ليئة كينبرج اليهودية نصوص هٰذا الكتاب من بطون كتب الزهد والرقائق، ونشرته مع =

«لو كان لقلبي حياة ما نطق لساني بذكر الموت أبداً».

[٣٠٩٨] حدثنا أحمد بن محمد؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«قيل للربيع بن أبي راشد: ألا تجلس فتحدِّث؟ قال: إنَّ ذكر الموت قد شغلني عن الحديث، إنَّ الموت إذا فارق قلبي ذكره ساعة فسد عليَّ قلبي».

[٣٠٩٩] حدثنا عباس بن محمد، نا عثمان بن عمر، أنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

=«كتاب القبور» لابن أبي الدنيا أيضاً ـ وهو مفقود ـ سنة ١٩٨٣م في فلسطين، أعادها الله للمسلمين.

ولا يبعد أن يكون النص السابق واللاحق عند ابن أبي الدنيا في «الموت»، والله أعلم، ولا يوجد هٰذا النص في جمعها المذكور.

[٣٠٩٨] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٦٦) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٧٦)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٥٦٠) ـ؛ قال: أخبرنا مالك بن مغول؛ قال: «قيل للربيع بن أبي راشد: ألا تجلس فتحدِّث...»، وذكره.

والخبر في: «صفة الصفوة» (٣ / ٦٠).

وفي (ظ): «فنتحدّث» بدل: «فتُحدِّث».

[٣٠٩٩] إسناده ضعيف.

عمر بن راشد، أبو حفص اليماميّ، ضعيف، لم يوثقه إلا العجلي. انظر: «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٤٠ ـ ٣٤٣).

وعثمان بن عمر بن فارس لَقِيط العَبْديُّ ثقة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٤٦١ ـ ٤٦٤).

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٨)=

«**أنَّ النبي ﷺ كان يستفتح بسبحان ربي الأعلى الوهَّاب**».

[٣١٠٠] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا ابن خُبَيْق، نا عطاء الخفاف؛ قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول:

«**يا عطاء! ويحك! قم حتى نعمل؛ فإنَّ النهار يعمل عمله، لقد بلغني أن المؤمن في الموقف ليرى منازلَه في الجنةِ، وما أعدَّ اللهُ عزَّ وجلَّ له فيها، فيَتمنّى أنه لم يخلقْ من هَوْل ما هو فيه**».

[٣١٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يحيى بن المبارك، نا صفوان بن عيسى، أنا بشر بن رافع، عن محمد بن عبدالله البكائيّ، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أنه قال:

=عن عبدالصمد، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ٨٢١ / رقم ٨٨) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٨) عن محمد بن يوسف الفريابي، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٦٧٦) عن أبي معاوية، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٦٦)؛ جميعهم عن عمر بن راشد، به، ولفظه: «ما سمعتُ النبي ﷺ يستفتح دعاء إلا اسْتَفْتَحه بسبحان ربي الأعلى الوهاب».

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٦): «رواه الطبراني وأحمد بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح».

[٣١٠٠] أخرجه المروزي في «الورع» (ص ٧٧ / رقم ٣٤٤ ـ ط زغلول): حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم النسائي، حدثني عطاء بن مسلم، به.

ومضى بعضه برقم (٤٠٦)، ومع زيادة عليه من طريق آخر عن ابن خبيق برقم (١٠٨٣).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١٠١] **إسناده واهٍ بمرة.**

«ألحَّ رجلٌ في الدعاء: يا أرحم الراحمين! نودي: أن قد سمعت؛ فما حاجتك؟».

[٣١٠٢] حدثنا إبراهيم الحربي، نا عفان وموسى بن /ق٤٦٢/ إسماعيل؛ قالا: نا حماد، نا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عُقَيل، عن أبي هريرة؛ قال:

= بشر بن رافع الحارثيّ، أبو الأسباط النَّجراني، قال البخاري: «لا يُتابَع في حديثه»، ضعّفه الترمذي والنسائي وأبو حاتم.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣ / ١٥): «هو عندهم ضعيف الحديث، منكره»، وقال ابن عبدالبر في «الإنصاف»: «وقد اتفقوا على إنكار حديثه، وطرح ما رواه، وترك الاحتجاج به، ولا يختلف علماء الحديث في ذٰلك»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٨٨): «... روى عنه صفوان بن عيسى وعبدالرزاق، يأتي بالطامات فيهما».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٤ / ١١٨ ـ ١٢١)، و«الكامل في الضعفاء» (٢ / ٤٤٤).

ويحيى بن المبارك تالفٌ؛ كما في «الميزان» (٤ / ٤٠٤).

ومحمد بن عبدالله وأبوه مجهولان، ولعل أباه أرسل هٰذا الخبر عن أبي هريرة. وانظر: «الميزان» (٣ / ٦٠٩).

وفي (ظ): «ابن أبي الدنيا»، «فنودي أن قد...».

[٣١٠٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح مرفوعاً بنحوه.

يحيى بن عُقيل الخُزاعي البصري أكثر روايته عن التابعين مثل يحيى بن يعمر وأقرانه. قاله ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٥٢٨).

وذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٣١ / ٤٧٣) روايته عن بعض الصحابة، ولم يذكر فيهم أبا هريرة رضي الله عنه.

ولا توجد ترجمة لـ «يحيى بن عُقيل عن أبي هريرة» في «مسند ابن راهويه»، =

«يقتصُّ الله عز وجل يوم القيامة لبعضهم من بعض؛ حتى الجمَّاءُ من القَرْناء وكذا وكذا، والذّرة من الذرّة».

[٣١٠٣] حدثنا الحربي، نا هارون، نا روح، نا السائب بن عمر، نا محمد بن الحارث، سمع يحيى بن جَعْدة يقول:

=ولا في «تحفة الأشراف»؛ فلعله لم يسمع منه.

وواصل مولى أبي عُيَينة صدوق عابد.

وخُولِفَ المصنِّف أو شيخاه.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٦٣): حدثنا عبدالصَّمد؛ قال: حدثنا حماد، به.

وذكره عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يَقْتصُّ الخَلْقُ بعضُهم من بعض؛ حتى الجمَّاءُ من القَرْناء، وحتى الذرَّة من الذَّرَّة».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٨٢)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٨٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٢٠)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٣٥، ٣٠١، ٣٢٣، ٤١١)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ١٨٤، ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٩٣)؛ عن عبدالرحمٰن بن يعقوب، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لتؤدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يوم القيامة؛ حتى يُقاد للشَّاةِ الجَلْحاءِ من الشَّاةِ القَرْناء».

وسقط هٰذا الخبر من (ظ)، وضبط ناسخ الأصل: «عقيل» بفتح العين، وكتب فوق منها: «المشهور عُقيل»، وجوَّد ضبطها بالرسم، وفيه متن الحديث: «يقص»، وفوق منها: «يقتصّ».

[٣١٠٣] وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨ / ٤٠١) و «البدور السافرة» (رقم ٧١٠) للدينوري في «المجالسة».

وهارون هو ابن عبدالله الحمال.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ١٨٣) نحوه عن القاسم بن أبي بزَّة قوله.

«إنَّ أول خلق الله عز وجل يُحاسَبُ يوم القيامة الدواب والهوام؛ حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شيء بظلامه، ثم يجعلها تراباً، ثم يبعث الثقلين الجن والإنس فيحاسبهم؛ فذلك يومئذٍ يتمنى الكافر ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ: ٤٠]».

[٣١٠٤] حدثنا العباس بن محمد، نا محمد بن سلَّام؛ قال:

«أراد عمر رضي الله عنه قتل الهُرْمُزان، فاستسقى، فأتي بماءٍ، فأمسكه بيده، فاضطرب، فقال له عمر رضي الله عنه: لا بأس عليكَ، إني غيرُ قاتلك حتى تشربه. فألقى القدح من يده، فأمر عمر رضي الله عنه بقتله، فقال: أولم تؤَمِّنّي؟ فقال: وكيف أمَّنْتُك؟ قال: قلت: لا بأس عليك حتى تشربه، ولا بأس أمان وأنا لم أشربه. فقال عمر رضي الله عنه: قاتله الله أخذ أماناً. فقال أصحاب رسول الله ﷺ: صَدَق».

[٣١٠٥] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، حدثني حنظلة، عن أبي المنذر هشام الكلبي، عن خالد بن سعيد القرشي، عن أبيه؛ قال:

= وإسناده صحيح.

[٣١٠٤] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

علقه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٣ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الهيثم بن عدي؛ قال . . . وذكره.

والخبر في: «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ٢٤٦)، و «البصائر والذخائر» (٥ / ١١١)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٧٩٢).

وفي (ع) و (ظ): «العباس بن محمد الجمحي».

[٣١٠٥] أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٧ ـ ط دار الكتب =

«لمَّا هَدَم الوليد بن عبدالملك كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم: إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركَها، فإن كان حقاً؛ فقد أخطأ أبوك، وإن كان باطلاً؛ فقد خالفته. فكتب إليه: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ... ﴾ [الأنبياء: ٧٨] إلى آخر الآية».

[٣١٠٦] حدثنا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، نا المدائني، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن محمد بن كعب القُرَظي؛ قال:

«جاء رجلٌ إلى سُلَيْمان النبي ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله! إنَّ لي جيراناً

=العلمية): حدثنا الرياشي؛ قال... وذكره.

وأخرجه أبو الطيب محمد بن أحمد الوشَّاء في «الفاضل في صفة الأدب الكامل» (ص ١٠٤): أخبرني محمد بن إبراهيم القارىء، عن الطائي، عن خالد بن سعيد، عن أبيه... بنحوه.

وفيه عن الوليد: «فلم يدر ما يجيبه، وكتب إلى جميع الأمصار؛ فلم يُجبه أحد، فدخل عليه الفرزدق، فقال: يا أمير المؤمنين! قد رأيتُ رأياً، فإنْ كان حقّاً؛ فَخُذْهُ، وإن كان باطلاً؛ فَدَعْه: قول الله تعالى: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ... ﴾. فكتب بها الوليدُ إلى ملك الروم؛ فلم يُجبْه».

[٣١٠٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٢٨٠ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١ / ٢٩٩ ـ ط دار الكتب العلمية) عن محمد بن كعب القرظي مثله، وزاد في آخره: «فقال سليمان: خذوه؛ فهو صاحبكم».

والخبر في: «الأذكياء» (ص ٢٢ ـ ط المكتبة الأموية) لابن الجوزي، و «حياة الحيوان» (١ / ١٠٥) للدّميري، وعزاه لـ «المجالسة».

يسرقون أوزِّي. فنادى: الصلاةُ جامعة، ثم خطبهم فقال في خطبته: وأحدكم يسرق أوزَّة جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه. فمسح رجلٌ رأسه، فقال سليمان: خذوه؛ فإنه صاحبكم».

[٣١٠٧] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا أبو سعيد الأصمعي: عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصْمَع بن مُظَهِّر بن رياح بن عمرو بن أعنا بن سعد بن غَنْم بن قتيبة بن معن بن مالك؛ قال: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول:

«كان يُقال: أشعر الناس الزرق العيون في أصول الفضاء - يعني: بني قيس بن ثعلبة -. وكان يُقال: أشعر الناس الثجل البطون في أصول النخل - يعني: الأنصار -».

[٣١٠٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا ابن عائشة؛ قال:

«قال حكيمٌ من الحكماء: أشكرُ الناس لله عزَّ وجل أشكرهم لعباده، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، والمكافأة بالإحسان

[٣١٠٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ٥٧ - ط دار الفكر) من طريق المصنف، به مقتصراً على ذكر اسم الأصمعي، وقال: «فذكر حكاية».

وعنده: «عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن قُريب»، وكذا في هامش (م) و (ظ)، وقال عقبها: «عبدالملك بن قُريب مكرر، لا حاجة إليه»، وعنده: «أعيا» بالياء آخر الحروف، وهو بالنون في المخطوط. وفي (ظ): «أحمد بن يونس»، وفي (م) و (ظ): «رباح»، و «أغنا»، «سعيد ابن غنم» بدل: «سعد بن غنم»، «النجل العيون في أصول النجل»، كذا، وسقط منه: «كان يقال». والثُّجل البطون: عظام البطون. انظر: «اللسان» (١١ / ٨٢ - مادة ثجل).

[٣١٠٨] إسناده ضعيف.

فريضة، والإفضال نافلة».

[٣١٠٩] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا الزيادي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: نا ابن أبي الزناد، عن منذر بن أبي ثور؛ قال:

«أَصَبْنا في خزائن هشام بن عبدالملك اثني عشر ألف قميص، كلها قد أَثْرَبَها».

[٣١١٠] حدثنا أحمد بن زكريا، نا عبدالرحمٰن، نا الأصمعي؛ قال:

«حضرتْ أعرابياً الوفاةُ، فقيل له: أوصِ. فقال: هٰذا عمل لم أعمله قط».

[٣١١٠/ م] وبإسناده عن الأصمعي؛ قال:

«حضرت أعرابياً الوفاةُ، فقيل له:

قل لا إلٰه إلا الله.

فأشار بيده إليهم، وقال لهم: ما حان لي بعد».

[٣١٠٩] في (ظ): «اثنا عشر».

والمُثْرِب؛ بالتخفيف: القليل العطاء، وثَرَبَ المريض ثَوْبَه يثربه: نزع عنه ثوبه.

كذا في «القاموس المحيط».

[٣١١٠] الخبر بنحوه في: «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٨٨)، و«البصائر والذخائر» (١ / ١٥).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ)، وفي الأصل: «أوصي»!

[٣١١٠/م] سقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١١١] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا عبدالرحمٰن، عن عمِّه الأصمعي؛ قال:

«أُتي المنصورُ برجلٍ ليعاقبَه على شيء / ق٤٦٣/ بلغهُ عنه، فقال له: يا أميرَ المؤمنين! الانتقام عدلٌ، والتجاوز فضلٌ، ونحن نعيذ أمير المؤمنين من أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين دون أن يبلغ أرفع الدرجتين. فعفى عنه».

[٣١١٢] حدثنا محمد بن يونس، حدثنا الأصمعي؛ قال:

«أراد عبدُالملك قَتْل رجلٍ، فقال له: يا أمير المؤمنين! إنك أعزُّ ما تكون أحوج ما تكون إلى الله عز وجل؛ فاعفُ له؛ فإنك به تُعان، وإليه تُعادُ. فخلَّى سبيلَهُ».

[٣١١٣] حدثنا محمد بن داود، نا أبو عثمان المازني، عن الأصمعي؛ قال:

[٣١١١] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٣١٨ ـ ٣١٩ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ١٧٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البداية والنهاية» (١٠ / ١٣١)، و «تاريخ الخلفاء» (ص ٣٢١).

ومضى من طريق آخر عن الأصمعي برقم (٨٢٩)، وسيأتي برقم (٣٢٤٧).

[٣١١٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧ / ١٣٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

ومضى نحوه من طريق آخر برقم (٨٣١)، وسيأتي برقم (٣٢٤٨).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١١٣] مضى برقم (٧٦٧)، وتخريجه هناك، وسيأتي برقم (٣٢٣٥)، =

«قالت أعرابية للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظمَ الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عوض لها أعظم من خلافتك».

[٣١١٤] حدثنا أحمد بن داود، نا أبو نصر، عن الأصمعي؛ قال: قال الحسن:

«لسانُ العاقل وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم تفكَّر، فإن كان له؛ قال، وإن كان عليه؛ أمسك، وقلب الجاهل وراء لسانه؛ فإن همَّ بالكلام تكلم له وعليه».

[٣١١٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا الرياشي؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«ما رأيتُ أحضَرَ جواباً من زنديقٍ أُدخِلَ على الرشيد، فَسأَلَه، فلم يَقِر، فأمر ليُضْرَب بالسياط، فقال له:

يا أمير المؤمنين! في أي كتاب وجدت أو عن أي نبي أتاك؟! خذوهم بالتُّهمة، فَسائِلوهم؛ فإن لم يُقِروا؛ فاضربوهم.

فأمسك وأمر بحبسه».

=وفيهما بيان أن الأعرابية من بنات عدي بن حاتم الطائي.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١١٤] مضى برقمي (١٥٠٢ و٣٠٤٩)، وتخريجه هناك.

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١١٥] في (ظ): «ثنا الحربي».

[٣١١٦] حدثنا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسين بن عيسى؛ قال: سمعتُ حاتم الأصم يقول:

«من أعلام المعرفة الإقبالُ على الله، والانقطاع إلى الله، والافتخار بالله».

[٣١١٧] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن سعيد؛ قال:

«قيلَ لشقيق البلخي: ما علامةُ العبد المباعَد المطرود؟ قال: إذا رأيت العبدَ قد مُنِعَ الطاعة، واستوحش منها قلبه، وحُلِّي له المعصية، [واستأنس بها]، وخفَّت عليه، ورغب في الدنيا، وزهد في الآخرة، وأشغله بطنه وفرجه لم يُبال من أين أخذ الدنيا؛ فاعلم أنه عند الله مباعَدٌ لم يرضاه لخدمته».

[٣١١٨] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا عفان، نا حماد بن سلمة، نا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]؛ قال:

[٣١١٦] في (ع): «الحسن بن عيسى».

[٣١١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «لم يسأل!! من أين... فاعلم أنه عبد!! الله... لم يرضه»، وسقط منه ما بين المعقوفتين.

وفي (ظ): «يرضه».

[٣١١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالعزيز، وتوبع على قوله: **«كان زكريا نجاراً» فحسب؛ فهٰذا القسم صحيح.**

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ١٠ / رقم ٩٨١ ـ ط مؤسسة =

=الرسالة، و١ / ٤٢٩ ـ ط الهندية) حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٠٥)؛ كلاهما قال: ثنا عفان، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٧٩) وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٣١١ / رقم ٦٤٢٦) وابن حبان في «الصحيح» (١١ / ٥٤٢ / رقم ٥١٤٢) عن هدبة (هداب) بن خالد، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٦) حدثنا يزيد بن هارون، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / ١١٣ / رقم ٢٤) أخبرنا سليمان بن حرب، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٨٥) والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٩٠) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢١٥٠) عن محمد بن عبدالله الخزاعي والحجاج بن المنهال والهيثم بن جميل، والخلال في «الحثّ على التِّجارة» (رقم ٧١) عن علي بن عثمان وعارم (وهو محمد بن الفضل السَّدوسي)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢ / ٥٤٠ / رقم ١٠٥٣ ـ ط دار ابن الجوزي) عن أحمد بن يونس؛ جميعهم عن حماد بن سلمة، به.

وهٰذا إسناد صحيح.

حماد بن سلمة أوثق الناس في ثابت بن أسلم البناني.

وأبو رافع هو نفيع بن رافع الصائغ.

ومدار الحديث على حماد، وقال عبدالرحمٰن بن مهدي: «ربما رفعه، وربما لم يرفعه».

وأخرج عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٠٩) عن معمر، عن ثابت، أخبرني أبو رافع قوله.

وأما «وكان إدريس خياطاً»؛ فقد أخرج الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس بسندٍ واهٍ:

«كان داود زرَّاداً، وكان آدم حارثاً، وكان نوح نجاراً، وكان إدريس خياطاً، وكان موسى راعياً». قاله ابن حجر في «الفتح» (٤ / ٣٠٦).

وأخرج الخلال في «الحث على التجارة» (رقم ٧٠) بسندٍ ضعيف إلى كعب الأحبار؛ قال: «أما إدريس؛ فإنه كان رجلاً صالحاً يتعبد الله ويصوم ويُصلِّي، وكان=

«كان إدريس خياطاً، وزكريا نجاراً».

[٣١١٩] حدثنا إبراهيم بن نصر، نا علي بن الجعد، نا حماد بن سلمة، نا أبو حازم، عن أبي هريرة:

«أنه أقام على أمه ولم يحج حتى ماتت».

[٣١٢٠] حدثنا إبراهيم الحربي، نا مصعب؛ قال: سمعتُ أبي يقول:

«حضرت رجلاً من أهل المدينة الوفاةُ، وكان خيِّراً فاضلاً، فجزع عند الموت جزعاً شديداً، فقلتُ له: أتجزع من الموت هٰذا الجزع الشديد مع ما لك من الأعمال الصالحة؟! فقال: كيف لا أجزع ووالله

=خياطاً، يتصدَّق بكسبه ما فضل من قوته».

وسقط هٰذا الحديث من (ظ).

[٣١١٩] رجاله ثقات، وأخشى من انقطاعه بين حماد وأبي حازم، وهو سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عَزَّة الأشْجَعِيَّة، قاعد أبا هريرة خمس سنين. انظر: «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٥٩).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ق ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢١٩): حدثنا علي بن الجعد، به.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٣١٢٠] أخرجه ابن الجوزي في «المقلق» (رقم ٣٧) من طريق المصنف، به.

وفي (ظ): «ثنا الحربي»، و «فقيل له» بدل: «فقلت له»، وفي (ظ) و (ع): «والله» بدل: «ووالله».

إن أميرَ المدينة ليأتيني رسوله فأجزع منه؛ فكيف برسول ربِّ العالمين؟!».

[٣١٢١] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا عُبيدالله بن عمر، عن حمّاد ابن زيد؛ قال: قال لي سفيان بن عيينة:

«يا أبا إسماعيل! ذهب بهاء العلم، ذهب بهاء العلم».

[٣١٢٢] حدثنا محمد بن إسحاق، نا أبي، عن جدِّه، عن ثور بن يزيد؛ قال: قال وهبُ بن منبّه:

«لمَّا كلَّم اللهُ موسى عليه السلام يومَ الطور كان على موسى جبة من صوف مخللة بالعيدان، محزوم وسطه بشريط ليف، وهو قائم على جبل قد أسندَ ظهره إلى صخرة، وقد غشيه من النور ما قد يحيِّر، فقال الله له: يا موسى! إني أقمتك مقاماً لم يَقُمه أحدٌ قبلك ولا يقمه أحدٌ

[٣١٢١] سقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١٢٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ق ٣٢٠ ـ ٣٢١) من طريق المصنف، به.

ومحمد بن إسحاق هو ابن ملة المسوحي، أبو عبدالله الأصبهاني، وهو ثقة حافظ.

ترجمته في: «الإرشاد» (٢ / ٦٤٩) للخليلي، و «الجرح والتعديل» (٧ / ٦٤٩)، و «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٢٢) لأبي نعيم.

ومضى برقم (٢٣٦٢) عن عبيدة نحوه، وخرجناه هناك.

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

وفي (ع): «ولا يقومه أحد بعدك»، «إلٰهي ولم أقمتني».

وما بين المعقوفتين سقط منه.

بعدك، وقربتك مني نجيًّا. فقال موسى عليه السلام: اللهم ولِمَ أقمتني هٰذا المقام؟ قال: لتواضعك. فلما سمع [موسى] / ق٤٦٤/ لذاذة الكلام من ربه نادى موسى عليه السلام: إلٰهي أقريبٌ فأناجيك أم بعيدٌ فأناديك؟ قال: يا موسى! أنا جليس من ذكرني».

[٣١٢٣] حدثنا محمد بن علي، نا الهيثم بن جميل، عن يعقوب القمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة؛ قال:

«كان حُطَيْط صَوَّاماً قواماً يختم في كل يومٍ وليلة ختمة، ويخرج

[٣١٢٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ١٨٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٨)؛ من طريق المصنف، به.

وفي مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «ولئن عوقبت» بدل: «عوفيت»؛ فلتصوب، وسقط منه: «فأُخذ».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (رقم ١٢٨) عن محمد بن حميد، حدثنا يعقوب بن القمِّي، بنحوه.

وأخرجه أبو العرب التميمي في «المحن» (ص ٣٧٨ ـ ٣٧٩) عن بقي بن مخلد، عن موسى بن إسماعيل، حدثنا جعفر القُمي ـ يعني: جعفر بن أبي المغيرة ـ، قال موسى: وحدثنا عبدالله بن إدريس، عن طعمة الجعفري ـ وساق الحديث عنهما، وأدخل الكلام (كلام الحديثين) في الآخر ـ. . . وساقه مطولاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» أيضاً (رقم ٩٨، ٩٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٧٥) من طرق بنحوه.

والخبر في: «بغية الطلب» (٥ / ٢٠٤٣) من طريق آخر بنحوه مختصراً.

وفي (م): «لك حاجة» بدل: «ألك حاجة»، وفي (ظ): «لأحمدن ولأشكرن»، وفي هامش (ظ): «شريرة» بدل: «شررة»، وفي (ظ): «يسيل» بدل: «يستل».

من البصرة ماشياً حافياً إلى مكة في كل سنة، فوّجه الحجاج في طلبه، فأُخِذَ، فأُتِيَ به الحجاجَ، فقال له: إيهِ. قال: قُلْ؛ فإني قد عاهدتُ اللهَ عز وجل لئن سُئلتُ لأصدقنَّ، ولئن ابتُليت لأصْبِرنَّ، ولئن عوفيت لأشكرنَّ، ولأحمدنَّ الله على ذٰلك. قال: ما تقول فيَّ؟ قال: أنت عدو الله تقتل على الظِّنَّةِ. قال: فما قولُك في أمير المؤمنين؟ قال: أنت شررةٌ من شررِهِ، وهو أعظمُ جُرماً منك. قال: خذوه فقطِّعوا عليه العذاب. ففعلوا؛ فلم يقل حسّاً ولا بسّاً، فأتوه فأخبروه، فأَمَرَ بالقصب فشُقَّ، ثم شُدَّ عليه، وصُبَّ عليه الخلُّ والملحُ، وجعل يُسَلُّ قصبةً قصبةً، فلم يقل حساً ولا بساً، فأتوه فأخبره؛ فقال: أخرجوه إلى السُّوق، فاضربوا عنقه. قال جعفر: فأنا رأيته حين أُخْرِجَ فأتاه صاحبٌ له، فقال: ألك حاجة؟ فقال: شربةٌ من ماءٍ. فأتاه بماءٍ، فشرب ثم ضُرِبَتْ رقبته، وكان ابن ثماني عشرة سنة».

[٣١٢٤] قال: وسمعتُ ابنَ قتيبة يقول: سمعتُ دِعْبلاً يقول:

[٣١٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٥١٩)؛ من طريق المصنف، به.

ويشير المعتصم في قوله: «أنت الذي يقول...» إلى ما نُسب لدِعْبِل في هجوه المعتصم:

«مُلُوكُ بني العبَّاسِ في الكتْبِ سبعةٌ ... ولم يأتِنا عن ثامِنٍ لَهُمُ كُتُبُ
كذٰلك أهلُ الكهفِ في الكهف سبعةٌ ... كِرَامٌ إذا عُدُّوا وثامِنُهُم كَلْبُ»

أوردهُ ابن قتيبة في «عيون الأخبار» وقال: «ونُمي الشعر إلى المعتصم؛ فأمر بطلبه، فاستتر ثم هرب، ورأيتُه وهو يحلف: ما قال الشّعر، وإنما قيل على لِسانِه وكِيْدَ به».

«أُدْخِلْتُ على المعتصم، فقال لي: يا عدو الله! أنت الذي تقول في بني العبّاس: إنهم في الكتب [أنهم] سبعة؟! وأمر بضرب عنقي، وما كان في المجلس إلا من كان عدواً لي، وأشدهم عليَّ ابن شكلة، فقام قائماً، فقال: يا أمير المؤمنين! أنا الذي قلتُ هٰذا ونميتهُ إلى دِعْبِل. فقال له: وما أردتَ بهٰذا؟ قال: لِما يعلم ما بيني وبينه من العداوة؛ فأردتُ أنْ أشيط بدمه. قال: فقال: أطلقوه. فلما كان بعد مدَّة قال لابن شكلة: سألتك بالله أنت قُلْتَه؟ فقلتُ: لا والله يا أمير المؤمنين، وما نظرةٌ أنظر أبغض إليَّ من دِعْبِل. فقال له: فما الذي أردتَ بهٰذا؟ قال: علمتُ أن ماله في المجلس عدو أعدى مني؛ فنظر إليَّ بعين العداوة ونظرتُ إليه بعين الرحمة. قال: فجزاه خيراً أو نحو ذٰلك».

[٣١٢٥] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

= وفي (ع): «سألتك بالله أنت الذي قلته»، و «علم الله أن ما له في المجلس»، وفي (ظ): «وبه سمعت» بدل: «قال: وسمعت»، و «لما تعلم» بدل: «يعلم»، و «أنت الذي قلته» بدل: «أنت قلته».

وما بين المعقوفتين سقط منه.

[٣١٢٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ١٩٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الأغاني» (١٢ / ٣٠٢).

وأبو الأسود هو الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو بن ظالم، بصري، وهو أول من وضع للناس النحو، وولي قضاء البصرة، وقدم على معاوية.

ترجمته في: «السير» (٤ / ٨١)، و «معجم الأدباء» (١٢ / ٣٤).

وفي (م) و (ع) و (ظ): «الإخوان» بدل: «إخواني»، وفي (ظ): «واستنشق» =

«كان أبو الأسود يُكْثِرُ الركوبَ، فقيل له: يا أبا الأسود! لو قعدتَ في منزلك كان أودعَ لبدنكَ وأروح. فقال أبو الأسود: صدقتَ، ولٰكن الركوب أتفرج فيه وأستمع من الخير ما لا أسمعه في منزلي؛ فأستنشق الريح، فترجع إليَّ نفسي، وأُلاقي إخواني، ولو جلستُ في منزلي؛ اغتمَّ بي أهلي، واستأنس بي الصبي، واجترأتُ على الخادم، وكلَّمني مِنْ أهلي مَنْ يهابُ أن يُكَلِّمني».

[٣١٢٦] حدثنا محمد بن داود، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قالت امرأةٌ لخالد بن صفوان: إنَّك لجميل. فقال [خالد]: كيف تقولين هٰذا؛ فوالله ما فيَّ عمود الجمال ولا رداؤه ولا بُرنسه، فأما عمود الجمال؛ فالطول، وأما رداؤه؛ فالبياض، وأما بُرنسه؛ فسواد الشعر، وأنا أصلع آدمُ قصير، ولٰكن قولي: إنك لحلو».

[٣١٢٧] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا الزيادي، نا الأصمعي؛ قال:

=بدل: «فاستنشق».

[٣١٢٦] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٠٩ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٧ ـ ٣٠٥٨)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٣ ـ ٢٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «البيان والتبيين» (١ / ٣٤٠)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٨١ ـ ط دار الفكر).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ع).

وهٰذا الأثر سقط من (ظ).

[٣١٢٧] الخبر في: «أنساب الأشراف» (٧ / ٢٢٧ ـ ط دار الفكر) للبلاذري، وذكر فيه اسم الأعرابي؛ فقال عن المدائني: «دعا عبدالملك عبيدالله بن زياد بن =

«تغدى مع عبدالملك بن مروان أعرابيٌّ؛ فجعل يضربُ بيده في القصعة يمنةً ويسرةً، فقال له الخادم: يا أعرابي! كل مما يليك. فقال الأعرابي: على طعامكم هٰذا حمى؟! فخجل عبدُالملك وقال: ليس فيه حِمىً؛ فكل حيثُ شئت» / ق٤٦٥/ .

[٣١٢٨] حدثنا [أحمد بن] عبدالله البزار، نا الزيادي؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«قيل لأعرابي: ما تشتهي؟ قال: أشتهي ضرساً طحوناً ومعدةً هضوماً».

[٣١٢٩] حدثنا أحمد بن محرز، نا الرياشي، نا الأصمعي، عن جعفر بن سُلَيْمان؛ قال: قال تياذوق ـ طبيب الحجاج ـ للحجاج:

=ظبيان أو غيره إلى الغداء...»، وذكره بنحوه.

وذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ٢٠٨) أيضاً بنحوه عن سليمان بن عبدالملك.

وفي (ع): «ليس فيها حمى».

وهٰذا الأثر ساقط من (ظ).

[٣١٢٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٤٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ع).

وهٰذا الأثر سقط من (ظ).

وذكر الخبر الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٨٠) من قول أبي هريرة!!

[٣١٢٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٩٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكره ابن الجوزي في «الطب الروحاني» (ص ٢١) عن الحارث بن كلدة؛ قال: «الذي قتل البَرية وأهلك السباع في البرِّية إدخال الطعام على الطعام».

«إنَّ اللحمَ على اللحمِ يقتل السباع في البرية؛ فكيف بني آدم على الفرش؟!».

[٣١٣٠] حدثنا أحمد بن داود، نا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال:

«كنتُ جالساً مع هارون الرشيد، فأُصعِد إليه الأسقف وكان طبيباً عالماً، وقد كُفَّ بصرهُ، فجاءت جاريةٌ من جواري هارون، فأخذت بيده، فأجلسته بين يدي هارون وأبطأت عنه الجارية حيناً، فسأله عما أراد؛ قال: يا جارية! خذي بيده. فأخذت الجارية بيده، ومشت به هُنَيْهة. ثم قال: رُدِّيني ـ يعني: إلى مولاك ـ. فرَدّته، فقال: إن جاريتك أخذت بيدي حيث صعدت وهي بكر، وأخذت بيدي الساعة وهي ثيب. فسأل عن ذٰلك؛ فأُخبر أن ابناً له افترعها ـ أو كما قال ـ».

[٣١٣١] قال أبو العباس المبرّد:

«ومن عجيب ما قيل قولُ النابغة في حِصْنِ بن حُذَيفة؛ إكباراً لشأنه، واستعظاماً لموته، وتعجباً من ذهاب مثله، فقال:

يَقُولونَ حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهُم   وكيفَ بِحِصْنٍ والجِبالُ جُنُوحُ

[٣١٣٠] لم أظفر به.

[٣١٣١] الأبيات في: «ديوان النابغة الذبياني» (ص ٢١٣ ـ صنعة ابن السكيت ـ ط دار الفكر ـ دمشق، وص ٤٦ ـ ط دار الكتاب العربي، ولا يوجد فيه الثالث).

وذكرهما المبرَّد في «الكامل» (٢ / ١٠٣٣ ـ ط الدَّالي).

وفي (ظ): «إكثارا» بدل: «إكباراً»، وفي الأصل في البيت الثاني: «يلحظه» بدل: «تلفظ».

وما أثبتناه من (ع) و (ظ).

ولم تَلْفِظْ الموتى القُبورُ ولم تَزُلْ　　نجومُ السماءِ والأديمُ صَحيحُ
فَعَمَّا قليلٍ ثُمَّ جاءَ نَعْيُهُ　　فظَلَّ نَدِيَّ الحيِّ وهو يَنُوحُ»

[٣١٣٢] قال أبو العباس [المبرّد]:

«وهلك أخٌ لبعض الأعراب، فأظهر له الشماتةَ بعضُ بني عمه؛ فأنشأ الأعرابي يقول:

ولقد أقول لذي الشماتَةِ إذْ رأى فجعي
ومن يذق الفجيعةَ يجزعْ
اشمَتْ فقد قرع الحوادثُ مروءتي
وافرحْ بمروءتك التي لم تُقْرَعْ
إن تبقى تفجع بالأحِبَّة كلِّهم
أو تردك الأحداث إن لم تفجعْ»

[٣١٣٣] حدثنا أحمد بن مُلاعب، نا عفان، نا حماد بن سلمة وَوُهَيْب وعبدالوارث، عن أيوبَ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ قال:

[٣١٣٢] ما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ع) و (ظ).
وفي (ع): «تلك»، وفوقها: «وصوابه نعم».
وسقط «له» من (ظ).

[٣١٣٣] رجاله ثقات، وخولف أيوب في رفعه؛ فأوقفه جُلُّ أصحاب نافع عن ابن عمر، وهو الصحيح.
عفان هو ابن مسلم، ووهيب هو ابن خالد، وعبدالوارث هو ابن سعيد.

= أخرجه النسائي في «المجتبى» أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا عفان؛ قال: حدثنا وهيب، وأحمد في «المسند» (٢ / ٦٨، ١٢٧) حدثنا عفان حدثنا وهيب، و (٢ / ١٢٧) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة وعبدالوارث، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦) من طريق إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا وهَيب بن خالد وعبدالوارث وحماد بن سلمة؛ جميعهم عن أيوب، به.

وأخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٣٢٦٢) والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٢) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٥٣١) و «العلل الكبير» (٢ / ٦٥٥) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢١٠٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ١٥٣) وابن حبان في «الصحيح» (١٠ / ١٨٤ / رقم ٤٣٤٢ ـ «الإحسان») والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦) من طرق عن عبدالوارث بن سعيد، والروياني في «مسنده» (٢ / ٤٢٥ / رقم ١٤٤٤) عن وهيب، وعبد بن حُميد في «المسند» (رقم ٧٧٩ ـ «المنتخب») عن صخر بن جُوَيْرِيّة ووُهَيب بن خالد، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٥٣١) و «العلل الكبير» (٢ / ٦٥٥) والدارمي في «السنن» (رقم ٢٣٤٧، ٢٣٤٨) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٩، ١٢٦) والطحاوي في «المشكل» (٥ / ١٧٩ / رقم ١٩١٨، ١٩٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٤ / رقم ٢٠٣٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٦٠ ـ ٣٦١، ٣٦١) عن حماد بن سلمة، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٢٥) وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٢٦١) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢١٠٦) والحميدي في «المسند» (رقم ٦٩٠) والشافعي في «الأم» (٧ / ٦٢) و «السنن المأثورة» (١٠٥) وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٩٢٨) وأحمد في «المسند» (٢ / ١٠) والطحاوي في «المشكل» (٥ / ٧٨ / رقم ١٩٢٠ ـ ط مؤسسة الرسالة) وابن حبان في «الصحيح» (١٠ / ١٨٢ / رقم ٤٣٣٩ ـ «الإحسان») والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٤ / رقم ٢٠٣٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٦٠ ـ ٣٦١ و١٠ / ٤٦) و «المعرفة» (١٤ / ١٧٠ / رقم ١٩٥١٥) عن سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٦، ٤٨) والترمذي في «العلل الكبير» (٢ / ٦٥٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، والطبراني في «الأوسط» (٣ / =

=٢٤ / رقم ٢٠٣٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٣٦٠ ـ ٣٦١) عن سفيان الثوري؛ جميعهم عن نافع، به.

وفي رواية ابنُ عليَّة: «قال أيوب عن نافع عن ابن عمر: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ».

قال البيهقي عقبه: «الشك من أيوب، وقال في آخره: رجع غير حنث، وأسند إلى حماد بن زياد قال: كان أيوب يرفع هٰذا الحديث ثم تركه».

قال البيهقي: «لعله إنما تركه لشك اعتراه في رفعه، وهو أيوب بن أبي تميمة السختياني».

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨ / ٥١٦ / رقم ١٦١١٣) عن معمر، عن أيوب، عن نافع؛ قال: «كان ابن عمر يحلف، ويقول: والله لا أفعل كذا وكذا إن شاء الله؛ فيفعله ثم لا يُكَفِّر».

وقال البيهقي: «وقد روى ذٰلك أيضاً عن موسى بن عقبة وعبدالله بن عمر وحسان بن عطية، وكثير بن فرقد عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب السختياني، وأيوب يشك فيه أيضاً، ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله: غير مرفوع، والله أعلم».

قلت: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٧ / ٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٠٣)، وابن حبان في «الثقات» (٧ / ٣٥١)، والطحاوي في «المشكل» (٥ / ١٨٠ / رقم ١٩٢٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٧٦)؛ عن عمرو ابن الحارث، عن كثير بن فرقد، عن نافع. . . مرفوعاً.

وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» (١٠ / ١٨٣ / رقم ٤٣٤٠ ـ «الإحسان»)، والطحاوي في «المشكل» (٥ / ١٧٨ / رقم ١٩٢١ ـ ط مؤسسة الرسالة)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦)؛ عن أيوب بن موسى، عن نافع. . . مرفوعاً.

قال البيهقي: «إنما يعرف هٰذا الحديث مرفوعاً من حديث أيوب السختياني».

فلعل وهماً وقع من بعض الرواة في قوله: «ابن موسى».

= وأخرجه تمّام في «الفوائد» (٣ / ١٣٣ / رقم ٩٤٠ ـ ترتيبه)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٨٨)؛ عن بكر بن سهل الدِّمياطي، عن عمرو بن هشام، عن الأوزاعي يحدِّث عن حسان بن عطيّة، عن نافع . . . مرفوعاً.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأوزاعي وحسان، تفرد برفعه عمرو بن هاشم البيروتي».

وعمرو بن هاشم كان قليل الحديث، ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي. قاله ابن وارة.

وبكر بن سهل ضعَّفه النسائي. انظر: «اللسان» (٢ / ٥١ ـ ٥٢).

وعمرو بن هاشم خولف في رفعه.

قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ق ٩٧ / أ): «ورواه الأوزاعي، واختلف عنه؛ فرواه عمرو بن هاشم، عن الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

ورواه هِقْل بن زياد ـ قلت: وهو كاتب الأوزاعي، ومن أثبت أصحابه ـ عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر موقوفاً(١)» انتهى.

قال أبو عبيدة: واختلف فيه على هقل.

فأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٧) عن أبي بكر محمد بن إسماعيل، عن عبدالملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن داود بن عطاء ـ رجلٍ من أهل المدينة ـ؛ قال: حدثني موسى بن عقبة، حدثني نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «من حلف على يمين، فقال في إثر يمينه: إن شاء الله،

---

(١) تحرفت هٰذه الكلمة في مطبوع «نصب الراية» (٣ / ٣٠١) إلى «مرفوعاً»، ونقلها عنه أخونا الشيخ أبو إسحاق الحويني في «غوث المكدود» وقال: «وهٰذه متابعة قوية»!!

=ثم حنث فيما حلف فيه؛ فإنَّ كفارة يمينه إن شاء الله».

وظهر من كلام الدارقطني السابق أن المحفوظ عن الأوزاعي عن حسان عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو الأشبه، ومع هٰذا؛ فقد اقتصر صاحب «بذل المساعي في جمع ما رواه الإمام الأوزاعي» (ص ٢٠٣ / رقم ٢٥٨) على ذكر المرفوع!!

ويتأيَّد ذٰلك بما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ٩٥٤) ثنا عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط، ثنا عبدالملك بن شعيب، به، وأوقفه ولم يرفعه.

وصنيع الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٦٠٦) يومىء أنها عند ابن عدي مرفوعة.

وعلى أي حال؛ فطريق داود بن عطاء أبي سليمان المدني ليست محفوظة؛ إذ قال الإمام أحمد عن داود هٰذا: «ليس بشيء». وانظر له: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٢٠).

ولم تبق إلا طريق الأوزاعي عن حسان عن نافع، والله أعلم.

قال ابن عدي عقبه: «وهٰذا الحديث قد رواه عن نافع مرفوعاً إلى النبي ﷺ غير موسى بن عقبة: أيوب بن موسى، وكثير بن فرقد، وقد روي عن أيوب السختياني وأبي عمرو بن العلاء عن نافع».

قلت: رواية أبي عمرو بن العلاء أخرجها ابن عدي أيضاً؛ كما في «الفتح» (١١ / ٦٠٦)، وأهمل ابن عدي والبيهقي في كلامه السابق ابن أبي ليلى؛ فإنه رواه عن نافع به، ورفعه، ولعلهما أهملاها لضعفها الشديد.

فقد أخرجها تمام في «فوائده» (٣ / ١٣٢ / رقم ٩٣٩ ـ ترتيبه) عن الحكم بن يعلى بن عطاء المُحاربي، نا صالح بن يحيى، عن ابن أبي ليلى، عن نافع. . . مرفوعاً.

وإسناده ضعيف جداً.

ابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً.

والحكم بن يعلى متروك الحديث؛ كما قال أبو حاتم، وقال سليمان بن عبدالرحمٰن الراوي عنه: «عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب، تركتُ أنا حديثه». =

=انظر: «اللسان» (٢ / ٣٤١).

فلم يبق من المرفوع شيء محفوظ إلا طريق أيوب؛ فهو الذي رفعه، لٰكنه أمسك فيما بعد عن ذٰلك كما أسلفناه.

وقال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن، وقد رواه عُبيدالله بن عمر وغيره عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وهٰكذا روي عن سالم عن ابن عمر موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير أيّوب السختياني، وقال إسماعيل بن إبراهيم: وكان أيوب أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه».

قلت: أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨ / ٥١٦ / رقم ١٦١١٢) عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً.

واختلف عليه فيه؛ فرفعه بعض المتكلَّم فيهم؛ كما تراه في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ١٤٠) لأبي نُعيم.

وأما قول الترمذي: «وغيره» ممن وثقه؛ فيندرج تحته:

* ما قدمناه من رواية حسان بن عطية على اختلافٍ وقع عليه فيه.

* مالك بن أنس.

أخرجه في «الموطأ» (٢ / ٤٧٧)، ومن طريقه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور ـ كما في «الفتح» (١١ / ٦٠٦) ـ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦).

* موسى بن عقبة.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥ / ١٨١ ـ ط مؤسسة الرسالة) بإسنادٍ قويّ.

وقد ذكره بعض الضعفاء في طريق حسان بن عطية السابقة، وهي غير محفوظة.

* عبدالله بن عمر (وفيه ضعف).

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨ / ٥١٥ ـ ٥١٦ / رقم ١٦١١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦).

* أسامة بن زيد (وفيه ضعف).

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٦).

«إذا حلف الرجلُ، فقال: إن شاء الله؛ فقد استثنى، إن شاء فليُمضِ، وإن شاء فليترك».

[٣١٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة؛ قال:

= قال ابن حجر في «الفتح» (١١ / ٦٠٦): «وتعقب بعض الشراح كلام الترمذي في قوله: «لم يرفعه غير أيوب»، وكذا رواه سالم عن أبيه موقوفاً، قال شيخنا ـ أي: العراقي ـ: قلت: قد رواه هو من طريق موسى بن عقبة مرفوعاً، ولفظه: من حلف على يمين، فاستثنى على إثره، ثم لم يفعل ما قال؛ لم يحنث» انتهى.

قال ابن حجر: «ولم أر هٰذا في الترمذي، ولا ذكره المزي في ترجمة موسى ابن عقبة عن نافع في «الأطراف»».

ويؤكد الوقف ما أخرجه سعيد بن منصور ـ ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٤٧) ـ، والطحاوي في «المشكل» (٥ / ١٨١ ـ ط مؤسسة الرسالة)؛ عن عبدالرحمٰن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: «كلُّ استثناءٍ موصولٍ؛ فلا حنث على صاحبه، وإنْ كان غير موصول؛ فهو حانث».

فهٰذه مؤيِّداتٌ للقول بصحة وقف هٰذا الخبر.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢ / ٦٥٥ ـ ٦٥٦): «سألتُ محمداً عن هٰذا الحديث؛ فقال: أصحاب نافعٍ رووا هٰذا عن نافع عن ابن عمر موقوفاً؛ إلا أيوب؛ فإنه يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ويقولون: إن أيوب في آخر أمره أوقفه».

وانظر غير مأمور: «فتح الباري» (١١ / ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

[٣١٣٤] أخرجه اللالكائي في «السنة» (٥ / ١٠٥١ / رقم ١٩٥١) عن أبي غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد ـ أخي سفيان الثوري ـ، به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٤٢٦ / رقم ٧١٤٢) عن ابن أبي عمر، نا سفيان، عن عمر بن سعيد، عن لبيد، عن عامر الأسدي: قال عبدالله بن =

«التوبة النصوح تكفير كل سيئة».

[٣١٣٥] حدثنا ابن أبي الدُّنيا، نا محمد بن حماد المقرىء، نا معاوية بن عمرو؛ قال: سمعتُ الفُضَيْل بن عياض يقول:

«والله ما فاضتْ عينا عبدٍ قط حتى يضعَ اللهُ عز وجل يده على قلبه، وما بكت عيناه إلا من فضل رحمة الله عز وجل».

[٣١٣٦] حدثنا أبو العبّاس المبرّد، حدثني الرِّياشيُّ، حدثني محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي في إسنادٍ (له)؛ قال:

=مسعود... وذكره.

ومضى برقم (٢٨٦٣)، وفي (م) و (ظ): «تكفير»، وفي (ظ): «ابن أبي الدنيا».

[٣١٣٥] مضى برقم (٢٩٨١).

وسقط هذا الخبر من (ظ).

[٣١٣٦] إسناده ضعيف جداً، وهو منقطع.

أخرجه المبرّد في «الكامل» (٣ / ١٤٤٦ ـ ١٤٤٧ ـ ط الدَّالي): حدثني العباس بن الفَرَج الرِّياشي، به، وفيه: «وكان أخوه ـ أي: متمم ـ خرج مع خالدٍ مَرْجِعَهُ من اليمامة، يُظْهِرُ الإسلام، فظنَّ خالدٌ غيرَ ذلك، فأمر ضرارَ بن الأزْوَر الأسديَّ فقتله، وكان مالكٌ من أرْدافِ المُلوكِ، ومن مُتَقَدِّمي فُرْسانَ بني يَرْبُوع».

وذكره المبرد أيضاً في «الفاضل» (٦٣) و «التعازي والمراثي» (١٩ ـ ٢١).

وأخرجه أبو عبدالله محمد بن العباس اليزيدي في «أماليه» (ص ٢٥ ـ ٢٦): حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن الأحول، حدثني أبو الحسن المدائني... وساقه.

والخبر في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٣٧٨ ـ مختصراً)، و «شعب الإيمان» (٧ / ٢٥٢ / رقم ١٠٢٠٦) للبيهقي مختصراً، و «أنساب الأشراف» (ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨ =

«صلَّى أبو بكرٍ الصديق رحمةُ الله عليه صلاة الصبح يوماً، فلما انفتل قامَ مُتَمِّمُ بن نُوَيرة في آخر الناسِ وكان رَجُلاً أعور دميماً، فاتّكىء على قوسه، ثم قال:

نِعْمَ القتيلُ إذا الرياحُ تناوَحَتْ خلفَ البيوتِ قَتَلْتَ يا ابنَ الأزورِ

=و٤١٢ ـ ٤١٣ ـ «أخبار الشيخين»)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠)، و «عيون الأخبار» (٤ / ٣٢ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «الزهرة» (٢ / ٥٣٩)، و «البيان والتبيين» (٣ / ٢٥ ـ مختصراً)، و «العقد الفريد» (١ / ١٢٠)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ١٨٣ ـ مختصراً)، و «الأغاني» (١٥ / ٢٤٦)، و «شرح التبريزي» (٢ / ١٥٠)، و «الشعر والشعراء» (١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

والأبيات في: «ديوان متمم» (٩١).

و (الحزور): القوي.

و (الثَّفَال): البطيء الثَّقيل الذي لا ينبعث إلا كرهاً.

و (الشَّملة الفَلُوت) ـ بفتح الفاء ـ: التي لا ينضمّ طرفاها لصغرها؛ فهي تفلت من يده إذا اشتمل بها.

و (المزادة): الرواية المصنوعة من جلدين، تفأم بجلدٍ ثالث بينهما لتتَّسع، يحمل فيها الماء، وهي تجمع المزادتين تعكمان على جنبي البعير، يروى عليهما بالرواء، والجمع: المزايد.

وفي الأصل: «المنتور» بدل: المتنوّر»، والتصحيح من (م) و (ع) و (ظ) ومصادر التخريج.

وفي (م): «أعينهم» بدل: «أغنيهم».

وما بين المعقوفتين من هامش الأصل فقط.

وفي (ظ): «حدثنا المبرد»، «ثم أتمَّ شعره فقال»، «يا أبا جعفر» بدل: «يا أبا حفص»، «فإن كان أخوك منك»، «القلوب» بدل: «الفلوت»، و «الحرام» بدل: «الحرم»، وفيه و (ع): «فقلت» بدل: «فعلمت»، وما بين القوسين منه.

ومضى نحو ما في آخره برقم (٦٨٧).

أدَعَوْتَه باللهِ ثم غَدرتَه لو هُوْ دعاكَ بذمةٍ لم يَغْدُرِ

وأومأ إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله؛ ما دعوتُه ولا غدرتُ به. ثم بكى مُتَمِّم، ثم اتَّكأ على سِيَةِ قوسه حتى دمعت عينه العوراء، ثم أتمَّ شعرَه يقول:

لا يُمْسِكُ العوراء تحت ثيابه
حلْوٌ شمائلُهُ عفيفُ المِئْزَرِ
ولَنِعْمَ حشوُ الدّرعِ كنتَ وحاسراً
ولَنِعْمَ مأوى الطارقِ المُتَنَوِّرِ /ق٤٦٦/

فقام إليه عمر رضي الله عنه، فقال: لوددتُ أنك رثيتَ أخي بما رثيتَ أخاك. فقال له: يا أبا حفص! لو أعلم أن أخي صار حيث صار أخوك ما رَثَيْتُهُ. يقول: إن أخاك قُتِلَ شهيداً. فقال عُمر: ما عزَّاني أحدٌ بمثل تعزيتك.

وفي حديثٍ آخر أنه رثى زيد بن الخطّاب رضي الله عنه، فلم يُجِدْ، فقال له عمر: لم أرك رثيت زيداً كما رثيت أخاك مالكاً. فقال: إنه والله يحرِّكني لمالك ما لا يحرِّكني لزيد. فقال له عمر يوماً: إنك لجزل؛ فأين كان أخوك منك؟ فقال: كان والله أخي في الليلة ذاتِ الأزيز والصُراد يركب الجمل الثَّفال بين المزادتين، ويجتنب الفرسَ الحَروز، وعليه الشملة الفَلُوتَ، وفي يده الرمح الثقيل؛ حتى يصبح متهللاً، ولقد أُسِرْتُ مرةً؛ فكنتُ فيهم سنة أُغنِّيهم، فما أطلقوني، فلما كان بعدَ [السنة]؛ وقف عليهم مالك في شهرٍ من أشهر الحرم،

فحادثهم ساعةً، ثم استوهبني منهم وهم لا يعرفونه، فوهبوني له، فعلمتُ أنَّ ساعةً من مالك أكثر من حولٍ منِّي».

[٣١٣٧] حدثنا محمد بن الحُسين بن أبي الحُنين الكوفي، نا عُمر ابن حفصٍ بن غياث، نا أبي، عن الأعمش، عن سالم، عن جابر بن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٣١٣٧] إسناده صحيح.

وأخشى أن لا يكون حفص بن غِياث حفظه؛ فإنّه خولف في قوله: «عن سالم، وهو ابن أبي الجعد»؛ فرواه جمعٌ عن الأعمش، وقالوا: «عن أبي سفيان»، وهو طلحة بن نافع.

قال أبو زُرعة عن حفص: «ساءَ حِفظُه بعدما استقضِيَ؛ فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا؛ فهو كذا»، وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت، إذا حدَّث من كتابه، ويُتَّقى بعضُ حِفظه».

وقال عبدالرحمٰن بن خِراش: «بلغني عن علي بن المديني؛ قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أوثقُ أصحاب الأعمش حفص بن غياث، فأنكرتُ ذٰلك، ثم قدِمتُ الكوفة بأَخَرَةٍ، فأخرجَ إليَّ عُمرُ بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلتُ أترحَّم على يحيى، فقال لي: تنظر في كتاب أبي وتترحّم على يحيى؟ قلتُ: سمعتُه يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيتُ كتابه». وانظر: «تهذيب الكمال» (٧ / ٥٦ ـ ٧٠).

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» ـ كما في «إتحاف المهرة» (٣ / ١٢٧ / رقم ٢٦٥٦) ـ عن محمد بن صالح كيلجة، ثنا عمر بن حفص، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٢٥٠) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٧٣٦ ـ مختصراً) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣١٣ ـ مختصراً، و٣١٤) وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٤٣٣ / رقم ١٩٢٢) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٣٧) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضَّرير، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم =

«ما على ظهر الأرض من نفسٍ منفوسة تأتي عليها مئة سنة. قال سليمان: وأراهم [قد] ذكروا عنه الساعة».

[٣١٣٨] حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن حُبَيْب، نا هارون، نا سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار؛ قال:

«دخلتُ مكة؛ فإذا أنا بجويرية متعبدة الليل أجمع تطوف حول البيت، فكلَّما طافت سبعة أشواط وقفت، بحِذاء الملتزم، ثم تقول: يا ربِّ! كم من شهوةٍ قد ذهبت لذتها وبقيت تَبِعَتُها، أما كان لك عقوبة إلا

=١٠٢٥ ـ «المنتخب»)، وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ١٩٨ / رقم ٢٣٠٢) عن محاضر بن المُوَرِّع، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٩٦١) عن أبي عوانة؛ جميعهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، به.

والحديث محفوظ عن سالم بن أبي الجعد عن جابر.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٣٨) عن إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو الوليد، أخبرنا أبو عوانة، عن حصين، عن سالم، عن جابر رفعه.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٣٨) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٠٥، ٣٧٩) وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ١٥٢ / رقم ٢٢١٧) عن أبي نَضْرَة، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٣٨) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٨٤) عن أبي الزبير، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٢٦) عن الحسن، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٣٨) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٧٩) عن عبدالرحمٰن صاحب السِّقاية؛ جميعهم عن جابر رفعه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (م) و (ع) و (ظ)، وفي (ع): «محمد بن الحسن بن الحسين».

[٣١٣٨] مضى برقم (١٥١٥)، وتخريجه هناك.

وهٰذا الأثر سقط من (ظ).

النار».

[٣١٣٩] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا هيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن دينار البهراني؛ قال:

«قال لقمان لابنه: يا بُنَيَّ! أنزل نفسَكَ بمنزلة من لا حاجة لك به، ولا بُدَّ لك منه. يا بُنَيَّ! [كن كمن] لا يبتغي محمدة الناس ولا يكتسب ذمَّهم؛ فنفسه منه في عناء، والناس منه في راحة».

[٣١٤٠] حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن سليمان، نا عقبة بن أبي الصهباء؛ قال:

«كان الحسن يفتتح مجلسه وحديثه، يقول: الحمد لله بالإسلام، والحمد لله بالقرآن، والحمد لله بمحمد ﷺ، والحمد لله بالمعافاة، والحمد لله بالأهل والمال».

[٣١٤١] حدثنا ابن أبي الدنيا؛ قال: سمعتُ علي بن الجعد يقول:

[٣١٣٩] ما بين المعقوفتين من (ع) والأصل، وفي الأصل: «والناس معه في راحة»، وما أثبتناه من (م) و (ع).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣١٤٠] أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ١٣٩ ـ ١٤٠ / رقم ٤٥٨٦) عن عبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي؛ قال: «كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه...»، وذكره بأطول مما هنا.

[٣١٤١] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٥٥)؛ بنحوه.

«لمَّا مرُّوا بجنازة داود الطَّائي؛ قالت امرأةٌ: من هٰذا؟ هٰذا عابد! هنيئاً لك يا عابد. قال أبو بكر النهشلي: لا وكله الله إلى عبادته».

[٣١٤٢] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثني الوليدُ بن عقبة الشيباني؛ قال: سمعتُ رجلاً يقول لداود الطَّائي: :

«ألا تُسَرِّح لحيتك؟! قال: إنِّي عنها لمشغول».

[٣١٤٣] حدثنا أبو العباس المُبَرَّد؛ قال: حُدِّثْتُ عن أبي مِخْنَف لوط بن يحيى، حدثني عبدُالملك بن مُسَاحق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ قال:

= والخبر في: «صفة الصفوة» (٣ / ١٤٦)، و «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٦٠ ـ ٤٦١)، و «وفيات الأعيان» (٢ / ٢٦٢)، و «تاريخ الإسلام» (ص ١٨٣ ـ حوادث ١٦١ ـ ١٧٠).

وذكره بنحوه ابن رجب الحنبلي في «شرح حديث يتبع الميت ثلاث» (ص ٢٨).

[٣١٤٢] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٥٠)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ١٦٥، ٣٣٩، ٥٨٣)؛ من طرق بنحوه.

والخبر في: «تاريخ الإسلام» (ص ١٨١ ـ حوادث ١٦١ ـ ١٧٠)، و «وفيات الأعيان» (٢ / ٢٦٠).

وهٰذا الخبر ساقط من (ظ).

[٣١٤٣] إسناده ضعيف جداً.

أبو مِخْنَف لوط بن يحيى أخباري تالف، لا يُوثق به، تركه أبو حاتم وغيره، وقال الدارقطني: «ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ليس =

«لمَّا طُعِنَ أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بالأردن وبها قبره؛ دعا مَن حضره من المسلمين، فقال: إني موصيكم بوصية، إنْ قبلْتُموها لم تزالوا بخيرٍ: أقيموا الصَّلاةَ، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، وتصدَّقوا وحجُّوا واعتمروا، وتواصوا، وانْصَحوا لأمرائكم ولا تغشوهم، ولا تُلْهِكُم الدُّنيا؛ فإنَّ امرءاً / ق٤٦٧/ لو عُمّر ألفَ حولٍ ما كان له بدٌّ من أن يصير إلى مصرعي هٰذا الذي تَرَوْن، إنَّ الله عز وجل كتب الموت على بني آدم؛ فهم ميِّتون، وأكيسهم أطوعهم لربه عز وجل، وأعملهم ليوم مَعاده، والسلام عليكم ورحمة الله.

يا معاذ بن جبل! صَلِّ بالناس. ومات، فقام معاذ بن جبل في الناس، فقال: يا أيها الناس! توبوا إلى الله عز وجل من ذنوبكم توبةً نصوحاً؛ فإنَّ عبداً لا يلقى الله عز وجل تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يغفر له، من كان عليه دَيْنٌ؛ فَلْيَقْضِهِ، فإنَّ العبد مرتهنٌ بدينه، ومن أصبح منكم مهاجراً أخاه فليلقه فليصالحه، ولا ينبغي لمسلم أن يهجر أخاه [في الله] أكثر من ثلاث، والذنب عظيم، إنكم

=بشيء»، وقال ابن عدي: «شيعي محترق صاحب أخبارهم». كذا في «الميزان» (٣ / ٤١٩ ـ ٤٢٠).

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وفيه: «أعلمهم ليوم معاده» بدل: «وأعملهم...»، و «يرتهن بدينه» بدل: «مرتهن بدينه»، وهي جميعاً خطأ؛ فلتصوَّب.

وفي (م) و (ع) و (ظ) ومطبوع «تاريخ دمشق»: «تواصوا» بدل: «وتواصلوا».

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ)، وفي (ظ): «حدثنا المبرد»، وسقط من (ظ): «إنكم».

وفي (ع) و (ظ): «لم تزالوا» بدل: «لن تزالوا»، وفي (ظ): «على ابن آدم».

أيُّها المسلمون قد فُجِعْتُم برجلٍ ما أزعم أني رأيتُ عبداً أبرَّ صدراً ولا أبعدَ من الغائلة، ولا أشدُّ حُبّاً للعامة ولا أنصح للعامة منه، ؛ فترحَّموا عليه رحمه الله، واحضروا الصَّلاةَ عليه».

[٣١٤٤] حدثنا محمد بن الحسن، نا ابن الأصبهاني، نا أبو معاوية، عن ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت عازب، عن البراء بن عازب؛ قال:

[٣١٤٤] إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.

ابن أبي ليلى سيء الحفظ. وحفصة بنت عازب قال ابن حجر في «الإصابة» (٦ / ٣٦٢): «وأخرج الطبراني وابن منده من طريق قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن حفصة بنت البراء بن عازب، عن عمِّها عبيد بن عازب؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي»، ووقع عند ابن منده عن حفصة بنت عازب؛ فكأنه نسبها لجدها».

قلت: وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣٣٨) حديث النهي أن يجمع بين اسمه وكنيته من طريق قيس بن الربيع، وعنده: «حفصة بنت عبيد بن عازب»، وترجمهما صاحب «مغاني الأخيار» (ص ٥٥٥)، وفيه: «روايتها عن عمها عبيد بن عازب فقط».

وفرَّق الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العَشرة» (٢ / ٥٣٨) بين حفصة بنت البراء عن أبيها، ولم يرد لها إلا هٰذا الحديث، وبين حفصة بنت عبيد بن عازب عن عمها البراء، ولم يرد لها إلا حديث النهي عن الجمع بين اسمه وكنيته ﷺ. وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٥٤٣) وذكر حديث الجمع بين اسمه وكنيته ﷺ: «رواه ابن منده، فقال: عن حفصة بنت عازب، عن عمها وقال: وهو وهم، والصواب حفصة بنت البراء بن عازب».

قلت: وخرج ابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٣٥٢) الحديث، وفيه: «أم حفص بنت عبيد عن عمها البراء بن عازب»، ولا يبعد أن يكون ابن أبي ليلى اضطرب في =

«سَأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ عن مواقيت الصلاة، فأمر بلالاً؛ فقدَّم وأخَّر. قال: ما بينهما وقت».

=اسم حفصة على ضروبٍ وألوانٍ؛ فإنه سيِّء الحفظ.

والحديث على أي حال ضعيف الإسناد.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٣ / ٢٤١ / رقم ١٦٧٩): حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٣٠٤): «رواه أبو يعلى، وفيه حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها».

ويغني عن هٰذا الحديث:

ما أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٦١٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٥٢)، والنسائي في «المجتبى» (١ / ٢٥٨)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٦٦٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٤٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٥١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ١٤٨)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٦٢، أو رقم ١٠٢٠ ـ بتحقيقي)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ٣٧١)؛ عن بُريدة: «أنَّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن وقت الصلاة، فقال له: «صل معنا هٰذين ـ يعني: اليومين ـ». فلما زالت الشمس أمر بلالاً فأذَّن، ثم أمره فأقام الظهر، ثم أمره فأقام العصر، والشمس مرتفعة بيضاء نقيَّة، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر، فلما كان اليوم الثاني؛ أمره فأبرد بالظهر، فأبرد بها، فأنعم أن يردها، وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذي كان، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر فأسفر بها، ثم قال: «أين السائل عن وقت الصلاة؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: «وقت صلاتكم بين ما رأيتم»».

وفي الباب عن جمع من الصحابة، انظر: «نصب الراية» (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، و «الإرواء» (١ / ٢٦٨ ـ ٢٧٢).

وفي (ظ): «عن أبي ليلى»، وسقط منه (ابن).

[٣١٤٥] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غُلامُ خليل، نا ثوبان بن سعيد، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن كعب؛ قال:

«إنَّ بين منكبي الخازن من خزنة جهنم مسيرة سنة، وإنَّ مع كلِّ ملكٍ منهم عموداً يدفع به أهلَ النَّارِ إلى النَّار؛ فيدفع به الدفعة فيقع في النار سبع مئة ألف».

آخر الجزء الثالث والعشرين

يتلوه الرابع والعشرون إن شاء الله تعالى

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* * *

[٣١٤٥] أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٦٩) عن يزيد بن هارون، أنبأنا الجُريريّ، عن أبي السليل، عن غنيم بن قيس، عن أبي العوام؛ قال: ثنا كعب... وذكر نحوه.

وذكره ابن رجب في «التخويف من النار» (رقم ٨٠٠ ـ بتحقيقي)، وعزاه لأبي نعيم.

وفي آخر (م): «نجز الجزء، والحمد لله وحده، وسلام على عباده الذين اصطفى». وفي آخر (ع): «تم الجزء الثالث والعشرون، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين». وفي آخر (ظ): «تم الجزء الثاني والأربعون، يتلوه في الثالث والأربعين إن شاء الله تعالى... والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، والله حسبنا ونعم الوكيل».



صورة عن طرة الجزء الرابع والعشرين من الأصل وتحته سماع

صورة لآخر الجزء الرابع والعشرين من الأصل وتحته وبذيله سماعان

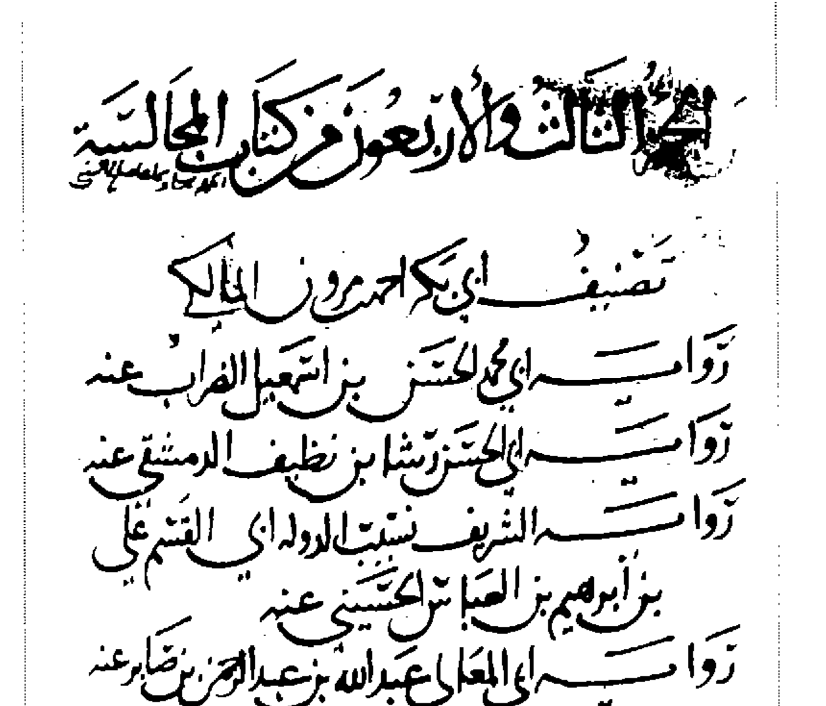
صورة لعدة سماعات ملحقة بآخر الجزء الرابع والعشرين من الأصل

صورة عن طرة الجزء الرابع والعشرين من (م) وتحتها سماع

صورة عن أول الجزء الرابع والعشرين من (م)

صورة عن آخر الجزء الحادي والعشرين من (م)

صورة عن سماعين ملحقين بآخر الجزء الرابع والعشرين من (م)



الجزء الثالث والأربعون من كتاب المجالسة

تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان المالكي

رواية أبي محمد الحسن بن اسمعيل الضراب عنه

رواية أبي الحسن رشا بن نظيف الدمشقي عنه

رواية الشريف نسيب الدولة أبي القسم علي

بن أبرهيم بن العباس الحسيني عنه

رواية أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر عنه

صورة عن طرة الجزء الثالث والأربعين من (ظ) وبدايته بداية الجزء الرابع والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى

صورة عن أول الجزء الثالث والأربعين من (ظ)

صورة عن آخر الجزء الثالث والأربعين من (ظ) وبذيله وحواشيه جملة سماعات، ونهايته تقابل خبر رقم (٣٢١٧ - بترقيمنا) من الجزء الرابع والعشرين

الجزء الرابع والأربعون من كتاب المجالسة

تصنيف أبي بكر أحمد بن مروان المالكي

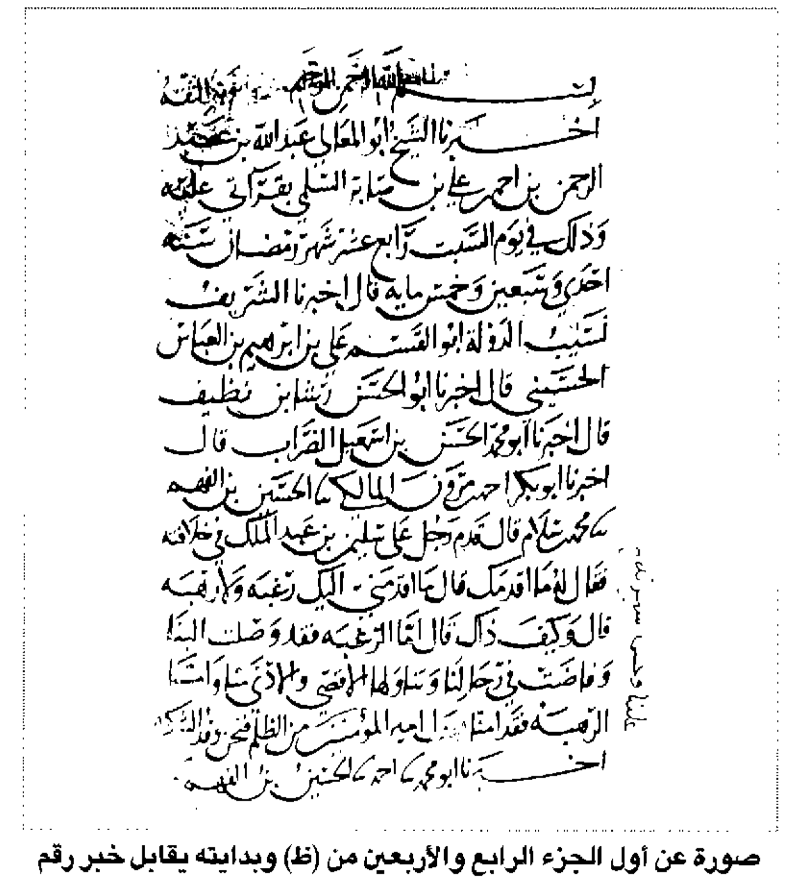
رواية أبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب عنه

رواية أبي الحسن رشا بن نظيف الدمشقي عنه

رواية الشريف نسيب الدولة أبي القسم علي بن إبرهيم بن العباس الحسيني عنه

رواية أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر عنه

صورة عن طرة الجزء الرابع والأربعين من (ظ) وهو القسم الثاني من الجزء الرابع والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

أخبرنا الشيخ أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي بقراءتي عليه وذلك في يوم السبت رابع عشر شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وخمسمائة قال أخبرنا الشريف نسيب الدولة أبو القسم علي بن إبرهيم بن العباس الحسيني قال أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سلام قال قدم رجل على سليمان بن عبد الملك في خلافته فقال له ما أقدمك قال ما أقدمني إليك رغبة ولا رهبة قال وكيف ذاك قال أما الرغبة فقد وصلت إلينا وفاضت في رحالنا وتناولها الأقصى والأدنى منا وأما الرهبة فقد أمننا بعدل أمير المؤمنين من الظلم [illegible]

أخبرنا أبو محمد نا أحمد نا الحسين بن الفهم

صورة عن أول الجزء الرابع والأربعين من (ظ) وبدايته يقابل خبر رقم (٣٢١٨ - بترقيمنا) من الجزء الرابع والعشرين بتجزئة النسخ الأخرى

المجالس ... الخامس والأربعين ...

والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلام

وحسبنا الله ونعم الوكيل

صورة عن آخر الجزء الرابع والأربعين من (ظ) وفيه ثلاثة سماعات

صورة عن سماع ملحق بآخر الجزء الرابع والأربعين من (ظ)

الجزء الرابع والعشرون

من كتاب المجالسة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخبرنا الشيخان أبو القاسم هبة الله علي بن سعود البوصيري وأبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي إذناً؛ قالا: أنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء الموصلي: قال البوصيري قراءة عليه وأنا أسمع: وقال ابن حامد إجازةً؛ قالا: نا أبو القاسم عبدالعزيز ابن الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أبي، حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري:

[٣١٤٦] نا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، نا سعيد بن داود الزَّنْبري، نا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٣١٤٦] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

وأبو الزناد هو عبدالله بن ذكوان.

والأعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.

وسعيد بن داود بن أبي زَنْبَر؛ بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الموحدة: الزَّنْبَرِيّ، أبو عثمان المدني، صدوق، له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك. قاله في «التقريب» (رقم ٢٢٩٨).

وقال الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١ / ١٤١ ـ ١٤٢ / رقم ٦٨): =

=«روى عن مالك بن أنس أحاديث مقلوبة، وصحيفة أبي الزناد أيسر من غيرها؛ فإنّ أحاديث أبي الزناد محفوظة كلها لأبي الزناد وإن لم يكن لمالك فيها أصل، وقد روى خارج تلك النسخة عن مالك أحاديث موضوعة».

وقال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١١٤١): «يروي عن مالك نسخة عن أبي الزناد أكثرها غرائب، لم يأت بها غيره، ويروي أيضاً عن مالك... أحاديث يتفرد بها عن مالك».

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤): «يكثر عن مالك، ولا يحتج به».

وعبارة ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣٢٥): «يروي عن مالك أشياء مقلوبة. قلب عليه «صحيفة ورقاء» عن أبي الزناد، فحدّث بها عن مالك عن أبي الزِّناد، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار».

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٨١): «سكن بغداد، وحدّث بها عن مالك بن أنس، وفي أحاديثه نُكْرة، ويقال: إنه قُلبت عليه «صحيفة ورقاء» عن أبي الزناد؛ فرواها عن مالك عن أبي الزناد».

وانظر غير مأمور: «الجرح والتعديل» (٤ / ١٨)، و «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤١٧)، و «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (ص ٦٣) لرشيد العطار، و «إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك» (ص ١٢٣ ـ ١٢٧)، و «الميزان» (٢ / ١٣٣)، و «معرفة النُّسخ والصُّحُف الحديثيّة» (ص ١٤٧، ٢٨٨، ٢٥٦).

وهٰذا الحديث في «صحيفة ورقاء».

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٢٤٧) عن شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزِّناد، به.

وتوبع ورقاء.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٧٥) والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥٣٨) عن المغيرة بن عبدالرحمٰن الحِزاميّ، وابن منده في «التوحيد» (٣ / ٢١٣ / رقم ٦٨٨) عن شعيب بن أبي حمزة؛ كلاهما عن أبي الزِّناد، به.

«للهُ عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا وجدها».

[٣١٤٧] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

= وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٧٥) وابن منده في «التوحيد» (٣ / ٢١٢ ـ ٢١٣ / رقم ٦٨٧) عن أبي صالح، وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٠٠) عن موسى بن يسار، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٧٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣١٦) وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٥٨٧) وابن منده في «التوحيد» (٣ / ٢١٢ / رقم ٦٨٦) والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٣٠٠) عن همام بن منبِّه، وابن حبان في «الصحيح» (٢ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ / رقم ٦٢١ ـ «الإحسان») عن عجلان مولى المُشْمَعِل، والدارقطني في «العلل» (٧ / ٢٧٠) والرازي في «مشيخته» (رقم ٤) وابن عساكر في «التوبة» (رقم ٥) عن سعيد بن المسيب؛ جميعهم عن أبي هريرة به بألفاظٍ متقاربة؛ عدا لفظ ابن المسيب عند الرازي وابن عساكر.

والإسناد إليه ضعيف، فيه علتان: عنعنة بقية بن الوليد، وضعف ابن عطية، وهو: «لله أفرح بتوبة عبده من العقيم الوالد، ومن الضَّالّ الواجد، ومن الظمآن الوارد».

وفي الباب عن ابن مسعود.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٩٤٩)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٧٤٤)، وغيرهما.

[٣١٤٧] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦١٢) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٩) عن المغيرة بن عبدالرحمٰن الحِزامي، ومسلم (رقم ٢٦١٢) والحميدي في «المسند» (رقم ١١٢١) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٤) وابنه عبدالله في «السنة» (١ / ٢٦٧ / رقم ٤٩٦) وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ١٥٧ / رقم ٦٢٧٤) وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ / رقم ٥٦٠٥ ـ «الإحسان») والآجري في «الشريعة» (ص ٣١٤ ـ ط القديمة، و٣ / ١١٤٧، ١١٥١ / رقم ٧٢١، ٧٢٣ ـ ط الدّميجي) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢٩٠) و «السنن الكبرى» (٨ / ٣٢٧) عن =

«إذا قاتل أحدكم؛ فليجتنب الوجه».

[٣١٤٨] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

=سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٩) عن محمد بن إسحاق، وإسحاق ابن راهويه في «المسند» (١ / ٣٦٦ / رقم ٣٧٦) وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٤١٩ / رقم ٥٦٠٤ ـ «الإحسان») عن شعيب بن أبي حمزة، وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٢٠٣ / رقم ٦٣١١) عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد؛ خمستهم عن أبي الزناد، به، وفي بعضها: «إذا ضرب أحدكم...».

وله طرق أخرى عن أبي هريرة. وانظر: «العلل» (١١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ / رقم ٢٢٢٣) للدَّارقطني.

[٣١٤٨] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٥٢٧) عن شعيب بن أبي حمزة، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٠٦ بعد ٣٥٢) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٨) وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ٢٧٧ / رقم ٥٠٧) عن زائدة، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٩٥) عن موسى بن عقبة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٨) عن محمد بن إسحاق، وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٢١٣ / رقم ٦٣٢٧) عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد؛ جميعهم عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، به.

وتابع أبا الزناد: ابن لهيعة عند أحمد في «المسند» (٢ / ٣٥٠).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٧٥٣، ٤٧٧١)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٠٦)، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ٢٤٩)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٣٠٥)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٩٥)، وابن جرير في «التفسير» (٩ / ١١٩)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (١ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ / رقم ٥٠٦)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٥٩)؛ عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة، عن أبي هريرة رفعه، بنحوه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٨)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣١٨٤)، والنسائي في «المجتبى» (٦ / ٢٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / =

«يا بني عبدالمطلب! اشتروا أنفسكم من الله، يا أمَّ الزبير عمَّة النبي! يا فاطمة بنت محمد! اشتريا أنفسكما من الله، لا أملك لكما من الله عز وجل شيئاً، سلاني من مالي ما شئتما».

[٣١٤٩] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

=٣٣٣، ٣٦٠، ٥١٩)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / ٢٦١ / رقم ٢٢٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٩ / ٢٨٢٥ / رقم ١٦٠١٢، ١٦٠١٤)، وابن جرير في «التفسير» (١٩ / ١٢٠)؛ من طرق عديدة عن عبدالملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٩٤ ـ ٩٥ / رقم ٨٦) من طريق آخر عن أبي هريرة رفعه.

وما بين المعقوفتين من (ظ).

وفي الأصل: «عمة رسول الله ﷺ»، ثم ضرب عليها.

[٣١٤٩] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٤٩٥) ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨١٨) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤١٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٤١) عن المغيرة بن عبدالرحمٰن، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨١٨) والحميدي في «المسند» (رقم ١٠٤٤، ١٠٤٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٢) وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ١٤٠ / رقم ٦٢٦٤) عن سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٥٧) عن محمد بن إسحاق، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٤١) عن القعنبيّ، والطيالسي في «المسند» (٢ / ١٦٤ / رقم ٢٦٠ ـ «المنحة»، أو رقم ٢٣٨٠)؛ جميعهم عن أبي الزناد، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٨١٨) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٢٠ ـ ١٢١) عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (١١ / ٥٥ / رقم ١٩٨٩٥) ـ عن همَّام بن منبِّه ـ وهو في «صحيفته الصَّادقة» (رقم ١٢٩) ـ، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦١) عن أبي سلمة، و (٢ / ٣٩٥) وأبو يعلى=

«الناس تَبَعٌ لقريش في هٰذا الشأن؛ فمسلمهم تبع لمسلمهم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لكافرهم».

[٣١٥٠] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

=في «المسند» (١١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ / رقم ٦٤٣٩) عن خِلاس، وأحمد (٢ / ٤٣٣) عن نافع بن جُبير؛ جميعهم عن أبي هريرة، به.

[٣١٥٠] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

وهو جزء من الحديث السابق في لفظ المغيرة وغيره عن أبي الزناد، به.

وأخرجه الشافعي في «سننه» (٤٤٥ ـ رواية الطحاوي)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٣١٥ ـ ط الهندية، و٨ / ٤٢٠ / رقم ٣٣٥١ ـ ط مؤسسة الرسالة)؛ عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، به مقتصراً على هٰذا اللفظ.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٥٨٧) عن شعيب، عن أبي الزناد به، ولفظه: «لا تقوم السَّاعةُ حتى تُقاتلوا قوماً نِعالُهم الشَّعرُ، وحتى تقاتلوا التُّركَ صِغارَ الأعين، حُمْرَ الوجوه، ذُلْفَ الأنُوف، كأنَّ وجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة، وتجدون من خير الناس أشدَّهم كراهية لهٰذا الأمر حتى يقع فيه»، وفيه بعده: «والناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، وليأتينَّ على أحدكم زمان لأنْ يراني أحبُّ إليه من أن يكون له مِثْلُ أهلِه وولدِه».

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٣٥٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٤٦٨٩) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٧٨) وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٣٥٩ / رقم ٦٤٧١) عن سعيد بن أبي سعيد ـ وزاد البخاري في (٣٣٥٣) بعده: «عن أبيه» ـ، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٢٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٢٤ ـ ٥٢٥) وابن حبان في «الصحيح» (١٣ / ٦٩ / رقم ٥٧٥٧ ـ «الإحسان») عن سعيد بن المسيَّب، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٣٤٩٣، ٣٤٩٤) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٢٦) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / ٢٢٦ / رقم ١٨٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٦٠٦) عن أبي زُرعة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٠، ٤٣٨، ٤٩٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٥٣٤ / رقم ١١٢٨) عن أبي سلمة، وأحمد=

«تجد الناس معادن، خيارهم في الإسلام خيارهم في الجاهلية إذا فقهوا».

[٣١٥١] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

=(٢ / ٣٩١) عن أبي علقمة، وأحمد (٢ / ٤٨٥) والطيالسي في «المسند» (رقم ٧١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٥٦) عن عمَّار بن أبي عمار، وأحمد (٢ / ٣٩٥) وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / ١٦٩ / رقم ١١٦) عن خِلاس بن عمرو، وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ٤٥٧ ـ ٤٥٨ / رقم ٦٠٧٠) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٩٢) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٩٦) عن محمد بن سيرين، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٣٨ بعد ١٦٠) وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٣٤) والحميدي في «المسند» (رقم ١٠٤٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٣٩) عن يزيد بن الأصم، وإسحاق بن راهويه (رقم ٥٠٥) عن خالد، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٣١٥ ـ ط الهندية، و٨ / ٤٢١ / رقم ٣٣٥٢ ـ ط مؤسسة الرسالة) عن أبي صالح ذكوان؛ جميعهم عن أبي هريرة، بنحوه.

وانظر: «العلل» للدارقطني (٨ / ١٣٤ ـ ١٣٦ / رقم ١٤٥٦) (١٠ / ٤٧ ـ ٤٨ / رقم ١٨٤٩).

[٣١٥١] **إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.**

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٠٨٢) عن شعيب، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٥٣٦٥) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٢٧) والحميدي في «المسند» (رقم ١٠٤٧) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٣) عن سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٩) عن محمد بن إسحاق؛ ثلاثتهم عن أبي الزِّناد، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٢٧) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٩، ٢٧٥) وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ١٦٥ / رقم ٦٢٦٨) من طريق عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٦٠٣) عن معمر، ومسلم (رقم ٢٥٢٧) والبخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٣٤ ـ تعليقاً) وابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ١٦٣ / رقم ٦٢٦٧) والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٠ / رقم =

«خير نساءٍ ركبن الإبل صالح نساء قريش، أَحْناهُ على ولدٍ في

=١٣٢٦٠) ـ عن محمد بن الوليد الزبيدي، وابن حجر في «التغليق» (٤ / ٣٥) عن يونس، وابن عدي في «الكامل» عن ابن أخي الزهري، والذهلي في «الزهريات» ـ كما في «التغليق» (٤ / ٣٥ ـ ٣٦) ـ عن إسحاق الكلبي؛ جميعهم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٥٣٦٥) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥٢٧) والحميدي في «المسند» (رقم ١٠٤٧) عن سفيان بن عيينة، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٩٥٩) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٩) عن معمر؛ كلاهما عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (٤ / ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠) وأحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٩٣) عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (١١ / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ / رقم ٢٠٦٠٤) ـ عن معمَر، عن همام بن مُنبه ـ وهو في «صحيفته الصادقة» (رقم ١٣٠) ـ، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٧٤) ـ ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٥٣٣) ـ وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٠٢) عن أبي سلمة، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٦٩) عن محمد بن زياد، ومسلم في «الصحيح» (٤ / ١٩٦٠) عن أبي صالح، وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٣٦) وأبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٢٥ / رقم ٦٦٧٣) عن عُلَيّ بن رباح؛ جميعهم عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفي (ظ): «ولده».

وفي رواية لمسلم: «صالح نساء قريش»؛ فالمحكوم به بالخيرية الصالحات منهن، قال القرطبي: «ويعني بالصلاح هنا صلاح الدين وصلاح المخالطة للزوج وغيره؛ كما دل عليه قوله «أحناه وأرعاه»».

وقوله: «وأرعاه على زوج في ذات يده»؛ أي: أحفظ له وأصون له في ماله وما يضاف إليه، والمراد حفظها مال الزوج، وحسن تدبيره في النفقة وغيرها، وصيانته عن أسباب التلف، وترك التبذير والإنفاق.

وانظر: «فتح الباري» (٦ / ٤٧٣ ـ ٤٧٤)، و «طرح التثريب» (٧ / ١٤).

صغره، وأرعاه على زوجٍ في ذاتِ يَده».

[٣١٥٢] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم! أنْجِ عيّاش بن أبي ربيعة، اللهم! أنْجِ سلمة بن هشام، اللهم! أنْجِ الوليد بن الوليد، اللهم! أنْجِ المستضعفين من المؤمنين ـ قال: لا أدري بأيهم بدأ ـ، اللهم! اشدد وطأتك على مُضَر، اللهم! اجعلها عليهم سنين كسني يوسُف».

[٣١٥٣] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

[٣١٥٢] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠٠٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤١٨) عن المغيرة بن عبدالرحمٰن، والبخاري في «صحيحه» (رقم ٢٩٣٢) عن سفيان الثوري، و (رقم ٣٣٨٦) عن شعيب بن أبي حمزة؛ ثلاثتهم عن أبي الزناد، به.

وللحديث طرق أخرى عديدة انظرها في: «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٨٠٣)، و «المسند الجامع» (١٦ / ٧٤٤ ـ ٧٤٧).

وفي (ظ): «سلمة بن هاشم».

[٣١٥٣] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠٠٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤١٧) عن المغيرة بن عبدالرحمٰن، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥١٥) عن ورقاء، وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٢١٤ / رقم ٦٣٢٩) عن عبدالرحمٰن بن أبي الزناد؛ ثلاثتهم عن أبي الزِّناد، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٥١٤) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥١٥) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ١١٦)؛ عن محمد بن سيرين، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥١٦) عن عِراك، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٥١٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٦٩) والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٧١٣) عن محمد بن زياد؛ =

«غِفار غَفَرَ الله لها، وأسلَمُ سالمها الله».

[٣١٥٤] وبه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يختبىء اليهودي وراء الحجر فيقول: يا عبدالله! يا مسلم! هٰذا يهودي ورائي فاقتُله».

[٣١٥٥] حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، نا الحُنَينيُّ، عن مالك بن أنس، عن أبي نُعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله؛ قال:

=جميعهم عن أبي هريرة مرفوعاً، ولفظهم: «أسْلَم سالمها الله، وغِفارُ غَفَر الله لها».

[٣١٥٤] إسناده ضعيف كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٥٣٠) عن ورقاء، و (٢ / ٣٩٨) عن زائدة (بزيادة في أوله وآخره)، والداني في «الفتن» (٤ / ٨٦٩ / رقم ٤٤٦) عن ابن أبي الزناد؛ ثلاثتهم عن أبي الزناد، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٩٢٦) عن أبي زُرْعة، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٩٢٢) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤١٧) والداني في «الفتن» (٤ / ٨٧٠ / رقم ٤٤٨) عن أبي صالح؛ كلاهما عن أبي هريرة رفعه.

[٣١٥٥] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

الحُنَيْنيُّ: هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، أبو يعقوب المدني، نزيل طَرْسوس، قال البخاري في «تاريخه الكبير» (١ / ٣٧٩): «في حديثه نظر»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢٠٨): «رأيتُ أحمد بن صالح لا يرضاه»، وقال النسائي في «ضعفائه» (١٨): «ليس بثقة»، وقال ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٣٥): «مع ضعفه يُكتَبُ حديثُه».

وانظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٩٦ ـ ٣٩٨)، و «الميزان» (١ / ١٧٩ ـ ١٨٠)، و «إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك» (ص ١٩٦ ـ ١٩٨) لابن ناصر الدين.

وقد توبع على أصل الحديث دون ذكر (جابر بن عبدالله) فيه.

«دخل عُمَر بن أبي سلمة إلى النبي ﷺ وهو يأكل طعاماً؛ فقال: «اجلس وسَمِّ الله، وكل بيمينك مِمَّا يَليك»».

[٣١٥٦] حدثنا محمد بن العباس الكابلي، نا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، نا مالك وعبدالله بن عمر؛ جميعاً عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال:

= أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٧٩) أخبرنا أبو داود، والدارمي في «السنن» (رقم ٢٠٢٥، ٢٠٥١)؛ كلاهما عن خالد بن مخلد القَطْواني، عن مالك، به، وجعله عن وهب أنه سمع عمر بن أبي سلمة بنحوه دون ذكر جابر فيه.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٣٧٨) حدثنا عبدالله بن يوسف، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٨٠) أخبرنا قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن مالك، عن وهب بن كيسان أبي نُعيم؛ قال: «أتي رسولُ الله ﷺ بطعام، فقال: «يا بُنيَّ! سمِّ الله عزَّ وجلَّ، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك». قال: فما زالَتْ أكْلَتي بَعْدُ».

وهو في «الموطأ» (ص ٥٨١)، وقال النسائي عقبه: «هٰذا أولى بالصواب»؛ يعني: من حديث خالد بن مخلد عن مالك المتصل، ولٰكن صحَّ متَّصلاً:

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٣٧٦) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٠٢٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٧٨) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٢٦٧) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦) عن الوليد بن كثير، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٥٣٧٧) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٠٢٢) عن محمد بن عَمرو ابن حلحلة الدِّيلي؛ كلاهما عن وهب بن كيسان؛ أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: «كنتُ غلاماً...»؛ فذكره.

وفي الأصل: «أبو بكر بن الأسود».

[٣١٥٦] إسناده صحيح.

= أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٧٣٩٣): حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثني مالك وحده، به. فكأن البخاري شيخ المصنف فيه.

وقال البخاري عقبه: «تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عُبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وزاد زهيرٌ وأبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيدالله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، تابعه محمد بن عبدالرحمٰن والدَّراوَرْديُّ وأسامة بن حفص» انتهى.

ورواية يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩٢)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٣٢) (وشيخه في مطبوعه: عبدالله ـ بالتكبير ـ، وهو خطأ، والتصويب من «أطراف المسند» لابن حجر و «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير)، والسابع من «حديث يحيى بن إبراهيم المزكي» ـ كما في «هدي الساري» (ص ٦٤)، ومن طريقه السِّلفي، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٣٩ ـ ١٤٠) ـ، وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٣٤٥ / رقم ٥٥٣٥ ـ «الإحسان»)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم ٥٢٧ ـ «منتقى السِّلفي»)، والدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ١٢٥ ـ ١٢٦).

ورواية بشر بن المفضل عند مسدد في «مسنده الكبير» ـ قاله ابن حجر في «الفتح» (١١ / ١٢٨) ـ، و «هدي الساري» (ص ٦٤)، و «تغليق التعليق» (٥ / ١٤٠).

ورواه كذلك عن عبيدالله بن عمر عن سعيد جمعٌ، منهم:

* معمر، وعنه عبدالرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٤ / رقم ١٩٨٣٠)، وعنه أحمد في «المسند» (٢ / ٢٨٣) ـ وفي مطبوعه: «معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عمر»؛ وكذا في طبعة شاكر (١٤ / ٢٢٠ / رقم ٧٧٩٨)، وهو خطأ، وصوابه حذف «عن الزهري» ـ، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٣).

* يزيد بن هارون، عند أحمد في «المسند» (٢ / ٢٩٥).

= * حماد بن زيد، عند الدارمي في «المسند» (٢ / ٢٩٠، أو رقم ٢٦٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٤).

* عبدالله بن نُمير، عند ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٨٧٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٧٣ و١٠ / ٢٤٨ _ ٢٤٩).

* المعتمر بن سليمان، عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩٢).

* سعيد بن أبي مريم، عند الطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٥).

* وابن المبارك وبشر بن المفضل وهشام بن حسان وعباد بن عباد، أفاده الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٤٢).

وتابع عبيدالله بن عمر عليه يحيى بن سليم الطائفي؛ فرواه عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري به عند الخطيب في «تاريخ بغداد».

وخالف يحيى بن سليم: إسماعيل بن عياش وعبدالله بن رجاء المكي؛ فروياه عن إسماعيل عن سعيد عن أبيه. قاله الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٤٣).

أما رواية سعيد عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة «عن أبيه»؛ فرواه جمع نبدأ بما ذكره البخاري تعليقاً منهم:

* رواية زهير ـ وهو ابن معاوية ـ عند البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٣٢٠)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٥٠٥٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩١)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٣٢)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧١٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٣٧٧).

* ورواية أبي ضمرة ـ واسمه أنس بن عياض ـ عند: البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢١٧)، ومسلم في «الصحيح»(٤ / ٢٠٨٤ _ ٢٠٨٥ / رقم ٢٧١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٣٤٤ / رقم ٥٥٣٤ ـ «الإحسان»).

* ورواية إسماعيل بن زكريا، عند: الطبراني في «الأوسط»، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٣٩) والحارث بن أبي أسامة، وأبي نعيم في «المستخرج»؛ كما في «الفتح» (١١ / ١٢٨).

وكذا رواه غيرهم، منهم:

«إذا أتى أحدكم فراشه، فَلْيَنْفُضْهُ بصَنْفَةِ ثوبهِ؛ فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، وليقل: باسمك ربِّي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها /ق٤٧٢/ ، وإنْ أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

= * عَبْدَة بن سليمان، عند البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢١٠)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧١٤).

* يحيى بن سعيد الأموي، عند أحمد في «المسند» (٢ / ٤٢٢).

* عثمان بن أبي شيبة وأبو أسامة، عند الطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٧).

* أبو بدر شجاع بن الوليد وجعفر الأحمر وهُريم بن سفيان وعبدالله بن رجاء المكي. أفاده الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٤٢).

وأما رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة؛ فعند: الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم ٨٦٦، ٨٩٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٥٢)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥ / ١٤٠).

وكذلك رواه الضحاك بن عثمان عن سعيد عن أبي هريرة، أفاده الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٤٣)، وأشار إلى رواية عبدالله بن عمر العمري، وهي عند المصنف، وهو ضعيف، ولكن روايته مقرونة بمالك.

قال ابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٣٤٦ ـ «الإحسان»): «سمع هذا الخبر سعيدٌ المقبري عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة؛ فالطريقان جميعاً محفوظان».

ورواه عبدالله بن المبارك عن عبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة قوله، ولم يرفعه، كذا عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩٤).

وتابع ابن المبارك على وقفه: هشام بن حسان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وبشر بن المفضل. نقله ابن حجر في «الفتح» (١١ / ١٢٨) عن الدارقطني.

وفي (ظ): «باسمك ربِّ».

ومالك لم يقل في حديثه: «**ما خَلَفَهُ عليه**».

[٣١٥٧] حدثنا محمد بن صالح كيلجة، نا إسحاق بن محمد الفروي، نا مالك بن أنس، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من قُتل دون ماله؛ فهو شهيد**».

[٣١٥٨] حدثنا محمد بن العباس الكابلي، نا عبدالعزيز الأويسي، حدثني مالك [بن أنس] ـ ح ـ:

[٣١٥٧] إسناده ضعيف.

إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فَرْوة الفَرْوي صدوق، كُفَّ؛ فساء حفظه.

قال الساجي: «فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١ / ١٠٦): «جاء عن مالك بأحاديث كثيرة، لا يتابع عليها»، قال: «وسمعتُ أبا جعفر الصائغ يقول: كان إسحاق الفروي كفَّ، وكان يلقّن منها».

ثم قال (١ / ١٠٦): «منها ما حدثناه علي بن عبدالعزيز يقول: حدثنا إسحاق ابن محمد الفَرْويّ...»، وذكره وحديثاً آخر، وقال: «والحديثان محفوظان من غير حديث مالك». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٤٧١ ـ ٤٧٣).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٤٥٢، ٣١٩٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٦١٠)، وغيرهما؛ عن سعيد بن زيد.

[٣١٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٢٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (رقم ٢٤٨)؛ عن عبدالعزيز بن عبدالله ـ وهو الأويسيّ ـ، به.

قال ابن حجر في «الفتح» (٦ / ٣٢٧): «وهٰذا من صحيح أحاديث مالك التي =

[٣١٥٩] وحدثنا محمد بن علي بن زيد، نا عبدالعزيز بن يحيى، نا مالك بن أنس، نا صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال:

=ليست في «الموطأ»».

وانظر الرقم الآتي والتعليق عليه.

[٣١٥٩] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

شيخ المصنِّف ثقة؛ كما ذكرناه في التقديم.

وذكر الرشيد العطار في كتابه «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (ص ١٠٣ / رقم ٤٧٩، ٤٨٠) اثنين ممن يروي عن مالك، واسمه: (عبدالعزيز بن يحيى):

الأول: عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالله أبو محمد، مدني.

وقد كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال أبو حاتم: «ضعيف»، وأما الحاكم؛ فقال: «صدوق، لم يُتَّهم في روايته عن مالك»، وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢ / ٦٣٦)؛ فقال: «كذا قال بسلامة باطن».

وله ترجمة في: «تلخيص المتشابه» (٨٦٣)، و «طبقات إفريقية» (ص ٧٨)، و «اللسان» (٧ / ٢٩٠).

والآخر: عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز الهاشمي، جهله الخطيب.

انظر: «تلخيص المتشابه» (٧٦٤)، و «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٥٩)، و «اللسان» (٤ / ٣٧، ٣٩).

وقد تابعه جمعٌ؛ منهم:

* **عبدالعزيز بن عبدالله الأوسي** في الطريق السابق.

* **معن بن عيسى.**

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٣١)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦ / ٤٠٤ / رقم ٧٣٩٣ ـ «الإحسان»).

* **عبدالله بن وهب.**

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٣١)، والبيهقي في «البعث والنشور» =

««إنَّ أهل الجنة ليتراءون أصحاب الغُرف من فوقهم كما تتراؤون الكوكب الدّري في الأفق من المشرق أو المغرب لِتفاضل بينهم». قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم. قال: «بلى والذي نفسي بيده؛ رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين»».

[٣١٦٠] حدثنا عباس بن محمد الدُّوري، عن عثمان بن محمد ابن ربيعة بن أبي عبدالرحمٰن، أخبرني عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=(رقم ٢٤٨)، والتيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ٣٣ / رقم ٦).

وللحديث طرق أخرى انظر: (رقم ٣٤٨٦) والتعليق عليه.

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ)، وفيه: «كراءون»، «ليفاضل».

[٣١٦٠] **رجاله ثقات، وخولف فيه الدراوردي، والحديث صحيح، وله شواهد عديدة.**

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٢٨، أو رقم ٤٤٥٠ ـ بتحقيقي) نا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٦٩) عن أبي العباس محمد بن يعقوب ـ وهو الأصم ـ؛ كلاهما عن العباس بن محمد، به.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وقال البيهقي: «تفرد به عثمان بن محمد عن الدراوردي».

وتعقبه ابن التركماني؛ فقال: «لم ينفرد به، بل تابعه عبدالملك بن معاذ النُّصيبيّ؛ فرواه كذٰلك عن الدراوردي. كذا أخرجه أبو عمر في كتابيه: «التمهيد» و «الاستذكار»».

قلت: أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠ / ١٥٩)، و «الاستذكار» (٢٢ / ٢٢٢ / رقم ٣٢٥١١) عن قُبَّيطة أبي علي الحسن بن سليمان، حدثنا عبدالملك بن=

=معاذ النّصيبي، به.

والحسن بن سليمان هٰذا معدود من حفاظ الحديث، كذا في: «ذيل الميزان» (ص ١٨٥ / رقم ٢٨١)، و «اللسان» (٢ / ٢١٢).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠ / ١٥٨): «إن هٰذا الحديث لا يثبت من وجهٍ صحيح»، وقال (٢٠ / ١٥٧): «وأما معنى هٰذا الحديث؛ فصحيح في الأصول».

قلت: ليس الأمر كما قال؛ فالدراوردي حافظ ثقة، وقد أسنده عنه اثنان، وسائر رجاله ثقات.

نعم، أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٧٤٥) عن عمرو بن يحيى، عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار» مرسلاً.

ويعلم من حال الإمام مالك أنه رحمه الله يرسل كثيراً ما هو عنده موصول، ورجح ابن رجب في «جامع العلوم الحكم» (٢ / ٢٠٨) رواية الإرسال.

وورد الحديث عن جمع من الصحابة؛ منهم: عبادة بن الصامت، وابن عباس، وأبي هريرة، وجابر، وعائشة، وعمرو بن عوف، وثعلبة بن أبي مالك القرظي، وأبي لبابة؛ رضي الله عنهم.

فحديث عبادة رواه ابن ماجه في «السنن» (كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضرّ بجاره، ٢ / ٧٨٤ / رقم ٢٣٤٠)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٣٣)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ٣٤٤)؛ كلهم من رواية موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى ابن الوليد، عن عبادة بن الصامت؛ أن رسول الله ﷺ قضى أن «لا ضرر ولا ضرار»، وقال أبو نعيم: إن رسول الله ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار»، قال ابن عساكر في «الأطراف»: «وأظن إسحاق لم يدرك جد أبيه عبادة».

نقله الزركشي في «المعتبر» (رقم ٢٩٥)، وابن حجر في «التهذيب» (١ / ٢٥٦)، والهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٠٥)، ومع ذٰلك؛ فقد ضعفه ابن عدي وقال: «عامة أحاديثه غير محفوظة».

= **وحديث ابن عباس** رواه عبدالرزاق في «المصنف»، وأحمد في «المسند» (١ / ٣١٣) عنه، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ٧٨٤ / رقم ٢٣٤١)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ٦٩)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٢٢ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ / رقم ٢٥١٨)؛ من طريقه أيضاً، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار، وللرجل أن يجعل خشبة في حائط جاره، والطريق الميتاء سبعة أذرع».

وتابع عبدالرزاق: محمد بن ثور؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (١١ / ٣٠٢ / رقم ١١٨٠٦).

وجابر الجعفي فيه مقال كثير معروف.

لكن الحديث ورد من وجه آخر خرَّجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٢٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٤ / ٣٩٧ / رقم ٢٥٢٠)؛ من طريق عبيدالله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «للجار أن يضع خشبة على جدار جاره وإن كره، والطريق الميتاء سبع أذرع، ولا ضرر ولا ضرار».

وإبراهيم بن إسماعيل مختلف فيه، وثقه أحمد، وضعفه أبو حاتم.

وروايات داود عن عكرمة مناكير؛ فإسناده ضعيف.

وتابع إبراهيم بن إسماعيل: سعيد بن أيوب؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ / رقم ١١٥٧٦): ثنا أحمد بن رشدين، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد، عن داود، به موقوفاً على ابن عباس.

وإسناده واهٍ بمرة.

روح ضعيف، وابن رشدين متَّهم.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٩٦ ـ ٩٧) من طريق يعقوب بن سفيان، عن روح، به مرفوعاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ كما في «نصب الراية» (٤ / ٣٨٤) ـ: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن سماك، عن عكرمة، به.

= وإسناده رجاله كلهم ثقات، وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

وحديث أبي هريرة أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٢٨) بإسناد فيه يعقوب بن عطاء، وهو ضعيف.

وأبو بكر بن عياش مختلف فيه؛ كما في «نصب الراية» (٤ / ٣٨٥).

وحديث جابر أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (رقم ٢٠٠٢)، و «نصب الراية» (٤ / ٣٨٦) ـ من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى ابن حبان، عن عمه واسع بن حبان، به.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢ / ٢٠٩): «وهٰذا إسناد مقارب، وهو غريب»، لٰكن خرجه أبو داود في «المراسيل» (رقم ٤٠٧) من رواية عبدالرحمٰن ابن مغراء عن ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع مرسلاً، وهو أصح، ولأبي لبابة ذكر فيه.

وحديث عائشة أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤ / ٢٢٧) ـ وفيه الواقدي، وهو متروك ـ، ومن طريق آخر ضعيف أيضاً الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (رقم ٢٠٠٣) ـ.

وحديث ثعلبة أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١٣٧٧).

وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف، وهو لين الحديث.

وحديث عوف بن عمرو أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد»، وقال: «إسناده غير صحيح».

فالحديث صحيح؛ لشواهده الكثيرة.

ولذا قال النووي عن شواهده في «أربعينه»: «يقوي بعضها بعضاً»، وقال ابن الصلاح: «مجموعها يقوّي الحديث ويحسّنه، وقد تقبّله جماهير أهل العلم واحتجوا به».

وعدَّ أبو داود السجستاني هٰذا الحديث من الأحاديث التي يدور عليها الفقه، وهٰذا مشعر بأنه يراه حجة، والله أعلم.

وانظر: «الإرواء» (٣ / ٤٠٨ ـ ٤١٤)، و «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٥٠).

«لا ضرورة ولا ضرار، من ضارَّ ضر الله به، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه».

[٣١٦١] حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، نا موسى بن داود الضبيُّ، نا أبو بكر الدَّاهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

= وفي الأصل: «من ضارّ ضارّ»، «من شاق شاق»، والمثبت من (م) و (ظ) وهامش الأصل.

[٣١٦١] إسناده ضعيف جداً.

أبو بكر الدَّاهري المديني ضعفّه الترمذي، وأقره المزي والذهبي وابن حجر.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣ / ١٥٦)، و «التقريب» (رقم ٨٠٠٠).

وسمّاه ابن حبان عبدالله بن حكيم، وقال: «كان يضع الحديث على الثقات». انظر: «المجروحين» (٢ / ٢١).

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٧٦٣): حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا موسى بن داود، به.

وعلقه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٢) عن أبي بكر الداهري، به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٧٨٩)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ١٩٠ و٢ / ٢٦٦) عن بشر بن معاذ العَقَدي البصري، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٦٩) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢ / ٥٢٥ / رقم ٨٦٩) ـ عن سليمان بن أيوب؛ كلاهما عن أيوب بن واقد الكوفي، عن هشام، به، ولفظه: «من نَزَلَ على قوم؛ فلا يصومَنَّ تطوّعاً إلا بإذْنِهِم».

وقال الترمذي: «هٰذا حديث منكر، لا نعرف أحداً من الثقات روى هٰذا الحديث عن هشام بن عروة، وقد روى موسى بن داود عن أبي بكر المدني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ نحواً من هٰذا، وهٰذا حديث ضعيف أيضاً، =

«إذا نزل الرجل على قوم؛ فلا يَصُمْ إلا بإذنهم».

[٣١٦٢] حدثنا يحيى بن أبي طالب، نا أبو داود الطيالسي، نا قرة ابن خالد، نا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة؛ قال:

=وأبو بكر ضعيف عند أهل الحديث».

وقال البنوري في «معارف السنن» (٥ / ٥١٢) عن رواية أبي بكر المدني: «لم أقف على من أخرجه»!!

وقال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث لا يصح. قال يحيى: أيوب ليس بثقة، يروي عن هشام مناكير، وقال ابن حبان: كان يروي المناكير حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته. قال: وقد روى هٰذا الحديث أبو بكر الداهري عن هشام بن عروة، والداهري كان يضع الحديث على الثقات».

وذكره الذهبي في «الميزان» (٢ / ٤١١) من منكرات أبي بكر الداهري، و (١ / ٢٩٥) من منكرات أيوب بن واقد.

وقال المناوي في «الفيض» (١ / ٤٤٦): «قال البيهقي: إسناده مظلم».

وللحديث شواهد بألفاظ متعددة لا يفرح بها. انظر: «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٠١).

[٣١٦٢] إسناده حسن، والحديث صحيح.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٢٤٩٩)، ومن طريقه المصنِّف.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢ / ١٦١) و «السنن الكبرى» (رقم ٩٤٧) عن يحيى، وفي «المجتبى» (٢ / ١٦٢) و «الكبرى» (رقم ٩٤٨) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩ / ١٢٢) ـ عن المعتمر، وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ٤٣٤ / رقم ٦٠٤٧) عن أبي عامر؛ جميعهم عن قرة، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٧٦٦، ٧٦٨، ١٠٧٨)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٥٧٨)، وغيرهما؛ عن أبي رافع؛ قال: «صلّيتُ مع أبي هريرة...»، وذكر السجود في الانشقاق.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٥٧٨)، وأبو داود في «السنن» (رقم =

«سَجَدَ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، و ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]، ومن هو خيرٌ منهما».

[٣١٦٣] حدثنا محمد بن غالب، نا أبو بلال الأشعري، نا حفص ابن غياث، عن داود، عن الشَّعبي، عن جرير بن عبدالله؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=١٤٠٧)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٥٧٣)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١٦٢) وفي «الكبرى» (رقم ٩٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٤٩، ٤٦١)، والدارمي في «السنن» (رقم ١٤٧٩)، والحميدي في «المسند» (رقم ٩٩١)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٥٥٤، ٥٥٥)؛ عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة؛ قال: «سجدنا مع النبي ﷺ في **﴿إذا السماء انشقت﴾**، و **﴿اقرأ باسم ربِّك﴾**».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٥٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١٦١) و «الكبرى» (رقم ٩٤٥، ٩٤٦)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٥٩)، والحميدي في «المسند» (رقم ٩٩٢)، والدارمي في «السنن» (رقم ١٤٧٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩ / ١٢٢، ١٢٣)، والباغندي في «مسند أمير المؤمنين عمر ابن عبدالعزيز» (ص ١٠٠ - ١٠١)، والملاء في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (٢ / ٥٥٦)، وابن الجوزي؛ عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة؛ قال: «سجدنا مع النبي ﷺ في **﴿إذا السماء انشقَّت﴾** و **﴿اقرأ باسم ربك﴾**».

[٣١٦٣] إسناده حسن.

شيخ المصنف: هو تمتام، الإمام، المحدث، الحافظ، المتقن. ترجمته في «السير» (١٣ / ٣٩٠).

وأبو بلال هو هارون بن معاوية عبيدالله بن يسار الأشعري، صدوق.

قاله أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٩٧ / رقم ٤٠٠)، واقتصر عليه ابن=

=حجر في «التقريب» (رقم ٧٢٤١)، ووقع اسم جده فيه (ط ـ عوامة): «عبدالله» من غير تصغير. وانظر: «تهذيب الكمال» (رقم ٣٠ / ١٠٥ ـ ١٠٧).

وداود هو ابن أبي هند.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٦٩)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ١٥٣ / رقم ٢٢٦): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، به، ولفظه: «أيُّما عبدٍ أَبَقَ؛ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّة».

وأخرجه أحمد في «المسند»، وابنه عبدالله (٤ / ٣٦٥)؛ عن عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ١٥٣ / رقم ٢٢٦) عن أبي معمر، عن حفص، به.

ورواه جمع عن الشَّعبي بألفاظ متقاربة، ومن هٰؤلاء:

* **منصور بن عبدالرحمٰن الغُدانيّ.**

واختلف عليه فيه؛ فرواه النسائي في «المجتبى» (٧ / ١٠٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٩٤١)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٧، ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٠ / رقم ٢٣٣١)؛ عن شعبة، عن منصور، به، ولفظه: «إذا أبق العبد؛ لم تُقْبَلْ له صلاة حتى يرجع إلى مواليه»، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٦٨)، وابن حبان في «الصحيح» ـ كما في «إتحاف المهرة» (٤ / ٦٢) ـ، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١ / ١٥٣ ـ ١٥٤ / رقم ٢٢٧)؛ عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن منصور، به، ولفظه: «أيُّما عبدٍ أَبَقَ من مواليه؛ فقد كَفَر حتى يرجع إليهم».

وكذا رواه عبدالعزيز بن المختار عن منصور، عند الطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٠ / رقم ٢٣٣٢)، وعلي بن عاصم عن أحمد في «المسند» (٤ / ٣٦٥).

* **داود بن يزيد الأوْديّ.**

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٣٦٤)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٧، ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٧ / رقم ٢٣٦٦)، ولفظه: «إذا أَبَقَ العبدُ؛ فلحق بالعدُوِّ فمات فهو كافرٌ».

«إذا أبقَ العبدُ؛ فلا ذِمَّة له».

[٣١٦٤] حدثنا محمد بن غالب، نا أبو زكريا بن عَدي، نا ابن نُمير، عن الربيع الجُعفي، عن ابن سابط، عن جابر؛ قال:

= * أبو إسحاق السَّبيعي والشيباني.

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٤٣٦٠)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٦٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (كتاب البيوع) ـ كما في «إتحاف المهرة» (٤ / ٦١ / رقم ٣٩٥٩) ـ، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٧، ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ / رقم ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٩) و «الأوسط» (٦ / ٣٩٣ / رقم ٥٨٣٧).

المغيرة بن مِقْسم.

أخرجه مسلم في «صحيحه»(رقم ٧٠)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٠٢)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥ / رقم ٢٣٥٦) ـ وقرن في روايته أبا وائل مع الشعبي ـ و (رقم ٢٣٥٧)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم» (١ / ١٥٤ / رقم ٢٢٨).

*** مجالد بن سعيد.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٣٢٥ / رقم ٢٣٥٩، ٢٣٦٠).

[٣١٦٤] إسناده حسن إنْ سلم من علّة الانقطاع.

الربيع بن سعد الجُعْفي، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٤٦٢): «سألتُ أبي عنه، فقال: لا بأس به»، ووثقه ابن حبان في «ثقاته» (٦ / ٢٩٧)، وروى عنه جمع.

وابن سابط هو عبدالرحمٰن، قال عباس الدُّوري في «تاريخه» (٢ / ٣٤٨) عن ابن معين: «قيل ليحيى: سمع عبدالرحمٰن بن سابط من جابر؟ قال: لا، هو مرسل».

قال الدوري: «كان مذهب يحيى: إن عبدالرحمٰن بن سابط يرسل عنهم (أي: جابر وأبا أمامة وسعد بن أبي وقاص)، ولم يسمع منهم».

= ونقله ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٤٥٩) عن ابن معين، وقال في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٤٠): «عبدالرحمٰن بن سابط عن جابر بن عبدالله متَّصل».

وأفاد ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ١٤٩) أن عبدالرحمٰن بن سابط أدرك جابراً وأبا أمامة.

قلت: ولٰكن قال في «التقريب»: «ثقة، كثير الإرسال»، وقد عنعن في هٰذا الطريق، ولا بد من التصريح بالتحديث، وهٰذا مما لم أظفر به.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ١٣٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنِّف، به.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٣ / ٣٩٧ / رقم ٦٨٧٤) ـ وعنه ابن حبان في «الصحيح» (١٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ / رقم ٦٩٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ١٣٦ ـ ١٣٧) ـ: نا ابن نمير، به.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم ١٣٧٢) ـ وليس في «المسند»؛ كما في «السير» (٣ / ٢٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ١٣٦) ـ: نا وكيع، عن ربيع بن سعد، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٤ / ١٣٦) عن عبدالله بن هاشم بن حيان، عن وكيع، به، ولفظه: «من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة؛ فلينظر إلى الحسين بن علي».

وكذا أخرجه ابن عساكر عن عبدالرحيم بن منيب، أنا إبراهيم بن رستم، أنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبدالرحمٰن بن سابط، به، وقال: «رواه غيره ـ أي: ابن هاشم ـ عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد، وقال الحسن: وذكره بلفظ آخر».

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ٢١٠) من طريق إبراهيم بن محشر، نا وكيع، به، ولفظه: «مَنْ أحبَّ أن ينظر إلى سيِّد شباب أهل الجنة؛ فلينظر إلى هٰذا».

قال ابن عساكر عقبه: «رواه غير إبراهيم عن وكيع، فقال: الحسين، وهو الصواب».

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٨٧) لأبي يعلى، وقال: «ورجاله رجال

«دخل الحسين بن علي رضي الله عنه المسجد من باب بني فلان؛ فقال جابر: مَنْ سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ مِنْ أهل الجنَّة؛ فلينظر إلى هٰذا، سمعت النبيَّ ﷺ يقولُه».

[٣١٦٥] حدثنا عيسى بن عبدالله بن سنان الطيالسي، نا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، حدثني أبي، حدَّثني ابن أبي ليلى، عن عطيَّة، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ؛ قال:

=الصحيح؛ غير الربيع بن سعد ـ ويقال: ابن سعيد ـ، وهو ثقة».

قلت: ويغني عنهما «الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة». وانظر: «خصائص علي» للنسائي (ص ١٥٢ ـ ١٥٤) مع تعليق الأخ الشيخ أحمد بن ميرين البلوشيّ.

[٣١٦٥] **إسناده ضعيف جداً، والحديث صحيح.**

شيخ المصنف وثقه الدارقطني، ووقع اسمه في النسخ الخطية الثلاث: «ابن سلمان»، وهو خطأ، وصوابه: «ابن سنان»؛ كما في «تاريخ بغداد» (١١ / ١٧٠)، ومضت ترجمته في المقدّمة.

ومحمد بن عمران صدوق، وأبوه مقبول، وجدّه صدوق سيىء الحفظ جداً.

وعطية هو ابن سعد العَوْفي، صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعيّاً مدلِّساً. كذا في «التقريب» في التراجم كلها.

وأبو خليل هو صالح بن أبي مريم الضُّبعي مولاهم، وروايته عن أبي قتادة مرسلة؛ كما قال الترمذي وغيره.

وانظر: «جامع التحصيل» (رقم ٢٩٥)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ٩٠)، وبينهما واسطة؛ كما سيأتي.

وقوله: «عن عطية» من أوهام عمران بن محمد أو مَنْ دونه، وصوابه: «عطاء ابن أبي رباح».

= أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ١٥٢ / رقم ٢٨٠٨) ـ وكما في «التحفة» (٩ / رقم ١٢٠٨٤) ـ عن حاجب بن سليمان، عن وكيع، و (٢ / ١٥٢ / رقم ٢٨٠٩) عن عبدالرحمٰن بن محمد بن سلام عن محمد بن ربيعة؛ كلاهما عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، به.

وورد عن عطاء عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة، وتابع عطاء في إسقاطه (حرملة بن إياس) اثنان.

أخرجه الحميدي في «المسند» (رقم ٤٢٩) حدثنا سفيان حدثنا داود بن شابور عن أبي قزعة، والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٩ / ٢٤٤ / رقم ١٢٠٨٤) ـ عن القاسم بن زكريا عن إسحاق بن منصور عن شريك عن منصور؛ كلاهما (أبو قزعة ومنصور)، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ١٥٢ / رقم ٢٨١٠) عن حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة قوله، ولم يرفعه.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ١٥١ / رقم ٢٨٠٢) عن معاوية بن حفص، عن الحكم بن هشام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه مرفوعاً، بنحوه.

ورواه غير واحدٍ وجعل الواسطة بين أبي الخليل وأبي قتادة: (حرملة بن إياس أبا حرملة).

أخرجه أحمد في «المسند» (٥ / ٣٠٧) حدثنا عفان، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٩ / رقم ١٢٠٨٠) ـ عن أبي داود، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ١٦٩) عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل؛ ثلاثتهم قال: حدثنا همام؛ قال: «سئل عطاء بن أبي رباح وأنا شاهد عن الفضل في صوم يوم عرفة، فقال: جاء هٰذا من قبلكم يا أهل العراق. . .»، وذكره عن أبي الخليل عن حرملة بن إياس به.

وتوبع عطاء بن أبي رباح على ذكر حرملة بن إياس.

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ١٥١ / رقم ٢٧٩٨، ٢٧٩٩،

«صوم عاشوراء كفَّارة سنة، وصوم عَرَفَة كفَّارة سنتين ماضية ومُستقبلة».

[٣١٦٦] حدثنا عيسى، نا محمد بن عمران بن أبي ليلى، نا يونس ابن عمرو، عن أبي بردة، عن أبي موسى؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=٢٨٠٠، ٢٨٠١) عن منصور، و (رقم ٢٨٠٢) عن قتادة عن أبي الخليل؛ كلاهما عن أبي الخليل، عن حرملة، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٢ / ١٥٠ / رقم ٢٧٩٦، ٢٧٩٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٩٦، ٣٠٤)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٩٤ ـ «المنتخب»)؛ عن مجاهد، عن حرملة بن إياس، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى».

ورواه بذكر هٰذه الواسطة سفيان بن عيينة، عند: النسائي في «السنن الكبرى» (٢ / ١٥١ / رقم ٢٨٠٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣ / ٩٢٢)، وأحمد في «زوائد المسند» (٥ / ٢٩٦)؛ عنه، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة، عن أبي الخليل، عن أبي حرملة، عن أبي قتادة رفعه.

وهو عند الحميدي في «المسند» ـ كما سلف ـ عن داود بن شابور دون ذكر الواسطة.

وقال أحمد: «لم يرفعه لنا سفيان، وهو مرفوع».

والحديث في «صحيح مسلم» وغيره ضمن خبر طويل عن عبدالله بن مَعْبَد الزِّمَّاني، عن أبي قتادة، به.

وسقط من (ظ): «حدثني أبي»، وهي في هامش (م)، وفي (ظ): «عن أبي الجليل»؛ بالجيم، وهو خطأ.

[٣١٦٦] إسناده حسن.

شيخ المصنف عيسى بن عبدالله بن سنان بن دلويه، أبو موسى الطيالسي، يلقب (زَغاث)، قال الدارقطني: «كان ثقة»، وقال الخطيب: «وكان يعدُّ في الحفاظ». انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ١٧٠).

= ومحمد بن عمران صدوق وتوبع.

ويونس بن عمرو بن عبدالله الهمداني، وهو ابن أبي إسحاق السَّبيعي، صدوق، لا بأس به. قاله الذهبي في «الميزان» (٤ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣)، وتوبع.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٣٩٤) حدثنا وكيع، والدارمي في «السنن» (٢ / ١٣٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ١٢٠) عن أبي نعيم، وأبو يعلى في «المسند» (١٣ / ٣١١ / رقم ٧٣٢٧) وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٩ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧ / رقم ٤٠٨٥ ـ «الإحسان») عن يحيى بن أبي زائدة، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤١١) والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤١ أو رقم ٣٥٢٥ ـ بتحقيقي) عن أبي قطن عمرو بن الهيثم، والعبدوي في «حديثه» (رقم ١ ـ بتحقيقي) عن محمد بن يوسف، والبزار في «البحر الزخار» (٨ / ١٦٥ ـ ١٦٦ / رقم ٣١٨٩) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن عمر الزُّبيري، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٦ ـ ١٦٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ١٢٢) عن عبيدالله بن موسى، والروياني في «مسنده» (١ / ٣٠٥ / رقم ٤٥٤) عن سَلْم بن قتيبة، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤١ أو رقم ٣٥٢٦ ـ بتحقيقي) عن عيسى بن يونس، و (٣ / ٢٤٢ أو رقم ٣٥٢٧ ـ بتحقيقي) عن عبدالله بن داود؛ جميعهم عن يونس بن أبي إسحاق، به، ولفظه عندهم: «اليتيمة» بدل: «البكر»، وقال الدارقطني: «وكذٰلك رواه ابن فضيل ووكيع ويحيى بن آدم وعبدالله بن داود وأبو قتيبة وغيرهم، عن يونس بن أبي إسحاق».

قال في «سننه» أيضاً (٣ / ٢٤١): «ويشبه أن يكون قوله في هٰذا الحديث: «والبكر تستأمر» إنما أراد به البكر اليتيمة».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٠٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٨ / ١١٦ ـ ١١٧ / رقم ٣١١٨)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٤٢ أو رقم ٣٥٢٨ ـ بتحقيقي)؛ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٣٨) عن سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً.

«تُسْتأمَرُ البكر في نفسها، فإن سكتت؛ فقد رَضيَتْ، وإن أنكَرت؛ لم تُكْرَه».

[٣١٦٧] حدثنا أحمد بن عبدالله بن زياد الديباجي، نا عُمير بن عمران الحنفي، نا خزيمة بن أسدٍ المزني، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة؛

= قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٨٠): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وفي الباب عن جمع من الصحابة، خرجتها في تعليقي على «سنن الدارقطني»، يسر الله إتمامه بخير.

وفي (م): «البكر تستأمر».

[٣١٦٧] إسناده ضعيف جداً، والحديث باطل بهٰذا اللفظ، وصحّ معناه.

عمير بن عمران الحنطي بصري، حدث بالبواطيل عن الثقات، والضَّعف بيّنٌ على حديثه. قاله ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٢٥). وانظر: «اللسان» (٤ / ٣٨٠).

وأما رفع يديه ﷺ في الصلاة؛ فثابت في أحاديث كثيرة، جمعها غير واحد؛ منهم: إمام المحدثين وأمير المؤمنين محمد بن إسماعيل البخاري، وفيه (برقم ٥٧) عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حَذْوَ منكبيه، حين يكبِّر يفتتح الصلاة، وحين يركع».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٨٦٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٣٢)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٥).

وأخرج أبو داود في «السنن» (رقم ٧٣٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٦٩٤، ٦٩٥)؛ عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة؛ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبَّر للصلاة؛ جعل يديه حذو منكبيه، وإذا ركع؛ فعل مثل ذٰلك...».

«أن رسول الله ﷺ كان إذا كبَّر؛ يرفع يديه في الصلاة حتى يُرى أطراف أناملِه من أطراف منكبيه».

[٣١٦٨] حدثنا يحيى بن أبي طالبٍ، نا علي بن عاصمٍ، نا بيان، عن قيس بن أبي حازمٍ، عن جرير بن عبدالله؛ قال:

«ما حَجبَني رسول الله ﷺ مُنْذُ أسلمتُ، ولا رآني إلا ابتسم».

[٣١٦٩] حدثنا الهيثم بن خالدٍ الكوفي، نا عبدالعزيز بن أبي رواد، نا أبي، عن نافع، عن ابن عمر؛

= وأخرج البخاري في «القراءة خلف الإمام» (رقم ٢٧٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٧٥٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٨٦٧) و «المجتبى» (٢ / ١٢٤)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٣)؛ عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعان؛ قال: «ثلاث كان رسول الله ﷺ يعمل بهنَّ، تَرَكَهُنَّ الناس: كان يرفع يديه في الصَّلاة مدّاً، ويَسْكُتُ هُنَيْهة، ويكبِّر إذا سجد وإذا رفع».

وأخرجه الترمذي رقم (٢٣٩)، وابن خزيمة (رقم ٤٥٨)؛ من الطريق نفسه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا كبَّر للصَّلاة؛ نشر أصابعه».

ورواه محمد بن عبدالرحمٰن بن ثوبان عن أبي هريرة بلفظ: «أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة؛ رفع يديه مدّاً».

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٣٧٥، ٥٠٠)، والدارمي في «المسند» (رقم ١٢٤٠).

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٠ / ٢٨٨ ـ ٢٩٠ / رقم ٢٠١٣).

[٣١٦٨] مضى برقم (٨٢)، وتخريجه هناك.

[٣١٦٩] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

شيخ المصنف ضعّفه الدارقطني في «سؤالات الحاكم له» (رقم ٢٣٨) وغيره.

«أن النبي ﷺ كان يُصلي في / ق٤٧٣/ نَعْليه».

[٣١٧٠] حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف، نا أبو الجُماهِر محمد بن عثمان، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس بن مالك؛ قال:

= انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٣٨٠)، و «الميزان» (٤ / ٣٢١)، و «اللسان» (٦ / ٢٠٥).

وعبدالعزيز بن أبي رَوَّاد صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء؛ كما في «التقريب»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٢٨): «وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٨ / ١٣٦ ـ ١٤٠).

قلت: ووردت أحاديث وآثار عديدة في الصلاة في النِّعال، قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٥١١): «فقد جاءت الآثار أن الأحاديث الدالة على شرعية الصلاة ـ أي: في النِّعال ـ متواترة عن رسول الله ﷺ بما ذكر عنه من صلاته في نعليه، ومن خلعه إياهما في وقت ما خلعهما للنجاسة التي كان فيهما، ومن إباحة الصَّلاة في النِّعال». وانظر: «كنز العمال» (٧ / ٥٧).

وقد جمع الشيخ أبو عبدالرحمٰن مقبل بن هادي الوادعي ما وقف عليه من أحاديث في هٰذا الباب، وخرَّجها في رسالة مستقلّة بعنوان: «شرعية الصلاة في النعال» مطبوعة عن دار الأرقم / الكويت، سنة ١٤٠٤هـ.

وفي (م) و (ظ): «عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد».

[٣١٧٠] **إسناده ضعيف، والحديث منكر، والمحفوظ عن أنس خلافه.**

سعيد بن بشير صاحب قتادة، قال البخاري: «يتكلَّمون في حفظه»، وقال الفلاس: «حدثنا عنه ابن مهدي، ثم تركه»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٢٤): «سألتُ أبا مسهرٍ عنه، فقال: لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث»، وقال ابن نمير: «يروي عن قتادة المنكرات»، وذكره أبو زرعة في «الضعفاء» (رقم ١١٦) وقال: «لا يحتج به»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٣١٩): «كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي=

«كان رسول الله ﷺ يشرب قائماً».

[٣١٧١] حدثنا جعفر بن هاشم السمسار، نا علي بن بَحْر بن بَرِّيّ، نا حَكَّام بن سَلْم، نا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المِنْهال بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس؛ قال:

=عن قتادة ما لا يتابع عليه».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٣٤٨ ـ ٣٥٦)، و«الميزان» (٢ / ١٢٨ ـ ١٣٠).

وأبو الجُماهِر محمد بن عثمان التَّنوخي، ثقة.

وشيخ المصنف ثقة؛ كما ذكرناه في التقديم.

وعزاه في «الكنز» (١٥ / ٤٥٩ / رقم ٤١٨٢٩) بهٰذا اللفظ عن أنس لابن جرير في «تهذيب الآثار»، وهو ليس في القسم المطبوع منه.

والمحفوظ عن أنس ما أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٠٢٤)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٨٨٠)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٤٢٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٣١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٣٤٢ / رقم ٢٩٧٣)؛ من طرق عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أنه نهى أن يشرب الرَّجُلُ قائماً. قال قتادة: فقُلنا: فالأكل؟ فقال: «ذاك أشرُّ أو أخْبَثُ»». لفظ مسلم.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٠٢٤)، والدارمي في «السنن» (٢ / ١٢٠ ـ ١٢١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٩٩، ٢٥٠، ٢٩١)، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٢٤٩ / رقم ٢٨٦٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧ / ٢٨٢)؛ من طرق عن همام، أخبرنا قتادة، عن أنس: «أن النبي ﷺ نهى عن الشُّرب قائماً»، ولفظ مسلم: «أن النبي ﷺ زَجَرَ عن الشُّرب قائماً».

[٣١٧١] إسناده ضعيف.

محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري صدوق، سيء الحفظ جداً.

= وعمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي، نزل الريّ، صدوق، له أوهام.

والمِنهال بن عمرو الأسَدَيّ، صدوق له أوهام. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٦٨ ـ ٥٧٢) والتّعليق عليه.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١ / ٤٤٩ / رقم ١٢٢٧٤): حدثنا محمد بن النَّضر الأزدي، ثنا علي بن بحر، به، وعنده: «عنبسة» بدل: «عمرو بن أبي قيس».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٢٢): «وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ».

قلت: وفي الباب عن جماعة؛ منهم:

*** سعد بن أبي وقاص.**

أخرج مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٨٩٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٧٥، ١٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٣٢٠ ـ ٣٢١)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (١ / ٦٨)، وأبو يعلى في «المسند» (٢ / ٨٤ / رقم ٧٣٤)، والجَندي في «فضائل المدينة» (ص ٤٢)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٣٢٨ / رقم ١١٢٥)، والدورقي في «مسند سعد» (رقم ٣٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٢١٤ / رقم ٤٠١٤)؛ عن عثمان بن حكيم الأنصاري؛ قال: أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه: «أنّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يومٍ من العالية، حتى إذا مرَّ بمسجدِ بني معاوية؛ دخل فركع فيه ركعتين، وصلَّينا معه، ودعا ربَّه طويلاً، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ: سألتُ ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلك أمَّتي بالسَّنَةِ؛ فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم؛ فمنعها».

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣ / ٢١٦) و «الكبرى» (رقم ١٢٤١، ١٢٤٢)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢١٧٥)، وأحمد في «المسند» (٥ / ١٠٨ ـ ١٠٩)؛ عن الزهري، عن عُبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه. . .، وذكر حديثاً طويلاً، وفي آخره: «وسألتُ ربِّي أن لا يَلْبِسَنا

«سأل محمد ﷺ رَبَّه أن لا يَلْبِس أمَّته شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض؛ فأبى».

[٣١٧٢] حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، نا يزيد بن قُبَيْس، حدثني عبدالرحيم بن هارون، عن هشام بن حسَّان، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خرج أحدكم إلى الجُمعة؛ فليغتسل اغتساله من الجنابة».

=شيعاً؛ فَمَنَعَنيها».

[٣١٧٢] إسناده ضعيف جداً.

عبدالرحيم بن هارون الغسَّاني الواسطي؛ قال الدارقطني: «متروك الحديث».

انظر: «الميزان» (٢ / ٦٠٧).

ويزيد بن قُبيس بن سليمان السَّيْلَحِيُّ وثقه ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٧٦)، وتبعه الذهبي وابن حجر، وروى عنه جماعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

وساق ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٢١ ـ ١٩٢٢) ثلاثة أحاديث عن عبدالرحيم بن هارون عن هشام بن حسان، وقال: «وهٰذا عن هشام بن حسان لا يرويه غير عبدالرحيم، وهٰذه الأحاديث التي ذكرتُها يحدِّث بها عبدالرحيم عن... وهشام بن حسان، وله غير ما ذكرت، ولم أر للمتقدِّمين فيه كلاماً، وإنما ذكرتُه لأحاديث رواها مناكير عن قومٍ ثقاتٍ».

قلت: وهٰذا الحديث منكر، لم أظفر به في مصدر، وصحَّ عن ابن عمر مرفوعاً: «من أتى الجمعة؛ فليغتسل». انظر: (الأرقام: ٣٥١٩، ٣٥٥٧، ٣٥٥٨).

[٣١٧٣] حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد، نا سعد بن عبدالحميد ابن جعفر، نا عبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، حدَّثني خُزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جده خزيمة بن ثابت؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

[٣١٧٣] إسناده مظلم، والحديث حسن لشواهده.

محمد بن عُمارة بن خزيمة ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٨٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٤)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يذكرا من الرواة عنه غير ابنه خزيمة.

وابنه خزيمة بن محمد بن عُمارة مثل أبيه، ترجمه البخاري في «تاريخه» (٣ / ١٩٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨٢)، ولم يذكرا من الرواة عنه غير ابنه عبدالله.

وابنه عبدالله لم أظفر به. وانظر: «من روى عن أبيه عن جده» لابن قطلوبغا (ص ١٩٤ ـ ١٩٥ / رقم ٩٧).

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٤٢٧ / رقم ٧٣٣) من طريق المصنف، به.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٨٦)؛ قال: قال سعد بن عبدالحميد... به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤ / ٨٤ / رقم ٣٧١٨) حدثنا حفص بن عمر الرَّقِّي، ومحمد بن العباس المؤدِّب البغدادي، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ١٢٣) حدثنا محمد بن إسماعيل الصَّائغ؛ ثلاثتهم قال: حدثنا سعد بن عبدالحميد، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٢): «وفيه من لم أعرفه».

ويغني عنه ما أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٩)، وغيرهما؛ عن ابن عباس رفعه: «واتق دعوة =

«اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تُحمل على الغمام، يقول الله عزَّ وجلَّ: وعزَّتي وجلالي؛ لأنْصُرَنَّك ولو بعد حين».

[٣١٧٤] حدثنا أحمد بن الهيثم، نا محمد بن الصَّلت، نا أبو كُدَيْنة، نا أبو سِنان ضِرار بن مُرَّة، عن عبدالله بن أبي الهُذَيل، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال:

=المظلوم؛ فإنه ليس بينه وبين الله حجاب».

وفي الباب عن جمع، منهم أبو هريرة وأنس ـ ولفظهما مقارب للفظ المصنف ـ وابن عمر.

وانظر: «الفتح» (٣ / ٢٨١)، و «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٥١)، و «السلسلة الصحيحة» (رقم ٨٧٠، ٨٧١).

وتحرف (سعد) في مطبوع «كنى الدولابي» والأصل إلى: «سعيد»، وفيه: «في الغمام».

[٣١٧٤] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، وفي لفظه نكارة.

عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي بكر مرسل، قاله أبو زرعة الرازي؛ كما في «جامع التحصيل» (ص ٢٦٥)، و «المراسيل» (ص ١١٢)، وفي «التهذيب» (٦ / ١٦٢) في ترجمته: «في سماعه عن أبي بكر نظر».

وأبو كُدَيْنة هو يحيى بن المهلَّب البَجَليّ، صدوق.

ومحمد بن الصَّلت بن الحجَّاج الأسدي مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم، ثقة. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٩٦ ـ ٤٠٠).

قال البزار في «البحر الزَّخار» (١ / ١٦٤ / رقم ٨٥) وعلّقه عن أبي سنان به: «وهٰذا الحديث إنما أمسكنا عنه؛ لأنّ ابن أبي الهُذَيل لم يسمع من أبي بكر، وإنْ كان لا يروى عن أبي بكر إلا من هٰذا الوجه».

قلت: ووقع فيه اختلافٌ بيّنه الدارقطني في «العلل» (١ / ٢٧٨ / رقم ٧٠)، فقال: «هو حديث يرويه أبو سنان ضِرار بن مرة عن عبدالله بن أبي الهذيل، واختلف=

«سألت رسول الله ﷺ عن الإزار، فأخذ بوسط العَضَلة. قلتُ: زدنا يا رسول الله! قال: «لا خير في أسفل من ذٰلك». قلنا: هلكنا يا

=عنه؛ فرواه زياد بن عبدالله البكائي وأبو كُدينة يحيى بن المهلَّب، عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي بكر، ورواه أبو يحيى التَّيمي وجرير بن عبدالحميد وغيره عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل أن أبا بكر مرسلاً، وهو الصحيح».

قلت: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٦٠ ـ ٣٦١): حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصلت.

وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن أبي كُدَيْنة به، وقال: «غريب من حديث عبدالله، لم يروه إلا ضرار بن مرة أبو سنان».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٣٩٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٢١)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصِّدِّيق» (ص ١٥٦ ـ ١٥٧ / رقم ١٢٣)؛ عن جرير بن عبدالحميد، عن أبي سنان، به، وزاد في آخره: «سدِّدوا وقاربوا».

و (العَضَلة) في البدن: كل لحمة صلبة مكتنزة، ومنه عضلة الساق، وجمعها عضلات.

انظر: «النهاية» (٣ / ٢٥٣).

وقوله في الحديث: «لا خير في أسفل من ذٰلك» يعارض ما أخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ١٤٠، ٢٤٩، ٢٥٦)، والطبراني في «الأوسط» عن أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الإزارُ إلى نصف السَّاق»، فلما رأى شدة ذٰلك على المسلمين؛ قال: «إلى الكعبين، لا خير فيما أسْفَلَ من ذٰلك»».

ورجال أحمد رجال الصحيح؛ كما في «المجمع» (٥ / ١٢٢).

وأخرج أبو داود في «السنن» (رقم ٤٠٨٤)، والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (٢ / ١٤٥) ـ، وأحمد في «المسند» (٥ / ٦٤)؛ عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم الهجيمي رفعه، وفيه ضمن حديث طويل: «ارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت؛ فإلى الكعبين».

رسول الله!».

[٣١٧٥] حدثنا سفيان بن زياد، نا مُعلَّى بن أسد، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر:

[٣١٧٥] إسناده رجاله ثقات.

وسفيان بن زياد جماعةٌ، ذكر منهم الخطيب في «المتفق والمفترق» ـ القسم المفقود ـ خمسة، وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ١٤٨ وما بعد)، وزاد عليه آخرين، ولم يذكر ما يميِّز شيخ المصنف هنا في تراجمهم، وإنْ كان غالب الظن أنه واحدٌ منهم، وقد توبع؛ فالحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٥٧١) عن يحيى بن يحيى، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٤٨٨) والنسائي في «المجتبى» (٧ / ١٨٤ ـ ١٨٥) عن قتيبة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٥٥) عن يحيى بن بُكير، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٩) عن سليمان بن حرب؛ جميعهم عن حماد بن زيد، به، وزاد بعضهم: «فقيل لابن عمر: إنَّ أبا هريرة يقول: أو كلب زرع. فقال: إنّ لأبي هريرة زرعاً».

قال البيهقي عقبه: «وقد روى أبو الحكم عمران بن الحارث عن ابن عمر: كلب الزرع، وكأنه أخذه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الزرع، وعن النبي ﷺ نفسه في كلب الماشية والصيد».

قلت: وقوله: «إن لأبي هريرة زرعاً» أراد به تصديق أبي هريرة وتوكيد قوله، وجعل حاجته إلى ذٰلك، شاهداً له على علمه؛ لأنّ من صدقت حاجته إلى شيء؛ كثرت مسألته عنه حتى يحكمه، وقد رواه سفيان بن أبي زهير وعبدالله بن مفضل المزي عن النبي ﷺ؛ فذكروا فيه الزرع كما ذكر أبو هريرة. قاله الخطابي.

والأمر بقتل الكلاب ثابتٌ في «صحيح البخاري» (رقم ٣٣٢٣) و «صحيح مسلم» (رقم ١٥٧٠) عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وهو من أصح الأسانيد، ولٰكنه ترك القتل؛ فكان آخر الأمرين منه ﷺ ترك القتل، فَعُلِم أن القتل منسوخ، والله أعلم.

«أنَّ رسول الله ﷺ أمرَ بقتل الكلاب؛ إلا كلب ماشية أو صيد».

[٣١٧٦] حدثنا محمد بن عمر بن إسماعيل الدُّولابي، نا هوذة بن خليفة، نا الحسن بن عُمارة، عن الحَواري بن زياد، عن أنس بن مالكٍ؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= انظر: «الاعتبار» (ص ٢٣٤)، و «رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار» (ص ٥٢٥ ـ ٥٢٨) للجعبري، و «الإغراب في أحكام الكلاب» (ص ١١٢ ـ ١١٣) ليوسُف ابن عبدالهادي.

[٣١٧٦] إسناده مظلم.

الحواري بن زياد العَتَكيّ يروي عن يزيد الرقاشي عن أنس، وهو مجهول؛ كما في «الميزان» (١ / ٦٢٢).

والحسن بن عُمارة البَجَليّ مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٣٠٣ / رقم ٢٥٤٩): «قال لي أحمد ابن سعيد: سمعتُ النَّضْر بن شُمَيل عن شُعبة، قال: أفادني الحسن بن عُمارة عن الحكم ـ قال أحمد: أحسبه قال: سبعين حديثاً ـ؛ فلم يكن لها أصل».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٠٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٨٩٣ ـ ٨٩٤ / رقم ١٤٩١) ـ عن أبي حفص الأبار عمر بن عبدالعزيز، عن الحسن بن عُمارة، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «فيه الحسن بن عمارة، قال شعبة: كان الحسن يحدث بأحاديث قد وضعها». وانظر: «تهذيب الكمال» (٦ / ٢٦٥ ـ ٢٧٧).

ووردت أحاديث عديدة في هٰذا الباب خرّجتُ بعضها في تعليقي على «التذكرة» للقرطبي.

وانظر: «الفتن» للداني (رقم ٣٩٥)، و «العلل المتناهية» (٢ / ٨٩٢ ـ ٨٩٥)، و «جُنَّة المرتاب» (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦).

«من اقتراب السَّاعة أن يَفْشو الفالج، وموت الفجأة».

[٣١٧٧] حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبدالرحمٰن بن كامل الأسدي، نا يزيد بن مهران الخَبَّاز أبو خالدٍ، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري؛ أنَّ النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه:

[٣١٧٧] **إسناده حسن إن سَلم من المخالفة، والحديث صحيح.**

شيخ المصنف ثقة حسن الحديث؛ كما في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣١٦)، ويزيد بن مهران الخبَّاز صدوق؛ كما في «التقريب».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٢٠١) من طريق المصنف، به، وقال: «هٰذا حديث غريب من حديث أبي صالحٍ ذكوان، والمحفوظ حديث الأعمش عن عطية».

قلت: أخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ١٨٥ / رقم ٢٥٢٦ ـ «زوائده»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٢٠١) عن شريك، وابن عساكر (١٢ / ق ٢٠١ ـ ٢٠٢) ـ بأسانيد ـ عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، و (١٢ / ق ٢٠٢) ـ بأسانيد ـ عن جرير بن عبدالحميد ويحيى بن عيسى الرملي وعمار بن زريق؛ جميعهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد رفعه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٣٢) و «الفضائل» (٢ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ / رقم ٦٥٤) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣ / ٢٣ ـ ٢٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٢٠٢ و٢٠٢ ـ ٢٠٣ و٢٠٣) عن فضيل بن مرزوق، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ق ٢٠٣) عن حمزة بن عبدالله الغَنَوِيّ؛ كلاهما عن عطية، عن أبي سعيد رفعه.

وإسناده ضعيف، فيه عطيَّة بن سعد العَوْفي.

ولٰكن الحديث صحيح، ورد عن جمعٍ كثير من الصحابة، اعتنى بها النسائي عنايةً خاصة في كتابه «خصائص علي» (ص ٦٧ ـ ٨٢)، وأجاد الأستاذ البلوشي في =

«أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى» .

[٣١٧٨] حدثنا أحمد بن عُبيد بن ناصح، نا الحسين بن علوان الكلبي، نا المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله؛ أنَّ النبي ﷺ قال :

=تخريجها في تعليقه عليه، وأطال النَّفَس وجمع الطرق والشواهد؛ فجزاه الله خيراً.

وقد عدَّ جمع من العلماء هٰذا الحديث من الأحاديث المتواترة، قال الكتاني في «نظم المتناثر» (ص ١٢٤ ـ ١٢٥): «قد تتبع ابن عساكر طرقه في جزء؛ فبلغ عدد الصحابة فيه نيفاً وعشرين. وفي «شرح الرسالة» للشيخ جسُّوس رحمه الله ما نصه: وحديث: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» متواتر، جاء عن نيِّف وعشرين صحابياً، واستوعبها ابن عساكر في نحو عشرين ورقة». وانظر: «الأزهار المتناثرة» (ص ٢٨١) للسيوطي.

قلت: وبعض هٰذه الأحاديث كحديث سعد بن أبي وقاص في «صحيح البخاري» (رقم (٣٧٠٦) و «صحيح مسلم» (رقم ٢٤٠٤). وانظر تخريجه مطولاً في: «مسند سعد» (رقم ١٠٠ ـ ١٠٢) للدورقي والتعليق عليه.

وانظر سائر الأحاديث في: «جامع الأصول» (٨ / ٦٤٩ ـ ٦٥٠)، و «مجمع الزوائد» (٩ / ١٠٩ ـ ١١١).

[٣١٧٨] إسناده واهٍ جداً؛ بل موضوع، والحديث صحيح.

أحمد بن عبيد لين.

والحسين بن علوان؛ قال يحيى: «كذاب»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب»، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: «متروك الحديث»، وقال علي بن المديني: «ضعيف جداً». انظر: «الميزان» (١ / ٥٤٢)، ولٰكنه تويع.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٠٤) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٧٠) وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٦٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٩٠) والسهروردي في «عوارف المعارف» (ص ٢٥٥) عن قتيبة بن سعيد، وأحمد في «المسند» (٣ / ٣٤٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «البر والصِّلة» (رقم ٤٠٨) ـ ثنا=

=إسحاق بن عيسى، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٠٩٠ ـ «المنتخب») حدثني خالد بن مَخْلَد، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠ / ١٩ / رقم ٩٠٤٠) عن خالد بن نزار؛ أربعتهم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، به.

وتوبع المنكدر.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٢١) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٢٢٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «البر والصِّلة» (رقم ٤٠٦)، وسبطه في «الجليس الصالح» (ص ٣٩) ـ والطبراني في «المعجم الصغير» (رقم ٦٧٢) وابن حبان في «الصحيح» (٨ / ١٧٢ / رقم ٣٣٧٩ ـ «الإحسان») والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٦٤٢) عن أبي غسَّان محمد بن مطرِّف، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٠٨٣ ـ «المنتخب») والطيالسي في «المسند» (رقم ١٧١٣) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٩) وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٩٥٩) والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٨، أو رقم ٢٨٥٧ ـ بتحقيقي) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ١٣ ـ ١٤ ـ ط المصرية، و١ / ١٠٠ / رقم ٧٦ ـ ط سعاد) والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٨٨، ٩٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٤٢) و «الشعب» (٣/ ٢٦٤ / رقم ٣٤٩٦) و «الآداب» (رقم ١٦٢) والبغوي في «شرح السنة» (٦ / ١٤٦ / رقم ١٦٤٦) عن عبدالحميد بن الحسن الهلالي، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٠٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٤٢٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٢٦٤ / رقم ٣٤٩٥ و٧ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / رقم ١٠٧١٣) و «السنن الكبرى» (١٠ / ٢٤٢) و «الآداب» (رقم ١٦٣) عن المِسْوَر بن الصَّلْت، وتمام في «الفوائد» (٤ / ٥٤ / رقم ١٢٧٩ ـ ترتيبه) عن سعد بن الصَّلت، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠ / ٨ ـ ٩ / رقم ٩٠١١) عن عبدالجبار بن عمر، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٨) عن مسرور بن الصَّلْت؛ جميعهم عن محمد بن المنكدر، به.

قال البيهقي: «وهٰذا الحديث يعرف بهما (عبدالحميد ومِسْوَر)، وليسا بالقويين»، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣ / ١٣٦): «وفي إسناد أبي يعلى مِسْوَر بن

«كل معروفٍ صدقة».

[٣١٧٩] حدثنا أحمد بن عُبيد بن ناصح، نا الحسين بن علوان، نا أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة؛ أنَّ النبي ﷺ قال:

=الصَّلْت، وهو ضعيف».

وضعَّف الذهبي في «التلخيص» عبدالحميد حين تعقب الحاكم في قوله: «صحيح ولم يخرجاه»؛ فقال: «قلت: عبدالحميد ضعَّفوه»، وضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، وغيرهم.

قلت: والحديث في «صحيح البخاري»، ولٰكن الضعفاء المذكورين زادوا على متنه أشياء، ولذا أورد أحاديث بعضهم الهيثمي في «الزوائد».

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٣ / ق ٢١٧ / أ «انتخاب السلفي») عن محمد بن عبدالرحيم بن ثمير، نا عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن المنكدر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جابر، به، وقال: «لا أعلم أحداً يشرك ابن ثمير في هٰذا الاسم بالثاء، والباقون بالنون».

وأخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٣٦) عن عطاء، عن جابر.

وسنده ضعيف.

وفي الباب عن جمعٍ من الصحابة؛ منهم:

* **عبدالله بن مسعود.**

وقد خرجتُ حديثه في تحقيقي لـ «تالي تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي (٢ / ٤٧٩ ـ ٤٨٠).

* **حذيفة.**

انظر الحديث الآتي.

[٣١٧٩] إسناده كسابقه، والحديث صحيح.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٠٠٥) عن أبي عوانة وعباد بن العوام، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٢٣٣) وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٤٧) =

«كل معروفٍ صدقة».

[٣١٨٠] حدثنا أحمد، نا روح بن عُبادة، نا حماد بن سلمة، عن الجُرَيْري، عن أبي عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

=وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٩٧) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ٣٥) عن سفيان الثوري، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٧) والحربي في «غريب الحديث» (١ / ١٨٨) وابن حبان في «الصحيح» (٨ / ١٧٢ / رقم ٣٣٧٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١ / ١٨٨) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٢٩١) عن أبي عوانة، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٤٨) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٣) عن أبي معاوية محمد بن خازم، وأحمد (٥ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٩٤) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٩٧ / رقم ٧٣) عن شعبة، وأحمد (٥ / ٤٠٥) والبيهقي في «الآداب» (رقم ١١٩) عن يزيد بن هارون؛ جميعهم عن أبي مالك الأشْجعي، به.

وكان شعبة يرويه على أوجهٍ وضروب كما بينه أبو نعيم.

[٣١٨٠] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

شيخ المصنف ربما خولف، قاله ابن حبان في «ثقاته» (٨ / ٤٣).

والجُرَيْريّ هو سعيد بن إياس، أبو مسعود البصري، وحماد بن سلمة روى عن الجُرَيري قبل الاختلاط وبعده، ولم يتميز حديثه، وتوبع.

وأبو عبدالله مضارب بن حَزن التميمي، ويقال: العجلي، وثقه العجلي في «تاريخ الثقات» (ص ٤٣٠)، وابن حبان؛ فترجمه في «الثقات» (٥ / ٤٦٣)، والذهبي في «الكاشف» (٢ / ٢٦٨ / رقم ٥٤٧٠)، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»، وتوبع.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٥٠٧) وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٨٧) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٤ ـ مسند علي) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، وأبو يعلى في «المسند» (١١ / ٥٠٩ / رقم ٦٦٣٢) عن خالد الطحان، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٥ ـ مسند علي) عن سفيان؛ ثلاثتهم عن الجُرَيري، به، =

«العينُ حق».

[٣١٨١] حدثنا أحمد بن محمد النباجي ورَّاق يحيى بن معين، نا عبَّاد بن موسى الأزرق، نا السريُّ بن يحيى، عن زياد بن المنذر، عن الحسن، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

=والمذكور عند المصنف جزء من لفظه، وأوله عند بعضهم: «لا عدوى ولا طِيَرة...».

وله عن أبي هريرة طرق:

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٥٧٤٠، ٥٩٤٤)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢١٨٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٨٧٩)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩)، وغيرهم؛ عن همام، عن أبي هريرة رفعه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ٤٣٩) عن مكحول، و (٥ / ٧٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ١٠٨) عن حابس التَّميمي، وأحمد (٢ / ٢٨٩) عن محمد بن قيس؛ جميعهم عن أبي هريرة رفعه.

واعتنى ابن كثير في «تفسيره» (آخر سورة القلم) بما ورد في هٰذا الباب عنايةً جيِّدة؛ فانظر ذاك تولّى الله هُداك.

[٣١٨١] **إسناده واهٍ جداً.**

ووقع في أسماء بعض الرواة تحريف، ولعله من النسَّاخ.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١ / ٣١٢ / رقم ٥٢٤) عن أبي عروبة الحراني، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠٤٧) ثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني؛ كلاهما قال: ثنا عباد بن يعقوب، ثنا السَّري ـ وعند ابن عدي: عيسى ـ ابن عبدالله السُّلمي، عن زياد بن المنذر ـ ووردت عند القضاعي كنيته فحسب، وهي: أبو الجارود ـ، عن الحسن، به.

وزياد بن المنذر كذّبه ابن معين، وقال ابن عدي ـ وساق له هٰذا الحديث وغيرَه ـ: «وهٰذه الأحاديث التي أمليتُها مع سائر أحاديثه التي لم أذكرها عامتها غير محفوظة... مع أن أبا الجارود هٰذا أحاديثه عن من يروي عنهم فيها نظر».

= ولعل عباد بن موسى من أوهام المصنف أو شيخه، وصوابه (عباد بن يعقوب)، وكذا (السري بن يحيى)!! وهما كذٰلك في الأصل و (م) و (ظ).

وللحديث شواهد لا يفرح بها؛ منها:

* **حديث الشريد بن أوس.**

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨)، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٢٣٩)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٨٩)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٠٧١ ـ موارد، أو رقم ٥٨٩٤ ـ «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٣١٧ / رقم ٧٢٤٥)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ١٥٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٣٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨)؛ من طريق عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، به.

وهٰذا سند ضعيف أيضاً.

وصالح بن دينار لم يرو عنه إلا عامر الأحول، وله طريق آخر يأتي آخر هٰذا التعليق، والله الموفق.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢ / ١٦٦، ٢١٠) والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٢٧٩) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٦٢٠) عن شعبة، والنسائي في «المجتبى» (٧ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٢٣٩) والحميدي في «مسنده» (رقم ٥٨٧) والطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٢٧٩) والدارمي في «السنن» (٢ / ٨٤) وعبدالرزاق في «مصنفه» (٤ / ٤٥٠ / رقم ٨٤١٤) والشافعي في «مسنده» (رقم ١٧٦٦) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٢٠٨، ٧٠٣) والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٣٣) والطحاوي في «المشكل» (١ / ٣٧٢ ـ ط الهندية، و٢ / ٣٢٩ / رقم ٨٧٢ ـ ط مؤسسة الرسالة) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٨٩، ٢٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (١١ / ٢٢٥ / رقم ٢٧٨٧) والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣ /

=٢٤٤) عن سفيان بن عيينة، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٦٦، ١٩٧) وأسد في «الزهد» (رقم ١٠٤) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٢٠٨) عن حماد بن سلمة؛ جميعهم عن عمرو بن دينار، عن صهيب مولى عبدالله بن عامر، عن عبدالله ابن عمرو رفعه.

كذا قال ابن عيينة، وقال شعبة: «صهيب مولى ابن عامر»، وقال حماد: «صهيب الحذّاء».

وتحرف في مطبوع «مصنف عبدالرزاق» إلى: «مولى ابن عباس»؛ فليصحح.

ورواية حماد عند الفسوي سقط منها ذكره بالمرة، ففيها: «عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن عمرو».

قال الحميدي عقب روايته: «فقيل لسفيان: فإن حماد بن زيد يقول فيه: أخبرنا عمرو عن صهيب الحذاء، فقال سفيان: ما سمعت عمراً قط قال: صهيب الحذّاء، ما قال إلا صهيب مولى عبدالله بن عامر».

وهٰذا إسناده ضعيف، آفته صهيب هٰذا، قال عنه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤ / ٥٩٠ / رقم ٢١٣٢): «لا يعرف حاله»، وأقرّه ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤ / ١٥٤)، وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (رقم ١٩٧٦): «لا يعرف»، ولٰكنه قال في «الميزان» (٢ / ٣٢١): «وعنه عمرو بن دينار فقط، وبعضهم قواه»، وكأنه يريد ابن حبان؛ إذ ترجمه في «ثقاته» (٤ / ٣٨١)، وهو متساهل كما هو معلوم.

وخالف شعبة وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ـ على حسب نقل ابن عيينة ـ أبانُ بنُ صالح؛ فرواه عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ / ٣٧٢ ـ ط الهندية، و٢ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ / رقم ٨٧٣ ـ ط مؤسسة الرسالة): حدثنا أبو أمية، حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبان بن صالح، به.

وأخشى أن يكون شيخ الطحاوي قد وهم في قوله: «عمرو بن دينار»، وأن

«مَنْ قَتَلَ عصفوراً عبثاً؛ جاء يوم القيامة وله صراخٌ: ربِّ! سل هٰذا لِم قتلني عبثاً بلا منفعة».

[٣١٨٢] قال: أنشدنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة لإبراهيم بن هَرْمَة:

[٣١٨٣] وأنشدناه أيضاً المبرِّد:

«قَدْ يُدْرِكُ الشرف الفَتى ورِداؤه خَلِقٌ وجيبُ قَميصِه مَرْقوعُ
أمَا تراني شاحباً مُتَبَذِّلاً كالسَّيفِ يَخْلَقُ جَفْنُهُ فيضيعُ
فَلَرُبَّ لذَّةَ ليلةٍ قد نلتُها وحَرامُها بحَلالها مَدْفوعُ» /ق٤٧٤/

=صوابه «صالح بن دينار»؛ كما رواه عامر الأحول؛ فيعود إلى الطريق الأول، وقد يرجح ذٰلك أن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير» (٧ / ٣١٧ / رقم ٧٢٤٦) عن يعقوب بن سفيان، ثنا خالد بن يزيد الكاهلي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبان بن صالح، عن ابن دينار، به، كذا فيه «ابن دينار»، ولم يسمِّه، ولعله الكاهلي أخطأ في ذكر (أبي بكر بن عياش)، والله أعلم.

وعزى السيوطي في «البدور السافرة» (رقم ٧١٩) هٰذا الحديث للدِّينوري في «المجالسة»

[٣١٨٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧ / ٧٨ ـ ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٩٠)؛ من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «ديوان ابن هرمة» (ص ١٤٣)، و «الشعر والشعراء»(٢ / ٧٥٤)، و «لسان العرب» (١١ / ٣٧٦).

وانظر: رقم (٢٣١٤).

[٣١٨٣] انظر الحاشية السابقة.

[٣١٨٤] قال: وأنشدنا ابن قُتيبة لمروان بن أبي حَفْصة في بني مطر؛ فقال:

«هـمُ القـومُ إنْ قـالـوا أصـابـوا وإنْ دعُوا أجابوا وإنْ أعْطوا أطابوا وأجْزَلوا

هُـم يَمْنعُـون الجـارَ حتـى كـأنَّمـا لجـارِهِـمُ بيـنَ السِّمـاكيـن مَنْـزِلُ»

[٣١٨٥] قال: وأنشدنا المبرّد:

[٣١٨٦] وابن قتيبة لأبي العتاهية:

«مَـا أنـا إلا لمَـنْ بَغَـانـي أرى خليلـي كمـا يـرانـي

[٣١٨٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ق ٣٦٩) من طريق المصنف، به.

والبيتان في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٧٦٥)، و «لباب الآداب» (٢٦٥)، و «وفيات الأعيان» (٢ / ١١٨).

وفيه نقل عن ابن المعتز: «وأجود ما قاله مروان قصيدته الغراء اللامية، وهي التي فضل بها على شعراء زمانه يمدح فيها معن بن زائدة الشيباني»، وقال ابن خلكان: «والقصيدة اللامية طويلة تناهز الستين بيتاً».

وفي (ظ): «وأنشدنا أيضاً».

[٣١٨٥] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١ / ١٠٦) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، وقبله: «وقال في طلب الرزق من الله والاكتفاء به»، وفيه زيادات على المذكور هنا.

والأبيات في: «الشعر والشعراء» (٢ / ٧٩٣ ـ ٧٩٤) لابن قتيبة، و «الوصايا» (ص ١٨٤) لابن عربي.

وفي (ظ): «ثاني» بدل: «ثان».

[٣١٨٦] انظر الحاشية السابقة.

لستُ أرى ما ملكتُ طرْفي | مكانَ مَنْ لا يرى مكاني
فلي إلى أن أموتَ رزقٌ | لو جَهَد الخلقُ ما عَداني
فاسْتَغْن باللـه عن فُلان | وعن فُلانٍ وعن فُلانِ
فالمالُ من حِلِّهِ قِوامٌ | لِلعرضِ والوجه واللِّسانِ
والفقرُ ذُلٌّ عليه بابٌ | مِفتاحهُ العجزُ والتَّواني
ورزقُ رَبِّي له وجوه | هُنَّ من الله في ضَمانِ
سبحان مَنْ لم يزل عليّاً | ليس له في العُلُوِّ ثانِ
قضى على خلقه المنايا | فكلُّ حيٍّ سِواه فانِ
يا ربِّ لم نَبْكِ في زمانٍ | إلا بكينا على الزمانِ»

[٣١٨٧] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا أبي، عن ابن السّماك؛

«أن رجلاً مِنْ قريش عظيم القدر في سالف الدهر طالَبَ رجلاً بِذَحلٍ وألَحَّ عليه في طلبه، فلما ظفر به؛ قال: لولا أن المقدرة تذهب بالحفيظة؛ لانتقمتُ منك. ثم تركه».

[٣١٨٨] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا أبو حذيفة، عن الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم التَّيمي؛ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

«ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصَّبي، فإذا التمس ما عنده؛

[٣١٨٧] مضى برقم (١٠٣٦)، وتخريجه هناك.

[٣١٨٨] مضى وزيادة عليه برقم (١٠٣٨)، وتخريجه هناك.

وُجِدَ رجلاً».

[٣١٨٩] قال: وأنشدنا يوسف لبعض الشعراء:

«وليس عتاب الناس للمرء نافعاً إذا لم يكن للمرء لُبٌّ يُعاتِبهُ»

[٣١٩٠] حدثنا مقاتل بن صالح، نا إسحاق بن منصور بن دينار؛ قال:

«نظر بعض ملوك الأعاجم إلى شيبٍ في رأسه، فجمع نساءه، وقال: تعالَيْن فاندبنني إذ مات بعضي لأنظر كيف تندبنني إذا مات كُلِّي، وقال:

إذا المرءُ أعطى نَفْسَه كُلَّما اشْتَهَتْ ولم يَنْهها تاقَتْ إلى كلِّ باطلِ

وساقَتْ إليه الإثْمَ والعارَ للذي دَعَتْه إليه مِنْ حلاوةِ عاجلِ»

[٣١٩١] حدثنا الحربي، نا محمد بن الحارث، نا المدائني، عن محمد بن عبدالله القُرَشي، عن أبيه؛ قال:

«نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شابٍ قد نكَّس في الصلاة رأسه، فقال له: يا هٰذا! ارفع رأسك؛ فإنَّ الخشوع لا يزيد على ما في

[٣١٨٩] لم أظفر به.

[٣١٩٠] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (١ / ١٠٧) من طريق المصنف، به.

وفي (ظ): «كله» بدل: «كلي».

ومضى الشعر برقم (٢٢٣٢/ م)؛ فانظره.

[٣١٩١] مضى برقم (١٦٩١).

القلب، فمن أظهر للناس خشوعاً فوق ما في قلبه؛ فإنما أظهر نفاقاً على نفاق».

[٣١٩٢] حدثنا أحمد بن داود، نا المازني، نا الأصمعي؛ قال:

«قيل لأعرابي: ما أحسن الثناء عليك؟ فقال: بلاء الله عندي أحسن مِنْ وصف المادحين وإن أحسنوا، وذنوبي إلى الله أكثر مِنْ عيب الذَّامِّين وإن كثروا؛ فيا أسفى على ما فرَّطتُ! ويا سوأتاه مما قدمت!».

[٣١٩٣] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال: قال عمرو بن العاص:

«أربعة لا أَمَلُّهم أبداً: جليسي ما فهم عني، وثوبي ما سترني، ودابتي ما حملتني، وامرأتي ما أحسنت عشرتي».

[٣١٩٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٤٤) من طريق المصنف، به.

ومضى برقم (٢٥١٦).

[٣١٩٣] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ق ٥٢٨) من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٣ / ق ٥٢٨) من طرق عديدةٍ عن عبدالله بن عمرو، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٣٩)، و «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

ومضى برقم (٣٠٠٤ / ١).

[٣١٩٤] حدثنا محمد بن داود، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قال رجلٌ من قريش لشيخ من حكماء العرب:

يا عمّ! علِّمني الحِلْمَ. فقال له: يا ابن أخي! إن الحلم هو الذُّلُّ؛ فاصبر عليه».

[٣١٩٥] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام؛ قال؛ قال زيد ابن جَبَلة:

«لا فقير أفْقَرُ مِنْ غنيٍّ أَمِنَ الفقر».

[٣١٩٦] حدثنا محمد بن موسى، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

«دخل قومٌ على معاوية، فسألهم عن صنائعهم، فقالوا: نَبيع الرَّقيق. فقال: بئس التجارة ضمانُ نفسٍ ومؤنة ضِرس».

[٣١٩٤] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٤٤) من طريق المصنف، به.

وأسند ابن أبي الدنيا في «الحلم» (رقم ٨١) عن علي بن الحسن؛ قال: «كان يقال: السؤدد: الصَّبر على الذُّلِّ».

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٠٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي الأصل: «ابن أخي»، والمثبت من (م).

ومضى برقم (٢٥١٥).

[٣١٩٥] مضى برقم (٢٥١٤)، وعلقنا هناك أن ابن عساكر صوّب أنه ابن جلبة لا ابن جبلة، وكذا ابن ناصرالدين في «التوضيح» (٢ / ٣٧٩).

[٣١٩٦] مضى برقم (٢٥١٠).

[٣١٩٧] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، نا سهل، نا الأصمعي، أخبرني / ق ٤٧٥/ سعد بن نصر:

«أنَّ نفراً من الجِنّ تذاكروا قيافة بني أسدٍ، فأتوهم، فقالوا: إنَّه ضلَّت لنا ناقة، فلو أرسلتم معنا من يقيف. فقالوا لغليّم لهم: انطلق معهم. فاسْتَرْدَفَه أحدهم، ثم ساروا، فلقيتهم عُقاب كاسرةٌ إحدى جناحيها، فاقشعرَّ الغلام وبكى، فقالوا له: ما لكَ؟ فقال: كسرتْ جناحاً ورفعتْ جناحاً، وحلفتُ بالله صراحاً ما أنتم بأنسٍ ولا تبغوا لقاحاً. فرموا به ومضَوْا».

[٣١٩٨] حدثنا أحمد بن عبَّاد، أنشدنا الرياشي:

«لا يُبْعِدُ اللهُ إخواناً لنا ذهبوا ... أفناهم حَدَثانُ الدَّهرِ والأبدُ

نَمدُّهم كلَّ يومٍ مِنْ بَقِيَّتِنا ... ولا يُردُّ إلينا منهمُ أحدُ»

[٣١٩٩] حدثنا أحمد بن داود، أنشدنا أبو زيد لفضالة:

«رمى الحدثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بمقدارٍ سَمَدْنَ له سُمُودا

فردَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بيضاً ... وردَّ وجُوهَهُنَّ البيضَ سُودا»

[٣١٩٧] في (ظ): «من ثقيف» بدل: «من يقيف»، وهي ظاهرة البطلان.

وفي الأصل: «سهيل»، وما أثبتناه من (م) و (ظ)، وفي (م): «عبيد ـ بالتصغير ـ الله بن مسلم»، وما أثبتناه هو الصواب.

ومضى برقم (٢٥٦٠)، وتخريجه هناك.

[٣١٩٨] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥) من طريق المصنف، به.

[٣١٩٩] مضى برقم (٧٧٤/ م)، والتخريج هناك.

[٣٢٠٠] حدثنا أحمد بن الحسين الأنماطي، أنشدنا سعيد الجرمي:

«أمـا القبـور فـإنهـنَّ أوانـس بجـوار قبـرك والـدّيـار قبـورُ

عَمَّـت مُصيبتُـه فعـمَّ هـلاكُـه فـالنـاس فيـه كلُّهـم مـأجـورُ

رَدَّت صنـائِعُـهُ إليـه حيـاتَـه فكـأنَّـه مـن نَشْـرهـا منشـورُ»

[٣٢٠١] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين البُرْجلاني؛ قال:

«قيل لأعرابية مات ابنها: ما أحسن عزاءك؟ فقالت: إنَّ فقدي إيَّاه أمَّنني من المصيبة بعده. ثم أنشدتنا لبعض الشعراء في نحوه:

فكنت عليه أحذَرُ الموتَ وحْدَهُ فلم يَبْقَ لي شيءٌ عليه أُحاذِرُ»

[٣٢٠٢] حدثنا جعفر بن محمد، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق؛ قال:

«مات سُهيل بن عبدالعزيز بن مروان، فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز بعضُ عُمَّاله يعزِّيه، فكتب إليه عُمر:

حَسْبي حياةُ الله من كلِّ ميِّتٍ وحَسْبي بقاءُ اللهِ مِنْ كلِّ هالِكِ»

[٣٢٠٠] مضى برقم (٧٩٤).

[٣٢٠١] مضى برقم (٧٨٩)، وهو عن المبرد برقم (٣٤٧٥).

[٣٢٠٢] مضى برقم (٧٩٠)، وتخريجه هناك.

وسبق برقم (٣٠٨٨) تمثل الحجاج بالبيت المذكور لما جاءه خبر وفاة أخيه محمد.

[٣٢٠٣] حدثنا أبو قلابة، نا مسلم بن إبراهيم؛ قال:

«عَزَّى صالح المرّي بعض إخوانه، فقال له: إنْ لم تكن مصيبتك أحدثت في نفسك موعظةً؛ فمصيبتك بنفسك أعظم. ثم أنشد أبو قلابة لبعض الشعراء في مثله:

إنْ يكـن مـا بِـه أُصيـبَ جليـلاً فـذهـابُ العـزاءِ فيـه أجَـلُّ»

[٣٢٠٤] حدثنا أحمد بن محمد الورَّاق، نا يونس بن عبدالرحيم العسقلاني، نا رِشْدين بن سَعْدٍ، عن قُرَّة وعُقيل، عن ابن شهابٍ، عن سالمٍ، عن أبيه:

[٣٢٠٣] مضى برقم (٧٩١)، وتخريجه هناك.

[٣٢٠٤] **إسناده ضعيف جداً.**

يونس بن عبدالرحيم العسقلاني؛ قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٤١ / رقم ١٠١٧): «ليس بالقوي». وانظر: «الميزان» (٤ / ٤٨٢).

ورِشْدين بن سعد بن مُفْلح المهري ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: «كان صالحاً في دينه، فأدركتْه غفلة الصالحين، فخلط في الحديث».

وقُرَّة هو ابن عبدالرحمٰن بن حَيْويل الكَتَعيّ المَعافريّ، قال الأوزاعي: «ما أحد أعلم بالزُّهري من قُرَّة بن عبدالرحمٰن»، وتعقّبه ابن حبان؛ فقال في «الثقات» (٧ / ٣٤٢): «كيف يكون قرة بن عبدالرحمٰن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً؟! بل أتقن الناس في الزهري: مالك ومعمر والزُّبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة، هٰؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان».

قلت: يتأكد كلام ابن حبان بتضعيف الأئمة لقُرَّة، حتى قال أحمد: «منكر الحديث جداً».

وقال أبو زُرعة: «الأحاديث التي يرويها مناكير»، وضعفّه ابن معين. وانظر: =

«أنَّ النبي ﷺ نهى أن يصلَّى على قارعة الطريق».

[٣٢٠٥] حدثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، نا زكريا بنُ عَدي، عن مسلم بن خالد، عن زياد بن سَعْدٍ، عن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سُلَيم، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ؛ قال:

=«تهذيب الكمال» (٢٣ / ٥٨١ ـ ٥٨٤) والتعليق عليه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٠١٠) عن يعقوب بن سفيان، عن يونس ابن عبدالرحيم، به، وقال عقبه ـ وأورد قبله وبعده أحاديث ـ ما نصه: «وهٰذه الأحاديث التي رواها رشدين عن قرة وعقيل ويونس عن الزهري بأسانيدها وغير ما ذكرته أيضاً مما يرويه عنه عن الزهري؛ فكلها غير محفوظة».

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٧٧)؛ عن جابر بن عبدالله؛ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُصلي الرجل على جواد الطريق».

وسنده ضعيف.

انظر: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٤٣٣).

ومضى برقم (١٩٥٦).

[٣٢٠٥] إسناده ضعيف، وهو منقطع.

صفوان بن سُلَيم؛ قال أبو حاتم: «لا تصح روايته عن أنس»، وقال أبو داود السجستاني: «لم ير أحداً من الصحابة إلا أبا أمامة وعبدالله بن بسر». انظر: «التهذيب» (٤ / ٣٧٤).

قلت: وبينه وبين أنس (يزيد الرَّقاشي)؛ كما سيأتي.

ومسلم بن خالد هو الزَّنْجي، صدوق، كثير الأوهام.

وزكريا بن عَدِيّ بن رُزَيق بن الصَّلْت التَّيمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، جليل، يحفظ. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ٣٦٤).

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٢) حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين، =

=وابن الأعرابي في «معجمه» (١ / ١٧٣ / رقم ٢٩٥ ـ ط دار ابن الجوزي)؛ كلاهما عن محمد بن شاذان الجوهري، به، وقال أبو نعيم عقبه: «غريب من حديث زياد، تفرد به زكريا، ورواه أحمد بن حازم عن صفوان، ومحمد عن أنس مقروناً».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١ / ١٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد ابن الوليد المكي، أخبرنا مسلم بن خالد، به.

وأخرجه عثمان بن أبي شيبة ـ وعنه الإسماعيلي وبسنده إليه ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٤٢٤ ـ ط الشعب، و١ / ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ـ ط المعرفة) ـ: حدثنا أحمد ابن طارق، حدثنا مسلم بن خالد، به بلفظ المصنف.

قال ابن كثير عقبه: «وهٰذا غريب من هٰذا الوجه، وإسناده لا بأس به، رجاله كلهم معروفون؛ إلا أحمد بن طارق هٰذا؛ فإني لا أعرفه بعدالةٍ ولا جرحٍ، والله أعلم».

قلت: توبع، تابعه ثقات، ولٰكن أين علة الانقطاع، وضعف مسلم بن خالد؟!

وللحديث طريق آخر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٩٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ / رقم ٧٧٨)؛ عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن صفوان بن سُلَيم، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس بلفظ: «بعث نبيُّ الله ﷺ بعد ثمانية...».

وعند الحاكم: «عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سُلَيم».

وإسناده ضعيف.

فيه إبراهيم بن المهاجر، ويزيد الرِّقاشي.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢١٠): «فيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه».

وقال الذهبي متعقباً الحاكم: «قلت: فيه إبراهيم بن مهاجر ويزيد الرّقاشيّ، وهما واهيان».

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٧ / ١٥٩ ـ ١٦٠ / رقم ٤١٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٥٣) عن مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عُبيدة، عن يزيد، عن=

«بُعثتُ على إثرِ ثمانية آلافِ نبيٍّ، منهم أربعةُ آلافٍ من بني إسرائيل».

=أنس؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بعث الله ثمانية...»، وزاد في آخره: «وأربعة آلاف إلى سائر الناس».

وإسناده ضعيف جداً من أجل يزيد بن أبان الرّقاشي وموسى بن عبيدة الرَّبَذيّ.

قال ابن كثير في «التفسير» (١ / ٥٩٩): «وهٰذا أيضاً إسناد ضعيف، فيه الرَّبَذيّ ضعيف، وشيخه الرقاشي أضعف منه، والله أعلم».

واقتصر في «المجمع» (٨ / ٢١٠) على إعلاله بالرَّبذي، وقال عنه: «وهو ضعيف جداً».

قلت: توبع الرَّبَذيّ.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٧ / ١٣١ / رقم ٤٠٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٩٨)؛ من طريق محمد ابن ثابت، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس رفعه: «كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم، ثم كنت أنا بعده».

وإسناده ضعيف جداً.

محمد بن ثابت العبدي؛ قال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين، يكتب حديثه»، وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، ولذا قال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول»، وقال الذهبي في «الكاشف» (٣ / ٢٦): «ليس بالقوي»، وضعفه به الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٢١١).

ومدار الحديث على يزيد الرقاشي؛ كما قال البوصيري. انظر: «المطالب العالية» (٣ / ٢٧٠). وهو ضعيف، وقال الذهبي في «التلخيص» متعقباً الحاكم: «قلت: سنده واهٍ».

[٣٢٠٦] حدثنا إبراهيم بن دازيل، نا محمد بن عبدالله الرقاشي، نا وهيبُ، نا أيوب السِّختياني، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عن أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

[٣٢٠٦] إسناده صحيح.

وأخطأ ناسخ الأصل؛ فكتب: «حميد الطَّويل» بدل: «حميد بن عبدالرحمٰن»، والتصويب من (م) و (ظ)، وهو ابن عوف الزُّهري، المدني، ثقة، وأم كلثوم والدته.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ٤٠٤ / رقم ٤٠٣ / ب): حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، نا محمد بن عبدالله، به، وعنده: «عن أيوب ومعمر».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٧ / ٣٦١ / رقم ٢٩٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٨ / رقم ١٩٥) و «الصغير» (١ / ١٧٨ ـ ١٧٩ / رقم ٢٨٢ ـ «الروض»)؛ عن عبدالأعلى بن حماد النَّرسيّ، ثنا وهيب، ثنا أيوب ومعمر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمٰن، به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٠٥)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٦٥٦)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠٣، ٤٠٤)، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٥٩٢ ـ «المنتخب»)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٢٠)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٥ / رقم ١٨٤، ١٨٥)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ١١٠، ١١١ / رقم ٢٢٩، ٢٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١٩٧) و «الشعب» (٧ / ٤٩٠ / رقم ١١٠٩٥) و «الآداب» (رقم ١٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١١٧ / رقم ٣٥٣٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٠ ـ ١٨١)؛ من طرق عن معمر، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٢٦٩٢) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٠٥) والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٣ / ١٠٢ / رقم ١٨٣٥٣) ـ وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠٣) =

=وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥ / ٢٠٢ / رقم ٢٣٣٠) والطحاوي في «المشكل» (٧ / ٣٦٠ / رقم ٢٩١٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١٩٧) عن صالح بن كيسان، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٨٥) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٦٠٥) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٥٠٠) و «العيال» (رقم ٥٧٤) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٧ / رقم ١٩٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٤٧٨ / رقم ٣١٧٤) والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٠٢ / رقم ٤٧٩١ و٧ / ٤٩٠ / رقم ١١٠٩٦) من طريق يونس، والطحاوي في «المشكل» (٧ / ٣٥٨ / رقم ٢٩١٦) وابن حبان في «الصحيح» (١٣ / ٤٠ / رقم ٥٧٣٣ ـ «الإحسان») والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٦ / رقم ١٨٨) عن مالك بن أنس، والطحاوي في «المشكل» (٧ / ٣٥٩ / رقم ٢٩١٧) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٥ ـ ٧٦ / رقم ٧٦) عن شعيب بن أبي حمزة، والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب عشرة النساء / رقم ٢٣٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧ / ٣٦٠ / رقم ٢١٩١٩) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٩ / رقم ١٩٧) عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠٣) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٧ / رقم ١٩٠) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ١١١ / رقم ٢٣٢) عن عبدالرحمٰن بن إسحاق، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٢١) والنسائي في «السنن الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١٣ / ١٠٣ / رقم ١٨٣٥٣) ـ وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠٤) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (١ / ١١٠ / رقم ٢٢٨، ٢٣٠) والطحاوي في «المشكل» (٧ /

---

(١) أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٧ / ٣٦٢ / رقم ٢٩١٣)، وفيه: «عن ابن جُريج، حُدِّثنا عن ابن شهاب».

وابن جريج مدلس، قال الدارقطني: «تَجنَّبْ تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح»، وقال ابن معين: «ابن جريج ليس بشيء في الزهري»، ومع هٰذا قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم ٥٤٥): «وهٰذا إسناد على شرط الشيخين»!!

«ليس الكذَّاب من أصْلَحَ بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً».

[٣٢٠٧] حدثنا النضر بن عبدالله الحُلواني، نا عمرو بن عاصمٍ، نا همَّامٌ، عن مطرّ وقتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال:

«إذا قَعَدَ بين شُعَبِها الأربع وأجْهَدَ نفسه؛ فقد وجب الغُسْل».

=٣٦٢ ـ ٣٦٣ / رقم ٢٩٢٢) والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٩٧) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦١٣) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٧، ٧٨ / رقم ١٩٣، ١٩٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٤٧٩ / رقم ٣١٧٥) والتيمي في «الترغيب والترهيب» (١ / ١٠٦ / رقم ١٨٦) عن عبدالوهاب بن أبي بكر المدني، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٠٤) عن ابن جريج(١)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٢٠) والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٩ / رقم ٢٠٠) عن سفيان بن عيينة، والطبراني في «الأوسط» (١٠ / ٩٦ / رقم ٩٢٠١) و «الكبير» (٢٥ / ٧٨ ـ ٧٩ / رقم ١٩٦) عن يعقوب بن عطاء، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٩ ـ ٨٠ / رقم ٢٠١) والخطيب في «الكفاية» (ص ١٨٠ ـ ١٨١) عن يحيى بن عتيق، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٥ / رقم ١٨٣) عن سفيان بن حسين، و (رقم ١٨٧) عن عبيدالله بن أبي زياد، و (رقم ١٨٩) عن عقيل، و (رقم ١٩١) عن محمد بن أبي حفصة، و (رقم ١٩٨) عن برد بن سنان والأوزاعي، و (رقم ١٩٩) عن عبيدالله بن أبي زياد؛ جميعهم عن الزهري، به.

وأخطأ فيه بعضهم؛ فجعله من (مسند شداد بن أوس). انظر: «العلل» (٢ / ٢٣٤ / رقم ٢١٩٠) لابن أبي حاتم.

[٣٢٠٧] مضى برقم (٢٣٧٩)، وتحرف في الأصل «همام» إلى: «هشام»، والمثبت من (م).

[٣٢٠٨] حدثنا محمد بن سعيد البزّاز، نا أحمد بن محمد بن يونس اليمامي، نا عبدالرزَّاق؛ قال: سمعتُ معمراً / ق ٤٧٦/ يقول:

«دخلتُ مسجد حمص؛ فإذا أنا بقوم لهم روأ، فظننتُ بهم الخير، فجلستُ إليهم؛ فإذا هم ينتقصون علي بن أبي طالب ويقعون فيه، فقمتُ مِنْ عندهم، فإذا أنا بشيخ يصلي ظننتُ به خيراً، فجلستُ إليه، فلما أحسَّ بي جلس وسلَّم، فقلتُ له: يا عبدالله! ما ترى هٰؤلاء القوم يشتمون علي بن أبي طالبٍ وينتقصونه وجعلتُ أحدثه بمناقب علي

[٣٢٠٨] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به، وقال: «وهٰذا اليمامي ضعيف».

والقصة مختلقة، والصنعة عليها ظاهرة، ولم تستمر المحن والفتن بهٰذه الحدّة، وعلى ما في هٰذه القصة من الشاكلة في زمن معمر؛ فانبلج حينها الحق، وظهرت دلائل الصواب، ووضعت الأشياء في نصابها، اللهم عند أناسٍ لا عقل عندهم ولا دين، ومن دلائل اختلاقها أنها رويت مرة أخرى عن أبي يحيى السكري، وأنها وقعت معه في مسجد دمشق.

أخرجها ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٣٦٥) أيضاً، وقال: «في إسناد هٰذه الحكاية غير واحدٍ من المجاهيل، وقد رويت بإسناد أمثل من هٰذا عن أهل حمص، وهي بهم أشبه».

وذكرها ابن الجوزي في «أخبار الحمقى» (ص ١٤٧).

وفي (ظ): «فإذا بشيخ يصلي»، وفي (م) و (ظ): «زوأ».

وزوأ المنية: ما يحدث منها. وزاء الدهر بفلان؛ أي: انقلب به.

انظر: «اللسان» (١ / ٩٢)، و «القاموس المحيط» (ص ٥٣).

و (روأ): من الرَّويَّة، ورَوَّأ في الأمر؛ أي: نظر فيه وتعقَّبه ولم يعجل بجواب.

انظر: «اللسان» (١ / ٩٠)، «القاموس المحيط» (ص ٥٣).

رضي الله عنه وأنه زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأبو الحسن والحسين وابن عم رسول الله ﷺ. فقال لي: يا عبدالله! ما لقي الناس من الناس؟! لو أنَّ أحداً نجا من الناس لَنجا منهم أبو محمد رحمه الله، هُوَ ذا يُشتم ويُنْتَقَصُ. قال: قلتُ: ومن أبو محمدٍ؟ قال: الحجاج بن يوسف رحمه الله. وجعل يبكي، فقمتُ عنه وقلتُ: لا أستحلُّ أن أبيت بها، فخرجتُ مِنْ يومي».

[٣٢٠٩] حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبيدالله بن المنادي، نا عبدالله بن بكر بن حبيب أبو وهب السَّهمي، نا يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن عروة [بن الزبير]، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

[٣٢٠٩] **إسناده ضعيف، والحديث صحيح.**

يحيى بن أبي أنَيسة، أبو زيد الجزري، ضعيف، قال ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٤٨٤): «كان ضعيفاً، وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه»، وكان أخوه زيد سيء الرأي فيه، يرميه بالكذب، وضعّفه أحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زُرعة الرازيان، وتركه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٣، ٥٠)، والنسائي والدارقطني. انظر: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٢٣ ـ ٢٣٠)، وتوبع.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٧٢١٤) والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب عشرة النساء / رقم ٢، وكتاب البيعة) ـ كما في «تحفة الأشراف» (١٢ / ٩٦) ـ والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٣٠٦) وأحمد في «المسند» (٦ / ١٥٣، ١٦٣) عن عبدالرزاق، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١١٥٢) وأحمد في «المسند» (٦ / ١٥٣) عن ابن المبارك؛ كلاهما عن معمر، وعلقه البخاري في «صحيحه» (برقم ٥٢٨٨) ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٦٦) والنسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير / ٢ / ٤١٧ / رقم ٦٠٦) و«السير» ـ كما في «التحفة» (١٢ / =

«ما مسَّ يَدَ رسول الله ﷺ امرأةٌ قط، إنما كان يبايعهن بالكلام».

[٣٢١٠] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن صالح بن كيسان، عن نافعٍ، عن ابن عمر:

=١٠٥) ـ وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٨٧٥) وابن حبان في «الصحيح» (١٢ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ / رقم ٥٥٨١ ـ «الإحسان») والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٤٨) عن يونس بن يزيد، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٤٨٩١) وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٧٠) عن ابن أخي شهاب، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٥٢٨٨) عن عُقيل بن خالد، وأحمد في «المسند» (٦ / ١١٤) عن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٦٦) وأبو داود في «السنن» (رقم ٢٩٤١) عن مالك، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٧٧ ـ ط البلوشي، ورقم ١٧٨ ـ ط دار ابن الجوزي) عن عبدالواحد ابن أبي عون؛ جميعهم عن الزهري، به، وذكروه بألفاظ، وبعضهم ذكره ضمن حديث طويل.

وأخرجه أحمد (٦ / ١٥١): حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أو غيره، عن عروة، عن عائشة، به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم ١١٥٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٥)؛ عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة: «أن رسول الله ﷺ لم يكن يصافح النساء في البيعة».

وما بين المعقوفتين سقط من (ظ).

[٣٢١٠] إسناده صحيح.

وصالح بن كيسان، كان من فقهاء أهل المدينة والجامعين للحديث والفقه، من ذوي الهيئة والمروءة، سمع من نافع. انظر: «تهذيب الكمال» (١٣ / ٧٩ ـ ٨٤)، وتوبع.

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٦٩٩) وابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٥٥٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ١٤٩ و١٤ / ١٤٩) وأحمد في =

=«المسند» (٢ / ١٧) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٤٣١، ٤٤٣٢ ـ «الإحسان») عن عبيدالله بن عمر، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٣٦٣٥، ٦٨٤١) ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٦٩٩) وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٤٤٦) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٤٣٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٧، ٦٣، ٧٦) والشافعي في «الأم» (٢ / ٨١) وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٤٣٤ ـ «الإحسان») والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٢١٤) والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٢٥٨٣) من طرق عن مالك ـ وهو في «موطئه» (٢ / ٨١٩) ـ، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٧٥٤٣) ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٦٩٩) والنسائي في «الكبرى» (٤ / ٢٩٣ / رقم ٧٢١٤) والحميدي في «المسند» (رقم ٦٩٦) وأحمد في «المسند» (٢ / ٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٨٢٢) عن أيوب، والدارمي في «السنن» (رقم ٢٣٢٦) والبخاري في «الصحيح» (رقم ١٣٢٩، ٤٥٥٦، ٧٣٣٢) وعبدالرزاق في «المصنف» (٧ / ٣١٨ / رقم ١٣٣٣٢) والنسائي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٩٤ / رقم ٧٢١٥) عن موسى بن عقبة، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٢٦) وابنه عبدالله (٥ / ٩٦) والخطيب في «التاريخ» (١٢ / ١١٦) وتمام في «الفوائد» (٣ / ٣٢ / رقم ٨٢٣، ٨٢٤ ـ الروض) عن ابن أبي ليلى، وأحمد في «المسند» (٢ / ٦١ ـ ٦٢) والنسائي في «الكبرى» (٤ / ٢٩٤ / رقم ٧٢١٦) وتمام في «الفوائد» (٣ / ٣١ / رقم ٨٢٢ ـ الروض) عن عبدالكريم الجزري، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢ / ٦٨٩ / رقم ١٣٩٢) عن محمد بن إسحاق، وابن حبان في «الصحيح» (١٠ / ٢٨٠ / رقم ٤٤٣٥) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٨٥٦) عن جُوَيْرِيَة، وعبدالرزاق في «المصنف» (٧ / ٣١٨ / رقم ١٣٣٣١) عن معمر، وتمام في «الفوائد» (٣ / ٣٢ ـ ٣٣ / رقم ٨٢٥ ـ الروض) عن الحكم بن عتيبة، و (٣ / ٣٣ / رقم ٨٢٦) عن الحجاج بن أرطاة؛ جميعهم عن نافع، به، وبعضهم رواه مطولاً ضمن قصة، ومنهم من اختصره بلفظ المصنف ونحوه.

ووهم بعض الرواة في بعض ألفاظه. انظر: «العلل» (٢ / ٤٤٦ / رقم ١٣٤١) لابن أبي حاتم.

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ رجم يهوديّاً ويهوديةً».

[٣٢١١] حدثنا عبدالرحمٰن بن مرزوق أبو عوف البزوري، نا مكيٌّ بن إبراهيم، نا هشام بن حسَّان، عن قتادة، عن أنس:

= وفي (ظ): «صالح بن حسان»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

[٣٢١١] **إسناده صحيح.**

أخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ٢٨٣) وأبو داود في «السنن» (رقم ٧٨٢) ـ ومن طريقه ابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص ٤٥)، وابن عبدالبر في «الإنصاف» (١ / ١٧٣ ـ ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية») ـ عن مسلم بن إبراهيم، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٦٦٣ / رقم ٢٩٢) عن الفُضَيل بن عياض، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٣٤٥ / رقم ٢٩٨٣) وأحمد في «المسند» (٣ / ١١٤) وابن عبدالبر في «الإنصاف» (١ / ١٧٣) عن يحيى بن سعيد؛ ثلاثتهم عن هشام ـ وهو الدستوائي ـ، به، والبخاري في «الصحيح» (رقم ٧٤٣) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٩٧٥) وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ١١٩ / رقم ١٣٤٢) عن حفص بن عمر، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٣٩٩) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٩٢، ٤٩٤) والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٥) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / ٣٦٠ / رقم ٣٠٠٥) عن محمد بن جعفر، والنسائي في «المجتبى» (٢ / ١٣٥) ـ ومن طريقه ابن عبدالبر في «الإنصاف» (١ / ١٧٥) ـ عن عقبة بن خالد، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ١٨٣) والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٦) عن عبيدالله ابن موسى، والبخاري في «جزء القراءة» (٨١) والخطيب في «التسمية» (ص ١٨٧ ـ اختصار الذهبي) عن عمرو بن مرزوق، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٥) والخطيب في «التسمية» (ص ١٨٧ ـ اختصار الذهبي) عن يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٤١١) وأحمد في «المسند» (٣ / ١٧٩) والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٥) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٩٥) وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ١٢٠ / رقم ١٣٤٧) وابن عبدالبر في «الإنصاف» (١ / ١٧٤ ـ ١٧٥، ١٧٥) عن وكيع، وأبو عوانة في «المسند» (٢ / ١٢٢) وأحمد في «المسند» =

«أنَّ رسولَ الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله ربِّ العالمين».

[٣٢١٢] حدثنا محمد بن يونس الكديمي، نا أبو داود، عن سفيان، عن عاصم، عن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه؛

=(٣ / ١٧٧، ٢٧٣) عن حجاج بن أرطاة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٠٢) عن عبدالرحمٰن بن زياد، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٥) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٤٩٥) عن أسود بن عامر وزيد بن الحباب، والدارقطني في «السنن» (١ / ٣١٤ ـ ٣١٥) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٠٢) وابن حبان في «الصحيح» (٥ / ١٠٣ / رقم ١٧٩٩ ـ «الإحسان») وابن عبدالبر في «الإنصاف» (١ / ١٧٣، ١٧٤) وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٩٥٣، ٢٠٧١) عن علي ابن الجعد، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٥١) عن بدل بن المحبَّر، والخطيب في «التسمية» (١٨٧ ـ اختصار الذهبي) عن مسلم بن إبراهيم والحسن بن موسى وهشيم، والطيالسي في «مسنده» (رقم ١٩٧٥) ـ ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (١ / ٢٩٩) ـ وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٧٨) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٢ / رقم ٥١٨ وص ٦٠٥ / رقم ٨٧٨) وابن طاهر المقدسي في «مسألة التسمية» (ص ٤٧، ٤٨)؛ جميعهم عن شعبة، عن قتادة، به، بألفاظ، ولفظ بعضهم وسائر أصحاب قتادة: «كانوا لا يجهرون بـ(بسم الله الرحمٰن الرحيم)، وبعضهم قال: يُسرُّون (بسم الله الرحمٰن الرحيم)»، وبعضهم كلفظ المصنف.

قال الخطيب: «وقد اختلف في لفظ هٰذا الحديث أصحابُ شعبة عليه اختلافاً شديداً، وإنما اعتبرنا هٰذه الألفاظ المختلفة؛ فوجدنا ذكر التسمية غير ثابت عن أنس». وتعقبه الذهبي في «مختصر الجهر بالبسملة» (ص ١٨٧)؛ فقال: «هٰذا هوى وغلو منه».

قلت: وما رجحه الذهبي هو الراجح، وعفى الله عنه؛ فإن في مقولته حدّة ظاهرة، وسيأتي طريقان آخران له عن أنس. انظر رقمي: (٣٥٠١، ٣٥٦٩).

[٣٢١٢] إسناده ضعيف.

= فيه شيخ المصنف محمد بن يونس الكُدَيمي، وخولف.

ومدار الحديث على عاصم بن عبيدالله، وهو ضعيف. قاله ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤ / ١٦٣).

أخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٩٧٠): حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم ابن عبيد ـ من غير إضافة ـ، عن عبيدالله بن أبي أوفى، عن أبيه، به.

وخولف في قوله: «ابن أبي أوفى»، وصوابه ما عند المصنف: «ابن أبي رافع عن أبيه».

أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٥١٠٥) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٥١٤) وأحمد في «المسند» (٦ / ٩، ٣٩٢) والروياني في «مسنده» (١ / ٤٥٥ / رقم ٦٨٢) والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٨٩ / رقم ٨٦١٧) عن يحيى بن سعيد، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٥١٤) وأحمد في «المسند» (٦ / ٩) وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٢٨) عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وأحمد في «المسند» (٦ / ٣٩١) وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٢٨) عن وكيع، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ١٧٩) عن يحيى بن آدم، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٣٠ ـ ٣١ / رقم ٢٥٧٨) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣٠٥) و «الشعب» (٦ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠ / رقم ٨٦١٨) عن عبيدالله بن موسى، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٣٠ ـ ٣١ / رقم ٢٥٧٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣٠٥) عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (٤ / ٣٣٠ / رقم ٧٩٨٦) ـ؛ جميعهم عن سفيان الثوري، به.

قال الترمذي: «هٰذا حديث صحيح»، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص»: «قلت: عاصم ضعيف».

قلت: قال عنه ابن حبان: «كان سيء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه»، وذكر هٰذا الحديث من منكراته، وكذا الذهبي في «الميزان» (٢ / ٣٥٣).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٢٩٢ / رقم ٩٢٦ و٣ / ١٨ ـ ١٩=

=/ رقم ٢٥٧٩) عن حماد بن شعيب، عن عاصم بن عبيدالله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع: «أن النبي ﷺ أذَّن في أذن الحسن والحسين حين ولدا، وأمر به».

قال الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٦٠): «قلت: رواه أبو داود خلا الأذان في أذن الحسين، والأمر به رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً».

وانظر في ضعف حماد: «الميزان» (١ / ٥٩٦)، و «اللسان» (٢ / ٣٤٨).

فلا يتقوّى الإسناد الأول بمثل هٰذا الطريق، ولا سيما أن حماد بن شعيب خالف سفيان فيه.

وورد في الأذان في أذن المولود حديثان آخران:

الأول: حديث الحسن بن علي.

أخرج أبو يعلى في «المسند» (١٢ / ١٥٠ / رقم ٦٧٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٨٩ / رقم ٨٦١٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٢٣)، وابن بشران في «الأمالي»(ق ٨٨ / أ)؛ جميعهم عن يحيى بن العلاء الرازي، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيدالله العقيلي، عن الحسن بن علي رفعه، بلفظ: «مَنْ ولد له، فأذَّن في أذنه اليُمنى، وأقام في أذنه اليُسرى؛ لم تضرّه أم الصِّبيان».

وأم الصبيان هي التابعة من الجنّ؛ كما في «فيض القدير» (٦ / ٢٣٨).

والحديث في: «المطالب العالية» (٢ / ٢٨٩ / رقم ٢٢٦٣).

وعزاه لأبي يعلى، وعنده: «الحسين بن علي» ـ وكذا في مطبوع «مسند أبي يعلى» ـ، وقال مرة: «الحسن». وانظر: «كنز العمال» (١٦ / ٤٥٧ / رقم ٤٥٤١٤).

والإسناد المذكور واهٍ جداً، بل موضوع.

فيحيى بن العلاء الرازي؛ قال البخاري: «متروك»، وقال أحمد: «كذاب يضع الحديث». انظر: «الميزان» (٤ / ٣٩٧).

ومروان بن سالم الغفاري منكر الحديث؛ كما قال الإمامان العظيمان الجليلان=

=البخاري ومسلم؛ فقول البيهقي عقبه: «في إسناده ضعف» فيه تساهل.

وعلق الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٥٩) الجناية بمروان الغفاري، وهو تعليل بالأدنى؛ إذ يحيى أسوأ منه حالاً، وتعقبه المناوي في «الفيض» (٦ / ٢٣٨) على صنيعه هٰذا.

وفي الإسناد المذكور آفة أخرى، وهي جهالة طلحة بن عبيدالله العُقيلي؛ كما في «التقريب».

فهٰذا الحديث لا يصلح شاهداً للذي قبله.

وقد حسن شيخنا الألباني في «الإرواء» (٤ / ٤٠٠ / رقم ١١٧٣) حديث أبي رافعٍ السابق بناءً على شاهد له من حديث ابن عباس مرفوعاً، وقال: «وقد روي الحديث عن ابن عباس أيضاً بسندٍ ضعيف أوردته كشاهد لهٰذا الحديث»، وقال عنه: «ورجوتُ أن يصلح شاهداً لهٰذا».

قلت: قال شيخنا هٰذا متابعةً لابن القيم في «تحفة المودود»؛ إذ لم يتسنَّ له آنذاك الوقوف على سند حديث ابن عباس، وقد وقف عليه بعد طبع «شعب الإيمان» للبيهقي؛ فتراجع عن التحسين المذكور، وهو مما فات ـ كغيره من الأحاديث ـ أخانا الأستاذ أبا عمر حاي بن سالم الحاي في رسالته «النصيحة في بيان الأحاديث التي تراجع عنها الألباني في الصحيحة».

وأما حديث ابن عباس؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٩٠ / رقم ٨٦٢٠) عن محمد بن يونس ـ وهو الكديمي ـ، أخبرنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي، نا القاسم بن مطيّب، عن منصور بن صفيّة، عن أبي معبد، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ أذَّن في أذن الحسن بن علي يوم ولد؛ فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى».

قال البيهقي عقبه وعقب حديث الحسين بن علي السابق: «في هٰذين الإسنادين ضعف»، ونقله عنه ابن القيم في «تحفة المودود» (ص ٢٥).

قلت: إسناد حديث ابن عباس مسلسل بالضعفاء؛ منهم محمد بن يونس ـ وهو شيخ المصنف في حديثنا هٰذا ـ والحسن بن عمرو بن سيف؛ قال البخاري: =

=«كذاب»، وكذّبه ابن المديني، وقال أبو أحمد الحاكم: «متروك الحديث». انظر: «التهذيب» (٢ / ٣١١).

والقاسم بن مطيب ضعيف، وترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢١٣)؛ فقال: «يخطىء عمن يروي على قلّة روايته؛ فاستحق الترك».

فإسناده واهٍ جداً؛ فمثل هٰذا الحديث لا يتقوّى بهٰذه الطُّرق.

والتأذين في أذن المولود وارد من فعل عمر بن عبدالعزيز، ولم أظفر به من فعل الصحابة والتابعين.

أخرج عبدالرزاق في «المصنف» (٤ / ٣٣٦ / رقم ٧٩٨٥) عن ابن أبي يحيى، عن عبدالله بن أبي بكر: «أن عمر بن عبدالعزيز كان إذا وُلد له ولد؛ أخذه كما هو في خرقته، فأذن في أذنه، وأقام في اليسرى، وسمَّاه مكانه».

وإسناده صحيح.

ولم يقف ابن حجر على إسناده؛ كما نقل عنه الشوكاني في «النيل» (٥ / ٢٣٠)، وبمثل هٰذا لا تثبت سنّة، والله أعلم.

وذكر ابن القيم في «تحفة المودود» (ص ٢٥) أن «سر التأذين ـ والله أعلم ـ أن يكون أول ما يقرع سمع الإنسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام؛ فكان ذٰلك كالتلقين له شعار الإسلام عند دخوله إلى الدنيا، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها». قال: «وغير مستنكرٍ وصول أثر التأذين إلى قلبه وتأثره به، وإن لم يشعر به، مع ما في ذٰلك من فائدةٍ أخرى، وهي هروب الشيطان من كلمات الأذان، وهو كان يرصده حتى يولد، فيقارنه للمحنة التي قدرها الله وشاءها، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلّقه به.

وفيه معنى آخر، وهو أن تكون دعوته إلى الله وإلى دينه الإسلام وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان؛ كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها، ونقله عنها، ولغير ذٰلك من الحكم».

وفي الأصل بدل «عنها»: «عنهم أجمعين»، وما أثبتناه من (م)، وفي (ظ): «رضوان الله عليها».

«أنَّ النبي ﷺ أذَّن في أُذُنِ الحسن بن علي رضي الله عنه حين ولدته فاطمة؛ رضي الله عنها».

[٣٢١٣] حدثنا محمد بن عبدالعزيز، نا الرمادي، عن سفيان؛ قال:

«كنتُ في حِلْقَة مع مِسْعر، فجعل مسعر ينظر، فجعل يلتفت إلى حِلْقَة أخرى؛ فالتفت إليه رجلٌ، فقال: ما فاتك من العلم أكثر».

[٣٢١٤] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن سيار، عن جعفر؛ قال:

«سألت بعضَ الرهبان: أيّما أقتل للمحبين: البكاء أو الكمد؟ قال: الكمد أقتل، والبكاء أفرج. قلت: كيف ذلك؟ قال: أما علمت أنه إذا بكى؛ سلا، وإذا سلا؛ رقّ وشجا؛ فالكمد أقتل من البكاء. ثم أنشأ يقول:

وُجوهُ الباكِياتِ مُعْلِماتٌ ... بها آياتُ ضُرٍّ بَيِّناتُ

خُدودُهُم مُعَفَّرَةٌ بِدَمْعٍ ... تجودُ بها عُيونٌ ساهِراتُ

ومن تحتِ الثِّيابِ جُسومٌ ... سُقْمٌ تُمازِجُها نُفوسٌ ذائِباتُ»

[٣٢١٣] الرمادي هو إبراهيم بن بشار الرمادي.

انظر: «الأنساب» (٣ / ٨٨)، و «تهذيب الكمال» (٢ / ٥٦).

[٣٢١٤] في (م) و (ظ): «ذابلات» بدل: «ذائبات».

الضَّرُّ والضُّرُّ: هو الهزال وسوء الحال. انظر: «اللسان» (٤ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣، مادة ضر).

[٣٢١٥] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي؛ قال:

«جاءت امرأة إلى أبي عياض القاضي، فقالت له: يا أبا عياض! إنَّ زوجي حلف البارحة بطلاقي بعدد كل شَعْرٍ في إستك. فقال لها: ويحك! البارحة تَنَوَّرتُ، اذهبي ليس عليه شيء».

[٣٢١٦] حدثنا محمد بن يونس؛ قال: سمعت الأصمعي يقول:

«رأيت أعرابياً في موقف عرفة وهو يقول: اللهم! إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك، وأعوذ بكَ من الغنى إلا بك. قلتُ: يا هٰذا! أما لَكَ إلى ربِّك حاجة تسأله في هٰذا الموقف غير هٰذا؟ فقال لي: وأيُّ شيءٍ بقي من الحوائج؟!».

[٣٢١٧] حدثنا علي بن الحسين، نا أبي؛ قال:

«جاء أعرابيٌّ إلى ابن طاهر وهو راكبٌ؛ فأنشده:

سألتُ عن المَكارِمِ أين صارَتْ ... فكـلُّ النَّـاسِ أرْشَـدَنـي إلَيْكـا

فَجُدْ لي يا ابنَ طاهرٍ إنَّ فعلي ... سَيُنْبـي بـالـذي تُـولـي عَلَيْكـا

فقال: كم ثمن هٰذين البيتين؟ قال: ألفا درهم. قال: أرخصت،

[٣٢١٥] في (ظ): «شعرة».

[٣٢١٦] مضى نحوه برقم (١٦٦٣)، وتخريجه هناك.

[٣٢١٧] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩ / ٢٢٦ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٣٢٠)، به.

وفي «تاريخ ابن عساكر» في عجز البيت الثاني من المقطع الأول: «سينبىء بالذي»، وما ذكرناه من المخطوط، وضبطه واضح وظاهر، والله الموفق.

وفي (ظ): «لقد أرخصت. قال: يا غلام».

يا غلام! أعطه أربعة آلاف درهم. فقال / ق٤٧٧/ :

صَدَّقتَ ظنِّي وظنَّ النَّاسِ كُلِّهِمِ ... فأنت أكرمُهُم نفساً وأجْدادا

لا زِلْتَ في روضةٍ خضراءَ واسعةٍ ... فأنْتَ أخْضَرُها روضاً وأعْوادا

فقال: يا غلام! أعطه أربعة آلاف درهمٍ أخرى. فقال:

لو كان قولي بهٰذا الشِّعرِ مُسْتَمَعاً ... لكنتُ أحوي خَراجَ الشَّرقِ والغَرْبِ

أنت الكريمُ الذي تُعطي بلا نكد ... وأنت تحيي الذي قد مات من جَدْبِ

فقال: يا غلام! أعطه أربعة آلاف أخرى. فلما قَبَضها؛ قال: أيها الأمير! فَنِيَ شِعري، ولم يضق صَدْرُك».

[٣٢١٨] حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قدم رجلٌ على سليمان بن عبدالملك في خلافته، فقال له: ما أقدَمَكَ؟ قال: ما أقدمني إليك رغبةٌ ولا رهبةٌ. قال: وكيف ذٰلك؟ فقال: أمَّا الرغبة؛ فقد وَصَلَتْ إلينا وفاضت في رحالنا وتناولها الأقصى والأدنى مِنَّا، وأما الرهبةُ؛ فقد أمِنَّا بعدل أمير المؤمنين علينا وحسن سيرته من الظلم، ونحن وفد الشكر».

[٣٢١٩] حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

«كتب رجل إلى السلطان: مِثْلُك أوجب حقّاً لا يجب عليه،

[٣٢١٨] مضى برقم (١١٥٩)، وتخريجه هناك.

[٣٢١٩] مضى بنحوه عن هارون الرشيد برقم (٧١٠)، وتخريجه هناك.

وفي (ظ): «ونعم الله».

وسمح بحقٍّ يجب له، وقبل واضح العذر، واستكثر قليل الشكر، لا زالت إياديك فوق شكر أوليائك، ونعمة الله عليك فوق آمالهم لك».

[٣٢٢٠] حدثنا إبراهيم بن إسحاق، نا محمد بن الحارث؛ قال: سمعتُ المدائني يقول:

«قال رجل لأبيه: يا أبةِ! إنَّ عظم حقّك عليَّ لا يُذْهِبُ صغير حقِّي عليك، والذي تَمُتَّ به إليَّ أمُتُّ بمثله إليك، ولست أزعم أنَّا على سواء».

[٣٢٢١] حدثنا أحمد بن داود، نا المازني، عن أبي عُبيدة؛ قال:

«قيل لأعرابي: كيف بِرُّكَ بأمِّك؟ قال: لم أضربها قط».

[٣٢٢٢] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو بكر؛ قال:

«اعتذر رجلٌ إلى جعفر بن يحيى، قال: فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعذر مِنَّا عن الاعتذار وأغنانا بالمودَّة لك عن سوء الظنِّ بك».

[٣٢٢٣] حدثنا أبو العبَّاس أحمد بن علي الكابُلي، حدثنا المعلَّى ابن أيوب؛ قال: سمعت المأمون يقول:

[٣٢٢٠] مضى برقم (١٠٩٢)، وتخريجه هناك.

[٣٢٢١] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٥٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٢٢] مضى برقم (١٠٩٧)، وتخريجه هناك، وفيه: «أبو نصر» بدل: «أبو بكر».

[٣٢٢٣] مضى برقم (١٠٩٨)، وتخريجه هناك.

وفي الأصل: «أحمد بن عبدالله الكابلي»، والتصحيح من (م) و (ظ)، وفي الموطن الأول: «أحمد بن محمد بن علي الكابلي».

«لم أرَ أحداً أبرَّ من الفضل بن يحيى بأبيه، بَلَغَ مِنْ برِّه أنَّ يحيى كان لا يتوضأ إلا بماءٍ سُخنٍ وهما في السِّجن؛ فمنعهما السَّجان من إدخال الحطبِ في ليلة باردةٍ، فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى قمقم كان يسخن فيه الماء، فملأه ثم أدناه من نار المصباح؛ فلم يزل قائماً وهو في يده حتَّى أصبح».

[٣٢٢٤] حدثنا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا الأصمعي؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

«خير الإخوان من إن استغنيت عنه لم يَزِدْكَ في المودَّة، وإنِ احتجت إليه لم ينقصك منها، وإنْ كوثرت عضَّدك، وإن احتجت إلى معونته رفدك». قال:

[٣٢٢٥] أنشدنا أحمد بن محمد بن النضر؛ قال:

«أنشدنا ابن الأعرابي:

= وفي الأصل: «أبر بالفضل»، والمثبت من (م) والأثر السابق.

وفي النسخ الخطية: «فمنعهم»، والصواب ما أثبتناه.

[٣٢٢٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٤٢ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «الصّداقة والصّديق» (ص ٩٩ ـ ط دار الفكر)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «كوبرت» بدل: «كوثرت».

[٣٢٢٥] أورده أبو حيان في «الصداقة والصديق» (٢٩٨ ـ ط دار الفكر)، ولم ينسبه لأحد.

والبيت في: «عيون الأخبار» (٣ / ٤ ـ ط دار الكتب العلمية).

لعمرُك ما مالُ الفتى بذخيرةٍ ولٰكنَّ إخوانَ الثِّقاتِ الذَّخائرُ»

[٣٢٢٦] أنشدنا إسماعيل بن يونس لأعرابي:

«أخاً لك ما تراهُ الدَّهرَ إلا على العَلاتِ بسَّاماً جَوادا

سألناه الجَزيلَ فما تلكَّأ وأعطى فوق مُنْيَتِنا وزادا

فأحسَنَ ثُمَّ أحسنَ ثُمَّ عُدْنا فأحسن ثُمَّ عدتُ له فعادا

مِراراً ما أعود إليه إلا تَبَسَّمَ ضاحِكاً وَثَنَى الوِسادا»

[٣٢٢٧] حدثنا أبو سعيد، نا أبو نَصْرٍ؛ قال: سمعت اليزيدي يقول:

«أتيتُ الخليل بن أحمد وهو على طنفسة، فأوسع لي، فكرهت التضييق عليه، فقال: إنه لا يضيق سَمُّ الخياط على متحابَّيْن، ولا تتسع الدنيا على متباغضَيْن».

[٣٢٢٦] نسب أبو حيان التوحيدي في «الصّداقة والصّديق» (٢٢١ ـ ط دار الفكر) الأول والثالث منها لزياد بن سليمان الأعجم.

والأبيات في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٠ ـ ط دار الكتب العلمية)، والثاني والرابع فيه (٣ / ١٧١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وذكرها أبو منصور الثعالبي في «أحسن ما سمعت» (ص ٣٩)، وعزاه لابن نباتة مع تغيير يسير في البيت الثالث؛ حيث قال: «فأحسن ثم عاودنا فعادا»، وقال في البيت الأول: «أخٌ لي ما أراه الدهر».

و «أخاً» جاءت منصوبة على أنها مفعول به لفعل وفاعل محذوفين تقديرهما «عرفت» أو «رأيت» أو نحوهما.

[٣٢٢٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ١٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٢٨] حدثنا ابن أبي الدنيا، وحدثني عبدالله بن محمد؛ قال:

«قرأتُ على ركنِ دارٍ مُشَيَّدةٍ / ق٤٧٨/ :

لو كنتَ تعقِلُ يا مَغْرورُ ما رَقَأَتْ دموعُ عَيْنِك من خوفٍ ومن حَذَرِ

ما بالُ قومٍ سِهامُ الموتِ تَخْطَفُهُم يفاخرون برفعِ الطِّينِ والمَدَرِ»

[٣٢٢٩] حدثنا إبراهيم الحربي، نا عثمان بن محمد الأنماطي الدَّسْتكي، نا عمر بن أبي قيس؛ قال:

[٣٢٢٨] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ١٤٩) من طريق المصنف، به.

[٣٢٢٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٨ ـ ٤٩ ـ ترجمة عبدالله ابن جعفر ذي الجناحين ـ المطبوع)، وابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ١٥٥)؛ من طريق المصنف، به.

وسقط من مطبوع «تاريخ ابن عساكر»: «رابض، فكلما أخذ... مِنْ أكله».

وأخرجه الحربي ـ وعلقه من طريقه الذهبي في «السير» (١٣ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤) ـ عن عبدالله بن الزبير، حدثنا أبي عن شيخ له؛ قال: «خرج عبدالله بن جعفر...» بنحوه، وفيه: «يا أسود! لمن أنت؟ قال: لمصعب بن الزبير...».

وذكره الزمخشري بنحوه مختصراً عن محمد بن واسع في «ربيع الأبرار» (٣ / ٦٦٢).

وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٢٤٦ ـ ط دار الفكر)؛ قال: «وروي عن الحسن بن علي أنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة، فرأى أسود...»، وساق نحوه.

والخبر في: «سراج الملوك» (١ / ٣٧١ ـ ط اللبنانية المصرية)، و «فضل العطاء على العسر» (ص ٢٣ ـ ٢٤) للعسكري.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ)، وما بين القوسين من (م) فقط.

«خرج عبدالله بن جعفر إلى حيطان المدينة، فبينا هو كذٰلك؛ إذ نظر إلى أسْود على بعض الحيطان وهو يأكل وبين يديه كلبٌ [رابضٌ؛ فكلما أخذ لقمةً رمى للكلبِ مِثْلَها، فلم يزل كذٰلك حتى فرغ مِنْ أكْلِه]، وعبدالله بن جعفر واقفٌ على دابته ينظر إليه، فلما فرغ؛ دنا منه، فقال (له): يا غلام! لِمَنْ أنت؟ فقال: لورثة عثمان بن عفان. فقال: لقد رأيت منك عجباً. فقال له: وما الذي رأيت من العجب يا مولاي؟! قال: رأيتك تأكل، فكلما أكلت لقمة رميت للكلب مثلها. فقال له: يا مولاي! هو رفيقي منذ سنين، ولا بُدَّ أن أجعله كأسوتي في الطعام. فقال له: فدون هٰذا يُجزئك. فقال له: يا مولاي! والله؛ إني لأستحيي من الله عز وجل أن آكل وعينٌ تنظر إليَّ لا تأكل. ثم مضى عنه حتى أتى ورثة عثمان بن عفان، فنزل عندهم، فقال: جئت في حاجة. فقالوا: وما حاجتك؟ قال: تبيعونني الحائط الفلاني؟ فقالوا له: قد وهبناهُ لك. قال: لست آخذه إلا بضعف. فباعوه، فقال لهم: وتبيعوني الغلام الأسْود. فقالوا له: إنَّ الأسْوَد ربَّيناه وهو كأحدنا. فلم يزل بهم حتى باعوه، وانصرف عنهم، فلما أصبح؛ غدا الغلام وهو في الحائط، فخرج إليه، فقال له: أشَعَرْتَ أنِّي قد اشتريتُك واشتريت الحائط من مواليك؟ فقال له: بارك الله لك فيما اشتريت، ولقد غمَّني مفارقتي لموالي، إنهم رَبَّوْني. فقال له: فأنت حُرٌّ والحائط لك. فقال: إنْ كُنْتَ صادقاً يا مولاي؛ فأشهد أني قد أوقفته على ورثة عثمان بن عفَّان. قال: فتعجَّب عبدالله بن جعفر منه،

= وفي (ظ): «الدشنكي»، «عمرو بن أبي قيس»، «فلقد غمني».

وقال: ما رأيت كاليوم! فقال: بارك الله فيك. ودعى له ومضى».

[٣٢٣٠] حدثنا أحمدُ بن علي، نا ابن أبي الحواري؛ قال: سمعت أبا سليمان يقول:

«إذا كانت الآخرة في القلب؛ جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب؛ لم تزحمها الآخرة؛ لأنَّ الآخرة كريمة والدنيا لئيمة».

[٣٢٣١] حدثنا ابن قتيبة، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، نا قريش بن أنس، عن كُليب بن وائل:

[٣٢٣٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤ / ١٣٦ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (رقم ١٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٢٦٠)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (رقم ٢٥٥)، والقشيري في «رسالته» (ص ٤١١ / رقم ٣٥) ـ ومن طريقه ابن عساكر (٣٤ / ١٣٦) ـ؛ من طريقين آخرين عن أحمد بن أبي الحواري، به.

والخبر في: «البداية والنهاية» (١٠ / ٢٧٩)، و «سير السلف» للتيمي (ق ١٥٧ / أ)، و «الحدائق» (٣ / ١٤٨)، و «صفة الصفوة» (٤ / ٢٢٥)، و «سلوة الأحزان» (رقم ٢١٢)؛ كلها لابن الجوزي، و «أحاسن المحاسن» (ص ٤١٧).

ومضى برقم (٢٠٧٥).

[٣٢٣١] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٠) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أحمد بن سلمان النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم ٩٠): ثنا محمد بن يونس، ثنا قريش، به.

وقريش وكليب ضعيفان، وأورده الذهبي في «الميزان» (٣ / ٤١٤) في ترجمة =

«أنَّ رجلاً من المطوعة قال: رأيتُ ببلاد الهند شجراً له وردٌ أحمر فيه ببياض: [لا إلٰه إلا الله] محمد رسول الله».

[٣٢٣٢] حدثنا الحسين بن الفهم؛ قال:

«كُنَّا عند يحيى بن معين؛ فإذا رسول أحمد بن حنبل قد جاءه، فقال له: يا أبا زكريا! أبو عبدالله أحمد بن حَنْبل يقرأ عليك السلام، ويقول لك: بلغني أنَّك تقول: إسماعيل ابن عُلَيَّة، وكان يكره أن يُقال له: [إسماعيل] ابن عُلية. فقال يحيى: أقرِئْه منِّي السلام، وقل له: قد قبلنا منك يا معلِّم الخير!».

=(كليب).

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٣٢٣٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ترجمة أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) من طريق المصنف، به.

وكراهية أحمد لذٰلك؛ لأنه حكى عبدالله في «العلل» (٢ / ٣٧٢ / رقم ٢٦٥٣) عن أبيه؛ قال: «كان إسماعيل بن إبراهيم يكره أن يقال له: ابن علية، وكان يقول: من قال ابن علية؛ فقد اغتابني».

انظر: «التهذيب» (١ / ٢٧٧)، و «السير» (٩ / ١٠٨)، و «شرح الأذكار» (٦ / ١٣٧)، وفيه: «والأولى أن يسلك فيمن لا يعرف إلا بما يكرهه المسلك الحسن الذي سلكه إمامنا الشافعي؛ حيث قال: أخبرني إسماعيل الذي يقال له ابن علية؛ فجمع بين التعريف والتبري من التلقيب، رحمه الله تعالى ورضي عنه». وانظر: «معجم المناهي اللفظية» (ص ٢١ ـ ٢٢ ـ ط الأولى).

وما بين المعقوفتين سقط من (م).

وفي (ظ): «اقرئه السلام».

[٣٢٣٣] حدثنا عامر بن عبدالله الزُّبيري، نا مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدِّه، عن هشام بن عُروة:

«أنه أنشد هٰذه الأبيات لصفيَّة بنت عبدالمطلب في رسول الله ﷺ يوم مات:

ألا يا رسولَ اللهِ كُنْتَ رَجاءنا ... وكُنْتَ بِنا بَرّاً ولم تَكُ جافِيا
وكان بنا بـرّاً رؤوفاً نبينا ... لِيَبْكِ عليك اليومَ مَنْ كان باكِيا
كأنَّ على قلبي لِذكرِ مُحَمَّدٍ ... وما خِفْتُ من بعد النبي المَكاوِيا
أفاطمُ صلى اللهُ ربُّ محمدٍ ... على جَدَثٍ أضحى بيثربَ ثاوِيا
فِداءً لرسولِ اللهِ أمي وخالَتي ... وعَمِّي ونَفْسي قسرةً وعياليا
صَدَقْتَ وبَلَّغْتَ الرِّسالةَ صادقاً ... ومُتَّ صليبَ الدين أبْلَجَ صافيا
فلو أنَّ ربَّ الناسِ أبقاك بيننا ... سَعِدْنا ولٰكنَّ أمرَهُ كان ماضِيا
عليكَ من اللهِ السَّلامُ تحيَّةً ... أُدْخِلْتَ جنَّاتٍ من العدْن راضيا /ق٤٧٩/
أرى حَسَناً أيْتَمْتَه وتَرَكْتَه ... يَبْكي ويَدْعو جَدَّه اليومَ نائيا»

[٣٢٣٤] وأنشدنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة لبعض الشعراء في النبي ﷺ:

[٣٢٣٣] مضى برقم (٧٥٨)، وتخريجه هناك.

وآخر كلمة في الأصل: «ثاوياً»، والمثبت من هامش المخطوط و (م) والموطن السابق و (ظ) مع تقديم وتأخير في البيت الأخير، والذي قبله هنا وهناك.

وفي الأصل: «رجاؤنا» هٰكذا، وفي (ظ): «فداك رسول».

[٣٢٣٤] مضى برقم (٧٥٨/ م).

«لـو لـم تكُـنْ فيـه آيـاتٌ مُبيِّنَـةٌ كانت بديهَتُه تُنْبِئُك بالخبرِ»

[٣٢٣٥] حدثنا أحمد بن داود الدينوري، نا المازني أبو عثمان، نا الأصمعي؛ قال:

«قالت أعرابية من بنات عدي بن حاتم للمنصور في طريق مكَّة بعد وفاة أبي العبَّاس: أعظم الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عِوض لها أعظم من خلافتك».

[٣٢٣٦] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«مررتُ بأعرابية وبين يديها شابٌ في السِّياق، ثم رجعتُ وبين يديها قدح مِنْ سويق تشربه، فقلتُ لها: ما فعل الشابُ؟ فقالت: وارِيناه. فقلت: ما هٰذا السويق؟ فقالت:

على كلِّ حالٍ يَأْكُلُ القَومُ زادَهم على البؤسِ والبلوى وفي الحِدْثان»

[٣٢٣٧] حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال:

«أنشدني أبي لغَيْرِه:

اصْبِـرْ لكـل مصيبـةٍ وتجلـدِ واعلـم بـأنَّ المـرءَ غَيْـرُ مخلَّـدِ

وإذا ذَكَـرْتَ مُصيبَـةً تَسْلـو بِهـا فاذْكُرْ مُصابَك بالنبي محمدِ»

ﷺ.

[٣٢٣٥] مضى برقمي (٧٦٧، ٣١١٣)، وتخريجه في الموطن الأول.

[٣٢٣٦] مضى برقم (٧٦٩)، وتخريجه هناك.

[٣٢٣٧] مضى برقم (٧٧١)، وتخريجه هناك، وسيأتي برقم (٣٤٢٤/ ٤).

[٣٢٣٨] قال: وأنشدنا إبراهيم الحربي لغيره:

«وما نَحْنُ إلاَّ مِثْلُهم غَيْرَ أنَّنا أَقَمْنا زَماناً بَعْدَهم وتقدَّموا»

[٣٢٣٩] حدثنا أبو يعقوب يوسف بن الضحاك؛ قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول:

«ما جاءني أحدٌ مِنْ بغداد يطلب هٰذا الأمر لله عز وجل ـ يعني: الحديثَ ـ؛ غيرُ رجلٍ واحد، وهو بشر بن الحارث، سألني عن حديثين».

[٣٢٤٠] حدثنا يوسف، نا أبو الوليد، عن شُعبة؛ قال:

«إنَّ هٰذا الحديث يَصُدُّكم عن ذكر الله وعن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون؟».

[٣٢٤١] قال: أنشدنا المبرّد لبعض الشعراء:

«لن يُدْرِكَ المَجْدَ أقوامٌ ذوو كرمٍ حتَّى يُذَلُّوا وإنْ عزُّوا لأقوامِ
ويُشْتَموا فَترى الألْوانَ مُشْرِقَةً لا صَفْحَ ذُلٍّ ولٰكن صَفْحَ أحلامِ»

[٣٢٣٨] مضى برقم (٧٧٣/ م)، وتخريجه هناك.

[٣٢٣٩] مضى برقم (٨١١).

والحديث الثاني الذي سأل عنه بشر مضى برقم (٨١٣).

[٣٢٤٠] مضى برقم (٨١٢)، وتخريجه هناك.

[٣٢٤١] مضى برقم (٨١٨/ م)، وتخريجه هناك، وسيأتي برقم (٣٣٣٣).

[٣٢٤٢] حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي، نا أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد؛ قال:

«قال رجلٌ للأحنف بن قيس: بم سُدتَّ قومك ـ وأراد عيبه ـ؟ فقال الأحنف: بتركي مِنْ أمرك ما لا يعنيني، كما عناك من أمري ما لا يَعْنيك».

[٣٢٤٣] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: قال الأحنف بن قيس:

[٣٢٤٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٣٢ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٦)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤١)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٢٢٥ ـ ط المصرية، و١ / ٣٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٨٦)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٣٩ ـ ط دار الفكر)، و «السير» (٤ / ٩٣)، و «تاريخ الإسلام» (حوادث ٦١ ـ ٨١ ـ ص ٣٥٢)، و «زهرة الآداب» (٦٤٧ ـ ٦٤٨)، و «غرر الخصائص» (١٩)، و «سرح العيون» (١٠٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٢ / ٢٣ / رقم ٢٠)، و «نثر الدر» (٥ / ١٨)، و «المستطرف» (١ / ١٣٤).

ومضى برقم (٨٢١)، وسيأتي برقم (٣٣٣٦/ ١).

[٣٢٤٣] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٦)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤١)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (١ / ٤٢٥ ـ ط دار الكتب العلمية) مختصراً.

ونحوه عن الأحنف في: «أنساب الأشراف» (١٢ / ٣٣٧، ٣٤١ ـ ط دار الفكر) بلفظ مغاير. وانظر: (رقم ١٨٣٤، ٣٠٨١، ورقم ٨٢١).

وفي (ظ): «أبي عمر بن العلاء»، و «إلا مجلسي».

«ما دخلتُ بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما، ولا أُقِمْتُ عن مجلسٍ قط، ولا حُجبتُ عن بابٍ قط.

يقول: لا أجلس إلا مجلساً أعلم أني لا أُقام عن مثله، ولا أقف على بابٍ أخاف أن أُحجب عن صاحبه».

[٣٢٤٤] وقال الأصمعي: وقال:

«إني ما رُددت عن حاجةٍ قط. قيل له: ولم؟ قال: لأني لا أطلب المُحال».

[٣٢٤٥] حدثنا أحمد بن علي المقرىء، نا الأصمعي؛ قال: سمعت أبي يقول:

«سُئل الأحنف: ما المروءة؟ قال: العفَّة والحِرفة».

[٣٢٤٦] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«قال بعض الحكماء: ثلاثة يُحكم لهم بالمروءة حتى يتكلموا:

= وسيأتي برقم (٣٣٣٦/ ٢).

[٣٢٤٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٨ ـ ط دار الفكر)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤١) ضمن الأثر السابق.

والخبر في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٨٦). وانظر: رقم (٨٢١).

وسيأتي برقم (٣٣٣٦/ ٣).

[٣٢٤٥] مضى برقم (٨٢٤)، وسيأتي بزيادة في إسناده برقم (٣٣٣٨).

والأرقام من (٣٢٤٢) إلى (٣٢٤٥) جاءت في (م) بعد (رقم ٣٣٣٦).

وفي (ظ): «سئل الأحنف بن قيس».

[٣٢٤٦] مضى برقم (٨٢٧).

رجلٌ رأيته راكباً، أو شَمَمتَ منه رائحةً طيبةً، أو سمعته يُعرِبُ. وثلاثة يُحكم لهم بالدناءة حتى يُعرفوا: رجلٌ يتكلم بالفارسية في مِصْرٍ عربيٍّ، أو رجلٌ رأيته على طريقٍ ينازع في القَدَر، ورجلٌ شَمَمْتَ منه رائحة نبيذٍ».

[٣٢٤٧] حدثنا / ق٤٨٠/ محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

«أتي المنصور برجلٍ يعاقبه على شيءٍ بَلَغَه عنه، فقال له: يا أمير المؤمنين! الانتقام عدلٌ، والتجاوز فضل، ونحن نُعيذ أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النَّصيبين دون أنْ يبلغ أرفع الدَّرجتين. فعفا عنه».

[٣٢٤٨] حدثنا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبدالرحمٰن بن أخي الأصمعي، عن الأصمعي؛ قال:

«أخذ عبدالملك بن مروان رجلاً وأراد قَتْله، فقال له: يا أمير المؤمنين! إنك أعزُّ ما تكون أحوج ما تكون إلى الله عز وجل؛ فاعف له؛ فإنَّك به تُعان وإليه تُعاد. فخلَّى سبيله».

[٣٢٤٩] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة، نا الرياشي؛ قال:

«أخذ بعضُ الأمراء رجلاً يعاقبه، فقال له: إنْ عاقبت جازَيْت، وإن عفوت أحسنت، والعفو أقرب إلى التَّقوى».

[٣٢٤٧] مضى برقمي (٨٢٩، ٣١١١).

[٣٢٤٨] مضى برقم (٨٣١)، ومن طريق آخر عن عبدالرحمٰن برقم (٣١١٢).

[٣٢٤٩] مضى برقم (٨٣٣)، وتخريجه هناك.

[٣٢٥٠] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء؛ قالا:

«أخذ مُصعبُ بن الزّبير رجلاً من أصحاب المختار، فأمر بِضَرْبِ عُنُقه، فقال له: أيها الأمير! ما أقبح بك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هٰذه الحسنة ووجهك هٰذا الذي نستضيء به، فأَتَعَلَّقُ بأطرافك وأقول: يا رب! سل مُصعباً فيما قتلني. فقال مصعب: أطلقوه وأعطوه مئة ألفٍ. فقال: بأبي وأمي، أُشهد الله أنَّ لابن قيسٍ منها خمسين ألفاً. فقال مصعبُ: ولم؟ قال: حيث يقول:

إنَّما مصعبٌ شهابٌ من اللـ ـه تجلَّتْ عن وجهِهِ الظَّلْماءُ

قال: فضحك مصعب، وأمره بلزومه حتى قُتل».

[٣٢٥١] حدثنا أحمد بن محمد الأزدي، نا يحيى، نا الحارث بن عبدالغفَّار؛ قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا سفيان بن العلاء يقول:

«أتى شُريح القاضي قوم بِرجُلٍ، فقالوا: إنَّ هٰذا خطب إلينا، فسألناهُ عن حِرْفَتِهِ، فقال: أبيع الدواب، فزوَّجناه، فنظر بعد ذٰلك؛ فإذا هو يبيع السَّنانير. قال: أفلا قلتم: أي الدواب؟! وأجاز نكاحه».

[٣٢٥٠] مضى برقم (٨٣٣)، وتخريجه هناك.
وفي (ظ): «وأقل» بدل: «وأقول».

[٣٢٥١] مضى برقم (٨٤٠)، وتخريجه هناك.
وسقط من (ظ): «نا يحيى».

[٣٢٥٢] حدثنا إبراهيم بن إسحاق السّبيعي، أنشدنا الرياشي لأبي العتاهية:

«ألا إنَّ خيرَ الذُّخْرِ خيرٌ تُنيلُه ... وشرَّ كلام القائلين فُضولُهُ

عليك بما يَعْنيكَ مِنْ كل ما ترى ... وبالصَّمتِ إلا من جَميلٍ تقولُهُ

ألَمْ تَرَ أنَّ المرءَ في دار بُلْغُهُ ... إلى غيرها والموتُ فيها سبيلُهُ

وأيُّ بلاغٍ تكتفي بكثيرِه ... إذا كان لا يكفيك منه قَليلُهُ

مَضاجعُ سُكَّانِ القبورِ مَضاجِعٌ ... يُفارِقُ فيهن الخليلَ خَليلُهُ

تزوَّد من الدنيا بزادٍ من التُّقى ... فكلٌّ بها ضيفٌ وشيكٌ رَحيلُهُ

وخُذْ للمنايا لا أبالك عُدَّةً ... فإنَّ المنايا من أتت لا تُقيلُهُ

وما حادثات الدَّهر إلا لعزَّة ... تبت قواها أو الملكَ تُزيلُهُ»

[٣٢٥٣] قال: وأنشدنا إبراهيم؛ قال: أنشدنا الرياشي لأبي العتاهية:

[٣٢٥٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٢) من طريق المصنف، به، وسقط من مطبوعه البيت الأخير.

وفي (م): «الشيعي» بدل: «السبيعي»، و «قلعة» بدل: «بلغه».

وفي (ظ): «خير الذكر». و «قلعة».

والأبيات في: «الوصايا» (ص ١٩١ ـ ١٩٢) لابن عربي، وسقط منها البيت الثاني.

[٣٢٥٣] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٢) من طريق المصنف، به.

والأبيات في: «شرح ديوان أبي العتاهية» (ص ٩٧ ـ ٩٨)، وفي رواية =

«عيبُ ابنِ آدمَ ما عَلِمْتُ كثيرُ ومجيئُه وذَهابُه تَغْريرُ
غَرَّتْكَ نَفْسُكَ للحَياة مَحَبَّةً والموتُ حقٌّ والبَقاءُ يَسيرُ
لا تَغْبِطِ الدُّنيا فإنَّ جَميعَ ما فيها يَسيرٌ لو عَلِمْتَ حَقيرُ
يا ساكِنَ الدُّنيا ألم تَرَ زهرةَ الدُّنيا على الأيَّامِ كيف تَصيرُ
نَلْ ما بدا لَكَ أنْ تَنالَ مِنَ الغِنَى إنْ أنْتَ لَمْ تَقْنَعْ فَأنْتَ فقيرُ
يا جامِعَ المالِ الكَثيرِ لِغَيْرِه إنَّ الصَّغيرَ مِنَ الذُّنوبِ كَبيرُ
هل في بيتك من الحوادثِ قُوَّةٌ أمْ هل عليك من المَنونِ خَفيرُ
ماذا تَقولُ إذا رَحَلْتَ إلى البِلى وإذا خلا بِكَ مُنكِرٌ ونَكيرُ»

[٣٢٥٤] قال: وأنشدنا أحمد بن محمد الأزدي لبعض الشعراء / ق٤٨١/ :

«قومٌ إذا أكلوا أخْفَوا كلامَهم واستوثَقوا من رِتاجِ البابِ والدَّارِ
لا يَقْبِسُ الجارُ منهم فَضْلَ نارِهم ولا يَكُفُّو يداً عن حُرْمَةِ الجارِ»

[٣٢٥٥] قال: وأنشدنا محمد بن موسى لابن الجهم الكاتب:

=لديوان: «غرَّته نفسٌ للبقاء مُحبَّةٌ»، و «لا تُعْظِم»، و «صغيرٌ»، و «هل في يديك على الحوادث قوة»، و «أم ما تقول إذا ظعنت إلى البلى».

والبيتان قبل الأخير والذي قبله مضيا برقم (٢٢١٤/ م).

وفي (ظ) و (م): «أو ما تقول» بدل: «ماذا تقول».

[٣٢٥٤] البيتان في: «عيون الأخبار» (٢ / ٤٠ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٥٥] البيتان في: «بهجة المجالس» (١ / ١٧٥)، وفيه: «بخلت وليس» بدل: «أعاذل ليس»، وعزاهما مع بيتين آخرين لمحمود بن الحسن النحاس الوراق، =

«أعاذلُ ليس البُخلُ مني سَجِيَّةً ... ولٰكنْ رأيتُ الفقرَ شرَّ سَبيلِ
لموتُ الفتى خيرٌ من البُخْلِ للفتى ... ولَلموتُ خيرٌ من سؤالِ بَخيلِ»

[٣٢٥٦] وأنشدنا محمد بن موسى أيضاً لآخر:

«أراكَ تُؤمِّلُ حُسْنَ الثَّناءِ ... ولم يَرزِقِ اللهُ ذاكَ البَخيلا
وكيفَ يَسودُ أخو بَطْنِهِ ... يَمُنُّ كثيراً ويُعْطي قَليلا»

[٣٢٥٧] حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد الحنفي؛ قال:

«قال أبو كعب القاضي في قصصه يوماً: كان اسم الذئب الذي أكل يُوسف كذا وكذا. فقالوا له: فإن يوسف لم يأكله الذئب؟! فقال: فهٰذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف».

[٣٢٥٨] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي؛ قال:

=وهما في: «لباب الآداب» (٣٠٧).

والبيت الثاني في: «ربيع الأبرار» (٢ / ٦٥٦)، وعزاه مع بيت آخر لأحمد بن يوسف الأنباري.

وفي (ظ): «وللبخل» بدل: «وللموت».

في الأصل: «شحية»، وفي (ظ): «شجية» بدل: «سجية»، وما أثبتناه من (م).

[٣٢٥٦] لم أظفر بهما.

[٣٢٥٧] أخرجه ابن الجوزي في «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ١٣٣) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٥٥ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (ظ): «اسم للذئب».

[٣٢٥٨] ذكره ابن الجوزي في «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ١١٤ ـ ط دار=

«رأيت أعرابياً يضرب أمه، فقلت له: أتضرب أمَّك؟ فقال: أحب أن تَنْشأ على أدبي».

[٣٢٥٩] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة؛ قال:

«خطب وكيع بن أبي سود [بخراسان]، فقال: إنَّ الله خلق السماوات والأرض في ستة [أشهر. فقيل: إنها] ستة أيام! فقال: والله؛ لقد قُلتها وأنا أستقلها».

[٣٢٦٠] حدثنا أحمد بن محمد الحلبي، نا محمد بن الحارث، نا المدائني؛ قال:

=الجيل).

ومضى نحوه برقم (٢٥٧٣).

وسقط هٰذا الأثر من (ظ).

[٣٢٥٩] الخبر في: «البيان والتبيين» (٢ / ٢٣٦)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٤٧ ـ ط المصرية، أو ٢ / ٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ٩٥)، و «نثر الدر» (٦ / ٤٦٦)، و «العقد الفريد» (٦ / ١٥٩)، و «التذكرة الحمدونية» (٩ / ٣٨٥).

والخبر في: «بهجة المجالس» (١ / ٧٥)؛ قال: «وذكر القهرمي عن أبيه؛ قال: قام القُلاخُ بن حزن يوم عيد خطيباً...»، وذكره.

وفي (ظ): «وكيع بن أبي الأسود».

وما بين المعقوفتين سقط منها.

ووكيع هو أبو مطرف بن حسان بن قيس بن أبي الأسود الغدائي التميمي.

[٣٢٦٠] أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٠٧٧) من طريق المصنف، به.

وعلّقه البلاذري في «أنساب الأشراف» (٨ / ١٠٥ ـ ط دار الفكر) عن =

«تغدّى أعرابيٌّ مع سليمان بن عبدالملك وهو يومئذٍ ولي عهدٍ، فقال له سليمان: كُل من كُلْيتيه؛ فإنها تزيد في الدِّماغ. فقال: لو كان هٰذا هٰكذا؛ لكان رأس الأمير مثل رأس البغل».

[٣٢٦١] حدثنا أبو حصين؛ قال:

«مرَّ داود القصَّاب بامرأة عند قبرٍ وهي تبكي، فَرَقَّ لها، فقال لها: مَنْ هٰذا الميِّت منك؟ قالت: زوجي. قال: وما كان يعمل؟ قالت: يحفر القبور. قال: أبعده الله، أما علم أنَّ مَنْ حفر حفرة وقع فيها».

[٣٢٦٢] حدثنا أبو حصين؛ قال:

«نزل يهوديٌّ بأعرابيٍّ فمات عنده، فقام الأعرابيُّ فصلَّى عليه،

=المدائني، وسمَّى الأعرابي «أبا السِّربال»، وسماه هٰكذا الجاحظ في: «البيان والتبيين» (٢ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، وفي كتاب «البغال» (٢ / ٢٣٨ ـ ضمن «مجموعة رسائله»).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٥٧ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٦١] عزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٤١١ تحت رقم ١١١٤) للدينوري في «المجالسة»، وعنده «ابني» بدل: «زوجي».

وفي (ظ): «كان يحفر القبور».

الخبر في: «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ٤٠ ـ ط المكتبة الأموية ومكتبة طيبة) بنحوه.

[٣٢٦٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٣) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٢ / ٦٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (ظ): «يصلي» بدل: «فصلى».

فقال:

اللهم! ضيفٌ وحقُّ الضيف ما قد علمتَ، فامهلنا إلى أن نقضي ذِمامَه، ثم شأنك به».

[٣٢٦٣] حدثنا أبو حصين؛ قال:

«كان بين اثنين عبدٌ، فقام أحدهما، فجعل يضربه، فقال له شريكه: ما تصنع؟ قال: إنما أضرب حصَّتي».

[٣٢٦٤] حدثنا أبو حصين؛ قال:

«عاد رجلٌ عليلاً فَعَزَّاهم به، فقالوا: أنَّه لم يَمُتْ. فقال: يموت إن شاء الله [تعالى]».

[٣٢٦٥] حدثنا محمد بن يونس؛ قال: سمعتُ الأصمعي يقول:

«حجَّت أعرابيَّة على ناقةٍ لها، فقيل لها: أين زادُك؟ فقالت: ما معي إلاَّ ما في ضَرْعِها».

[٣٢٦٣] الخبر في: «أخبار الحمقى والمغفلين».

[٣٢٦٤] الخبر في: «أخبار الحمقى والمغفلين» (ص ١٤٢)، وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٦٢ ـ ط دار الكتب العلمية) عن الطحمان، وأورده الآبي في «نثر الدر» (ص ٢٣٢ ـ القطعة التونسية) عن عجوز، وكذا في «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٢٨٨)، و «البصائر والذخائر» (٤ / ١٠٤).

وما بين المعقوفتين من (ظ).

[٣٢٦٥] مضى برقم (١٤٦٩)، وتخريجه هناك.

وفي (ظ) و (م): «محمد بن يوسف».

[٣٢٦٦] قال: أنشدنا أبو إسماعيل بن يونس؛ قال: أنشدنا الرياشي للخليل بن أحمد:

«أَبْلغْ سُلَيْمانَ أنِّي عنه في سَعَةٍ وفي غِنَىً غَيْرَ أنِّي لستُ ذا مالِ
أشْخو بنفسي لأني لا أرى أحداً يموتُ هزلاً ولا يَبْقى على حالِ
الرِّزْقُ عن قدرٍ لا الضَّعْفُ يَمْنَعُهُ ولا يزيدُكَ فيه حَوْلُ مُحْتالِ»

[٣٢٦٧] قال: أنشدنا محمد بن موسى القطَّان، عن المازني لأعرابي:

«أيُّها الذَّائبُ الحريصُ المعنَّى لك رزقٌ فسوف تَسْتَوْفيهِ
قَبَّحَ اللهُ نائِلاً تَرْتَجِيهِ منْ يَدَيْ مَنْ يريد أن يَقْتَضيهِ /ق٤٨٢/
إنَّما الجودُ والسَّماحُ لمن يُعـ ـطيك عَفْواً وماءُ وَجْهِك فيهِ
لا ينالُ الحريصُ شيئاً فَيَكْفيكَ وإن كان فوق ما يَكْفيهِ
فاسألْ اللهَ وحدَه وَدَع النا سَ وأسْخِطْهُمْ بما يُرضيهِ»

[٣٢٦٦] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٢٤٣) من طريق المصنف، به.

[٣٢٦٧] أخرجه ابن عربي في «المحاضرة» (٢ / ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

والبيت قبل الأخير في: «المخلاة» (ص ٥١٠ ـ ط عالم الكتب).

وهي ـ عدا الثاني والثالث ـ في: «بهجة المجالس» (١ / ١٥٣).

وفي (ظ) و (م): «العطار» بدل: «القطان».

[٣٢٦٨] قال: سمعت أبا عبيدة الورَّاق يقول: قال أشعب:

«أنا أطْمَعُ وأمِّي تَتيقَّنُ؛ فَقلَّ ما يفوتُنا».

[٣٢٦٩] قال: وأنشدنا محمد بن صالح الأنماطي لبعض الشعراء:

«يَخيبُ الفتى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غيره ويُعطى الفتى مِنْ حيثُ يُحْرَم صاحِبُهْ»

[٣٢٧٠] قال: وأنشدنا محمد بن صالح لبعض الشعراء:

«لا تَضَرَّعَنَّ لمخلوقٍ على طمعٍ فإنَّ ذاك مُضِرٌّ مِنْك بالدِّينِ

[٣٢٦٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٥ ـ ط العلمية).

[٣٢٦٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

والشعر في: «التذكرة الحمدونية» (٧ / ٣٢)، وقال: «نظر إليه المتنبي، فقال: وأحسن، وزاد:

ويختلفُ الرِّزقانِ والسَّعيُ واحدٌ إلى أنْ ترى إحسانَ هٰذا بذا ذَنْبا»

ونحوه في: «البيان والتبيين» (٣ / ٢٥٩)، و «عيون الأخبار» (٢ / ٢١٢ ـ ط المصرية)، و «سراج الملوك» (٢ / ٧١٤ ـ ط اللبنانية المصرية)، و «بهجة المجالس» (١ / ١٤٣).

وسقط هٰذا الخبر من (ظ).

[٣٢٧٠] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

والبيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢١١) دون نسبة.

وأخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (ج ١٣ / ق ٢١٦ / ب ـ ق ٢١٧ / أ)، ونسبها لأبي العتاهية، وزاد فيها أربعة أبيات.

واستَرزِقْ اللهَ رزقاً من خزائنِه فإنَّما هي بين الكاف والنُّونِ»

[٣٢٧١] حدثنا عبدالله بن مسلم بن قتيبة، نا محمد بن عُبيد، نا ابنُ عيينة؛ قال:

«قال بعض الخلفاء لأبي حازمٍ: ما مالُك؟ فقال: الرضا عن الله، والغنى عن النَّاس».

[٣٢٧٢] وأنشدنا ابن قتيبة لبعض الشعراء في نحوه:

«للنَّاسِ مالٌ ولي مالانِ مالَهُما إذا تَحارَسَ أهلُ المالِ حُرَّاسُ

مالي الرِّضا بما أصْبَحْتُ أمْلِكُه ومالي اليأسُ مما يملِكُ النَّاسُ»

[٣٢٧٣] حدثنا عباس بن محمد الدوري؛ قال: وأنشدنا محمد ابن سلام لأعرابي:

[٣٢٧١] مضى برقم (٩٦٣)، وتخريجه هناك.

وانظر التعليق على الرقم الآتي.

[٣٢٧٢] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٤) من طريق المصنف، به.

والبيتان في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٥ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلها: «قال ابن حازم»، وفيه: «أحراسُ».

في (م): «فيمأ» بدل: «مما».

وهو في «الوصايا» (ص ١٣٢) لابن العربي.

وأخرجها الشجري في «أماليه» (٢ / ٩٧) مع قول أبي حازم قبلها، وذكر الشعر من قول أبي حازم.

[٣٢٧٣] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٥) من طريق المصنف، به.

«ومـا هـذه الأيّـامُ إلا مُعـارَةٌ فما اسْتَطعْتَ من مَعْروفها فَتَزَوَّدِ
فـإنَّـك لا تَـدْري بـأيَّـةِ بلـدةٍ تموتُ ولا ما يُحْدِثُ اللهُ في غَدِ
يقولون لا تَبْعُدْ ومَنْ يَكُ بُعْدُهُ ذِراعين من قُرْبِ الأحِبَّةِ يَبْعُدِ»

= والأبيات في: «الوصايا» (ص ٢٣٢) لابن العربي.

والبيت الأول في: «ديوان قيس بن الخطيم» (١٣٠ ـ ط ناصرالدين الأسد).

وعزي له في: «البيان والتبيين» (٢ / ١٨)، و «التذكرة الحمدونية» (٧ / ٢٨٥)، و «منتهى الطلب» (٢ / ٢٠١ ـ ٢٠٢)، و «مجموعة المعاني» (١٢)، و «المستطرف» (١ / ٤١).

وفي «الديوان» و «البيان» و «التذكرة»: «فما المال والأخلاق إلا مُعارَةٌ»، وفي «منتهى الطلب»: «فما المال والأحلام»، وفي «مجموعة المعاني»: «وما المال والأخلاق»، وفي «المستطرف»: «لعمرك ما الأيام إلا...»، وقال ابن حمدون: «ومن المصالتةِ والمجاهرةِ في السرقة قول قيس بن الخطيم، وهو شاعر الأوس وفتاها وشجاعها...»، وذكره، ثم قال: «وكيف يخفى مأخذُهُ مع اشتهار قصيدة طرفة بن العبد، وهي معلقة على الكعبة، وهو يقول فيها:

لعمـرك مـا الأيـام إلا مُعـارَةٌ فما اسْتَطَعْتَ من معروفها فتزَّودِ»

والأبيات الثلاثة كما عند المصنف في: «عيون الأخبار» (٣ / ٢٠٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلها: «وقال أعرابي»، ومضت الأوليان برقم (١٨٣٢/ م).

والأبيات ضمن قصة طويلة لأعرابي مع المهدي في: «مشيخة ابن البخاري» (ج ١٠ / ق ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

وانظر التعليق على رقم (٢٧٠).

وذكر البيت الأول ابن أبي الدنيا في: «مكارم الأخلاق» (ص ١١ / رقم ٥٠).

وعزاه لأبي عبدالله التميمي.

وسقط من (ظ): «حدثنا عباس بن محمد الدوري؛ قال».

[٣٢٧٤] حدثنا ابن أبي الدنيا، نا أبو زيدٍ، نا الأصمعي؛ قال:

«أتى يزيد بن مسلم رجلٌ برُقْعة وسأله أن يرفعها إلى الحجاج، فنظر فيها يزيدُ؛ فقال: ليس هٰذه من الحوائج التي تُرفع إلى الأمير. فقال له الرجل: فإني أسألك أنْ ترفعها؛ فلعلها توافق قدراً فيقضيها وهو كاره. فأدخلها وأخبره بمقالة الرجل؛ فنظر الحجاج في الرقعة، فقال ليزيد: قل للرجل: [إنها] قد وافقت قدراً وقد قضيناها ونحن كارهون».

[٣٢٧٥] حدثنا محمد بن موسى، نا أبو زيدٍ؛ قال:

«سأل رجلٌ أسد بن عبدالله، فاعتلَّ عليه؛ فقال: إني سألتُ الأمير غير حاجةٍ. قال: وما حملك على ذٰلك؟ فقال: رأيتك تحبُّ من لك عنده حُسْنُ بلاءٍ؛ فأحْبَبْتُ أنْ أتعلَّق منك بحبل مودَّة».

قال:

[٣٢٧٤] مضى برقم (١٥٥٤)، وتخريجه هناك.

وما بين المعقوفتين سقط من (م) و (ظ).

[٣٢٧٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨ / ٣١٧ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

وأخرجه أبو بكر الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١ / ١٤٧ / رقم ١٢١) عن المبرّد ـ وهو ليس في «كامله» ـ؛ قال. . . وذكره.

ومضى برقم (١٤٠٩).

والخبر في: «عيون الأخبار» (٣ / ١٤٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (ظ): «سأل أسد بن عبدالله» وسقط «رجل».

[٣٢٧٦] أنشدنا الحسن بن علي لامرأة من ولد حسَّان بن ثابتٍ رضي الله عنه:

«سَل الخيرَ أهلَ الخيرِ قدماً ولا تَسل فتىً ذاق طعمَ العيشِ من قَريبِ»

[٣٢٧٧] حدثنا أبو قبيصة؛ قال: سمعت أبي يقول:

«بَعَثَ رَوْحُ بن حاتم إلى كاتبٍ له بثلاثين ألف درهم وكتب إليه: قد بعثتُ بها إليك ولا أقلها تكبُّراً، ولا أكثرِّها تمنُّنا، ولا أطلب عليها ثناءً، ولا أقطَع بها عنك رجاءً».

قال:

[٣٢٧٨] وأنشدنا ابن قُتيبة؛ قال: أنشدنا الرياشي؛ قال: أنشدنا أبو العتاهية:

[٣٢٧٦] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٥) من طريق المصنف، به.

ومضى الشعر ضمن خبر برقم (١٣٨٥). وانظر: «الوصايا» لابن عربي (ص ٢٣٣ و٢٦٢)

[٣٢٧٧] مضى برقم (١٤٢٧)، وهناك تخريجه، وفيه: «أبو خيثمة» بدل: «أبو قبيصة»، و «تكثراً» بدل: «تكبراً»، والفرق في هٰذين الموضعين واضح في المخطوط، وفي (م): «أبو قبيصة» و «تكثراً»، وفي (ظ): «روح بن جابر».

[٣٢٧٨] كذا في المخطوط: «أبو العتاهية»، ولا يوجدا في «ديوانه» ولا في «شرحه»، ونسب البيتان لأبي العالية الرياحي في «عيون الأخبار» (٣ / ١٧٠ ـ ط المصرية، و٣ / ١٩١ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أمالي القالي» (٢ / ١٥٩)، وفي «معجم الشعراء» (٤٩٧) نسبا إلى أبي عمران الضرير، وفي «محاضرات الأدباء» (١ / ١٨٤) نسبا إلى أبي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي الأخباري، وهما في ترجمته=

«إذا أنا لم أشْكُرْ على الخيرِ أهلَهُ ولم أذَمِّم الجَبْسَ اللئيمَ المُذمَّما
فقيم عَرَفْتَ الخيرَ والشرَ باسِمِهِ وشَقَّ لي اللهُ المسامعَ والفما»

[٣٢٧٩] حدثنا إبراهيم بن إسحاق، نا الزيادي، نا الأصمعي؛ [قال]: قال خالد بن صفوان:

«من تَزَوَّج امرأةً؛ فليتزوجها /ق٤٨٣/ عزيزةً في قومها، ذليلةً في

=في «معجم الأدباء» (١٨ / ٢٨٨) وتصحف فيه «الجَبْس» إلى «النَّكْس»!

وأنشدهما أبو وهب في «البخلاء» للخطيب (٧٠).

وهما في: «العقد الفريد» (١ / ٢٧٩)، و «زهر الآداب» (٢٧٩)، و «بهجة المجالس» (١ / ٣١٥)، و «البصائر والذخائر» (٣ / ٤٨) من غير نسبة.

وكتب ناسخ الأصل في الهامش: «من «المحكم»: الجَبْس: اللئيم، وقيل: الجبان».

والبيت الأول ولا سيما الشطر الأول منه فيه اضطراب؛ فعند ابن عبدالبر:

«إذا لم أعرف لذي الفَضْل فضله ولم أَلُمْ الخِبَّ اللئيم...»

وعند الراغب وياقوت: «إذا أنا بالمعروف لم أثن صادقاً».

وعند أبي حيان: «دائباً» بدل: «صادقاً».

وعند الحصري: «إذا أنا لم أمدح على الخير أهله».

وعند ابن عبد ربه: «أشكر» بدل: «أمدح».

وعند الخطيب: «إذا أنا لم أثن بخير علمته»، وفي مطبوع «البخلاء» له: «الرجس» بدل: «الجَبْس»؛ فلتصوب.

[٣٢٧٩] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٠٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٧)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٦ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٧٩ ـ ط دار الفكر).

نفسها، أدَّبها الغِنى وأذلَّها الفقر، حَصانٌ من جارها، متحنِّنةٌ على زوجها».

[٣٢٨٠] حدثنا محمد بن موسى، نا المازني، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال:

«سمعتُ رجلاً من حكماء العرب يقول: لا أتزوج امرأةً حتى أنظر إلى ولدي منها.

قيل له: وكيف ذاك؟ قال: أنظر إلى أبيها وأمِّها وأخيها؛ فإنها تجيء بأحدهم».

قال:

[٣٢٨١] أنشدنا أحمد بن محمد؛ قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

«إذا كُنْتَ تبغي أيِّماً بجهالةٍ ... من الناس فانظر من أبوها وخالُها

فإنَّهُما منها كما هي مِنْهُما ... كَنَعْلِ حذاءٍ إن أُريدَ مِثالُها

ولا تَطْلُبْ البيتَ الدَّنيء فِعالُه ... ولا تَدَعْ ذا عَقْلٍ لِرَغْبَةِ مالِها

فإنَّ الذي ترجو من المال عِنْدَها ... سيأتي عليه شؤمُها وخَبالُها»

[٣٢٨٠] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩٩).

[٣٢٨١] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٤ / ٨ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلها: «وأنشد ابن الأعرابي».

وعجز البيت الثاني فيه: «كَقَدِّك نعلاً إنْ أريد...».

وفي (ظ) و (م): «أعرابي» بدل: «ابن الأعرابي».

[٣٢٨٢] حدثنا الحُسين بن الفهم، نا محمد بن سلام؛ قال:

«قيل لأعرابي: فلانٌ يخطب ابنتك، فقال: أهوَ موسِرٌ من عقلٍ ودينٍ؟ فإن قالوا: نعم. قال: فزوِّجوه».

[٣٢٨٣] قال: حدثنا أبو صالح الهَمَذاني؛ قال: أنشدنا أبو عبيدة الخزاز لبعضهم:

«الخالُ يَقْبُحُ بالفتى في خدِّه والخالُ في خدِّ الفتاةِ مَليحُ
والشَّيبُ يَحْسُنُ بالفتى في رأسه والشَّيْبُ في رأسِ الفتاةِ قَبيحُ»

[٣٢٨٤] حدثنا محمد بن موسى القطَّان، نا أبي، نا العُتبي، نا أبو الغصن الأعرابي؛ قال:

«خرجتُ حاجّاً، فلمَّا مَرَرْتُ بقباء؛ تداعى أهلُها وقالوا: الصَّقيل الصَّقيل. فنظرتُ؛ فإذا جاريةٌ كأنَّ وجهها سيفٌ صقيل، فلمَّا رَمَيْنا بالحدق؛ ألقَتْ البُرقع عن وجهها وتبسَّمت، فوالله؛ ما رأيتُ شيئاً قط أحسنَ منها، ثم أنْشأتْ تقول:

[٣٢٨٢] الخبر في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩١)، و «عيون الأخبار» (٤ / ١٣ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٨٣] البيتان في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، وقبلها: «وقال بعضُ المحدَثين».

وفي (ظ): «أبو عبيدة الجرار».

[٣٢٨٤] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٢ ـ ط دار الكتب العلمية).

وفي (م): «كله» بدل: «بعضه»، وفي (ظ) كما أثبتناه، وفي الهامش مصححه «كله»، وفيه: «العطار» بدل: «القطان».

وكُنْتَ مَتى أرسَلْتَ طَرْفَكَ رائداً لِعَيْنِك يوماً أتْعَبَتْكَ المناظِرُ
رأيْتَ الذي لا كُلُّهُ أنت قادرٌ عليه ولا عن بَعضِه أنت صابِرُ»

[٣٢٨٥] حدثنا إبراهيم بن إسحاق، نا أبو نَصْر؛ قال:

«مَرَّ رجلٌ في بادية بني عُذرَة؛ فإذا فتاة كأحسن ما يكون، فنظر إليها، فقالت له عجوزٌ: ما تنظرت إلى هٰذا الغزالِ النَّجْدِيِّ ولا حَظَّ لك فيه. قالت الجارية: دَعيهِ يا أمتاه، يكون كما قال ذو الرِّمَّة:

فإنْ لم يكنْ إلاَّ تَعلُّلُ ساعةٍ قليلاً فإنِّي نافعٌ لي قليلُها»

[٣٢٨٦] قال: أنشدنا المبرِّد للقيط بن زُرارة:

«أضاءتْ لهم أحْسابُهم ووجُوهُهم دُجَى الليلِ حتَّى ينْظِمُ الجِزْعَ ثاقِبُهُ»

[٣٢٨٧] أنشدنا أبو المعتصم الأنطاكي لبعض الشعراء:

«أقْبَلْنَ في وَقْتِ الضُّحى بها فَسَتَرْنَ وَجْهَ الشَّمْسِ بالشَّمْسِ»

[٣٢٨٨] وأنشدنا أبو المعتصم الأعرابي:

[٣٢٨٥] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ١٧٣) من طريق المصنف، به.

وسقط من بيت الشعر آخر كلمة منه «قليلها».

والخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٣ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أمالي الزجاجي» (ص ١٥٩)، و «أخبار الزجاجي» (ص ١٧٦).

وفي (م): «وإن» بدل: «فإن».

[٣٢٨٦] مضى برقم (١٤٧٦/م)، وتخريجه هناك.

[٣٢٨٧] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٨٨] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢٨ ـ ط دار الكتب العلمية).

«خُزاعِيَّةُ الأطْرافِ مُرِّيَّةُ الحَشا فُزارِيَّةُ العَيْنَيْنِ طائِيَّةُ الفَمِ»

[٣٢٨٩] وأنشدنا أبو المعتصم أيضاً:

«ألا يا لَيْلُ إنْ خُيِّرْتِ فينا بعَيْشِكِ فانْظُري أيْنَ الخيارُ
فلا تَسْتَنْكِحي فَدَماً غَبِيّاً لَه ثأرٌ وليس عليه ثارُ» / ق٤٨٤

[٣٢٩٠] وأنشدنا ابن قتيبة لبعضهم:

= وفي (ظ): «مرية»؛ بالميم بدل: «حرية»، وفي «ربيع الأبرار» (٤ / ٢٩١): «قال عبدالملك بن الرقاع: كيف علمك بالنساء؟ قال: أنا والله أعلم الناس بهن»، وأنشأ يقول:

«قضاعية العينين كندية الحشا خزاعية الأطراف طائية الفم
لها حكم لُقمان وصورة يوسف ومنطق داود وعفة مريم»

[٣٢٨٩] الخبر في: «عيون الأخبار» (٤ / ١٦ ـ ط دار الكتب العلمية).

[٣٢٩٠] الأبيات في: «عيون الأخبار» (٤ / ١٦ ـ ١٧ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أدب الكاتب» (ص ١١٤ ـ ١١٥ ـ ط دار الكتب العلمية، وص ١٤٦ ـ ط الدَّالي).

والأول في: «البيان والتبيين» (٤ / ١٠)، وفي «الكامل» (١ / ٤٠٧ ـ ط الدالي) معزو لهُدْبة بن خَشْرَم، وكذا في «اللسان» (مادة نزع، غمم)، و «الشعر والشعراء» (٢ / ٦٩٤) ومعه البيت الثالث، و «معجم الشعراء» (٤٦٠) للمرزباني، و «إصلاح المنطق» (٦٠)، و «تهذيب اللغة» (٢ / ١٤١ و١٦ / ١١٩، ٣٤٠)، و «رغبة الآمل» (٣ / ١٨٨).

وله عليه تعليق قوي نقل عن الصاغاني؛ أنه قال عنه: «إنه مختلُّ الإنشاد...»، وهو في: «ديوان هُدْبة» (١٠٥).

والوغم: الحِقْد.

والأول مع آخر قبله في «الكامل» أيضاً للمبرِّد (٣ / ١٤٥٥ ـ ط الدالي)، وبعضها في «غريب الحديث» (١ / ١٨ / و٢ / ٧٤٣) للحربي، و «الموفقيات» =

«فلا تَنْكِحي إنْ فَرَّقَ الدَّهرُ بيننا أغَمَّ القفا والوَجْهِ ليسَ بأنْزَعا
مِن القومِ ذا لونينِ وَسَّعَ بَطْنَه ولٰكن أواني حِلْمِه لَمْ يُوسِّعا
ضروباً بلَحْيَيه على عَظْمِ زَوْرِهِ إذا القَوْمُ هَشُّوا للفِعالِ تَقَنَّعا»

[٣٢٩١] وأنشدنا ابن كيسان لبعضهم:

«تحيَّـرَ مِـنْ حُسْنِـهِ فَهْمُـهُ فَتـاهَ وَحُـقَّ لَـه أنْ يَتِيْهـا
رأى غَيْـرَهُ ورأى نَفْسَـه فَلَـمْ يَـرَ فيـه لِشَـيءٍ شَبيهـا»

[٣٢٩٢] حدثنا محمد بن يونس، نا الأصمعي، عن حكيم بن قيسٍ؛ قال: قال سعيد بن العاصِ:

«موطنان لا أستحي مِنْ العي فيهما: عند مخاطبتي جاهلاً، وعند

=(رقم ١٣٧ ـ ط عالم الكتب)، و «المحاسن والمساوىء» (٤٨١).

وفي (ظ): «ثروة» بدل: «زوره».

وفي «عيون الأخبار»: «ولٰكن أذِيّاً حلمُه ما توسَّعا»، وفي (ظ): «لم توسعا».

[٣٢٩١] البيتان في: «عيون الأخبار» (٤ / ٢١ ـ ط دار الكتب العلمية).

وأُبدلت كلمة «حسنه» مكان «فهمه» في النسخ الخطية (الأصل و (م) و (ظ))؛ فجاء الصدر هٰكذا: «تحير من فهمه حسنه»؛ فأخلَّ ذٰلك بالمعنى، وما أثبتناه من «عيون الأخبار»، وهو الصواب، والله أعلم.

[٣٢٩٢] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١ / ١٣٨ ـ ط دار الفكر) من طريق المصنف، به.

والخبر في: «البداية والنهاية» (٨ / ٩٤).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ١٠٩) للدينوري في «المجالسة»؛ قال: «ذكره في «المجالسة» من طريق الأصمعي».

ومضى بنحوه برقم (١٧٣٤)، وتخريجه هناك.

مسألتي حاجة لنفسي».

[٣٢٩٣] حدثنا أحمد بن محرز الهروي؛ قال:

«وُجِدَ على ميلٍ في طريق مكَّة مكتوبٌ:

ألا يــا طــالِــبَ الـدُّنيــا دَعْ الــدُّنيــا لِشــانيكــا

إلــى كَــمْ تَطْلُــبُ الــدُّنْيــا وظِــلُّ المِيــلِ يَكْفيكــا»

[٣٢٩٣] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٦) من طريق المصنف، به، وزاد فيه:

وهٰذه الأبيات لبهلول المجنون وعظ بها أمير المؤمنين هارون الرشيد في طريق مكة لما حج رجلاً من أجل يمينه، فقعد يستريح في ظل الميل، فرآه بهلول، فأنشده الأبيات، وفيها من الزيادة في غير هٰذه الرواية:

«هــب الــدنيــا تــواتيكــا أليــس المــوت يــأتيكــا»

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣ / ٢١٠ ـ ط دار الكتب العلمية) مختصراً؛ كما عند المصنف.

وأسنده سبط ابن الجوزي في «الجليس الصالح» (ص ٢٤٤) من طريق عبدالملك قال: «حج بعض الخلفاء، فاستظل بميل، فرآه مالك بن دينار، فقال:

هــب الــدنيــا تــواتيــك أليــس المــوت يــأتيــك

فمــا تصنــع بــالــدنيــا وظــل الميــل يكفيــك

ألا يــا طــالــب الــدنيــا دع الــدنيــا لشــانيــك

كمــا أضحكــك الــدهــر كــذاك الــدهــر يبكيــك»

وعزاه ابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (١ / ١٧٤ ـ ١٧٥) وابن حبيب النيسابوري في «عقلاء المجانين» (ص ٩٠) لسعدون المجنون وعظ الرشيد، وأورد الأبيات الأربعة السابقة.

وعزاه لبُهلُولَ المجنونِ ابنُ العربي في «الوصايا» (ص ٢٣٣).

والخبر مختصراً في: «ربيع الأبرار» (٤ / ٣٧٧).

[٣٢٩٤] حدثنا إبراهيم الحربي، نا أبو نَصْر، عن الأصمعي؛ قال:

«قيل لخالد بن صفوان: أيُّ الإخوانِ أحبُّ إليك؟ قال: الذي يغفر زَللي، ويسد خَللي، ويَقْبَلُ عِلَلي».

[٣٢٩٥] وسمعت ابن قتيبة يقول:

«كتب رجلٌ إلى صديقٍ له: وجدتُ المودَّة منقطعةً ما كانت

[٣٢٩٤] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦ / ١٠٨ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٥٣)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٧، ٣٢٣ ـ ٣٢٤)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٣٠ / رقم ٨٣٨٠)، وابن عساكر (١٦ / ١٠٧ ـ ١٠٨، ١٠٨)؛ من طريقين آخرين عن الأصمعي، به.

وأخرجه ابن عساكر (١٦ / ١٠٧، ١٠٨)، وابن العديم (٧ / ٣٠٥٣)؛ من طريقين عن عبدالله بن شبيب المكي؛ قال: «قيل لخالد بن صفوان. . .»، وذكره.

والخبر في: «الكامل» (٢ / ٦٩٦ ـ ٦٩٧ ـ ط الدالي)، و «ربيع الأبرار» (١ / ٤٤٥)، و «عيون الأخبار» (٣ / ١٧ ـ ط المصرية، و٢ / ٢٣ دار الكتب العلمية)، و «غرر الخصائص» (٤٣٠)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٦٠)، و «البصائر والذخائر» (٨ / ١١٣)، و «نثر الدر» (٤ / ٥٦)، و «الوصايا» (ص ٢٣٣) لابن عربي.

[٣٢٩٥] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٧ / ٣٠٦٥)؛ من طريق المصنف، به.

والخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٤٧، ٣٤٠)، و «الحيوان» (٥ / ٥٩٢)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٧٣ ـ ط المصرية)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٧)، و «الوصايا» (ص ٢٣٣) لابن عربي.

الحشمة مُنْبَسِطَةً، وليس يُزيل سلطان الحشمة إلاَّ المؤانسةُ، ولا تقع المؤانسة إلاَّ بالبِرِّ والملاطفة».

[٣٢٩٦] حدثنا أحمد بن علي المقري، نا الأصمعي؛ قال:

«ذكر خالد بن صفوان شبيب بن شيبة، فقال: ذاك رجلٌ ليس له صديقٌ في السِّرِّ، ولا عَدوٌّ في العلانية».

[٣٢٩٧] أنشدنا الحسن بن علي: أنشدنا محمد بن سلاَّم لبعضهم:

«نعي نَفْسي إليَّ من الليالي — تَصَرُّفُهُنَّ حالاً بعد حالِ

فما لي لَستُ مَشْغُولاً بِنَفْسي — وما لي لا أُبالي الموتَ ما لي

لَقَدْ أيْقَنْتُ أنِّي غَيْرُ باقٍ — ولٰكن أراني ما أُبالي

أما لي عِبْرةٌ في ذِكْرِ قَوْمٍ — تفانَوا رُبَّما خطروا ببالي

كأنَّ مُمَرِّضي قَدْ قامَ يَسْعى — بِنَعْشي بَيْنَ أرْبَعَةٍ عِجالِ

ولو أنِّي قَنِعْتُ بَقيتُ حُرّاً — وَلَمْ أطْلُبْ مُكاثَرَةً بمالِ

[٣٢٩٦] الخبر في: «البيان والتبيين» (١ / ٣٤٠، ٤٠٧)، و «فصل ما بين العداوة والحسد» (ص ٣٥٧ ـ ضمن «رسائل الجاحظ»)، و «الحيوان» (٥ / ٥٩٢)، و «عيون الأخبار» (٣ / ٨٤ ـ ط دار الكتب العلمية)، و «أنساب الأشراف» (١٢ / ٢٨٧ ـ ط دار الفكر)، و «التذكرة الحمدونية» (٤ / ٣٧٠ / رقم ٩٦٣)، و «العقد الفريد» (٢ / ٢٧١).

[٣٢٩٧] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨) من طريق المصنف، به.

وفي (ظ): «قومي» بدل: «قوم».

هَبْ الدُّنْيا تُساقُ إليكَ عَفْواً ... أَلَيْسَ مَصيرُ ذاكَ إلى زَوالِ

فما تَرْجو بِشَيءٍ لَيْسَ يَبْقى ... وشيكاً ما تُغَيِّرُه الليالي»

[٣٢٩٨] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد بن الحارث، أنشدنا المدائني لابن عباس رضي الله عنه:

«إنْ يأخُذْ اللهُ مِنْ عَينيَّ نَورَهُما ... فَفي لِساني وسَمْعي مِنْهُما نورُ

قَلْبي ذَكِيٌّ وعَقْلي غَيرُ ذي دَخَلٍ ... وفي فَمي صارِمٌ كالسَّيفِ مأثورُ»

[٣٢٩٩] أنشدنا أحمد بن عباد: أنشدنا الرياشي:

«حَصَّنْتَ بَيْتَك جاهِداً وعَمَرْتَه ... ولعلَّ غَيْرَك صاحِبُ البَيتِ»

[٣٣٠٠] حدثنا محمد بن يونس، عن الأصمعي؛ قال:

[٣٢٩٨] مضى برقم (١٨٥٢)، وتخريجه هناك.

[٣٢٩٩] أخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٨) من طريق المصنف، به.

وفي (ظ): «فلعل» بدل: «ولعل».

[٣٣٠٠] أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٣ ـ ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣١٦)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢ / ٢٤٨)؛ من طريق المصنف، به.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» (٧ / ٩٦) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤ / ٣٢٣) ـ، وعبدالله بن أحمد ـ ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣ / ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦) ـ عن سعيد بن زيد؛ قال: سمعت أبي وذكره، وفيه: «إني أعدّه لشرٍ طويل».

وأخرج الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٤) بسنده عن علي بن زفر السعدي؛ قال: «مرت بالأحنف جنازة، فقال: رحم الله عبداً مهد نفسه لمثل هٰذا، وكان يطيل=

«قيل للأحنف: إنَّك تُطيل الصِّيام! قال: إنِّي أعده لسفر طويل» / ق٤٨٥/ .

آخر الجزء الرابع والعشرين

يتلوه إن شاء الله الجزء الخامس والعشرون

والحمد لله وحده

وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه وسلم

* * *

=الصوم في الحر الشديد ويقول: أعده لطول عطش يوم القيامة، وكان يصلي من الليل، ويقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حَرَّه؛ قال: يا أحنف! أوه ما تذكر يوم القيامة كذا؟ أما تذكر ليلة كذا؟».

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٢ / ٥٢٠) ، وزاد بعده: «والصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه».

وفي آخر (م): «نجز الجزء، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد».

وفي آخر (ظ): «تم الجزء الرابع والأربعون من كتاب «المجالسة»، يتلوه في الخامس والأربعين إن شاء الله تعالى... والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

المحتويات والموضوعات

* * *

التنضيد والمونتاج

دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٦٤٨٩٧٥ - ص.ب ١٨٢٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن